







AL HAYAT
الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة





الخميس • ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 5 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13029

ملحق اليوم
المناخ الاستثماري في اليمن

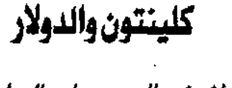
- الاقتصاد اليمني: من الانكماش والعزلة الى التحرر الكامل.
- تخصيص الاتصالات والطاقة والبنى التحتية
- قانون الاستثمار والحوافز الملحقة به
- تعديلات قانونية لا تفرق بين المستثمر المحلي والأجنبي

ضحايا "ميتش": ٢٤ ألف قتيل ومفقود

أفادت التقديرات الرسمية الأخيرة ان عدد ضحايا الاعصار «ميتش» في أميركا الوسطى، وصل إلى ٢٤ ألفاً بين قتيل ومفقود.

ص ٧

كلينتون والدولار



ارتفع الدولار في البورصات الدولية امس بعد استبعاد عزل الرئيس بيل كلينتون عقب اداء الديموقراطيين الجيد في الانتخابات الاميركية.

ص ٩



روسيا وفرنسا تطالبان بتعديلات لمشروع القرار البريطاني . . . وكوهين يواصل جولته على المنطقة

تأييد خليجي لحل ديبلوماسي مع العراق

□ دبي – راغده درغام
□ الرياض، القاهرة، – «الحياة»

■ واصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس جولته الخليجية لاستطلاع الردود على امكان اللجوء الى القوة ضد العراق بعدما اوقف تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم». واعتبر المسؤولون العرب الذين التقاهم كوهين ان ثمة صعوبة في فهم الموقف العراقي، وشددوا على تفضيل الحل السياسي للازمة، فيما قدمت دول اعضاء في مجلس الأمن، بينها فرنسا وروسيا، تعديلات على مشروع القرار البريطاني من اجل حمل بغداد على التراجع عن وقف تعاملها مع «اونسكوم».

وكان كوهين انتقل امس من الرياض الى الكويت والبحرين وقطر على ان يزور اليوم الامارات العربية وعمان وينتقل الى مصر وتركيا.

وقالت مصادر خليجية مطلعة لـ «الحياة» ان المسؤولين السعوديين ابلغوا كوهين استياءهم من القرار العراقي، لكنهم اكدوا حرص الرياض على حل الأزمة بطريقة ديبلوماسية تجنب المنطقة الآثار السلبية المترتبة على ضرب العراق، ان اقتصادياً او سياسياً».

واكدت المصادر ان «الموقف السعودي من عدم السماح باستخدام اراضيه لضرب العراق ما زال ثابتاً ولم يتغير، على رغم ان الحديث عن استخدام القوة ما زال مبكراً». لكن المصادر ذاتها اكدت ان المسؤولين السعوديين «يرون ضرورة الضغط على العراق لاحترام تنفيذه الاتفاق بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في الأزمة الماضية في شباط (فبراير) الماضي».

وبحسب مصادر خليجية لم يعرض كوهين على المسؤولين الخليجيين اي خطة معينة لضرب العراق. وقالت المصادر ان الخطط العسكرية الاميركية تبقى تقليدياً في حوزة الاميركيين حصراً، وان ما سعى كوهين الى معرفته، في جولته، هو استكشاف ردود المنطقة على قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية.

واشار هذا المصدر الى ان هناك تقديراً بانه في حال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للعراق فانها ستكون «ضربة اعلامية اكثر منها ضربة حاسمة».

ووصفت مصادر خليجية اخرى ردود الفعل التي تلقاها كوهين بانها «افضل من ردود الفعل الاخيرة» التي تلقاها مطلع السنة والتي سبقت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لبغداد وتوقيعه معها «مذكرة التفاهم» التي ادت الى تفادي الضربة العسكرية.

وتابعت المصادر ان الاجواء «افضل» من وجهة النظر الاميركية، لأن مستوى المعارضة للضربة العسكرية اقل مما كان، نظراً الى صعوبة الدفاع عن موقف بغداد بقطع التعاون مع لجنة «اونسكوم» مما يمثل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن لن تتمكن دول المنطقة من تجاهله.

لكن هذه المصادر اشارت الى ان قيادات المنطقة «فقدت الثقة بالاستراتيجية الاميركية القائمة على اربعة عناصر غير فاعلة هي: عزل العراق وضرب استقراره، وتجريده من السلاح المحظور كاملاً، والعقوبات».

الى ذلك بعث الرئيس مبارك برسالة عاجلة الى الرئيس صدام حسين. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الرسالة ارسلت عبر القنوات الديبلوماسية. وعلمت «الحياة» انها تدعو الرئيس العراقي الى تجاوز هذه الازمة لعدم زيادة المخاطر التي يتعرض لها الشعب العراقي. واضاف موسى «إننا نتابع هذه الأزمة بقلق، ونطالب العراق بالتعاون مع الامم المتحدة للوصول الى حل».

وفي نيويورك تقدمت مجموعة من الدول الاعضاء في مجلس الامن، بينها روسيا

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان: نتانياهو غير موثوق به

□ شرم الشيخ – جيهان الحسيني

■ اكد النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز ضرورة حل الخلافات الحدودية السعودية – اليمنية بالطرق الودية، واصفاً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه شخص غير موثوق به، وشدد على ضرورة تحقيق التضامن العربي.

وكان الأمير سلطان قام امس بجولة بحرية وتفقد المنشآت السياحية الجديدة في منطقة البحر الاحمر رافقه خلالها وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي والوفد المرافق له.

وسألت «الحياة» الأمير سلطان عن تعليقه على إرجاء اسرائيل تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» فرد: «نتانياهو شخص غير موثوق به».

وعن تصريحات نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالقادر باجمال بخصوص لجوء بلاده للتحكيم كحل أخير في نزاع الحدود مع السعودية، قال: «هو حر في رايه وسنبحث هذا الموضوع مع اليمنيين بكل الود والمحبة».

الأميركيون عززوا مواقع حزبه في الانتخابات

كلينتون باق

نتائج الانتخابات الاميركية

قبل الانتخابات		بعد الانتخابات
	مجلس النواب	
٢٠٦	ديموقراطيون	٢١١
٢٢٨	جمهوريون	٢٢٣
١	مستقلون	١
	مجلس الشيوخ	
٤٥	ديموقراطيون	٤٥
٥٥	جمهوريون	٥٥
	حكام الولايات	
١٧	ديموقراطيون	١٦
٣٢	جمهوريون	٢٩
١	مستقلون	١
	نتائج لم تظهر بعد	٤

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ اهدى الناخب الاميركي الرئيس بيل كلينتون انتصارا تاريخيا مفاجئا في الانتخابات النصفية للكونغرس التي جرت أول من امس. واظهرت النتيجة امتعاض غالبية الرأي العام من اصرار الحزب الجمهوري على جعل فضيحة «مونيكا غيت» الجنسية القضية الرئيسية في الانتخابات، فيما اظهرت مقابلات مع الناخبين امام نقاط الاقتراع تركيزهم على قضايا مثل انظمة الضمان الصحي والاجتماعي والتعليم.

ورغم احتفاظ الجمهوريين بالسيطرة على الكونغرس فقد كانت هذه المرة الأولى منذ ١٩٣٤ التي يستطيع فيها حزب الرئيس كسب مقاعد اضافية في الكونغرس في انتخابات نصفية. ذلك ان التقارير الأولية تشير الى ان الجمهوريين خسروا ثمانية مقاعد في مجلس النواب، اي ان الغالبية الجمهورية تراجعت من ٢٢ الى ١٤ مقعداً. اما في مجلس الشيوخ فحافظ الديموقراطيون على مقاعدهم الـ ٤٥ في مقابل المقاعد الـ٥٥ نفسها التي كانت للغالبية الجمهورية.

وتقدم النتيجة دعماً قوياً لكلينتون في مواجهته مع الكونغرس الذي يتهيأ للبدء بعملية عزل الرئيس. ومن شبه المؤكد الآن ان يبت الكونغرس القضية قبل نهاية السنة من دون ان ينحي كلينتون عن المنصب. وقال رئيس الكتلة الديموقراطية في مجلس النواب ريتشارد غيبهارت ان على الجمهوريين ان يفهموا «الرسالة» التي وجهها الناخبون، ومؤداها «ان علينا الانتهاء من القضية (مونيكا غيت) في أسرع وقت ممكن».

وجرى متزامناً مع الانتخابات الاشتراعية النصفية الاقتراع على حاكمية عدد من الولايات، من بينها كاليفورنيا، وهي الأكبر والأغنى في الاتحاد. وجاء انتصار المرشح الديموقراطي غراي ديفيز هناك لينهي احتكار الجمهوريين لحاكميتها الذي استمر

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يؤكد ملاحقة المطلوبين واسرائيل تتحدث عن تقدم

□ غزة – حسين حجازي
□ واشنطن – «الحياة»

■ ارجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس للمرة الثالثة خلال يومين، اجتماعاً كان مقررا للتصويت على «مذكرة واي ريفر»، ورهن عقد الاجتماع بالحصول على تعهد خطي قال مسؤولون اسرائيليون انه يتعلق بالجدول الزمني لاعتقال ٣٠ فلسطينيا تعتبرهم الدولة العبرية مطلوبين. وبدأت واشنطن امس بالوساطة بين الجانبين، فيما اعرب مسؤولون اميركيون عن غضبهم لبطء نتانياهو في تنفيذ الاتفاق، ولشأنوا بالرئيس ياسر عرفات وما يبديه من «صبر لا يكاد يصدق».

وبدا امس ان الازمة في طريقها الى التسوية، فبعد ان اعلن عرفات في مؤتمر صحافي في مدريد مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسي ماريا اثنار ان السلطة الفلسطينية اوقفت ١٢ مطلوبا من اصل الثلاثين وتعهد بملاحقة البقية، توقع الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه مساء امس احراز «بعض التقدم في غضون الساعات المقبلة»، لافتا الى وجود «مؤشرات الى امكان علاج» هذه الازمة. كذلك اصدر مكتب نتانياهو بيانا صحافيا رحب بتصريحات عرفات، وجاء فيه: «هذا ما نطلبه تماما: تنفيذ صارم لكل رسالة وردت في الاتفاق من قبل الجانبين».

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات اتهم نتانياهو امس باتباع خطة «تقوم على تدمير الجدول الزمني للاتفاق باعتباره الامر الجوهري فيه»، مشيرا الى ان «تدمير الجدول الزمني يعني تدمير الاتفاق». واشار الى ان «العقبات التي يخترعها نتانياهو لا تقتصر على مسألة الاعتقال بل تعدتها لتشمل قضايا اخرى «مثل المعتقلين والمطار والميناء والممر الآمن والشؤون الاقتصادية». ودعا مسؤولون فلسطينيون واشنطن الى التدخل والضغط على نتانياهو لالتزام ما وقع عليه. وانتقدوا تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين التي طالب فيها الفلسطينيين ببعض الايضاحات في شأن الخطة الامنية، وقالوا ان هذه التصريحات «تتعارض مع ما كانت الادارة الاميركية اعلنته قبل يوم واحد من ان الفلسطينيين اوفوا بالتزاماتهم وان الخطة الامنية تتوافق مع ما اتفق عليه».

وفي واشنطن، عبر مسؤولون اميركيون عن اغتياظهم لبطء تنفيذ نتانياهو اتفاق واي ريفر، واثنوا في الوقت نفسه على ما يبديه عرفات من «صبر لا يكاد يصدق» في التعامل مع ما يبدو انه محاولة لـ «إهانة» الفلسطينيين. وشكا مسؤول اميركي من ان «بعض ما يقوم به بيبي (نتانياهو) لا يتفق وروح (اتفاق) واي ريفر».

صنعاء: التواصل مستمر مع السعودية

□ صنعاء، القاهرة – «الحياة»

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان «التواصل مستمر» بين بلاده والسعودية لمعالجة الملف الحدودي، فيما شدد وزير الخارجية عبدالقادر باجمال على «استنفاد كل السبل بغرض الوصول الى حل ودي».

كان الرئيس اليمني يتحدث لدى استقباله الرئيس الاريتري اسياس افورقي الذي وصل الى عدن أمس في زيارة تستغرق ٣ ايام بعدما استعادت اليمن سيادتها على جزر حنيش. (راجع ص ٤ و٥)

وعن الملف الحدودي بين اليمن والسعودية قال: «ان التواصل مستمر بيننا وبين الأشقاء في المملكة العربية السعودية. وإن شاء الله يكتب للمحادثات الجارية النجاح».

من جهة اخرى، قال باجمال في حديث الى «الحياة» اجري معه خلال زيارته للقاهرة قبل ايام «نامل بأن نصل الى اتفاق ودي مع المملكة من اجل سلامتنا ومستقبل اجيالنا ولحماية امننا وتجنباً لأي مشاكل، لكن إذا لم نصل الى اتفاق ودي فلا مناص لنا ولا خيار سوى أن نحكم. وسنبذل كل ما في وسعنا من جهد لاستنفاد كل السبل بغرض الوصول لحل ودي».

تضمن البحث في "صيغة ثلاثية" تضم لبنان

لقاء أمني سوري - تركي لتنفيذ اتفاق أضنا

□ دبي – إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر تركية لـ «الحياة» إن مسؤولين امنيين سوريين وأتراكاً اجتمعوا مدة يومين في مقر إقامة الجيش الثاني في مدينة مالاتيا جنوب تركيا، للبحث في تنفيذ اتفاق اضنا الأمني الذي وقع بين الطرفين في ٢٠ الشهر الماضي.

واوضحت المصادر في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الاجتماع انتهى أمس وجرى برئاسة رئيس شعبة الأمن السياسي في سورية اللواء عدنان بدر حسن ورئيس الجيش الثاني التركي

التتمة في الصفحة (٦)

قرار نيابي روسي لمنح أوجلان اللجوء

■ موسكو – أ ف ب – صوت النواب الروس أمس على قرار يدعو الرئيس بوريس يلتسن الى منح زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان حق اللجوء السياسي.

وصوت ٢٩٨ نائباً من أصل ٢٩٩ على المشروع وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وينص القرار الذي تبناه الدوما على ان «حكومة الجمهورية التركية تستمر في تجاهل اقتراحات المجموعة الدولية في ما يتعلق بتسوية سياسية للمسألة الكردية».

المجمع الفقهي الاسلامي اختتم اجتماعاته:

تحريم استخدام الهندسة الوراثية "بدعوى تحسين السلالة البشرية"

□ الرياض – تركي الدخيل

■ اختتم مجلس المجمع الفقهي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي امس اجتماعات دورته الـ ١٥ في مكة المكرمة، برئاسة رئيس المجلس الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية.

واستعرض المجمع الفقهي في اجتماعاته التي استمرت خمسة أيام ابتداء من ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عدداً من الموضوعات والقضايا الطبية والفقهية والاقتصادية، ومنها علم الهندسة الوراثية والبصمة الوراثية والجيلاتين وبيع الدين وبيع التورق واستثمار اموال الزكاة.

ودعا المجلس الى «الاستفادة من علم الهندسة الوراثية في الوقاية من المرض او علاجه او تخفيف ضرره، بشرط الا يترتب على ذلك ضرر اكبر. ولا يجوز استخدام أي من ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في الأغراض الشريرة والعدوانية وفي كل ما يحرم شرعاً». وحرم المجمع «استخدام أي من ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله للعبث بشخصية الانسان، ومسؤوليته الفردية، او التدخل في بنية المورثات (الجينات) بدعوى تحسين السلالة البشرية».

وقرر المجلس انه «لا يجوز إجراء اي بحث او القيام باية معالجة او تشخيص يتعلق بمورثات انسان ما إلا بعد اجراء تقويم دقيق وسابق للاخطار والفوائد المحتملة المرتبطة بهذه الانشطة، وبعد الحصول على الموافقة المقبولة شرعاً مع الحفاظ على السرية الكاملة للنتائج، ورعاية احكام الشريعة الاسلامية الغراء القاضية باحترام حقوق الانسان وكرامته». لكن المجلس اجاز استخدام ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في حقل الزراعة وتربية الحيوان «شرط الأخذ بكل الاحتياطات لمنع حدوث اي ضرر ولو على

التتمة في الصفحة (٦)

بعد ثلاثين عاماً من الإقفال: أكبر كنيسة في شمال افريقيا تتحول قصراً للموسيقى السمفونية



□ تونس – رشيد خشانة

■ ينساب صوت مغنية الأوبرا التونسية زبيدة عمر رقيقاً ساحراً بين أعمدة كنيسة قرطاج فيداعب مسامع عشرات الديبلوماسيين ورجال الثقافة والفن الذين غصت بهم المقاعد فظل قسم كبير منهم واقفاً يتابع في تركيز شديد انطلاق حنجرة زبيدة من طبقة موسيقية الى أخرى محاكية أشهر قطع الأوبرا الغربية.

تكرر المشهد في كنيسة قرطاج ست عشرة ليلة طيلة الشهر الماضي إلا ان العازفين تغيروا اذ جاءت اشهر فرق الأوبرا الاميركية والنمسوية والتشيكية والسويسرية والهولندية والروسية لتعزف أفضل ما عندها، بالإضافة الى سهرة الافتتاح مع عازف البيانو التونسي مهدي طرابلسي الذي أدى قطعاً جميلة لشوبان وبيتهوفن وبروكوفياف وبارتوك.

واستطاعت الكنيسة العريقة – التي أنقذت من التلاشي بعد ثلاثين عاماً من الإقفال وحولت أخيراً قصراً للفنون – ان تستقطب الفئات الراقية من رجال الأعمال والأطباء والمثقفين والسفراء والرسامين.

تحتل كنيسة قرطاج، وهي أهم كنيسة في شمال افريقيا، مكانة تاريخية بارزة كونها كانت منطلقاً لحملات دينية واسعة في المنطقة، الا انها أعطت نتائج عكسية إذ ألهبت مشاعر

التتمة في الصفحة (٦)





هكذا عند الأصل

غارة اسرائيلية وقصف على البقاع الغربي

لبنان: مقتل ٣ من "الجنوبي" في عملية للمقاومة في جزين

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل ثلاثة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل وجرح رابع بانفجار عبوة ناسفة في ملالة كانت تقلهم على طريق جزين - برج الرملة. والقتلى هم بسام جبرايل وجوزف بجاني وجوزف مخول اما الجريح فهو مرهج عاقوري، وقد نقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية.

وعمد «الجنوبي»، على الاثر، الى عزل منطقة جزين واقفل معبري باتر وكفرفالوس وقطع الطريق التي تربطها بمرجعيون، وقصف محيط مكان العملية ومشط الاحراج والاودية المقابلة.

واعترف «الجنوبي» بمقتل ثلاثة من جنوده وجرح رابع.

الى ذلك، وبينما كان عناصر من مركز جزين للدفاع المدني يخمدون حريقاً في ضهور الرملة انفجر لغم ارضي ادى الى تضرر سيارة الاطفاء التابعة للمركز. ونجا عنصران في الخدمة هما مارون مقنزح وصبحي حبيب. ورفعت سيارة الدفاع المدني، فيما تواترت رواية ثانية افادت ان سيارة الدفاع المدني استدعيت لإطفاء الحريق الذي نشب في الملالة المستهدفة وانفجرت عبوة ثانية اثناء عملية الاطفاء.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» «مسؤوليتها عن العملية» مؤكدة تدمير ملالة تابعة لقوة الطوارئ - فوج العشرين في «الجنوبي» على طريق ضهر الرملة - جزين في شكل كامل، وجرح وقتل كل من كان في داخلها». وأعلنت ايضاً انها استهدفت موكباً عسكرياً اسرائيلياً - لحدياً مشتركاً في الاحمدية وتحركات في موقع بلاط.

وأفادت انها نصبت عصر امس مكمناً لموكب امني اسرائيلي - لحدي مشترك وهاجمته اثناء دخوله موقع بئر كلاب، ما ادى الى احراق سيارة وإصابة ركابها، ثم عاودت استهداف الموقع المذكور لمنع مساندة الموكب.

وقصفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي جبل قليا ومحيط الدلافة ووادي زلايا في البقاع الغربي ومشطت مجرى نهر الليطاني ومنطقة برغز وتعرضت منطقة العاصي الواقعة بين كفرا وجبال البطم في القطاع الاوسط لسقوط نحو ٢٠ قذيفة من مواقع الاحتلال في بركة ريشة.

واغارت طائرات حربية اسرائيلية على وادي زلايا واطلقت ٣ صواريخ جو - ارض على دفعتين. وتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

على صعيد آخر، عرض عضو المجلس السياسي في «حزب الله» نواف الموسوي مع امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، الموقف الرافض لاتفاق «واي» وآثاره السياسية على لبنان والمنطقة.

وفي ما يتعلق بالأنباء الواردة عن سرقة اسرائيل تربة لبنانية من المنطقة الحدودية المحتلة، باشر فريق من مراقبي اتفاق الهدنة التحقيق في الامر بدءاً من بلدة الخيام. وأوضحت مصادر دولية انه سيرفع تقريره الى الامم المتحدة قريباً.

وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان «سرقة التربة اللبنانية من سهل مرجعيون في اتجاه المستوطنات الصهيونية، وإن لم تكن جديدة لأنها تواكبت في الكثير من الاحيان مع سرقة المياه، تكشف مدى الاطماع الاسرائيلية بالثروات اللبنانية وتؤكد اصرار العدو على غيه واستباحة ارضنا بكل ما فيها من بشر وحجر ومياه وتراب، وهي بالتالي تضع جميع القادة اللبنانيين امام مسؤوليتهم في مواجهة هذه الجريمة».

ودعا قاووق الى «التحرك الجاد والسريع لمتابعة هذه الجريمة بكل تفاصيلها، ولن تعدم الوسيلة لوقفها باي طريقة ممكنة».

برقيات تهنئة للحود

■ بيروت - «الحياة» - تلقى الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود امس برقيات تهنئة من رؤساء السنغال عبدو ضيوف ومولدافيا بترو لوشينشي وأوكرانيا ليونيد كوتشما وملك بلجيكا البير الثاني وسلطان بروناي حسن بلقية، ومدير العلاقات الخارجية في موناكو ميشال لوفيك ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

طلاس يتفقد تشكيلات عسكرية سورية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس ان «الممارسات الاسرائيلية ازدادت صلفاً وتعنتاً وتصعيداً ضد اهلنا في الاراضي العربية المحتلة وكذلك في جنوب لبنان بعد توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» والتنازلات المهينة من جانب الفلسطينيين».

واكد الوزير طلاس، خلال جولة على عدد من التشكيلات العسكرية السورية في لبنان «ضرورة رص الصفوف وحشد الطاقات لتفويت الفرصة على الاعداء ومنعهم من تحقيق اغراضهم العدونية».

وقال ان «سورية الاسد تريد السلام الحقيقي الذي يعطي كل ذي حق حقه ويوفر الامن والاستقرار ويعيد كل الاراضي والحقوق العربية».

طالب بتقديم شكوى على اسرائيل لسرقتها التربة حتى لو جُبهت بفيتو

بري: قانون الاثراء غير المشروع سيطبّق في عهد لحود

□ بيروت - غالب الأشمر

■ موضوعان بارزان خاض النواب تفاصيلهما مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في ساحة النجمة خلال «لقاء الاربعاء النيابي»، الاول موضوع قانون الاثراء غير المشروع الذي شغل ولا يزال الوسطين السياسي والشعبي على مدى اسابيع عدة، وموضوع سرقة اسرائيل للتربة اللبنانية من داخل قضاءي مرجعيون - حاصبيا ونقلها الى المستعمرات الاسرائيلية.

فقد نقل النواب عن بري امس «تأييده لتطبيق الاثراء غير المشروع ولكن مع التشديد على ان يكون عادلاً من دون تمييز بين المسؤولين كافة مهما علا شانهم بل بين مسؤول وآخر، وبين المواطنين جميعاً، من دون استثناء احد من الفئات السياسية حتى لا يطبّق على فئة دون اخرى»، مؤكداً انه هو صاحب فكرة ضرورة ايداع التصريحات (الكشف عن الممتلكات الشخصية) لدى رئاسة المجلس الدستوري حتى تتوحّد المعايير بين كل المواطنين وبالتالي تكون كرامتهم محفوظة في هذا الإطار».

وذهب بري الى أبعد من ذلك بحسب ما نقل عنه النواب، اذ جزم «ان هذا القانون سيطبّق في عهد الرئيس اميل لحود»، لكنه أشار الى «ان الصيغة النهائية التي سيقر على أساسها هذا القانون سيبتها المجلس النيابي وبحسب الأصول الدستورية المرعية الاجراء عندما يصل اليه مشروع الحكومة (وتحديداً وزير العدل بهيج طبارة)، وبعد دراسته في شكل واف بحيث اذا كان ثمة ملاحظات أو وجود بنود غير عادلة سيتم تعديلها قبل إقراره».

وكشف بري عن إمكان عقد جلسة تشريعية للمجلس قبل جلسة قسم الرئيس المنتخب (في ٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر الجاري) اليمين الدستورية، بعد ان تكون حضّرت مشاريع القوانين اللازمة لإدراجها على جدول أعمال الجلسة.

وفي حين لم يحدد رئيس المجلس هل يوضع قانون الاثراء غير المشروع على الجدول، فإن نواباً حضروا اللقاء استبعدوا هذا الامر وعزوا السبب الى ان لجنة الادارة والعدل لم تنته بعد من درس المشروع الذي سبق ان درسته شهرين.

وإذ شدّد بري بحسب النواب على «ضرورة تصريح المسؤولين عن ممتلكاتهم الى المجلس الدستوري قبل تسلّم مهامهم» ذكّر بانه كان طالب بتطبيق هذا القانون منذ العام ١٩٩٥ خصوصاً ان امام لجنة الادارة والعدل مشروع قانون يعود تاريخه الى العام ١٩٥٦ اي عهد الرئيس (الراحل كميل) شمعون واقتراحاً آخر كان تقدّم به النائب بطرس حرب اضافة الى مشروع الحكومة المنتظرة إحالته على المجلس، لجوجلة هذه الصيغ للدخول الى صيغة نهائية موحدة.

وبحث الرئيس بري مع النواب في سرقة التربة الخصبة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية ونقلها عبر شاحنات ضخمة استقدمت لهذه الغاية الى المنطقة الحدودية.

وقال انه سبق له ان وجّه رسائل الى الدول الكبرى المعنية بواسطة وزارة الخارجية اللبنانية التي اكتفت بتقديم علم وخبر الى مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن من دون ارسال شكوى خشية حصول فيتو عليها من دول القرار ولا سيما منها الولايات المتحدة الاميركية.

لكنه شدّد على «ضرورة تقديم شكوى واضحة بهذا المعنى لفضح الممارسات الاسرائيلية أمام الراي العام العالمي لانها اقوى تأثيراً حتى لو قوبلت بفيتو اميركي، خصوصاً ان عملية السرقة لا تقتصر على منطقة حاصبيا والخيام وإنما شملت الهبارية وكفرحمام في العرقوب وامتدت الاسبوع الماضي الى ميس الجبل والقرى المحيطة بها».

توحيد "القومي" يعلن الأسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ وقع امس «اتفاق الوحدة» بين جناحي الحزب السوري القومي الاجتماعي: المجلس الاعلى برئاسة محمود عبدالخالق والطوارئ برئاسة علي قانصوه، بعد انجاز كل الاجراءات الداخلية بينهما.

وأوضح عبدالخالق ان «تفاصيل الاتفاق ستعلن في مؤتمر صحافي يعقده رئيس الحزب علي قانصو مطلع الاسبوع المقبل»، واصفاً هذه الخطوة بـ«انها محطة تاريخية كبيرة في مسيرة الحزب اذ تركت انطباعاً جيداً للمصلحة الحزبية وفرحاً لدى كل القوميين وأملاً لدى الشعب». وأشار الى ان «الحوار مستمر منذ اكثر من ستة اشهر وتطرق الى كل التفاصيل التي كرست وحدة حقيقية داخلية للمصلحة القومية العليا».

وكان وفد من الحزب عرض مع وزير الخارجية فارس بويز تطورات عملية السلام.

السجن ٤ سنوات لغسان مطرجي

■ بيروت - «الحياة» - حكمت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين بالأشغال الشاقة لمدة اربع سنوات على رجل الأعمال اللبناني غسان مطرجي وغرمته بـ١٠ آلاف ليرة لمحاولته ترويج عملة مزوّرة.

ومنعت المحاكمة عنه وعدم تجريمه بجرم تهريب اموال مزورة إلى تركيا مع نوبار صوفايان لعدم كفاية الدليل.

بكركي ترفض المعالجة السريعة لمواضيع شقت المجتمع اللبناني

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر مجلس المطارنة الموارنة ان المواضيع الدقيقة كمرسوم التجنيس ومشروع الاثراء غير المشروع «لا تعالج بمثل هذه السرعة كي لا تشق المجتمع اللبناني الذي لم يشف بعد من انقساماته»، مؤكداً ان «الحرية الدينية هي اساس كل الحريات».

عقد المجلس اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الكاردينال نصر الله صفير، وأعلن امين سر البطريركية الخوري يوسف طوق في البيان الختامي ان «المواضيع الدقيقة التي تثار في هذه الآونة الفاصلة بين عهدين هي موضوع تساؤلات لا بل مخاوف ومنها: احياء قانون الاثراء غير المشروع الذي يجب تطبيقه على الجميع من دون استثناء والملحق بمرسوم التجنيس ولم يصحح بعد المرسوم السابق، فهل اصلاح الخطأ يكون بارتكاب خطأ جديد فيما الدستور اللبناني ينص على وجوب صدور قانون عادل ومحق يمنح الجنسية؟ وهذه امور لا تعالج بمثل هذه السرعة لكي لا تشق المجتمع اللبناني الذي لم يشف بعد من انقساماته».

وتوقف المجتمعون امام الازمة الاقتصادية «التي تشد على خناق المواطنين الذين ضاقت بهم سبل العيش الكريم من جراء انتشار البطالة وركود الصناعة التي تفتقر الى حماية وحاجة المواسم الزراعية الى اسواق للتصدير وعجز الموازنة المستمر وتراكم الديون من جراء الاهدار المتواصل». واكدوا ان «ذلك يستوجب عناية جدية من المسؤولين لإعادة ثقة المواطن بوطنه ونفسه ومستقبله» مشيرين الى ان «تهديد اساتذة المدارس الثانوية الرسمية بالاضراب واتخاذه وسيلة للحصول على مطالبهم المحقة بما فيها مساواتهم بمعلمي المدارس الخاصة من حيث التعويضات جدير بالنظر فيه حفاظاً على حقوقهم وعلى مصلحة الطلاب».

واعتبر المجلس ان قضية حرية الاعلام ولا سيما الاعلام الديني لا تزال تراوح مكانها هي قضية اساسية وجوهرية. والمعلوم ان النظام الديموقراطي يفسح في المجال امام كل الناس، موالين ومعارضين، باستعمال وسائل الاعلام الرسمية للتعبير عن آرائهم واذا بدا منهم ما يمس بالنظام العام او يسيء الى السلم الاهلي فيحولون الى المحاكم المختصة والحرية الدينية هي اساس كل الحريات».

أساتذة التعليم الرسمي الثانوي مصرّون على قرار الإضراب المفتوح

□ بيروت - «الحياة»

■ يتخذ اليوم أساتذة التعليم الثانوي الرسمي قرارهم الإضراب المفتوح إعتباراً من الإثنين المقبل، بعد جمعيات عمومية توالت في الأيام الماضية. ويأتي تحركهم رفضاً لعدم إنصافهم في سلسلة الرتب والرواتب.

واعتبرت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري أن «قرار الإضراب متسرّع وغير عقلاني». وقالت «على ابواب عهد جديد، لا حلول مع قرار الإضراب» مشيرة إلى «أن الحوار مع الأساتذة لا يزال مستمراً».

وعقدت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانية إجتماعاً قوّمت خلاله إقرار السلسلة، وإذ رأت فيها تحقيقاً لمطلب أساسي، إعتبرت أن «هذا الأمر لا يغيّب باقي المطالب ومنها حق الأساتذة بسلسلة رواتب ثابتة على اساس التوصيف العلمي للوظيفة»، داعية إلى «حل موضوع إدخال الأساتذة المتفرّغين إلى الملاك».

ونفّذت نقابة عمّال بلدية الميناء (طرابلس) إضراباً مفتوحاً حتى تحقيق مطالب ابرزها زيادة الأجور والتقديمات الاجتماعية وتعويض نهاية الخدمة.

أولبرايت تتدخل... وجدل يتناول الترجمة العبرية للاتفاق

نتانياهو يرجئ اجتماع حكومته للمرة الثالثة والسلطة ترفض التعهد خطياً باعتقال ٣٠ مطلوباً

□ غزة - حسين حجازي

■ أكدت السلطة الفلسطينية امس انها لن تستجيب لمناورات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الهادفة إلى اختلاق الذرائع من اجل التهرب من تنفيذ اتفاق واي ريفر. ورد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات على تصريحات الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن الذي طالب السلطة بايضاحات تتعلق بخطتها الأمنية، معبراً عن الاستغراب من التناقضات في تصريحاته وتعارضها مع اعلان الإدارة الأميركية أول من امس ان الفلسطينيين اوفوا بجميع التزاماتهم الواردة في اتفاق واي ريفر على نحو مرض وكامل ومقبول.

في غضون ذلك ارجأ نتانياهو للمرة الثالثة خلال يومين عقد اجتماع مقرر لحكومته للمصادقة على اتفاق واي ريفر، مطالباً السلطة الفلسطينية بتعهد خطي وجدول زمني لاعتقال ٣٠ شخصاً تشتبه إسرائيل في تورطهم بعمليات قتل إسرائيليين، فيما تقول السلطة إنها أوفت بجميع التزاماتها كما وردت في نص الاتفاق، مشيرة إلى عدم وجود اي نص يطالب السلطة باعتقال هؤلاء. وحسب هذا الاتفاق، فإن على «الطرف الفلسطيني أن يعتقل الافراد المشتبه في قيامهم بأعمال عنف او ارهاب بهدف اجراء تحقيق اضافي وملاحقة الاشخاص المتورطين في اعمال عنف وارهاب وعقابهم».

وجاء في بيان صادر عن المكتب الصحافي للحكومة الإسرائيلية ان المطلوبين الثلاثين مسؤولون عن قتل نحو ١٠٠ إسرائيلي في تفجيرات قنابل واطلاق نيران وعمليات خطف أخرى، مشيراً إلى ان بينهم خمسة مطلوبين للشروع في القتل، و١٢ شخصاً يعملون حالياً في صفوف الشرطة الفلسطينية. وأفاد البيان أن العديد من المشتبه بهم احتجزتهم قوات الأمن الفلسطينية في وقت سابق، لكن اطلقوا لاحقاً. ويقول المسؤولون الإسرائيليون أيضاً إن إسرائيل حصلت على تعهدات شفهية باعتقال عشرة من بين المشتبه فيهم، لكن نتانياهو يسعى الآن إلى الحصول على هذا التعهد كتابة لتقديمه إلى مجلس وزرائه.

وصرح ناطق باسم السلطة الفلسطينية امس بان ما يتذرع به رئيس الحكومة الإسرائيلية عن عدم اكتمال الخطة الأمنية الفلسطينية، ليس سوى محاولة للتملص من تنفيذ اتفاق «واي ريفر» وتطبيق التبادلية المنصوص عليها في الاتفاق في ما يتعلق بالالتزامات الأمنية التي تعهد بها الجانبان. وللتغطية كذلك على قيام الحكومة الإسرائيلية باجراءات احادية الجانب كما جرى في الاستيطان في القدس والتهرب من احترام مواعيد التنفيذ.

وأكد الناطق الرسمي الفلسطيني ان الخطة الأمنية الفلسطينية متكاملة ويعرف الجانب الأميركي هذا تماماً، والسلطة اوفت بجميع التزاماتها كاملة بما ينطبق مع اتفاق «واي ريفر» وينسجم مع المصالح الوطنية الفلسطينية العليا والقانون الفلسطيني وحقوق الإنسان ومبدأ التبادلية التي اتفق عليها.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، في إشارة قاطعة إلى رفض الفلسطينيين الاستجابة لمناورات رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن نتانياهو يحاول احراج السلطة والتحريض عليها عندما يقول «إذا لم تفعل كذا وكذا، لن تحصل على كذا». وأضاف «لكننا نقول له اننا لا نتلقى التعليمات منه، ونطالبه بنشر النص الانكليزي الأصلي للاتفاق، ليكتشف الشعب الإسرائيلي حجم التشويه والأكاذيب التي يدعيها نتانياهو». وطالب الإدارة الأميركية بالتدخل فوراً لوضع حد لهذه التصرفات، معتبراً ان عدم تدخل الإدارة الآن يعني «اننا سندخل مجدداً في دوامة المسائل الاجرائية وبذلك يكون الاتفاق فقد صدقيته».

وكان اعضاء في الكنيست الإسرائيلية (البرلمان) اتهموا حكومة نتانياهو بخداعهم وإهانة ذكائهم من خلال تشويه النص الأصلي للاتفاق، عبر الترجمة العبرية التي عرضتها الحكومة. واتهم هؤلاء الحكومة خصوصاً بالسعي إلى اعطائهم معلومات خاطئة، تختلف في نقاط عدة عن النسخة الأصلية من الاتفاق باللغة الانكليزية.

وقال النائب دان ميريدور عن تكتل «ليكود» إن الحكومة تتصرف بطريقة احتيالية بادعائها انها حصلت في مذكرة واي ريفر على أمور لم تحصل عليها في الحقيقة. واعتبر الترجمة العبرية التي قدمتها الحكومة «خادعة». كذلك قال حاييم رامون، من حزب «العمال» المعارض، «انهم اعطونا وثيقة تعتبر إهانة لذكائنا». فيما رأى يوسي بيلين، احد مهندسي اتفاق اوسلو العام ١٩٩٣، ان الترجمة الإسرائيلية «تدعي ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع لإلغاء الميثاق الفلسطيني، في حين أن النص الانكليزي ليس بهذا الوضوح». وأشار أيضاً إلى أن النص العبري يتحدث عن خفض عدد الشرطة الفلسطينية، في حين ان النص الأصلي يكتفي بالقول إن الفلسطينيين سيطلعون الإسرائيليين على أعداد الشرطة الفلسطينية. ودعا نواب إسرائيليون أمس رئيس الحكومة، وسكرتيرها داني نافيه، عقد جلسة مشتركة معهم للبحث في هذه المسألة، والوقوف على حقيقة النص الرسمي للاتفاق.

واعلن بعد ظهر امس عن تدخل اميركي لحل العقدة الأخيرة امام تنفيذ الاتفاق. وذكرت الاذاعة الإسرائيلية الناطقة بالعربية في هذا الصدد ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اتصلت هاتفياً برئيس الوزراء الإسرائيلي. لكنها نقلت عنه تمسكه بموقفه واشتراطه عقد المجلس الوزاري بعد الحصول على التعهد الخطي من السلطة لأنه لا يستطيع ان يعرض على حكومته اتفاقاً منقوصاً.

ويبدو أن مسلسل التعقيدات امام تنفيذ الاتفاق لن يتوقف على تجاوز عقدة التعهد الخطي، إذ كرر عريقات أمس ان الجانب الإسرائيلي يظهر مماطلة اخرى في تنفيذ الشق المتعلق بفتح المطار. وقال: «إنهم يقايضون الآن فتح المطار بموافقة الجانب الفلسطيني على شطب الممر الآمن الشمالي الذي يربط غزة برام الله». واكد العميد فايز زيدان مسؤول ملف المطار في السلطة الفلسطينية بدوره ان الاجتماع الذي عقدته لجنة المطار اول من أمس لم ينتج عنه اي التزام إسرائيلي بموعد افتتاح المطار الذي كان مقرراً ان يبدأ تشغيله اليوم حسب الاتفاق.

يلتقي عرفات اليوم

مبارك يشدد على تنفيذ الاتفاق وقريع يحذر من تنصل اسرائيل

□ شرم الشيخ - جيهان الحسيني

■ شدد الرئيس حسني مبارك على ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن ودعا - عشية لقائه اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الى احترام بنود الاتفاق.

وكان الرئيس مبارك التقى امس في منتجع شرم الشيخ على الحدود المصرية - الاسرائيلية وفد المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة رئيس المجلس احمد قريع «ابو العلاء» في حضور رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور، وبحثا في التطورات على المسار الفلسطيني في ضوء امتناع مجلس الوزراء الاسرائيلي عن المصادقة على الاتفاق ومطالبته الفلسطينيين بامور جديدة تم حسمها في مفاوضات الولايات المتحدة.

ونقل سرور عن الرئيس مبارك قوله: «من دون حصول الفلسطينيين على حقوقهم كاملة فإن السلام لن يتحقق والعدل اساس السلام» وعبر عن أمله بأن يتم تنفيذ الاتفاق والاستمرار في عملية السلام. وضم الوفد التشريعي الفلسطيني نبيل عمرو وعزمي الشعيبي ويوسف الشنطي ومروان البرغوثي والسفير الفلسطيني لدى القاهرة زهدي القدرة. وقال قريع انه سلم الرئيس مبارك رسالة حب من الشعب الفلسطيني تقديراً للدور المصري الداعم للقضية الفلسطينية. وتابع: «استمعت خلال اللقاء الى توجيهات ونصائح الرئيس المصري بخصوص المرحلة الحالية» واتهم «ابو العلاء» رئيس الوزراء الاسرائيلي بمحاولة التنصل من اتفاق «واي» وقال: «اذا حدث ذلك فسيكون لنا موقف آخر خصوصاً بعد ان اجهز نتانياهو على ما تبقى من عملية السلام».

ودعا الولايات المتحدة الى حض اسرائيل على الالتزام بعملية السلام والقيام بدورها كراع للاتفاق الاخير وإلزام الدولة العبرية وقف الاستيطان باعتباره اجراء احادي الجانب، مشدداً على ان القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود والمياه هي قضايا سيتم بحثها في مفاوضات الوضع النهائي، ومن غير المقبول ان تمارس اسرائيل سياسة فرض الامر الواقع. وفي غضون تلك التقى الرئيس مبارك امس الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وتسلم رسالة من رئيس دولة الامارات زايد بن سلطان.

الى ذلك طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية مصر مواصلة دورها في دعم الموقف الفلسطيني في الظروف الحالية والعمل لدى الاطراف المعنية بعملية السلام لممارسة ضغوط على حكومة اسرائيل لجهة تنفيذ تعهداتها في اتفاق واي ريفر.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث التقى امس في القاهرة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للتشاور حول التداعيات والتطورات التي اعقبت توقيع الاتفاق.

ووصف شعث موقف اسرائيل من الاتفاق بأنه «تلاعب وغباء» مشيرا الى انه «لا تحلل من إعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ ايار (مايو) المقبل» ومشدداً على ان «هذا الموعد لم يطرأ عليه تعديل في اطار مذكرة التفاهم التي تم الاتفاق عليها في واي ريفر».

وقال شعث إن الاتفاق الجديد «ورقة تفاهم لتنفيذ اتفاقات سابقة» في اشارة الى اتفاقات اوسلو. ولفت الى ان «نتانياهو لا يملك الحق في مطالبتنا باعتقال نشطاء فلسطينيين لكنه يستطيع ان يتقدم بمعلومات ويطالبنا بالمحاسبة».

عناق في مدريد بين العاهل الاسباني خوان كارلوس والرئيس ياسر عرفات. (رويترز)

أثنوا على صبر عرفات

مسؤولون اميركيون مغتاظون من بطء تنفيذ نتانياهو الاتفاق

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ عبر رسميون اميركيون عن غيظهم لبطء برنامج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بتنفيذ مذكرة واي ريفر، واثنوا في الوقت نفسه على ما يبديه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات من «صبر لا يكاد يصدق» في التعامل مع ما يبدو انه محولة لـ «إهانة» الفلسطينيين.

واشتكى أحد الرسميين من ان «بعض ما يقوم به بيبي لا يتفق وروح (اتفاق) واي، والواقع أن الفلسطينيين يقولون ان ثمة اذلالاً للفلسطينيين بطريقة علنية جداً، وهذا ليس شيئاً لطيفاً».

ورأى ذلك المسؤول ان نتانياهو «في مقعد السائق» لأن الأمور التي هي قيد النقاش غير منصوص عليها بوضوح في مذكرة واي ريفر وتتعلق بـ «تفاهمات» متنوعة واردة في رسائل جانبية طورتها الولايات المتحدة مع الجانبين. واضاف ان غموض تلك القضايا اعطى نتانياهو مجالاً واسعاً لتأويل الامور وهو يستخدم ذلك للتأخير وإغاظة الفلسطينيين من جهة ولتهدئة خواطر اليمينيين الاسرائيليين من جهة اخرى. وأثنى المسؤول ثناء كبيراً على الرئيس عرفات واستعداده لعدم نسف الوضع على رغم الاستفزازات الاسرائيلية. وقال: «عرفات يبدي صبراً هائلاً. قرر ان يسلك الطريق العالية. لقد تعززت علاقاته مع الرئيس (بيل) كلينتون. وكلينتون سيذهب الى فلسطين. وبالنسبة الى عرفات يتوقف على كلينتون حمل بيبي على الوفاء بالالتزامات».

ووصف المسؤول المرحلة الحالية بأنها «مرحلة رمادية معقدة جداً فيها اشياء موعود بها ولكنها غير محددة بالأسود والأبيض. هناك الرسائل ومحتويات الرسائل، وكل القضايا مثل قضية الـ ٣٠ (فلسطينياً) الذين يفترض ان يعتقلوا، ولكن هذه الأمور لا تظهر مكتوبة في أي مكان. بيبي يتلاعب بذلك».

واتهم المسؤول رئيس الوزراء الاسرائيلي باسترضاء اليمينيين في حكومته بدلاً من الـ ٨٠ - ٩٠ من اعضاء الكنيست الذين يمكن ان يصوتوا بالموافقة على اتفاق واي ريفر. وكان المسؤول ذكر قبل ذلك ان الولايات المتحدة لا تعتزم التدخل في الشؤون الاسرائيلية الدولية. وأضاف: «حتى لو أردنا ذلك، فإن حزب العمل في وضع سيئ لا يمكنه من منافسة ليكود». ورأى انه كان بوسع نتانياهو ان يحصل على مصادقة حكومته على اتفاق واي ريفر قبل ثلاثة ايام على الأقل.

لندن تدين توسيع الاستيطان

توسيع مستوطنة يهودية في منطقة طولكرم

■ طولكرم (الضفة الغربية) القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - ذكرت مصادر فلسطينية أمس ان مستوطنين يهوداً نصبوا ١٧ منزلاً متنقلاً ليل الثلثاء - الاربعاء في موقع مجاور لمستوطنة «افني حيفتس» المقامة على أراضي قريتي كفر اللبد وشوفة الفلسطينيتين الى الشرق من مدينة طولكرم في الضفة الغربية في محاولة جديدة لتوسيع الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وقالت اللجنة الفلسطينية المحلية «لمواجهة الاستيطان والدفاع عن الأراضي» ان السلطات الاسرائيلية تنوي مصادرة الفي دونم في المنطقة لصالح توسيع المستوطنات اليهودية فيها. (الدونم الف متر مربع).

واضافت في بيان صحافي ان نصب المنازل يشكل «خطوة نحو اقامة بؤرة استيطانية جديدة في مخالفة واضحة لاتفاق واي بلانتيشن» الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقالت المصادر الفلسطينية ان مسؤولين في جهاز الارتباط الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي وصلوا الى المكان وقدموا احتجاجاً الى نظرائهم الاسرائيليين.

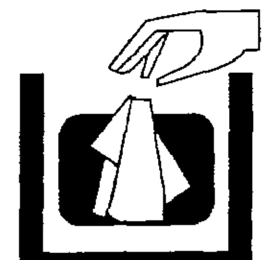
من جهة اخرى، اعلنت بريطانيا امس ان نشاطات الاستيطان المتجددة في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة تهدد بإضعاف اتفاق واي بلانتيشن.

واضافت في بيان صادر عن القنصلية العامة البريطانية في القدس ان الحكومة البريطانية استنكرت انباء بناء سياج حول جيب استيطاني في منطقة راس العمود التي فيها غالبية من السكان الفلسطينيين، وبناء المزيد من المنازل في مستوطنة كريات أربع قرب الخليل في الضفة الغربية. واستطردت: «هذان المشروعان مثيران للجدل ويهددان بإضعاف روح التعاون التي توصل إليها الطرفان في واي».

وقال البيان البريطاني: «نطالب الحكومة الاسرائيلية باتخاذ اجراءات للحيلولة دون قيام المستوطنين بنشاطات غير مشروعة والتوقف عن جميع النشاطات الفردية التي تتنافى مع فحوى اتفاق واي وروحه».







هكذا من الأصل

مجلس الأمن يواصل مناقشاته وموسكو تحذر واشنطن ضمنياً من ضرب العراق

أميركا تواصل حشد التأييد ووزير دفاعها زار الخليج واليوم الى مصر

■ الرياض، الكويت، المنامة، الدوحة، بغداد، باريس، فيينا، موسكو، نيويورك، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - واصلت الولايات المتحدة امس تحركها الديبلوماسي في محاولة لحشد التأييد الدولي والعربي الى جانبها في حال قررت استخدام القوة ضد العراق الذي اصر امس على قراره وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل.

وفي هذا الاطار زار وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الكويت والبحرين والدوحة بعد المملكة العربية السعودية ويتوقع ان يزور الامارات قبل ان يتوجه اليوم الى مصر وغداً الى انقرة. وكان الوزير الاميركي زار السعودية أول من امس، وقالت مصادر اميركية مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات كوهين مع المسؤولين السعوديين كانت «مفيدة جداً».

والتقى كوهين في الرياض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. كما التقى في اليوم ذاته ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وحضر الاجتماعين وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ورئيس الأركان العامة السعودي الفريق الاول الركن صالح بن علي المحيا. وكان نائب الرئيس الأميركي آل غور أجرى ليل الثلثاء اتصالاً هاتفياً مع الأمير عبدالله ناقشا فيه «الخيارات المتاحة للرد على قرار العراق قطع علاقاته مع مفتشي الأمم المتحدة». كما أجرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصالا مماثلا مع الأمير عبدالله لبحث الموضوع نفسه.

وقال المستشار السياسي في السفارة الأميركية في الرياض مارك ج. سيفرس لـ «الحياة» إن «محادثات وزير الدفاع الأميركي مع المسؤولين السعوديين تمت في جو حميم وودي وكانت مفيدة جداً»، مشيراً إلى أن «المحادثات تطرقت إلى التقدم الأخير في عملية السلام في الشرق الأوسط وقرار العراق تجميد التعاون مع لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة». واصفاً القرار العراقي بانه «غير مقبول». وزاد: « اتفق الجانبان (السعودي والأميركي) على التعاون بصفة عامة لمواجهة القرار العراقي».

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» كيم باكون في بيان صدر في الرياض أمس «أن وزير الدفاع واثق بعد محادثاته من أن الولايات المتحدة ستحظى بالدعم الذي تحتاجه لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمساندة الأمم المتحدة».

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في سيارته مع وزير الدفاع الاميركي امس. (ا ف ب)

الخليج

وانتقل كوهين أمس الى الكويت حيث أجرى محادثات مع كبار المسؤولين في البلاد في مقدمهم أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في حديث للصحافيين ان كوهين أكد خلال المحادثات استخدام العراق غاز «في. اكس» القاتل في أسلحته التي يستخدمها، كما شدد على ضرورة التزام العراق تنفيذ كل القرارات الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت.

وغادر كوهين في اليوم نفسه الى المنامة، وذكرت «وكالة انباء الخليج» ان كوهين بحث مع المسؤولين في آخر التطورات في المنطقة خلال زيارة قصيرة للبلاد. وأكدت انه غادر البحرين لكنها لم تذكر تفاصيل أخرى.

وتضم البحرين مقر قيادة الأسطول الخامس الأميركي الذي يشارك في فرض عقوبات الأمم المتحدة الموقعة على العراق.

ومن المنامة انتقل وزير الدفاع الأميركي الى الدوحة حيث اعلنت السفارة الأميركية ان كوهين وصل الى الدوحة آتياً من البحرين حيث أجرى محادثات مع ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تتعلق بقرار العراق وقف التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة.

الى ذلك، اعلن مصدر رسمي مصري في القاهرة امس ان كوهين سيصل اليوم الى مصر لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ في شأن الازمة الجديدة مع العراق.

من جهة اخرى، وجه وزراء دفاع الاتحاد الاوروبي المجتمعون في فيينا امس تحذيراً الى العراق بانه «سيتلقى اقسى العواقب» اذا لم يحترم قرارات الامم المتحدة. وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس ان الازمة الناجمة عن رفض العراق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة خطيرة. واكد في تصريحات للصحافيين خلال اجتماع غير رسمي لوزراء دفاع الاتحاد الاوروبي في فيينا ان الاتحاد موحد في تصميمه على ضرورة امتثال العراق لقرارات مجلس الامن. وقال «اننا نجتمع في وقت تتطور فيه ازمة ملحة وخطيرة بالنسبة الى المجتمع الدولي ولا يساورني شك في ان وزراء الدفاع الاوروبيين لهم رأي واحد. وبهذا الصوت الواحد نرسل اشارة واحدة الى بغداد (مفادها) ان الامتثال للامم المتحدة هو البديل الوحيد امام صدام حسين هذه المرة».

روسيا

وفي موسكو قال وزير الخارجية الروسية ايغور ايفانوف اول من امس الثلثاء انه لا يمكن حل ازمة العراق عسكرياً وحذر الولايات المتحدة ضمنياً من شن هجوم لارغام بغداد على الاذعان لمطالب الامم المتحدة. لكنه انتقد في مقابلة تلفزيونية بشدة العراق لاثارته الازمة بوقف التعاون مع مفتشي الاسلحة وقال انه يتحتم على بغداد تغيير موقفها.

فرنسا

وفي باريس، صرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه «لم يعد هناك بلد واحد قادر على فهم ما يسعى اليه المسؤولون العراقيون» عبر قطع تعاونهم مع مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل. وقال فيدرين في حديث الى قناة «ال.سي.اي» التلفزيونية الفرنسية ان ما يعزز عدم الفهم هذا هو ان القرار العراقي تزامن مع تبني مجلس الامن موقفاً اكثر انفتاحاً حيال العراق.

واضاف «لقد توصلنا خلال الاسابيع الاخيرة الى اقناع الاميركيين والبريطانيين في مجلس الامن بضرورة القبول بالمراجعة الشاملة، مع تحديد منظور يتيح طرح قضية رفع العقوبات، لكن السلطات العراقية بادرت الى قطع التعاون في خطوة يصعب تفسيرها وفهمها».

وزاد ان «الشعب العراقي يعاني الكثير من جراء هذا الوضع، والكل، بما في ذلك الدول المجاورة للعراق، يبدي قلقه من موقف القادة العراقيين».

وذكر فيدرين ان مجلس الامن يناقش حالياً صيغة «قرار حازم جداً»، وهناك توافق بين اعضاء المجلس «على ضرورة ادراك العراقيين لكونهم يسيرون على طريق خاطئ تماماً».

الى ذلك افاد مصدر في شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ان رئيس الشعبة ايف اوبان دولا ميسوزيير سيغادر العاصمة العراقية اليوم بعدما التقى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقال المصدر نفسه ان دولا ميسوزيير الذي استدعي الى باريس لاجراء مشاورات «سيغادر الى عمان» اليوم.

مجلس الأمن

وفي نيويورك واصل مجلس الأمن مناقشاته في شأن مشروع قرار يطلب من العراق «ان يتراجع فوراً ومن دون شروط» عن مقاطعته لمفتشي اللجنة الخاصة لكنه لا يتضمن تهديدا باستخدام القوة.

وانتقدت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والتي تعتبر اكثر ميلاً للعراق وهي روسيا وفرنسا والصين بغداد بشدة هذه المرة.

وقال ناطق بريطاني «اننا نوشك على الوصول الى اجماع في شأن المشروع. ونحن سعداء جدا للطريقة التي سار بها اليوم (امس). لقد لقي استقبالاً دافئاً جداً».

وقال عضو غير دائم في المجلس انه يوجد تأييد عام لنص المشروع الذي لم يهدد باستخدام القوة ضد العراق. واضاف انه على رغم ان بعض الوفود اقترحت تعديلات لمشروع القرار فانه لم تعرض تعديلات جذرية «تغير نص المشروع تغييراً جذرياً».

ويدين المشروع البريطاني قرار العراق بصفته «انتهاكاً صارخاً» لقرار صدر عام ١٩٩١ نص على متطلبات نزع السلاح وارسى وقف النار في حرب الخليج.

ويقضي المشروع ان يلغي العراق فوراً وبلا شرط قراريه الصادرين في ٣١ من تشرين الأول (اكتوبر) والخامس من آب (اغسطس) وان يستأنف التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة الاشراف على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويهدف المشروع البريطاني الذي يعتمد على البنود الالزامية من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة الى ممارسة اقصى قدر من الضغط السياسي على بغداد مع المحافظة على وحدة الصف بين اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر.

بغداد

ورد العراق امس على وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي اعتبر ان العراق «يقامر» بقراره وقف التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة، مؤكداً أن ما قاله كوك يعبر عن «الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام «ان حديث الوزير البريطاني الذي انطوى على الكثير مما يفتقر الى اللياقة والتهذيب يعبر عن الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية لفشل المخطط الاستعماري الذي نفذتاه ضد العراق منذ اكثر من ثماني سنوات وعبرتا عنه بأساليب الحصار والحرب المباشرة».

وكان كوك اكد بانه يجب ان «لا يسمح» للرئيس العراقي صدام حسين «بأن يربح» في اختبار القوة الذي يخوضه ضد الأمم المتحدة في شأن نزع الاسلحة.

وقال كوك امام مجلس العموم البريطاني «اننا نرغب في حل ديبلوماسي لكننا قلنا دائماً بوضوح ان جميع الخيارات لا تزال مفتوحة».

لمحت الى ان واشنطن قد لا تلجأ الى استخدام القوة في النهاية

اولبرايت: صدام سيبقى معزولاً حتى يتراجع عن موقفه

□ واشنطن - حسن ستدرويتي

■ وصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الازمة مع العراق بانها «خطيرة»، لكنها تجنبت التلويح بالتدخل العسكري، مشددة على أملها بأن تحقق الديبلوماسية المدعومة بالقوة النتيجة المطلوبة: «اجبار العراق على التراجع». وقالت اثر اجتماعها مع وزير الخارجية الالماني جوشكا فيشر اول من امس ان الخطوة المقبلة هي استصدار قرار شديد اللهجة من مجلس الامن يعتبر قرار العراق وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) «انتهاكاً صارخاً».

وكررت اولبرايت تصريحات الرئيس بيل كلينتون ومسؤولين اميركيين آخرين بان «كل الخيارات» مطروحة، بما فيها احتمال اللجوء الى القوة العسكرية. لكنها اوضحت ان «الغاية الاخيرة ليست استخدام القوة، وانما الوصول الى ما نريد. وهو ما حققناه حتى الآن في كوسوفو. نريد التأكد من ان (الرئيس) صدام حسين الغى قراره في ٥ آب (اغسطس) الماضي وانه يتعاون مع (اونسكوم)».

وقالت اولبرايت ان الجهود الديبلوماسية الناشطة حالياً ستتواصل، مشيرة الى ان «الاسرة الدولية ردت بطريقة موحدة» في هذه الازمة. واوضح الناطق باسمها جيمس روبن في وقت لاحق ان الولايات المتحدة تؤيد تبني مجلس الامن قراراً «شديد اللهجة»، معتبراً ان هذا يسمح بتوجيه «رسالة حازمة الى صدام حسين».

واعتبر فيشر، وزير خارجية المانيا الجديد الذي ينتمي الى حزب الخضر، ان «صدور قرار جديد عن الامم المتحدة ضروري من اجل موقف واضح وصريح» تجاه بغداد. ودعا الى بذل «جهد ديبلوماسي من اجل عزل صدام حسين»، متذكراً بان حكومة يسار الوسط الالمانية الجديدة تشدد على ان تحترم بغداد التزامات نزع السلاح «احتراما كاملاً». واضاف على غرار اولبرايت ان «الهدف ليس استخدام القوة وانما الحصول من صدام حسين على احترام كامل» لقرارات الامم المتحدة.

وقالت اولبرايت انها تتابع نتائج الجولة التي يقوم بها وزير الدفاع وليام كوهين ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ في اوروبا ومنطقة الخليج للبحث في الخيارات المختلفة مع حلفاء الولايات المتحدة واصدقائها. واشارت الى انها اجرت اتصالات هاتفية مكثفة، من ضمنها التحدث الى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الاثنين الماضي.

ولمحت اولبرايت، في وقت لاحق خلال المؤتمر الصحافي، الى ان الولايات المتحدة قد لا تلجأ الى استخدام القوة في النهاية، حتى اذا لم يغير العراق موقفه تجاه عمليات التفتيش والمراقبة التي تنفذها «اونسكوم». واضافت ان العراق سيزداد عزلة في هذه الحال. وقالت «نرى بوضوح تام ان ما فعله صدام حسين غير مقبول، وانه يتعين عليه ان يلغي قراره، وان ينفذ التزامه ازاء المجتمع الدولي، وانه سيبقى معزولاً حتى يتراجع عن موقفه». ويثير هذا التصريح احتمال ان تسعى واشنطن، رداً على قرار بغداد، الى فرض مزيد من العقوبات الدولية او الاحادية

قمة صالح وأفورقي في عدن تركز على أمن البحر الأحمر

□ صنعاء - «الحياة»

■ عقدت في عدن امس جلسة المحادثات الرسمية الاولى في لقاء القمة بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي وبحثا في العلاقات الثنائية وامن البحر الاحمر.

وكان افورقي وصل امس الى عدن في زيارة هي الاولى منذ بدء النزاع اليمني - الاريتري على جزر حنيش مطلع ١٩٩٥.

وتستغرق زيارة افورقي ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات رسمية تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس صالح في ١١ من الشهر الماضي، وكان نقلها اليه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالقادر باجمال في اول زيارة قام بها الى اسمرا عقب صدور قرار هيئة التحكيم الدولية في التاسع من الشهر نفسه والذي يقضي بتأكيد سيادة اليمن على جزيرة حنيش الكبرى ومجموع الجزر التي كانت موضوع التحكيم بين اليمن واريتريا.

واوضحت مصادر قريبة من الرئاسة اليمنية ان الرئيسين صالح وافورقي عقدا جلسة محادثات مغلقة لم يكشف مضمونها، لكن الرئيس افورقي كان صرح لدى وصوله الى عدن بأن «العلاقات اليمنية - الاريترية علاقات أسرية (...) مهما كانت العلاقات، فان ما يحدث فيها يكون داخل الأسرة، وتظل المشاكل عابرة. فالعلاقات الأسرية موجودة، وقائمة وستظل موجودة بين اليمن واريتريا».

الى ذلك، رحب الرئيس صالح بزيارة افورقي لليمن، وقال: «ان هذا اللقاء اخوي يأتي في اطار تعزيز العلاقات الاخوية وتطويرها بين اليمن واريتريا، وهي علاقات تاريخية منذ القدم، وما حصل هو ظرف طارئ واستثنائي، وقد اغلقنا هذا الملف ونبدأ صفحة جديدة في تعزيز العلاقات».

واضاف الرئيس صالح «انه سيبحث مع الرئيس افورقي اوجه التعاون الاقتصادي والثقافي، والسياسي وامن الملاحة الدولية في البحر الاحمر كوننا دولتين مطلتين على البحر الاحمر، ويهمنا امن وسلامة البحر الاحمر (...) ان هذه مسؤولية تقع على عاتق الدول المطلة على البحر الاحمر، وفي مقدمها اليمن واريتريا».

وعن ملف الحدود مع المملكة العربية السعودية والمفاوضات الجارية في هذا الشأن، قال الرئيس اليمني: «ان التواصل مستمر بيننا وبين الاشقاء في المملكة العربية السعودية، وإن شاء الله يكتب للمحادثات الجارية النجاح».

وقال افورقي رداً على سؤال عما اذا كانت اريتريا ترغب في حل نزاعها الحدودي مع اثيوبيا وغيرها باللجوء الى التحكيم: «الحل لقضايا الحدود بالوسائل السلمية هو الحل الأمثل لكل المشاكل، بما في ذلك غير الحدودية، وهذا الحل الذي توصلنا اليه مع اليمن يعد نموذج لحل المشاكل».

ويرافق افورقي وفد اريتري رفيع المستوى يضم بطرس سلمون وزير الثروة السمكية وصالح ادريس كيكيا وزير المواصلات والاتصال، وحامد حمد المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية.

وجرى للرئيس افورقي والوفد المرافق له استقبال رسمي في مطار عدن حيث كان الرئيس علي عبدالله صالح في مقدم مستقبليه الى جانب الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس الوزراء، وعبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري والوزير باجمال.

ويأتي لقاء القمة اليمنية - الاريترية في عدن بعد مرور ثلاثة أيام فقط على تسليم جزيرة حنيش الكبرى لليمن من قبل اريتريا التي كانت احتلتها في منتصف كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٥. اذ خرج الأحد الماضي آخر جندي اريتري من الجزيرة، ورفع العلم اليمني عليها في حضور وزير الدفاع محمد ضيف الله، وكبار القادة العسكريين والضباط في الجيش اليمني، وتدفقت الى الجزيرة اكثر من ثلاثة آلاف من جنود البحرية اليمنية والمشاة تم نقلهم خلال ساعات جواً وبحراً.

قال إن مانديلا سيلتقي قادة دول الخليج في قمة أبوظبي

مبيكي يتمنى ان يساعد "واي بلانتيشن" في تحريك المسارين السوري واللبناني

□ الرياض - تركي الدخيل

■ غادر نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الرياض أمس منهياً زيارة رسمية للسعودية استمرت خمسة ايام التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مقدم مودعي نائب رئيس جنوب افريقيا في مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

وكشف مبيكي في مؤتمر صحافي عقده في الرياض ليل الثلثاء - الاربعاء ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا سيزور السعودية الشهر المقبل لمتابعة تعزيز العلاقات الاقتصادية القوية بين السعودية وجنوب افريقيا.

واكد ان مانديلا سيحضر اجتماع قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في ابو ظبي في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل «وسيكون (مانديلا) اول رئيس يخاطب القمة للتعبير عن العلاقات الحميمة التي تربط بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب افريقيا».

وقال نائب رئيس جنوب افريقيا ان السعودية وجنوب افريقيا «اتفقا على توقيع اتفاقات تعاون دفاعي ونفطي واستيراد المنتجات البتروكيماوية، إضافة الى اتفاق حماية الاستثمارات، وتشكيل مجلس مشترك لرجال الأعمال من البلدين».

وزاد مبيكي: «تم توقيع اتفاق التقنية والرياضة والشباب ونحن بصدد توقيع اتفاق حماية الاستثمارات ومذكرة تبادل التقنية العالية بين البلدين، اضافة الى درس تفاصيل تفعيل الاتفاق البتروكيمياوي مع وفد من شركة (أرامكو) السعودية سيزور جنوب افريقيا في ١٦من الشهر الجاري».

وقال ان جنوب افريقيا «ستشتري كميات كبيرة من النفط من المملكة العربية السعودية لتغطية احتياجات السوق المحلية».

السلام

ولم يؤيد مبيكي جعل مدينة القدس عاصمة لدولة فلسطين في الوقت الحالي، مفضلا ان «يترك تقرير هذه المسألة خلال مفاوضات المرحلة النهائية لتسوية القضية بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وقال انه يأمل « ان يتم تناول القضية بين الجانبين بصورة جادة تحقق الآمال الوطنية للشعب الفلسطيني وتكرس الأمن والاستقرار في المنطقة»، مؤكداً ثقته في أن «اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي تستند أساساً الى اتفاق اوسلو ستنتهي بقيام الدولة الفلسطينية»، واصفا اتفاق واي بلانتيشن بانه «ايجابي» متمنياً أن «يرى الاتفاق النور ويبدأ تنفيذه عملياً في اسرع وقت».

واضاف مبيكي: «اتمنى أن يساعد اتفاق واي بلانتيشن على تحقيق التقدم على المسارين السوري واللبناني».

واعتبر ان باستطاعة الدول الافريقية التي اعترفت باسرائيل خدمة السلام والحقوق العربية «من خلال الضغط على اسرائيل لحملها على تنفيذ الإتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين بما يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني».

العراق

وفي الشأن العراقي اكد مبيكي أن بلاده «تحترم وتراعي تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المفروضة على العراق». لكنه قال: «اعتقد بان جلوس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والعراق للتفاوض حول الأزمة الحالية التي تشهدها المنطقة يمكن أن يبلور تسوية سلمية لهذه الأزمة».

وزاد: «انني على قناعة بانه لو جلست الأطراف الثلاثة للتباحث حول وضع سياسة واضحة وأهداف محددة ينبغي العمل في إطارها فإنها ستنجح في الوصول الى ذلك ووضع حد للعدوان على دولة أخرى»، في اشارة الى العدوان العراقي على الكويت «وتكريس الاستقرار والأمن في المنطقة».

بارزاني يطلع أنقرة على اتفاقه مع طالباني ويلتقي اجاويد وقادة في الجيش والاستخبارات

□ انقرة - رشيد غيوربيليك

■ التقى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني امس نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد. كما اجرى محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية خلال غداء عمل. ومن المقرر ان يلتقي ايضاً مسؤولين في الجيش والاستخبارات التركية اضافة الى ديبلوماسيين غربيين.

ويتوقع ان يطلع انقرة على تفاصيل عملية المصالحة بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني في اعقاب الاتفاق الذي وقعه الطرفان في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع بارزاني وطالباني في انقرة السبت المقبل في اطار ما يبدو انه محاولة جديدة من قبل تركيا لضمان استمرار عزل الطرفين عن حزب العمال الكردستاني الذي يتمركز في شمال العراق.

وشعرت تركيا بانها هُمّشت في عملية السلام بين الطرفين الكرديين التي كانت لعبت فيها دوراً رئيسياً الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، وعبرت بوضوح عن استيائها معترضة علناً على ما تضمنه الاتفاق الاخير بين بارزاني وطالباني من اشارة الى اقامة «عراق فيديرالي» في المستقبل.

وتخشى انقرة ان يؤدي منح حكم ذاتي واسع او حقوق فيديرالية للاكراد العراقيين في النهاية الى نشوء دولة مستقلة تشجع الانفصاليين الاكراد في تركيا.

ويستند الجيش التركي الى دعم الحزب الديموقراطي في العمليات العسكرية المتكررة التي ينفذها في شمال العراق لملاحقة مقاتلي «العمال الكردستاني» المتمركزين هناك. كما اجبرت تركيا سورية الشهر الماضي على انهاء دعمها اللوجستي للمقاتلين الاكراد وابعاد عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال من اراضيها. وقدم اوجلان، الذي يعتقد انه يتوارى في موسكو، طلباً الى البرلمان الروسي لمنحه اللجوء السياسي، وايد الاخير امس هذا الطلب ودعا الرئيس بوريس يلتسن الى المصادقة عليه.

من جهة اخرى، يتوقع ان يصل وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين غداً الى انقرة ضمن جولته للتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في شأن الازمة مع العراق ولطلب تأييدها في حال القيام بتحركه ضد بغداد.

ورغم ان تركيا مستاءة من تقارير افادت ان بغداد سمحت لحزب العمال الكردستاني باقامة معسكرات تدريب في مناطق تخضع لسيطرتها، فإن من المتوقع ان تقاوم ضغوط واشنطن لتقديم دعم ملموس لضربة عسكرية محتملة ضد العراق.

أكد أن العلاقات مع اريتريا ليست مناورة و"نلتزم التحكيم كي يجسد نموذجاً في المنطقة"

باجمال لـ"الحياة": نتعاون مع مصر لتحقيق الأمن في البحر الأحمر

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني السيد عبد القادر باجمال إلتزام بلاده عدم اتخاذ اي خطوة في اتجاه العلاقات مع اسرائيل طالما استمرت في احتلال اراض عربية، ووصف ما ترديه وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذا الشأن بانه «اكاذيب». ولفت الى استمرار مطالبة صنعاء القاهرة تسليم عناصر يمنية موجودة في مصر، وقال ان قرار اليمن الاخير فرض تأشيرات دخول جاء لاسباب امنية واعتبر التفجيرات التي تشهدها اليمن في طريقها الى الانحسار.

وعبر في حديث اجرته معه «الحياة» عن امله في التوصل الى اتفاق ودي مع السعودية في شأن ترسيم الحدود لكنه طرح خيار اللجوء للتحكيم في حال عدم التوصل الى حل وقال «التحكيم لا يفسد للود قضية». وشدد على ضرورة انهاء المشكلة الصومالية من خلال الصوماليين انفسهم. واكد ان العلاقات مع الكويت لا تحتاج الى وساطة.

وهنا نص الحوار:

● ما هي الاجراءات التي تقررت لتطبيع العلاقات مع أريتريا بعد قرار التحكيم في النزاع على جزر حنيش؟ وهل هناك لجان عليا تتابع ذلك؟

– التحكيم نموذج لحل مشكلة وهناك لجنة مشتركة بيننا وبين اريتريا تبحث في المواضيع الاقتصادية والتجارية والملاحية والديبلوماسية حتى في ما يتعلق بتامين الملاحة الدولية، اضافة الى سعي الجانبين الى اعادة العمل بالاتفاقات المجمدة في أقرب وقت، وسنعمل سوياً على اقامة نقل بحري مشترك. والعلاقات تسير في طريقها للتحسن واعلن فتح خط طيران بين صنعاء واسمرا. وكنت زرت العاصمة الاريترية بعد ساعة واحدة على الاتصال الهاتفي بين الرئيس علي عبدالله صالح وبين الرئيس اسايس افورقي عقب اعلان نتائج التحكيم، وعدت الى صنعاء ومعي وفد اريتري، وهذا خارج المتعارف عليه ديبلوماسيا وفوجئت الجماهير اليمنية بذلك، وهو يعكس رغبة صادقة في طي صفحات الماضي في اقرب وقت كي نلحق ما فاتنا خلال فترة تجميد العلاقات.

وبعد انتهاء الازمة لم يعد هناك ما يحول دون عودة العلاقات الطبيعية الى سابق عهدها لقد اخذنا الامر بشكل جدي لانه لم يكن مجرد مناورة او استعراض ونحن ملتزمون بالتحكيم كي نجسد نموذجاً في المنطقة.

ويرغم ان الاخوة المصريين لديهم تجربة التحكيم في طابا الا ان الوضع في حنيش مختلف لكننا استفدنا من التجربة المصرية خصوصاً بالنسبة الى تكتيك وآليات التحكيم وجمع الوثائق ويتم حالياً ترجمة وثيقة التحكيم باللغة العربية لتصبح نموذجاً لرجالات الفكر والقانون.

● بعد انتهاء الازمة، ما هي في تقديرك الاطراف التي كان لها دور في اشعال فتيلها؟

– انا لا اتهم احدا وليس من المناسب ان نفتح صفحة الماضي في هذا الظرف وبعد الذي وصلنا اليه حالياً من وضع جيد، وإذا كنا بالفعل طوينا الامر مع اريتريا فليس من المعقول ان نفتحها مع الاخرين. بالنسبة إلينا كل الامور انتهت بكل اثارها وذيولها، فنحن شعب متسامح ولدينا الصبر واليقين والثقة، ومن الحكمة ان ننظر الى المستقبل وليس الى الوراء.

● في ضوء التحكيم في قضية حنيش كيف تنظرون الى مسألة ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية؟

– التحكيم نموذج يفترض ان يساعدنا وهو تجربة حية. نأمل بان نصل الى اتفاق ودي مع المملكة من اجل سلامتنا ومستقبل اجيالنا ولحماية امننا وتجنباً لاية مشاكل، لكن اذا لم نصل الى اتفاق ودي كما وصلنا له مع اخواننا في سلطنة عمان فلا مناص لنا ولا خيار سوى ان نحكّم واكرر ان التحكيم ليس عيباً او تنازلاً بعضنا لبعض ولا يفسد للود قضية. التحكيم برايي هو الحل البعيد والنهائي وسنبذل كل ما في وسعنا من جهد لاستنفاد كل السبل بغرض الوصول لحل ودي.

● كيف يمكن لليمن ان يلعب دوراً فاعلاً في حل الازمة الصومالية؟

– نحن نريد اولا حل ازمتنا مع الصومال. الصوماليون تقاتلوا والشواطئ اليمنية هي فقط التي استضافتهم ولا يمكن ان نلقيهم في البحر فهم اخواننا، وناقشنا هذا الامر مع المسؤولين المصريين، واقولها صراحة للاخوة الصوماليين ان الحل لن يأتيهم من الخارج، نحن نساعدهم ونحاول قدر الامكان التعاون معهم لكن لا نقبل إن يستغلوا هذا الموقف ويستفيدوا منه في مصالح خاصة او يستقطبوا من طرف ما. الحل الوطني الداخلي هو الاسلس وهم ليسوا على صواب إذا ما اعتقدوا اننا سنحل مشكلتهم نيابة عنهم.

● ماذا عن علاقاتكم مع الكويت، هل الامر يحتاج الى وساطة كي تعود الامور الى سائر عهدها؟

– الامر ليس في حاجة لوساطة لان اتصالنا كان مباشراً حين التقينا واتفقنا على طيّ صفحات الماضي، وأنا على يقين ان الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية لديه شعور مثلنا تماماً بانه تم كسر الحواجز والامر لا يحتاج سوى بعض الوقت. ما بين اليمن والكويت اعمق من اي ازمة، وليس امامنا سوى ان نكون على وفاق، وهذا يتطلب درجة كبيرة من التسامح من جانبنا. سفارة الكويت مفتوحة لم تغلق والقائم بالاعمال فيها يكاد يكون مواطناً يمنياً، لم يشعر بانه غريب على الاطلاق حتى في احلك الظروف.

● خلال زيارتك إلى مصر بحثت في مجالات التعاون الامني والتنسيق مع مصر للحفاظ على امن القرن الافريقي واستقراره، كيف يمكن ان تعملوا على تحقيق ذلك؟

– تفاهمنا مع اخواننا المصريين في كل مجالات التعاون لتحقيق الامن في البحر الاحمر، خصوصا في منطقة القرن الافريقي الذي يعنينا معاً في شكل اساسي لأن مصر على رأس شمال البحر الاحمر ونحن على الراس الجنوبي، واي قلق يحدث يجمد هذه المنطقة ويصيبها بالشلل، والحرص على تحقيق ذلك يجمعنا تجنباً لأن يحدث لنا مثل وضع السودان، ولذلك شددت على التعاون التام وازالة كل الحواجز لتحقيق التواصل بين جميع الاطراف المعنية بذلك، واليمن مستعدة للعب اي دور مفيد لمصر التي ابدت ايضاً كل تعاون.

● أعادت اليمن العمل بتأشيرات الدخول للمصريين، هل هذا القرار جاء بمبادرة يمنية ام من مصر؟

– هذا القرار ليس موجهاً الى المصريين فقط بل الى جميع العرب والعالم باسره وذلك لضمان الجانب الامني وكي لا تهدد سلامة البلاد، والبلدان المجاورة، وهذا امر معمول به في اوروبا وتطبقه كل البلدان هناك وجاء بمبادرة يمنية بحتة لحماية امننا ولتجنب اي التباس، وهو نوع من التبصر لضمان عدم دخول اشخاص مشتبه فيهم الى اليمن.

● هل السلطات اليمنية ما زالت تطالب مصر بتسليمها المطلوبين الموجودين في اراضيها؟

– نعم، ونحن ننسق تماماً مع مصر بالتفاهم، ولكن هذا شأن امني يسأل فيه وزير الداخلية، لكن بالطبع هناك تنسيق وتفهم بين وزارتي الداخلية في البلدين.

● ما مدى انعكاس التفجيرات الاخيرة في اليمن على الوحدة الوطنية؟

– اليمن دولة تحت المجهر، واي شيء يحدث فيها له وقع كبير. اعتقد بأن اليمن تمر بمرحلة تثبيت قواعدها المؤسسية وهذا الامر يصطدم بمقاومة، لكننا نرى ان هذه المحاولات لن تصل الى نتيجة نهائية لانها تقاوم الاستقرار والسلم والتنمية والتبادل السلمي للسلطة. بالطبع هذا امر مرفوض تماماً ونعتبره ارهاباً سياسياً وفكرياً وامنياً لا نسمح به، ليس الحكومة فقط هي التي تواجهه، بل المواطن اليمني والشعب باكمله يرفضه، ولا شك اننا ضحايا للارهاب، لكن حالياً اصبح هناك حصار قانوني ودستوري له.

● ما حقيقة ما تردد عن وجود اتصالات مباشرة بين مسؤولين يمنيين واسرائيليين؟

– ليس صحيحاً على الاطلاق، لم يحدث مثل هذا الامر سواء بطريق مباشر او غير مباشر، هذه اشاعة يرددها الاسرائيليون انفسهم وليس لها اي اساس، فنحن بعيدون عن هذه القضية، لان هذا موضوع طويل يحتاج اولا ان تتفق الاطراف المعنية مباشرة ثم بعدها لكل حدث حديث.

● ما اساس هذه الاشاعة اذن؟

– هناك حاخام يهودي يحمل جواز سفر اميركياً وبثت إذاعة اسرائيل ان هذا الحاخام سيتحرك الى اليمن لينقل رفات احد الأولياء اليمنيين المنتمين للثقافة اليهودية، ثم قالوا بعد ذلك الحدث كبير ولذلك سيرافق الحاخام وفد رفيع المستوى ويحمل معه رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الرئيس علي عبدالله صالح.

اعتبر ان إحالة قضايا جديدة على المحاكم العسكرية ستدفع عناصر متشددة لتنفيذ عمليات ارهابية

مندور يطالب بتعاط ايجابي مع مبادرات وقف العنف في مصر

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن ومحمد صلاح

■ طالب رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الدكتور عبدالحليم مندور السلطات المصرية بوقف إحالة قضايا جديدة على المحكمة العسكرية بهدف اعطاء الفرصة لإنجاح مبادرات تطالب بوقف العنف.

وقال مندور لـ«الحياة» إن احالة قضايا العنف على المحكمة العسكرية سيفتح الباب مجدداً امام العناصر المتشددة لتنفيذ عمليات ارهابية. وأضاف أن التعاطي السياسي مع هذه المبادرات التي اطلقها الدكتور عمر عبدالرحمن أو اعضاء الجماعات في مصر سيفتح الباب لإنهاء الخلافات وفتح صفحة جديدة.

واشار الى ان «من الممكن ان تقوم المحاكم العادية بدور المحاكم العسكرية وبالتالي لا داعي لإحالة قضية جديدة (العائدون من البانيا) على المحكمة العسكرية».

الى ذلك، انتهت نيابة امن الدولة العليا امس من التحقيق في ثلاث قضايا، اثنتين لـ«الجماعة الاسلامية» والثالثة لـ«الاخوان المسلمين»، ويبلغ عدد الموقوفين في القضايا الثلاث ١٠٠ متهم.

وعلمت «الحياة» أن القضية الاولى تسمى «ملوي» وتضم ٣٢ عضواً من «الجماعة الاسلامية»، في حين تضم قضية «المنيا» ٣٠ متهما من التنظيم ذاته. ويطلق على القضية الثالثة اسم «قضية القطبيين» وهم اتباع سيد قطب الذين يطالبون باتباع اسلوبه في ادارة «جماعة الاخوان».

من جهة اخرى، علمت «الحياة» أن نيابة أمن الدولة العليا اعدت لائحة اتهامات والتي ستوجهها الى المتهم بعضوية «الجماعة الاسلامية» محمد محمد عبيد عبدالعال (وشهرته سيد عبيد) الذي سلمته الاكوادور لمصر قبل اسبوع، وان اللائحة تشمل سبعة اتهامات. وتضمنت اللائحة تهم «الانضمام الى تنظيم متطرف أسس على خلاف احكام القانون، والهروب من مصر باوراق ومستندات مزورة، والتخطيط لأعمال عنف في مصر ومنها مذبحة الاقصر واغتيال عدد من رجال الشرطة والمواطنين وتفجيرات المصارف، وإمداد عناصر الجماعة الاسلامية في مصر طوال ١٢ عاما بالمال اثناء وجوده خارج البلاد». وبين التهم أيضاً الاتصال بعناصر ارهابية في مصر والتنسيق معها لتنفيذ عمليات ارهابية، ومساعدة عناصر هاربة في التنقل بين الدول المختلفة خصوصا افغانستان ودول البلقان عن طريق استخدام مستندات مزورة، وادارة احد المراكز الاسلامية في ايطاليا وجمع اموال عن طريق النصب لتمويل الارهابيين في مصر».

واعلن المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني انه تلقى رسالة من المسؤولين في المعهد الثقافي الاسلامي في مدينة ميلانو الايطالية وتوكيلاً من اسرة الناشط عبدالعال لتولي الدفاع عنه. وذكر الزيات ان الرسالة اكدت ان عبدالعال ليس له اي نشاطات تنظيمية سواء مع تنظيم «الجماعة الإسلامية» أو غيره من التنظيمات التي تعتمد العنف، وانه كان توجه بتكليف من المعهد الثقافي الاسلامي في ميلانو الى كولومبيا في رحلة دعوية نظراً لنقص الدعاة في هذا البلد على رغم وجود عدد كبير من افراد الجالية الاسلامية هناك إلا ان السفارة الكولومبية في ايطاليا رفضت منحه تأشيرة فاتجه الى الاكوادور ومنها الى كولومبيا.

ونفى الزيات ان يكون اسم عبدالعال ورد ضمن اي قضية تتعلق بنشاط الجماعات الدينية المصرية من قبل. وقال إنه سيقدم طلبا الى المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا لحضور التحقيقات مع موكله مستبعداً إحالة موكله على المحاكمة.

القاهرة تطالب لندن بـ"تصحيح مفاهيم" لورد انتقد أوضاع الأقباط في مصر

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ استغربت القاهرة رسالة بعث بها عضو مجلس اللوردات البريطاني اللورد ديفيد التون الى محافظ سوهاج اللواء احمد عبدالعزيز بكر. وطلب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من السفير المصري لدى بريطانيا عادل الجزار إجراء اتصالات مع المسؤولين البريطانيين ومطالبتهم بالرد على اللورد التون وتصحيح مفاهيمه عن اوضاع الاقباط في مصر.

وكان اللورد التون بعث برسالة الى محافظ سوهاج هدد فيها بالاستمرار في حملته ضد مصر وتحريض السياح على عدم زيارتها الى ان يتم حل مشاكل الاقباط في مصر.

واجرى ديبلوماسيون مصريون اتصالات مع وزارة الخارجية البريطانية والسفير البريطاني في القاهرة دافيد بلازرديك. وقال ديبلوماسي مصري لـ«الحياة» الردود البريطانية أوضحت أن رسالة اللورد التون تعبر عن وجهة نظره وليس الموقف الرسمي البريطاني.

وتابع المصدر: «طالبناهم بأن يشرحوا لعضو مجلس اللوردات حقيقة الوضع في مصر واكدنا ان حرية الصحافة لا تعني قذف الآخرين او ترديد الأكاذيب».

ونفى الناطق باسم السفارة البريطانية إذ وجب استدعاء السفير البريطاني، وقال: لم نتلق حتى أمس أي احتجاج رسمي مصري على خطاب اللورد التون إلى محافظ سوهاج، مشيراً إلى أن عضو مجلس اللوردات يتمتع بحصانة وله الحق في التعبير عن وجهة نظره وانه لا يعبر عن موقف الحكومة البريطانية.

في غضون ذلك اوضح ديبلوماسي بريطاني في القاهرة، في تصريح الى «الحياة»، أن معايشته للمصريين على مدى سنوات عمله تؤكد عدم وجود إضطهاد للأقباط في مصر. وأكد عدم وجود سياسة اضطهاد ديني، لكنه أشار الى وجود مشاكل بين المواطنين المصريين تظهر بين الحين لآخر لأسباب دينية، وقال:

---

١٠ شركات اسرائيلية تشارك في معرض أمني في قطر

□ دبي - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان عشر شركات اسرائيلية ستشارك في معرض «ميليبول - قطر» الذي يفتتح السبت المقبل بمشاركة شركات دولية متخصصة في انتاج معدات الامن والسلامة.

وافاد مدير المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة شموئيل رافيل في اتصال اجرته معه «الحياة» من دبي ان ١٥ من رجال الأعمال الاسرائيليين سيصلون الى الدوحة خلال يومين للمشاركة في المعرض.

وراى ان زيارتهم للدوحة «تشكل فرصة لتبادل وجهات النظر» وأن «الحوار بين الشركات يساعد على دعم جهود السلام والاستقرار».

واوضح ان الشركات الاسرائيلية ستعرض معدات امنية وأجهزة الكترونية وان بينها شركة لانتاج الطائرات.

يذكر أن قطر نظمت المعرض الاول عام ١٩٩٦ وشارك فيه اسرائيليون.

مستقلون عراقيون في لندن يدعون الى مساعدة شعبهم "في إسقاط نظامه الديكتاتوري"

□ لندن - «الحياة»

دعا «المستقلون العراقيون في لندن» بعد اجتماع عقدوه في الأول من الشهر الجاري الى مساعدة الشعب العراقي «لإنقاذه من محنته بتمكينه من إسقاط نظامه الديكتاتوري» وإلى تقديم مساعدات انسانية عاجلة الى العراقيين في الداخل والخارج.

وجاء في البيان الصادر عن «نحو ثمانين شخصية عراقية وطنية مستقلة»، والذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان المجتمعين اقروا ثلاث مذكرات «الأولى الى الملوك والرؤساء العرب، والثانية الى الأمين العام للامم المتحدة، والثالثة الى الإدارة الاميركية، بخصوص المسؤوليات «الواجبة تجاه العراق وشعبه».

ومن ابرز ما دعا اليه المجتمعون في مذكرتهم الى الملوك والرؤساء العرب تقديم مساعدات عاجلة الى العراقيين في الداخل ودول الجوار، وتبني مبادرة عربية للمساعدة في انقاذ العراق وشعبه من محنته» و«التدخل لدعم تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بالجانب الانساني، خصوصاً القرار ٦٨٦، واعطائها نفس أهمية القرارات المتعلقة بتدمير الأسلحة».

كما دعت المذكرة الى «استيعاب العراقيين والإستفادة من كفاءاتهم العلمية بدلاً من ان يذوبوا في المجتمعات الغربية».

اما المذكرة الموجهة الى الادارة الاميركية فتضمنت الدعوة الى «مساعدة شعبنا لإنقاذه من محنته، بتمكينه من إسقاط نظامه الديكتاتوري لضمان الامن والاستقرار في المنطقة». وشددت المذكرة الموجهة الى الأمين العام للامم المتحدة على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالجانب الانساني في ما يتعلق بالعراق.

وزير الخارجية يبدأ جولة أوروبية الأسبوع المقبل

البرلمان السوداني يقر فرض حالة الطوارئ في أربع محافظات

الخرطوم - رويترز، ق ن ا - اقر البرلمان السوداني دعوة الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى اعلان حالة الطوارئ في اربع ولايات لمكافحة اعمال السطو المسلح.

واوضحت صحف سودانية امس أن عدداً من اعضاء البرلمان من محافظات شمال دارفور وغرب دارفور وجنوب دارفور وشمال كردفان عارضوا إعلان حالة الطوارئ في ولاياتهم قائلين إن ذلك سيتعارض مع الحريات المدنية. وكانت حالات الطوارئ تطبق عادة بسبب الصراع القبلي والسطو المسلح بتشديد الإجراءات الامنية واقامة نقاط تفتيش إضافة إلى تفتيش المباني العامة والخاصة.

ونقلت صحيفة «الراي العام» المستقلة عن عضو البرلمان مكي بلال قوله إن القوانين الحالية كافية للقضاء على السطو المسلح.

واوضح نائب آخر ان ١١ شخصاً قتلوا على أيدي لصوص في دارفور خلال الأسبوعين الماضيين. وذكرت صحف الشهر الماضي ان نحو ١٦ مسلحاً يرتدون زياً عسكرياً سرقوا ٩١٠ آلاف دولار من فرع البنك المركزي في جنوب دارفور.

وقال وزير الداخلية عبدالرحيم محمد حسين إن سكان المناطق المتأثرة والحكومات المحلية فيها يؤيدون اعلان حالة الطوارئ.

من جهة أخرى، يبدأ وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل الاسبوع المقبل جولة اوروبية تشمل النروج وسويسرا وايطاليا والمانيا تلبية لدعوات تلقاها من وزراء الخارجية في تلك الدول.

ونسبت اذاعة أم درمان إلى اسماعيل قوله إن الجولة تأتي في إطار الانفتاح الذي تشهده علاقات السودان الخارجية وتبادل المنافع والمصالح المشتركة وتعزيز العلاقات الثنائية.

الجيش الالماني ينهي مهمته الانسانية في السودان

بون - أ ف ب - أعلنت وزارة الدفاع الالمانية في بيان اصدرته أمس أن الجيش الالماني سينهي الاسبوع المقبل مهماته الانسانية في السودان ضمن عملية تنفذها الامم المتحدة لحارية للجاعة في جنوب البلاد. وكان الجيش الالماني بدأ مهمته في ١٣ أيلول (سبتمبر) الماضي لمدة ثمانية اسابيع.

وأفاد البيان ان وزير الدفاع رودولف شاربينغ قرر استدعاء الفريق الالماني الموجود في السودان الى المانيا في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وكانت المانيا ارسلت طائرتين من طراز «ترانسال سي - ١٦٠» و٥٠ جندياً من الجيش الالماني في هذه المهمة في جنوب السودان. واوضح البيان انه تم تنفيذ ٧٦ رحلة جوية منذ ٢١ أيلول (سبتمبر) كما تم نقل ٥٤٠ طناً من المواد الغذائية من الخرطوم الى واو في جنوب السودان.

وكان مقرراً أن تبدأ العملية في ٢١ آب (اغسطس) الا أنها ارجئت في اللحظة الاخيرة بسبب الغارات الجوية الاميركية على مصنع لانتاج الادوية في الخرطوم.

طرابلس كشفت زيارته والقاهرة تكتمت عنها

موسى ناقش مع القذافي تطورات أزمة لوكربي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ سعت القاهرة الى احتواء غضب الزعيم الليبي معمر القذافي على خلفية رفض وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم في الجامعة العربية في ايلول (سبتمبر) الماضي تعليق الحظر الجوي المفروض على ليبيا. واوفد الرئيس حسني مبارك وزير خارجيته السيد عمرو موسى في مهمة عاجلة الى ليبيا أول من امس احاطها المسؤولون المصريون بتكتم شديد، في حين كشفت عنها السلطات الليبية.

وجاءت مهمة موسى الى طرابلس في اعقاب تاكيد الرئيس مبارك اخيراً دعمه لليبيا في موقفها بخصوص الضمانات التي تطالب بها قبيل السماح لليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي بالمثول امام محكمة اسكتلندية في هولندا وفق قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٢.

والتقى القذافي في مدينة سرت، مسقط رأسه، وزير الخارجية المصري فور وصوله. وذكرت وسائل الإعلام الليبية ان اللقاء هدف الى التشاور حول الوضع في منطقة البحيرات العظمى بوصف القذافي رئيساً لـ «تجمع دول الساحل والصحراء».

لكن موسى قال في تصريحات صحافية امس في القاهرة، إن المحادثات تناولت تطورات قضية لوكربي في ضوء نتائج محادثات الوفد القانوني الليبي في نيويورك مع مسؤولين في الامم المتحدة بخصوص «الضمانات» التي تطالب بها طرابلس قبل تسليم مواطنيها للمحاكمة في هولندا.

وقال موسى ان الخلاف الحالي بين ليبيا والدول الغربية بخصوص المحاكمة يتمحور حول نقطتين اساسيتين، رافضاً الخوض في التفاصيل. لكنه اكد ان العقوبات ستُرفع عن ليبيا فور وصول المشتبه فيهما الى لاهاي.

وعن حال الاستياء الليبي من الدول العربية وتهديدها بالانسحاب من الجامعة، قال: «شعرت باستياء الاخوة الليبيين واوضحت لهم ان المناقشات التي دارت في اجتماعات مجلس الجامعة تمت في ظروف مغايرة لتلك التي سادت قمة واغادوغو الافريقية في حزيران (يونيو) الماضي، خصوصاً ان الولايات المتحدة وبريطانيا وافقتا على المحاكمة في دولة ثالثة، وعلينا دعم هذا التحرك والضمانات التي تطالب بها ليبيا».

وكانت ليبيا وجهت انتقادات للدول العربية بسبب رفض وزراء الخارجية في اجتماع مجلس الجامعة الأخير تبني مشروع قرار ليبي يدعو الى إنهاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ من جانب واحد، على غرار الخطوات التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعُلم ان موسى استقل طائرة في رحلة مباشرة الى ليبيا بعد حصوله على اذن من لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة، وانه حمل الى الزعيم الليبي افكاراً مصرية من شأنها التقريب بين وجهتي النظر الليبية والغربية بغية ايجاد «حل ديبلوماسي وقانوني» لأزمة لوكربي.

والتقى موسى قبل ايام مندوبة ليبيا «المقيمة» لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد وبحثا في الاعداد للزيارة والمواضيع التي سيتم بحثها.

على صعيد آخر، لم تتلق وزارة الخارجية المصرية اي ترشيح من ليبيا لشغل منصب منسق العلاقات المصرية - الليبية (سفير) خلفاً للسفير سيد قذاف الدم - ابن عم القذافي - الذي شغر منصبه بعد توليه امانة لجنة «شعبية» (محافظة) مدينة سرت.

أربعة شروط إيرانية للحوار مع واشنطن

خاتمي يندد بالعداء الأميركي "المستمر"

■ طهران - ا ف ب، رويترز - ندد الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاربعاء بالموقف العدائي «المستمر» للولايات المتحدة. لكنه جدد دعوته للتصالح مع الشعب الاميركي. وصدر موقفه في ذكرى احتلال طلاب إيرانيين سفارة الولايات المتحدة في طهران عام ١٩٧٩.

وصرح مسؤول إيراني كبير امس بان إيران حددت اربعة شروط لاجراء حوار مع الولايات المتحدة بينها «اعتذار رسمي» من الرئيس بيل كلينتون على السياسة الاميركية المعادية لنظام طهران. وقال امين «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الجنرال محسن رضائي ان طهران تطالب أيضاً بـ «انسحاب القوات البحرية الاميركية من الخليج» وتعهد الولايات المتحدة «عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية».

واضاف رضائي، القائد السابق للحرس الثوري الايراني، مخاطباً متظاهرين في ذكرى احتلال السفارة الأميركية: «عندما يستجيب الاميركيون لهذه الشروط يمكننا عندها الحديث عن حوار معهم».

خطاب خاتمي

ونقلت الاذاعة الإيرانية عن خاتمي قوله امس في خطاب القاه امام مئات الطالبات في مدرسة للبنات في طهران، ان «السياسة العدائية للولايات المتحدة مستمرة». وانتقد بدء بث برامج اذاعة اوروبا الحرة/ اذاعة الحرية في اتجاه ايران والعراق. وقال ان «اطلاق هذه الاذاعة عمل يمس بالنظام الاسلامي وباستقلالنا». وكانت ايران استدعت الثلثاء سفيرها في براغ وقررت خفض علاقاتها الاقتصادية مع جمهورية تشيكيا احتجاجاً على بث برامج «اذاعة الحرية». وتؤكد ايران ان برنامج هذه الاذاعة الاميركية باللغة الفارسية يندرج في اطار حملة دعائية ترمي الى «زعزعة استقرار النظام الاسلامي».

واعرب خاتمي عن اسفه «لئلا يكون تغيير لهجة القادة الاميركيين ازاء ايران منذ عام قد ترجم اعمالاً (ملموسة)». واضاف: «لا نرى اي بادرة حسية وان الموقف العدائي والتشهير الاميركي (ازاء ايران) مستمران». وتابع انه كان على الاميركيين «التحرك وليس الاكتفاء بتغيير اللهجة تحت ضغط الرأي العام». ودافع خاتمي عن عملية احتلال السفارة الاميركية في طهران في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ واعتبر ان «هذا الاحتلال كان عفوياً وشعبياً». وقال: «كان يجب ان يكون هذا الحدث منعطفاً للسياسة الاميركية ويسمح للقادة الاميركيين بالعودة عن مواقفهم وتقديم اعتذارات الى الشعبين الايراني والاميركي». واعتبر ان ما حدث (احتلال السفارة) «لم يكن قتالاً ضد الشعب الاميركي وانما ضد السياسات المعادية لايران».

وانتقد خاتمي معارضة الولايات المتحدة لنقل ايران لنفط بحر قزوين، معتبراً ان ذلك «دلالة اخرى على العدائية». وقال: «في حين يعد الخط الايراني الاكثر ربحاً من الناحية الاقتصادية والاقل تهديداً للبيئة، فان الولايات المتحدة ترفضه وان كان ذلك على حساب مصالح شعوب المنطقة واوروبا».

وكانت الولايات المتحدة اكدت اخيراً دعمها لبناء خط انابيب بين باكو ومرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط لنقل النفط من بحر قزوين الى الاسواق العالمية. واعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الاسواق العالمية ستيوارت ايزنستات ان «خط باكو - جيهان هو الافضل اذا ما اخذنا في الاعتبار العوامل الاقتصادية والبيئية».

وترفض ايران وبعض الشركات النفطية الاميركية مشروع خط انابيب باكو - جيهان عبر البحر الاسود وتفضل مشروعاً يقضي باستخدام خط اقصر واقل كلفة لا يمر عبر الاراضي التركية.

ولاحظت وكالة «رويترز» ان تصريحات خاتمي، في خصوص هجومه على الادارة الاميركية وليس على الشعب الأميركي، تتناقض مع الاحتفال الرسمي امس بذكرى اقتحام طلبة متشددين السفارة الاميركية والسيطرة عليها عام ١٩٧٩، إذ تعالت، في الاحتفال، الهتافات المضادة للولايات المتحدة، كما احرق العلم الاميركي. واضافت الوكالة ان تصريحاته تتناقض ايضاً مع تصريحات الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي الذي قال اول من امس إنه يتحتم على الشعب الايراني ان يقول «لا» للولايات المتحدة.

ذكرى السفارة

ونقلت حافلات امس التلاميذ الى قلب طهران للاحتفال بذكرى احتلال سفارة اميركا. ارتدى بعض التلاميذ الزي العسكري، بينما ربط بعضهم عصابات رأس خضراء كتب عليها «الله اكبر».

وجاء في بيان رسمي صادر عن الاحتفال بـ «اليوم الوطني لمواجهة الغطرسة العالمية» ان «الامة الايرانية لا تزال تعتبر الحكومة الاميركية المتغطرسة عدوها الاول». وردد محتجون «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل» ثم احرقوا العلم الأميركي.

ونظمت مسيرات مماثلة في عدد من المدن الايرانية كان اضخمها، بحسب الاذاعة الايرانية، في مدينة قم.

تلاميذ يرتدون الزي العسكري يستعدون للمشاركة في الاحتفال بذكرى احتلال سفارة أميركا. (ا ب)

الأحزاب التونسية منقسمة حول شروط تطوير مشاركتها في الانتخابات المقبلة

□ تونس - «الحياة»

■ تباعدت مواقف احزاب المعارضة التونسية في شأن تحديد افضل الوسائل لحشد التاييد الشعبي خلال الانتخابات العامة المقرر اجراؤها الخريف المقبل لتجديد اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم حالياً ١٦٣ عضواً. لكن الثابت ان عدد المقاعد سيرتفع بعد الانتخابات المقبلة.

ودعا الأمين العام لـ «التجمع الاشتراكي» المحامي احمد نجيب الشابي (غير الممثل في مجلس النواب) الى تشكيل جبهة لتحسين اداء المعارضة وتعزيز رصيدها لدى الناخبين. وأيده في المبادرة الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية المهندس محمد بلحاج عمر الذي يسيطر على ثلاثة مقاعد في المجلس، في حين عارض الفكرة الجبهوية في شدة كل من الأمين العام لحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقا) النائب محمد حرمل والأمين العام للاتحاد الديموقراطي الوحدوي عبدالرحمن التليلي الذي يسيطر على مقعدين في المجلس.

ويعزى اعتراض حرمل والتليلي الى مرارة تجربة العمل الجبهوي التي خاضاها في الانتخابات المحلية الاخيرة العام ١٩٩٥ والتي كان حزب الوحدة الشعبية الطرف الثالث فيها وادت الى اضعف نتائج حصدتها الاحزاب الثلاثة منذ بدات تشارك في الانتخابات. اذ لم تحصل على اكثر من مقعدين في المجالس البلدية (٤٠٩٠ مقعداً).

وشكل التعديل الذي ادخله مجلس النواب على القانون الانتخابي الاسبوع الماضي ورفع بموجبه سقف المقاعد المخصصة للمعارضة في المجلس الى عشرين في المئة من حجم المقاعد الاجمالي، تحدياً اضافياً للاحزاب المدنية التي لم تحصد في الاستحقاقات الانتخابية السابقة اكثر من اربعة في المئة من اصوات الناخبين.

وكانت المعارضة اخفقت في الفوز بمقاعد في الانتخابات التعددية الأولى التي اجريت العام ١٩٨١ واتهمت الحكومة بتزوير النتائج. الا انها فشلت مجدداً في ايصال مرشحيها الى مجلس النواب في الانتخابات المبكرة التي اجريت العام ١٩٨٩. وعزت اخفاقها الى القانون الانتخابي الذي يعتمد نظام اللوائح بدل الدوائر الفردية ويمنح مرشحي اللائحة الفائزة باعلى نسبة من الاصوات جميع مقاعد الدائرة والتي تعادل محافظة كاملة طبقاً للتقسيم الاداري للمناطق.

ولم تدخل المعارضة الى قبة البرلمان سوى في الانتخابات الاخيرة العام ١٩٩٤ في اعقاب تعديل القانون الانتخابي على نحو افسح في المجال امام المعارضين للحصول على تسعة عشر مقعداً اذا ما اخفقوا في الحصول على مقاعد في دوائرهم. وادت النتائج الرسمية المعلنة في الانتخابات الاخيرة الى استئثار «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) بجميع المقاعد في الدوائر (١٤٤ مقعداً) فيما توزعت اربعة احزاب الحصة المخصصة للمعارضة وهي حزب الوحدة الشعبية وحركة التجدد والاتحاد الديموقراطي الوحدوي وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين. وبقي حزبان خارج قبة المجلس هما التجمع الاشتراكي والحزب الاجتماعي التحرري. ويعني هذا ان حضور المعارضة يقتصر على ١٢ في المئة من مقاعد المجلس ما حفزها على البحث عن وسائل جديدة لتحسين صورتها وزيادة حجم الاصوات التي ستحصدها في الانتخابات المقبلة، خصوصاً ان نسبة المقاعد الحالية لا تتناسب مع حجم الاصوات التي حصدتها في الانتخابات الاخيرة والذي لم يتجاوز واحداً في المئة فقط من اصوات المقترعين (لاحزاب المعارضة الستة مجتمعة).

ولا يبدو ان تشكيل لوائح مشتركة في الانتخابات المقبلة سيساعد الاحزاب على كسر الحواجز نحو مجلس النواب وإنهاء التفوق الساحق للحزب الحاكم، فحضورها الشعبي ما زال ضعيفاً، وهي غير قادرة على اصدار صحف تقيم جسوراً بينها وبين الراي العام. الا ان قيادييها يعزون وضعها الحالي لسيطرة «التجمع الدستوري» على الحياة السياسية واحتكاره وسائل الاعلام.

ومن هنا ظهر الجدل الاخير في شأن تحديد افضل الوسائل لخوض غمار المعركة الانتخابية المقبلة بشروط تؤمن الحد الادنى من النجاح. وكشف التباعد في الرؤى والخيارات صعوبة توحيد صفوف المعارضة او في الاقل العودة الى صيغ التنسيق السابقة. وبالاضافة الى ضعف الاستعداد الذاتي للعمل المشترك ما زالت الصراعات الداخلية تعوق بعض اطراف المعارضة عن التخطيط لعمل جبهوي وتجعلها منكفئة على ترتيب شؤون البيت.

ويمكن القول ان السعي الى معاودة توحيد الحزب ياتي في مقدم اولويات حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي تسيطر على تسعة مقاعد في مجلس النواب، ما يعني انها اهم حزب معارض في المجلس.

وتجادل اكثرية كوادر الحركة وقياداتها باحقية الأمين العام الحالي اسماعيل بولحية بزعامة الحزب وتعتبر المؤتمر الاستثنائي الاخير الذي انتخبه اميناً عاماً «مؤتمراً غير شرعي». ولا يدعم بولحية سوى نائب واحد في البرلمان هو عز الدين الشماري وثلاثة عشر عضواً من «المجلس الوطني» (اللجنة المركزية) البالغ عدد اعضائه مئة وعشرين عضواً.

١٢ باحثاً تونسياً يرفضون "العفو الخاص"

■ لندن - «الحياة» - انتقد بيان وقعه ١٢ باحثاً وكاتباً تونسياً معارضاً ما وصفه بانه «ردود افعال فردية مؤيدة لفكرة العفو الخاص» الذي تردد ان الرئيس زين العابدين بن علي مستعد لإصداره عن الشخصيات المعارضة التي تطلبه. وقال موقعو البيان الذي صدر في باريس وأرسل الى «الحياة»، انهم يتمسكون بأن يكون العفو «تشريعياً عاماً» وليس خاصاً. كذلك رفضوا اي «تسويات فردية».

الأردن يحتج لدى قطر على برنامج تلفزيوني

□ عمان - ياسر أبو هلالة

■ ابلغت وزارة الخارجية الاردنية السفير القطري في عمان امس احتجاجها على «الاساءة الى الاردن قيادة وكياناً وتاريخاً» الصادرة عن قناة «الجزيرة» التي تبث من قطر. كما الغت وزارة الاعلام اعتماد مراسلي القناة في عمان. وعلمت «الحياة» من مصادر اردنية مأذونة ان الحكومة الاردنية طالبت «باجراءات عملية» بحق من احترفوا الاساءة الى الأردن.

وقال وزير الاعلام ناصر جودة في تصريح الى «الحياة» ان الغاء اعتماد مراسلي «الجزيرة» في عمان «تعبير عن غضبنا تجاه الاساءات التي تشكك بقيادة البلد ووجوده»، معتبراً ان الاجراء «لا علاقة له بالحريات العامة فنحن نقبل النقد والمعارضة داخل بلدنا وخارجه، لكن نرفض الاهانات». وكان مشارك في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه القناة اعتبر ان الاردن لم يكن موجوداً في معاهدة سايكس بيكو وانه معزول عربياً ومتحالف ضد امته. وسبق للبرنامج نفسه ان اثار سخطاً في الاوساط الاردنية لتعرضه الى الوحدة الوطنية والعلاقات الاردنية - الفلسطينية مطلع العام الجاري. واعتبر وزير الاعلام ان مقدم البرنامج «لديه اجندة تستهدف الاردن». وأسف لكون «الاساءات تبث من دولة شقيقة تربطنا بها احسن الصلات»، مشيراً الى ان مسؤولي «الجزيرة» سبق وان شكروه بسبب كون الأردن «البلد العربي الوحيد الذي لم يقدم احتجاجاً على ما تبثه القناة من انتقادات لسياساته».

وقال رئيس الوزراء السيد فايز الطراونة عقب اجتماعه مع اعضاء مجلسي النواب والاعيان ان حكومته «لن تقبل الاساءة والتشكيك في مواقف الأردن» واعرب اعضاء المجلسين عن استيائهم مما بثته «الجزيرة» واعتبروه «تجريحاً واستهدافاً للاردن قيادة وشعباً».

المحكمة العليا تنظر في قضية ترحيل ٧ فلسطينيين وكينية:

هل يحق طرد مهاجرين من أميركا بسبب إنتماءاتهم السياسية؟

■ واشنطن - ا ف ب - بدأت المحكمة العليا الاميركية امس جلسات استماع في اجراءات ترحيل بحق سبعة فلسطينيين وكينية بعد ١١ عاما على قرار الحكومة في هذا الصدد في قضية سيكون لها تأثير كبير على المهاجرين الى الولايات المتحدة. وستستمع المحكمة الى نقاشات من وزارة العدل ومقدمي الدعوى الثمانية الذين يسكنون في كاليفورنيا واطلق عليهم «لوس انجليس ايت» (ثمانية لوس انجليس). ويتوقع صدور الحكم العام المقبل.

والسؤال المحدد الذي سيطرح على قضاة المحكمة العليا التسعة هو ما اذا كان يحق لمحكمة فيديرالية النظر في ادعاء الطرد الانتقائي الذي قدمه الاشخاص الثمانية. وقال محاميهم ديفيد كول من مركز الحقوق الدستورية ان «الموضوع الجوهري هو هل يتمتع المهاجرون بالحقوق الواردة في المادة الاولى (من الدستور) كمواطنين؟». والحكم في هذه القضية سيقرر اذا كان يحق للمهاجرين الذين يواجهون اجراء بالترحيل من اميركا، تحدي هذا الاجراء امام المحاكم.

وبدأت القضية في العام ١٩٨٧ عندما اعتقلت وزارة العدل الاميركية الاشخاص الثمانية متهمة اياهم باقامة علاقات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، المتهمة بتنفيذ «اعتداءات ارهابية». واصدرت دائرة الهجرة اجراء بترحيل المهاجرين بموجب قانون ماكاران - وولتر الذي يعود الى العام ١٩٥٢ ويجرم دعم منظمات تعتبر مناصرة «للشيوعية العالمية».

وبعد ان اعاد الكونغرس النظر في هذا القانون في ١٩٩٠، عدل المدعون التهم. واتهموا ستة من الثمانية بانتهاكات تقنية في تأشيرات الدخول والاثنين الاخرين بتقديم «دعم مادي لمنظمة ارهابية». ورد الاشخاص الثمانية باقامة دعوى طرد انتقائي باعتبار أن الحكومة الاميركية لم تستهدف بالاجراءات نفسها مهاجرين غير فلسطينيين يدعمون مجموعات مثيرة للجدل مثل «الكونترا» في نيكاراغوا او «المجاهدين الافغان» او اشخاص ارتكبوا مخالفات في تأشيرات دخولهم. وحتى الآن حكمت المحاكم المحلية لمصلحة الثمانية.

وعند مراجعة الادلة الواردة في ١٠ آلاف صفحة جمع معظمها عملاء مكتب التحقيقات الفيديرالي وجدت المحكمة ان القرار بطرد مقدمي الدعوى صدر بسبب انتماءاتهم ومعتقداتهم السياسية وليس بسبب اي عمل اجرامي. واظهرت معظم الادلة ان الاشخاص كانوا يقومون بتوزيع بيانات الجبهة الشعبية ويشاركون في التظاهرات ويجمعون الاموال لاهداف انسانية وهي نشاطات يحميها الدستور.

وعند استئناف الدعوى توصلت الحكومة الى انه بموجب مادة في قانون الهجرة في ١٩٩٦ فان اجراءات الطرد يمكن ان تطرح امام محكمة استئناف فيديرالية فقط بعد صدور الامر النهائي بالترحيل واعتبرت محكمة «الدائرة التاسعة» المادة غير دستورية طالبة من وزارة العدل حق الاستئناف. والثمانية هم: شحادة وايا بركات ونعيم شريف وقادر حمند وايمان مصطفى عبيد وامجد عبيد وبشار عام (فلسطينيون) والكينية جولي مونغاي.

إيطاليا: إعتقال إسلامي جزائري



□ صورة وزعتها امس في مدينة بولونيا وحدة «ديجوس» في الشرطة الإيطالية للجزائري رشيد فطّار (٢٩ عاماً). وقالت الشرطة في مؤتمر صحافي ان رشيد اعتُقل اول من امس في ميلان حيث كان يعمل في قطاع البناء. وقال محققو الشرطة الذين كانوا يحاولون تعقّب أثره طوال السنتين الماضيتين، انه متهم بتزوير وثائق، والارتباط بنشاط اجرامي، وتوزيع اوراق دعائية لاسامة بن لادن. (ا ب)

لقاء أمني سوري - تركي

تتمة الصفحة الاولى

الجنرال ايطاش يالمان، وحضور ضباط امنيين من الفريقين. واشارت إلى ان الطرفين «اكدا التزام الاتفاق والبنود التي جرى توضيحها خلال لقاء الجانبين» في دمشق الأسبوع الماضي.

يذكر ان دمشق نفت الاتفاق على آلية تتضمن قيام مفتشين اتراك بزيارة سورية للتأكد من اغلاق معسكرات حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوجلان. وتقول أوساط سورية ان ما اتفق عليه الطرفان تضمن اقامة «خط ساخن» بين بدر حسن ويالمان، مع تعيين مسؤولين امنيين في سفارتي البلدين في دمشق وانقرة.

واشارت المصادر الرسمية في البلدين إلى انهما «ملتزمان تنفيذ الاتفاق الذي سيفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما».

ولم تستبعد المصادر التركية ذاتها أن يكون بدر حسن ويالمان بحثا في انضمام لبنان إلى اللجنة الأمنية السورية - التركية لـ «خلق صيغة ثلاثية»، ولفتت إلى حضور رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان في اجتماعات تركيا الاخيرة، علماً أن صحافيين عرباً وأجانب زاروا معسكرات حزب العمال المغلقة في سهل البقاع اللبناني.

كلينتون باق

تتمة الصفحة الاولى

١٦ سنة.

وعكست انتصارات الديموقراطيين في الكونغرس والولايات بالدرجة الاولى التاييد لهم لدى النساء والسود وذوي الاصل الاسباني، بالرغم من ان نسبة المشاركة في الاقتراع لم تتجاوز ٣٨ في المئة. الا ان الاتجاه الذي اثار اكثر الاهتمام كان تقدم الديموقراطيين في الولايات الجنوبية، حيث فازوا بعد معركة انتخابية شرسة في ولاية نورث كارولاينا بمقعد من مقعديها في مجلس الشيوخ، وحصلوا على حاكمية ولايتي الاباما وجورجيا. ويعطيهم هذا التطور املا في تعميق التاييد لهم في الجنوبيه وهو منذ زمن طويل معقل للجمهوريين، في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية في العام ٢٠٠٠.

المواجهة التي تركزت عليها الاضواء اكثر من غيرها كانت في نيويورك، عندما تمكن المرشح الديموقراطي تشارلز شومر من الانتصار على السناتور اليميني المتشدد في عدائه للرئيس وولائه لاسرائيل الفونس داماتو. وحاز شومر، وهو يهودي معروف بمواقفه الليبرالية من قضايا مثل الحد من اقتناء السلاح، على ٧٥ في المئة من اصوات يهود نيويورك. وتلقت حملة شومر الانتخابية دعماً كبيراً عندما شاركت فيها السيدة الاولى هيلاري رودهام كلينتون. كما لا بد ان النتيجة التي لقيت ترحيباً خاصاً من كلينتون كانت هزيمة السناتور المحافظ لاوش فيركلوث على يد المرشح الديموقراطي الشاب جون ادوارنز، ذلك ان فيركلوث من اقرب اصدقاء ومساندي المدعي المستقل كينيث ستار، غريم كلينتون العنيد في قضية «مونيكا غيت».

بعد ثلاثين عاماً

تتمة الصفحة الاولى

الناس وشكلت وقوداً للزعامات الوطنية لمقاومة الانتداب الفرنسي.

تمتد البناية على مساحة ١٢٠٠ متر مربع بالإضافة الى ساحات خارجية وأراض فسيحة أقيم عليها «متحف قرطاج» الذي يضم نفائس الآثار الباقية من العاصمة الفينيقية التي نافست روما على النفوذ في المتوسط. وتتميز الكنيسة بأقواسها وأشكالها الدائرية وقبابها ذات النوافذ البلورية الملونة وأعمدتها المئة والستين التي تسند سقوفاً من الخشب المزركش بالنقوش الافريقية القديمة. وأجمل ما فيها تيجان الأعمدة المطلية بالذهب. ولعل ضخامة البناية شجعت على اقامة احتفالات ضخمة فيها في ١٩٣١ لمناسبة مرور قرن على احتلال الجزائر (١٨٣٠) وتصف قرن على احتلال تونس (١٨٨١) في حضور أعداد كبيرة من الأساقفة والمطارنة والرهبان الذين أتوا من بلدان الحوض المتوسطي لعقد المؤتمر الافخاريستي ما أدى الى احتكاك شديد مع الحركة الوطنية التي وصفت الاحتفالات بكونها حملة صليبية جديدة.

في مطلع التسعينات نشط المثقف التونسي مصطفى العقبي العائد من أوروبا لإقناع المسؤولين في وزارة الثقافة بضرورة استثمار الكنيسة ذات العمارة الفريدة في نشاطات ثقافية، وباشر تجميع الاعتمادات لإصلاحها ووقع اتفاقاً مع الوزارة في العام ١٩٩٢ لإدماج الكنيسة مع مزارات سياحية في قرطاج وسيدي بوسعيد والمرسى تشكل حالياً شبكة ثقافية - أثرية متكاملة.

وتكرس الدور الجديد للكنيسة بعد ثلاثة أعوام من العمل المستمر لترميمها وإعادة إعمارها، وباتت تستقطب الفاعليات الثقافية الكبيرة التي تتناسب مع حجمها، اذ عرضت فيها العام الماضي أكبر لوحة زيتية في العالم قبل نقلها لتعرض في الولايات المتحدة. إلا أن مصطفى العقبي المفتون بالموسيقى الكلاسيكية ربط اسم الكنيسة بشهر الأوبرا الذي صار تقليداً يقام في تشرين الأول (اكتوبر) سنوياً والذي يستقدم خلاله أشهر عازفي السمفونيات الكلاسيكية ماحياً الصورة القاتمة السابقة للكنيسة.

تأييد خليجي

تتمة الصفحة الاولى

وفرنسا، بتعديلات على مشروع قرار بريطاني يدين العراق ويندر بعواقب استمراره على قراره بوقف التعاون مع اللجنة المكلفة بإزالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم). وتضمنت التعديلات عناصر هدفها ارضاء بغداد كي تتراجع عن قرارها. لكن مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون اكد «الحياة» في اتصال هاتفي ان مشروع القرار «ما زال لا يلبي حاجات العراق ومشاغله لفرض اعادة النظر بالموقف لانه لا يتضمن اية اشارة الى ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ستكون هي الاطار الذي تجرى بموجبه المراجعة الشاملة» لما نفذته بغداد وما بقي عليها تنفيذه لرفع الحظر النفطي عن العراق.

وكانت الولايات المتحدة رفضت قطعاً الاشارة الصريحة الى الفقرة ٢٢ كاطار للمراجعة الشاملة او كجزء منه، ورفضت مواقف روسية وفرنسية وصينية في هذا الاتجاه. ويذكر ان الفقرة ٢٢ ربطت بين تنفيذ بغداد على نحو كامل لمتطلبات «اونسكوم» وبين رفع الحظر النفطي (وليس كل العقوبات) عن العراق، وان الولايات المتحدة لا تريد الالتزام الصريح لتنفيذ هذه الفقرة او تحييدها عن الشروط الاخرى لر العقوبات.

ووصفت مصادر في الامم المتحدة التعديلات على مشروع الق البريطاني الذي خلا من ذكر الفقرة ٢٢ وركز على انذار العراق عواقب التصعيد بأن هدفها ارضاء العراق لترغيبه بالتراجع عن قرا وزادت المصادر ان النص البريطاني تعمد «الغموض»، فيما ارادت بغ الوضوح في التزام مجلس الامن لتفعيل الفقرة ٢٢ عندما يستكمل ا العراق تعاونه في اطار نزع السلاح وبرنامج المراقبة الدائمة الخاض للجنة «اونسكوم». وتوقعت المصادر ان يصدر قرار مجلس الامن ا نهاية هذا الاسبوع، لكنها استبعدت في الوقت ذاته ان توجه الولا المتحدة ضربة عسكرية للعراق قريباً. واشارت الى ان الامين العام لل المتحدة كوفي انان، والذي يعتزم القيام بجولة مغاربية تبدأ الس المقبل وتدوم حوالى عشرة ايام، لم يلغ الزيارة. وقالت ان هذا قد يـ مؤشراً على ان اي ضربة عسكرية لن توجه سريعاً.

تحريم إستخدام

تتمة الصفحة الاولى

المدى البعيد بالانسان او الحيوان او البيئة».

وفي مجال البصمة الوراثية قرر المجلس «تكوين لجنة لاستك دراسة الابحاث والدراسات والمستجدات المتعلقة بالموضوع وتق النتيجة والتوصيات للدورة المقبلة». اما في صناعة الجيلاتين فقد المجلس جواز استخدامه من المواد المباحة وعدم جواز استخدامه هو محرم كجلد الخنزير وعظامه وغيره.

وفي مجال بيع التورق، قرر المجلس «ان بيع التورق جائز شرعاً الاصل في البيوع الاباحة ما لم يظهر في هذا البيع ربا لا قصداً صورة».

وفي ما يتعلق بشأن استثمار اموال الزكاة، قرر المجلس انه «ي اخراج زكاة الاموال على الفور وذلك بتمليكها لمستحقيها الموجو وقت وجوب اخراجها وعدم جواز استثمار اموال الزكاة لمصلحة من مستحقيها كالفقراء لما ينطوي عليه من محاذير شرعية متعددة».

فاز الجمهوريون بغالبية ضئيلة وخسروا ثمانية مقاعد

نتائج الانتخابات الاميركية قد تنقذ كلينتون من فضيحة مونيكا لوينسكي

■ واشنطن - ا ف ب - نجح الجمهوريون في الاحتفاظ بغالبية ضعيفة في الكونغرس الاميركي، الا ان المكاسب التي حققها الديموقراطيون في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت الثلاثاء في الولايات المتحدة يفترض ان تنقذ الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون من الاقالة.

ففي مجلس الشيوخ حيث جرى تجديد ثلث المقاعد فقط (٣٤ من اصل ١٠٠) ظل ميزان القوى على حاله، اذ احتفظ الجمهوريون بنتيجة انتخابات الامس بـ ٥٥ مقعدا مقابل ٤٥ لخصومهم الديموقراطيين.

في المقابل وفي مجلس النواب حيث جرى تجديد كل المقاعد الـ ٤٣٥ خسر الحزب الجمهوري ثمانية مقاعد، ما قلص الفارق بينه وبين الديموقراطيين من ٢٢ الى ستة مقاعد.

وقبل انتخابات الثلثاء كان مجلس النواب يعد ٢٢٨ جمهورياً و٢٠٦ ديموقراطيين ومستقلا واحدا يصوت عادة الى جانب الديموقراطيين. وكان رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت غينغريتش يتوقع ان يكسب الجمهوريون ١٠ الى ٤٠ مقعداً اضافياً.

وتقليدياً يخسر حزب الرئيس دائما مقاعد في الانتخابات التشريعية التي تنظم في منتصف الولاية الرئاسية. ويعود الاستثناء الاخير لهذه القاعدة الى العام ١٩٣٤ حين فاز حزب الرئيس الديموقراطي فرانكلين د. روزفلت في انتخابات نصف الولاية.

واثارت النتائج التي حققها الديموقراطيون مفاجأة حقيقية لا سيما ان نسبة الاقبال، التي كانت تعتبر عاملا حاسماً بالنسبة الى كلينتون، ظلت ضعيفة ولم تتجاوز الـ ٣٨ في المئة.

وفي افتتاحياتها امس الاربعاء اعتبرت الصحف الاميركية الرئيسية ان الناخبين ارادوا بذلك ان يظهروا انهم يفضلون الادلاء برأيهم في مسائل تتعلق بالعمالة والضمان الاجتماعي، بدلا من ادانة الرئيس لعلاقته مع الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، كما كان يراهن الجمهوريون.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز»: «اليوم الاول ما بعد الانتخابات يشير الى وجود فرصة اكبر للتوصل الى تسوية تفاوضية لقضية لوينسكي كما يبدو ان الجمهور يريد، ان يعترف الرئيس بانه كذب تحت القسم وان يصوت الكونغرس على توبيخ ضده، وان نطوي الصفحة وننتقل الى مسائل اخرى».

وافادت الصحيفة ان «الجمهوريين ظنوا ان في امكانهم تعزيز موقعهم في الكونغرس من خلال تعبئة قاعدتهم الاكثر تشددا وتجاهل ناخبيهم المعتدلين». واضافت «لكن بدلا من تعبئة القوى المحافظة يبدو ان محاولات الجمهوريين استخدام قضية لوينسكي اعطت دفعا للديموقراطيين الغاضبين لا سيما الى الناخبين السود الذين كانوا دائما من الموالين الاوفياء للرئيس كلينتون».

وبات من المرجح الآن ان يقرر مجلس النواب المنتهية مدته وسيبقى يعمل حتى انعقاد الكونغرس الجديد في كانون الثاني (يناير) المقبل بان ينهي سريعاً التحقيق الذي بداه الشهر الماضي في هذه القضية حتى وان كان سيوصي في النهاية مجلس الشيوخ بتوجيه مجرد «توبيخ» الى كلينتون.

وكان التفاؤل يخيم على اي حال في البيت الابيض منذ مساء الثلاثاء حيث وصف الرئيس الاميركي النتائج الاولى التي بدأت ترد من مراكز الفرز بانها «مشجعة».

واعتبر ليون بانيتا الامين العام السابق للبيت الابيض في ادارة كلينتون ان «الرسالة التي وجهت هذا المساء هي ان الاميركيين (...) تعبوا من عملية الاقالة هذه ويريدون ان تنتهي».

وتوقعت صحيفة «نيويورك تايمز» من جهة اخرى ان يؤدي ضعف الجمهوريين الى «زعزعة الموقع الطاغي الذي يتمتع به رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش». واستنادا الى استطلاع اجرته شبكة «سي ان ان» لدى خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع فان ٥٨ في المئة من الناخبين لديهم انطباع سيء عن غينغريتش. وعبر ٤٢ في المئة من الناخبين الذين وصفوا انفسهم بانهم جمهوريون معتدلون عن الموقف ذاته.

ولفتت «واشنطن بوست»، من جهتها الى التغيير الحاصل في تصويت الطبقات الوسطى القريبة تقليدياً من الجمهوريين.

وكتبت الصحيفة «كان يعتقد حتى الآن ان الجمهوريين احكموا السيطرة على الناخبين الاميركيين الميسورين والاكثر ثقافة. لكن هؤلاء الناخبين باتوا الآن يتوزعون بصورة اكثر اتزانا بين الحزبين».

وكان كلينتون انتخب في العام ١٩٩٢ بعد حملة ضد الرئيس السابق جورج بوش كان شعارها «المهم هو الاقتصاد، يا ابله» واعدا بتكريس جهوده لتحسين الاقتصاد.

ومنذ ذلك الحين نجح كلينتون وفريقه في اقناع الناخبين بان ادارته تقف وراء الانتعاش الذي يعرفه الاقتصاد الاميركي حاليا.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان الديموقراطيين سجلوا نقاطا لدى الناخبين «الاثرياء» اي الذين يكسبون اكثر من مئة الف دولار في السنة.

واضافت الصحيفة «بسبب الانتعاش الاقتصادي الذي سجل في السنوات الماضية اصبح هؤلاء يشكلون الآن جانبا كبيرا من الناخبين (...) الذين باتوا يصوتون باعداد اكبر للديموقراطيين».

اثناء توزيع الألغام الأرضية في نيكاراغوا

الاعصار "ميتش" في أميركا الوسطى خلف ٢٤ ألف قتيل ومفقود

■ سان خوسيه - ا ف ب - افاد اخر التقديرات الرسمية ان عدد ضحايا الاعصار «ميتش» كان لا يزال يتزايد مساء الثلثاء في اميركا الوسطى حيث تم احصاء ٩٠٨٩ قتيلاً واكثر من ١٤ الف مفقود معظمهم في هندوراس ونيكاراغوا.

اما الذين اصيبوا باضرار متفاوتة الحجم فيتجاوز عددهم المليوني شخص.

وارتفعت الحصيلة خصوصا مع اعلان المتحدث باسم الرئاسة في تيغوسيغالبا ناحوم فالاداريس عن قتل سبعة آلاف شخص وفقد ١٢ الفا اخرين في هندوراس.

وقبل ذلك كان المتحدث باسم اللجنة الدائمة للحالات الطارئة في هندوراس اونيليو سالغادو اوضح ان «ميتش» غادر البلاد تاركاً ٥٢٨٣ قتيلاً على الاقل و١٠ آلاف و٨٥ مفقوداً.

واضاف سالغادو ان مليوناً و٩٣٦ الفاً و٤٨٠ شخصاً باتوا بلا مأوى او تضرروا مباشرة بالاعصار.

وكانت حصيلة سابقة حددت عدد المفقودين بـ «اكثر من خمسة الاف شخص».

وفي نيكاراغوا احصي ١٧٠٠ قتيل بعد اكتشاف ٢٥٠ جثة جديدة قرب بركان كاسيتاس قرب بوسولتيغا على بعد ١٣٠ كلم شمال غربي ماناغوا حيث حصل انزلاق للتربة جرف خمسة قرى.

وهذا الرقم رفع الى ١١٠٠ عدد قتلى هذه المأساة وحدها.

وقال رئيس البلدية فيليسيتا زيليدون ان عدد القتلى قد يصل الى ١٩٠٠ شخص.

وبلغ الرقم الرسمي للمفقودين في سائر انحاء البلاد ١٨١٧ شخصاً، في حين وصل عدد المنكوبين الى ٤١٦ الفاً و٦٤٨ شخصاً.

اما في السلفادور فبلغ عدد القتلى ٢٢٤ شخصاً، في مقابل ١٥٧ قتيلاً في غواتيمالا، وسبعة قتلى في كوستاريكا وقتيلاً واحداً في بنما.

الالغام

وحذر المتحدث باسم الجيش في ماناغوا الكابتن ميلتون ساندوفال من ان الاعصار «ميتش» دفن وبعثر ٧٥ الف لغم مضاد للأفراد من مخلفات الحرب الاهلية في فيضانات الانهار التي اثارها في نيكاراغوا.

واضاف المتحدث ان السيول وانزلاقات التربة حملت الالغام وبعثرتها شمال البلاد. وشوهد بعض الالغام طافيا فوق المياه في بعض المناطق.

ومضى يقول «من المبكر تحديد كم من الكيلومترات قطعت هذه الالغام، لكن مواقعها تغيرت بالتاكيد» داعياً سكان هذه المناطق الى الانتقال «بحذر شديد».

واشار الى ان «سكان المناطق الريفية كانوا يعرفون اين تقع هذه الالغام لكن كل شيء تغير الآن» ويجب ان ندرس امكنتها مجدداً. لكن المتحدث اوضح ان الاولوية بالنسبة الى الجيش حالياً هي في تحديد مكان الاشخاص المعزولين في المناطق المنكوبة واسعافهم، خصوصا شمال البلاد وشمالها الغربي ووسطها.

وكان الجيش ومختلف تنظيمات حرب العصابات زرعوا ١١٦ الف لغم ابان الحرب الاهلية بين الساندينيين واعدائهم في «الكونترا» خلال السبعينات.

وتم منذ ١٩٩٠ نزع ٤٠ الفاً منها وكان مفترضاً انجاز تدميرها كاملة في ٢٠٠٢.

وفي حين تصاعدت ارقام القتلى في المنطقة وتوالت الوعود من انحاء العالم بتقديم معونات اقتصادية صب سكان منكوبون في نيكاراغوا جام غضبهم بسبب نقص جهود الاغاثة على زعيمهم الرئيس ارنالدو اليمان.

وصاح حشد غاضب من الناس في وجهه «قاتل» و«نحن في حاجة الى طعام» وتماسك رجال الشرطة بالأيدي لابعاد الناس عن طريق الرئيس.

وتقع ليون قلعة الجبهة الساندينية اليسارية المعارضة بالقرب من بركان كاسيتا حيث يعتقد ان نحو ١٥٠٠ شخص دفنوا احياء من جراء انهيار ضخم للطمي والتربة الجمعة أزال بضع قرى من الوجود.

وتعقدت جهود الانقاذ بسبب ضخامة عدد المنكوبين في شتى انحاء البلاد التي دمرت فيها الطرق والجسور بسبب العاصفة.



جورج بوش الابن

...وجورج بوش الاب يهنئ ابنه جيب (رويترز)

آل غور وابن بوش قد يخوضان معركة الانتخابات الرئاسية

■ واشنطن - أ ف ب - سمحت الانتخابات التشريعية التي جرت الثلثاء في الولايات المتحدة بتكوين فكرة اكثر وضوحا عن المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية في العام ٢٠٠٠، اذ برز مرشحان مرجحان هما نائب الرئيس الاميركي آل غور عن الديموقراطيين وحاكم تكساس جورج بوش جونيور عن الحزب الجمهوري.

عزز آل غور، وهو في الخمسين من عمره، وضعه بفضل الانتخابات التي حقق فيها الديموقراطيون نتائج جيدة. ومنافسه الوحيد المحتمل والجديد لنيل ترشيح الحزب الديموقراطي للانتخابات الرئاسية سيكون ديك غيبهارد، زعيم الاقلية في الكونغرس واعيد انتخابه بسهولة الثلثاء عن ولاية ميسوري.

وبينما كان الرئيس بيل كلينتون المهدد بالعزل يبتعد عن الاضواء خلال الحملة الانتخابية مكتفيا بالمساعدة في جمع التبرعات، شارك آل غور بفاعلية فاجتاز الولايات الاميركية طولا وعرضا لتأمين الدعم لمرشحي حزبه، وغالبا برفقة السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون. وتصدر الصفوف الامامية في الايام الاخيرة لشجب تركيز الجمهوريين على قضية لوينسكي عندما قاموا بنشر اعلانات دعائية متلفزة تمحورت حول الفضيحة.

غير ان آل غور يبقى مهددا بتحقيق يجري حاليا في وزارة العدل في شأن حملاته لجمع التبرعات لمصلحة الديموقراطيين ابان انتخابات ١٩٩٦.

اما المرشح غير المعلن ولكنه المفضل لدى الجمهوريين، حاكم ولاية تكساس جورج بوش جونيور، نجل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، فقد ارسى هو الاخر اهليته لترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة، من خلال اعادة انتخابه بغالبية كبيرة على حساب منافسه الديموقراطي غاري مورو.

وبوش (جونيور) البالغ الـ ٥٢ من عمره يقول عن نفسه انه «محافظ ولكن في قلبه رحمة»، خاض معركته الانتخابية تحت شعاري التعليم والتقرب من الاقليات مؤكدا اهتمامه بمشاكلهم.

ويقول المحلل السياسي الان ليختمان ان بوش مثله مثل آل غور «مرشح الاجماع». ويضيف اذا اراد الجمهوريون ان يعودوا الى البيت الابيض في العام الفين «عليهم اختيار معتدل وليس مرشحا من الجناح اليميني في الحزب».

وبوش يتقدم بكثير وفق استطلاعات الرأي المرشحين الاخرين المحتملين في الانتخابات التمهيدية الجمهورية، من امثال المليونير ستيف فوربس وسناتور ميسوري جون اشكروفت او حاكم تنيسي السابق لامار الكسندر.

ويشير استطلاع جرى في الاونة الاخيرة الى انه في حال خوضه الانتخابات الرئاسية، سيفوز بوش بغالبية ٤٨ في المئة من الاصوات مقابل ٤٠ في المئة لمنافسه الديموقراطي آل غور.

لواء روسي يستعد للتدخل الى جانب قوات رحمانوف

طاجيكستان: المتمردون بزعامة باردابيف يسيطرون على بلدتين شمال البلاد

□ موسكو - *اليكسي مالاخوفسكي*

■ استولى مقاتلون من انصار الزعيم الطاجيكي المتمرد محمود خضر باردابيف على بلدتي خوجند وتشكالوفسك اللتين تقعان في منطقة لينين اباد شمال البلاد، اثر هجوم مفاجىء صباح امس. وافادت تقارير ان خضرباردابيف الذي وصل الى تشكالوفسك يطالب باجراء محادثات مع الحكومة.

وسيطرت وحدات مسلحة للمتمردين على مقرات محلية للشرطة واجهزة الامن في خوجند وعلى مطار في بلدة تشكالوفسك المجاورة، وقتلت ما لا يقل عن ١٠ من الجنود، في تطور يهدد بتفجير الوضع الداخلي الهش في طاجيكستان. وفي دوشانبي، دعا الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف الى اجتماع طارىء لمجلس الامن، ووجه دعوات الى ممثل الامين العام للامم المتحدة في طاجيكستان وقائدي قوة حفظ السلام التابعة لأسرة الدول المستقلة وحرس الحدود الروس والسفير الروسي لحضور الاجتماع. وافادت تقارير من طاجيكستان ان الجيش يمنع تقدم المتمردين، وان الطرفين يتبادلان النار بكثافة. كما أفيد ان اللواء المدرع «٢٠١» الروسي المتمركز في طاجيكستان وضع في حال تأهب تام. ووجهت الحكومة انذاراً الى المتمردين وطالبتهم بـ «القاء السلاح وتسليم انفسهم للسلطة». وجاء في بيان اصدرته «ان الحكومة تعطي نفسها حق استخدام كافة الامكانات التي في حوزتها للقضاء التام على المتمردين».

ونفت اوزباكستان بشكل قاطع اشاعات بأن خضرباردابيف شن هجومه انطلاقاً من اراضيها. واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الاوزباكستانية ان طشقند تدعم نهج الرئيس الطاجيكي الذي يهدف الى تحقيق تسوية سلمية ومصالحة وطنية. وعرضت روسيا واوزباكستان تقديم المساعدة للسلطات الطاجيكية لمواجهة التمرد واعادة السلام والاستقرار.

وكان الكولونيل خضرباردابيف، الذي ايد لفترة طويلة القوات الحكومية وقاد وحدة مكافحة الارهاب، دان اتفاق السلام الموقع بين السلطة المؤيدة للشيوعيين والاسلاميين في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ والذي وضع حداً لحرب اهلية استمرت خمس سنوات. ووجه قواته، التي تسمي نفسها «الحركة من اجل السلام العام» نحو دوشانبي في اب (اغسطس) العام الماضي قبل ان تنجح القوات الحكومية في طرده، ثم فرّ مع رجاله الى معقله جنوب غربي طاجيكستان قبل ان يلجأ الى اوزباكستان حسب ما ذكرت السلطات الطاجيكية.

ماليزيا: استئناف محاكمة انور ابراهيم في حضور ممثلين لمنظمة العفو

■ كوالالمبور - ا ف ب - استؤنفت صباح امس الاربعاء في كوالالمبور محاكمة نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم بتهمتي الفساد والشذوذ الجنسي بحضور جميع الديبلوماسيين والمراقبين الاجانب الذين رغبوا في حضور اليوم الثالث من المحاكمة.

وبعدما انتظروا في الصف تحت الامطار الموسمية الغزيرة سمح بدخول قاعة المحكمة لممثلي منظمة العفو الدولية ومنظمات انسانية اخرى ولديبلوماسيي دول اجنبية من بينها بريطانيا وكندا والمانيا. وسمح بالدخول كذلك لعدد من المراقبين الماليزيين وبعض الاشخاص العاديين.

وكان القاضي اوغوستين بول الذي يترأس جلسات المحاكمة قرر عند بدئها الاثنين عدم منح صفة مراقب رسمياً للاجانب الذين جاؤوا لحضور المحاكمة معتبراً ان وجودهم يشكل «اهانة» لمهمته.

ولكن رئيس ائتلاف «جيراك» فاضل نور اعلن ان ممثلي هذا الائتلاف المعارض الذي تشكل بعد اعتقال انور ابراهيم في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي ويضم ثلاثة احزاب معارضة وعشر منظمات غير حكومية منعوا من دخول قاعة المحكمة. واستمعت المحكمة الى شهود الادعاء ومن بينهم محمد سعيد اوانغ المدير السابق للاجهزة الخاصة في الشرطة الذي قال ان انور ابراهيم طلب منه تامين تراجع شهود عن افادات ادلوا بها ضده. وقال اوانغ ايضاً ان احدى الرسائل التي اتهمت انور ابراهيم بممارسة الشذوذ الجنسي وصلت الى الشرطة من نائب وزير الداخلية ميغات جونيد وهو مساعد لرئيس الوزراء محمد مهاتير.

وعلى صعيد آخر اشارت منظمة «عدالة دولية» امس الاربعاء في كوالالمبور الى وجود «مداخلات مباشرة ودائمة» في المحاكمة. واعتبرت المنظمة التي تتألف من حقوقيين وقضاة (مقرها لندن) ويمثلها محاميان وقاض في كوالالمبور، في بيان، ان بعض الوقائع تتعارض «مع حق المتهم في محاكمة عادلة».

الوسيط الأميركي يعلن عن اتفاق جديد بين الصرب والألبان

□ سكوبيا - *جميل روفائيل*

■ عارض جيش تحرير كوسوفو مشروع الحكم الذاتي الموقت للاقليم الذي اعلن الوسيط الأميركي كريستوفر هيل عن قرب ابرامه بين الصرب والألبان.

واكد الزعيم الألباني المعتدل ابراهيم روغوفا عودة عدد كبير من النازحين الى ديارهم، وشدد على الحاجة الى مزيد من الاجراءات الأمنية الدولية لإزالة الخوف المستشري بين السكان الألبان.

في غضون ذلك، اعلنت السفارة الأميركية في بلغراد ان بعثة المراقبين الديبلوماسيين أعدت تقريراً عن الأوضاع في كوسوفو اكدت فيه ان الطرفين الصربي والألباني «يلتزمان وقف النار وضبط النفس على رغم المناوشات المتفرقة التي وقعت بينهما».

ووصف التقرير حال القوات الصربية الموجودة في كوسوفو خلال الأيام العشرة الماضية بانها «في وضع دفاعي ولم تقم باي عمل هجومي».

الى ذلك، قالت مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون اللاجئين جوليا تافت «ان الوضع الانساني في كوسوفو تحسن كثيراً».

واضافت بعد جولة في وسط الاقليم وغربه «ان الألبان يعودون الى بيوتهم باعداد كبيرة وتستطيع منظمات الاغاثة مساعدتهم من دون اي مشاكل».

من جانبه قام زعيم ألبان كوسوفو المعتدل ابراهيم روغوفا يرافقه السفير الأميركي في مقدونيا كريستوفر هيل بجولة تفقدية في عدد من مناطق الإقليم التي كانت هدفاً لأعنف الهجمات الصربية.

وتزامنت جولة روغوفا مع ما أعلنه الوسيط الأميركي كريستوفر هيل من ان «تقدماً أحرز في مجال ابرام اتفاق بين حكومة بلغراد وزعماء ألبان كوسوفو يضع الاقليم تحت ادارة موقتة لمدة ثلاث سنوات».

واوضح ان الاتفاق «يعطي سكان الاقليم مؤسسات مستقلة في المجالات التشريعية والقضائية والامنية ضمن حدود صربيا ودولة يوغوسلافيا».

هكذا من الأصل

بعد عودة جزيرة حنيش الى السيادة اليمنية عبر التحكيم الدولي

الديبلوماسية انتصرت في الحفاظ على الأمن الاستراتيجي

☐ صنعاء – فيصل مكرم

■ عندما احتلت السلطات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى جنوب البحر الاحمر في منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ كان وقع الحدث على صنعاء اشبه بصاعقة ذلك ان صنعاء كانت راهنت على حل الخلاف مع اسمرا عن طريق الحوار الثنائي نظراً لما شهدته العلاقة الثنائية من تطور منذ استقلال اريتريا في مطلع التسعينات. وكانت صنعاء انذاك غير مستعدة عسكرياً لترسيخ وجودها على المناطق البحرية ذات السيادة اليمنية فهي كانت لا تزال عاكفة على اعادة ترتيب البيت اليمني من الداخل اذ لم يكن مضى على نهاية الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤ سوى ١٥ شهراً وهي فترة لا تفي بمتطلبات اعادة تطبيع الداخل ليتجاوز محنة الحرب بالمقارنة مع ما استنزفته الحرب ضد الانفصال من امكانات وموارد اقتصادية وعسكرية وبشرية، ما جعل صنعاء تفكر بطريقة مختلفة في تجاوز محنة النزاع على جزيرة حنيش الكبرى بعد قراءة مستفيضة لكل الخيارات بما فيها الخيار العسكري الذي كان اكثر الخيارات تقبلاً في الشارع بشقيه الشعبي والسياسي.

الا ان الحكومة لجأت الى اتباع خيار السلام والتفاهم الثنائي او عبر الوسطاء من مصر واثيوبيا وفرنسا لحل النزاع مع اريتريا الدولة الجارة لليمن والمستقلة حديثاً وكان ينظر اليها باحترام جم لأن شعبها بذل في سبيل الاستقلال عن اثيوبيا كل غال ونفيس كما ان توسط الرئيس الاريتري اسياس افورقي بين طرفي الازمة اليمنية قبل الحرب (حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني) كان له شديد الأثر عند اليمنيين.

وعلى رغم الضغوط الداخلية التي واجهها الرئيس علي عبدالله صالح لاعادة جزيرة حنيش عسكرياً الا ان الحكومة بدعم منه قررت السير في طريق الخيار السلمي وفتحت صنعاء ذراعيها لكل الجهود الاقليمية عربياً واوروبياً وحتى اميركياً في سبيل التوصل الى صيغة تؤدي الى حل النزاع وليس تعليقه او ترحيله.

كان الحوار الثنائي مستحيلاً بين صنعاء واسمرا نتيجة مطالبة اريتريا بالسيادة على الارخبيل بكامله ما دفع صنعاء الى جانب المبادرة الفرنسية المتمثلة في صيغة لتفاق ثنائي برعاية باريس على تشكيل هيئة تحكيم دولية تنظر في النزاع ويكون حكمها ملزماً للطرفين.

ومنذ التوقيع في باريس في النصف الثاني من ايار (مايو) ١٩٩٦ على اتفاق المبادئ على التحكيم بين اليمن واريتريا من قبل وزيري الخارجية في البلدين بذلت الحكومة اليمنية وعلى رأسها الرئيس صالح جهوداً مضنية في اتجاهين: الاول امتصاص حماس الشارع اليمني والتقليل من فاعلية تحفظ الاحزاب السياسية بما فيها اوساط الحزب الحاكم في التأثير وتمرير الاتفاق على التحكيم ليقتنع به الناس بدلاً من اقتناعهم بأن الاحتلال العسكري الاريتري لجزيرة حنيش اصبح امراً واقعاً لا يمكن تغييره الا بعمل عسكري.

وتمثل الاتجاه الآخر في حشد كل البراهين من خرائط ووثائق تاريخية وجغرافية وقانونية تؤكد حقها في السيادة ليس على الجزيرة المحتلة وانما على مجموع الجزر وحين ادركت الحكومة اليمنية انها قدمت لهيئة التحكيم الدولية كل ما لديها ادركت مبكراً ان معظم البراهين والاثباتات والوثائق امام هيئة التحكيم الدولية يصب في حل النزاع لصالح اليمن وحينها تجاوزت الحكومة محاذير التخاطب بالوعود مع الشارع اليمني وبدأ كبار المسؤولين يلوحون منذ مطلع العام الجاري بآمال عريضة في نتائج التحكيم الدولي. واعلن الرئيس اليمني قبل نحو اربعة اشهر وفي مؤتمر صحافي انه على ثقة بنسبة ٩٩ في المئة ان نتائج التحكيم ستكون لصالح اليمن وان جزيرة حنيش الكبرى ستعود الى السيادة اليمنية بتاكيد دولي.

وفي هذا السياق كانت اريتريا تخوض صراعاً شبه عسكري مع جارتها اثيوبيا بسبب نزاع حدودي في حين كانت تخوض معركة التحكيم الدولي مع اليمن لسبب مشابه وكانت اسمرا تعلم سلفاً ان نتائج معركتها مع اليمن غير مجدية في حين ان صراعها مع اثيوبيا اخذ طابعاً يشبه الضغط الداخلي والخارجي على مراجعة حساباتها في علاقاتها مع الدول المحيطة بها اولاً ومن ثم تعزيز ثقة المجتمع الدولي بنظام بلد استقل حديثاً يمكنه من التخاطب مع الآخرين بنوع من الثقة والصدقية. وكان عليها ان تراجع مواقفها مع البلد الجار والصديق القديم الذي دعم نضال الشعب الاريتري للاستقلال واختار الاتجاه السلمي لحل النزاع. وسجل اليمن موقفاً نبيلاً عندما قرر الحياد في مواقفه حيال النزاع الاريتري – الاثيوبي، ولم يغلب عليه تأثير النزاع مع اريتريا في اتخاذ موقف (اي كانت محدوديته) الى جانب اثيوبيا على رغم ان النزاع بين البلدين (اريتريا – واثيوبيا) قد يؤثر سلباً على اليمن الواقف على الشاطئ الآخر من البحر الاحمر. وعندما بادرت اسمرا للتواصل مع صنعاء قبل عدة اشهر من قرار هيئة التحكيم وجدت لدى الحكومة اليمنية ترحيباً من منطلق استراتيجي وفقاً لحقائق التاريخ والجغرافيا بين البلدين.

ان ما اسفرت عنه نتائج التحكيم الدولي في النزاع اليمني – الاريتري الذي انتهى بتاكيد السيادة اليمنية على مجموع الجزر بما فيها جزيرة حنيش الكبرى يعد نصراً ديبلوماسياً على الصعيد العربي والدولي يضاف الى انتصار الشعب اليمني في التغلب على اسباب ونتائج حرب الانفصال عام ١٩٩٤ وتؤكد مجدداً ان اليمن قادر على خوض صعوبات الداخل باكثر من وسيلة ما دامت متاحة وفي متناول يده وتجاوز عثراته الاقتصادية والتعليمية والتنموية والسياسية بالصبر والاحتكام الى منطق الحقائق والثوابت الوطنية.

ومن هذا المنطلق فان اليمن بقلة موارده وبوضعه الاقتصادي الصعب يحتاج الى دعم عربي يتجاوز حدود التأييد لسياسته السلمية والمباركة على انتصاره الديبلوماسي الذي اعاد اليه الحق في السيادة على بقع مهمة من اراضيه ومياهه الاقليمية. ولعل جزيرة حنيش الكبرى واحدة من عشرات الجزر اليمنية في المياه الاقليمية لهذا البلد الممتدة من البحر الاحمر حتى خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي وهي جزر غنية وفريدة بثرواتها البحرية والطبيعية وتحتاج الى امكانات استثمارية قبل حاجتها الى جيوش واسلحة.

جزيرة حنيش. (الحياة)

العراق والحصار الدولي

تطبيق صدام لقرارات الحصار الاقتصادي بدأ قبل صدورها بعشرين عاماً

فائق الشيخ علي *

■ اجد نفسي مرغماً على استعمال مصطلح «الحصار الاقتصادي» بدلاً من «العقوبات الدولية»، وهو غاية ما اجهد لها صدام حسين نفسه وعمل من اجل ترسيخه في الذاكرة. فالمعنى الحرفي للعقوبة، هو جزاء مقرر قانوناً بحق من ارتكب جرماً او فعلاً محرماً. وفي حال العراق، يطرح السؤال: من المجرم ومن المعاقب؟ المجرم هو صدام، والمعاقب هو الشعب العراقي. لذلك وبلغة فقهاء القانون ان المعنى الاصطلاحي لـ «العقوبات الدولية»، قد سرت بحق الابرياء، لا المجرمين. وبما ان هذا الواقع مرفوض قانونياً واخلاقياً، ادعو الى استخدام مصطلح «الحصار الاقتصادي» بدلاً من «العقوبات الدولية»، حتى وان غضت سياسياً.

لم يحصل في التاريخ ان استغل حاكم ماساة شعبه ابشع استغلال، وتاجر بها كما يفعل صدام. ولم يحصل ان حاكماً شكى واشتكى ووعد واستعدى ووصف قابلي من الحصار «الجائر» كما يطلق عليه، بينما هو راض به ومسرور لفرضه.

ولعله من المفارقات التاريخية ان اسلوب «الحصار الاقتصادي» كان نظام صدام سباقاً الى تطبيقه كسياسة بحق الشعب العراقي منذ توليه السلطة عام ١٩٦٨ والى ما قبل غزوه الكويت عام ١٩٩٠ وما اعقبه من اصدار قرارات «الحصار الاقتصادي».

وقبل ان نورد نماذج لوثائق تؤكد مزاعمنا هذه انكر اننا في العراق قضينا – وما نزال – ثلاثين عاماً من حكم صدام نبحث عن البيض والدجاج. حتى صار جواب العراقي على سؤال: ايهما الاول البيضة أم الدجاجة، هو اين هما؟

والعراق احد البلدان التي لا تشح فيها الطماطم طوال العام. ففي الصيف تزرع في شماله (الموصل) وفي الشتاء تزرع في جنوبه (البصرة – الزبير). ونحن نبحث وما زلنا عن معجون الطماطم.

لا استرسل في الحديث عن كل المواد الانتاجية والاستهلاكية المنتجة محلياً او المستوردة. فالحديث يطول. وخلاصته ان السلطة وضعت يدها على كل مقدرات الدولة وتدخلت في غذاء وماكل وملبس الانسان العراقي. ويا ليتها وفرتها له. بل جعلته يلهث ليل نهار وراءها. ان الشيء الوحيد الذي لم تضع يدها عليه هو المسكن. فهي ارادت وتريد من العراقي ان يعيش مشرداً حتى في بلده.

يروي كاتب معاصر انه سال صدام مرة: لماذا تحجب الدولة السلع والخدمات عن المواطن العراقي وتفتعل الازمات دوماً. لجابه صدام: ان هذا العراقي اذا ما وجد فراغاً في وقته سيتامر على السلطة. وعليه فاننا يجب ان نبعده عن السياسة ونجعله مشغولاً دائماً بتوفير لقمة عيشه.

وثائق

كنماذج موثقة على اسلوب «الحصار الاقتصادي» الذي استخدمه صدام ضد الشعب العراقي، قبل صدور القرارات الدولية عام ١٩٩٠، نقدم الآتي:

اولاً: ورد مصطلح «الحصار الاقتصادي» تحديداً في وثيقة صادرة عن «الامن العامة» تحمل العدد ش ١٦٥٧/٥ مؤرخة في ٨٩/١/٣٠، اي قبل ان يقدم صدام على غزو الكويت بنحو سنة ونصف السنة. وزعت على مدراء أمن المدن العراقية، بتوصية «سري وشخصي ويفتح بالذات»، وهذه تعابير امنية تعني، لا يفتح الكتاب الا الشخص المعني بالذات، وهو مدير الأمن.

موضوع الوثيقة: «خطة العمل (في) الاهوار» تتضمن ست صفحات. اشارت في الصفحة الثالثة منها في الفقرة «ثانياً: التاكيد على خطة العمل مع الاهوار التي اقرت في عام ١٩٨٧، والتي حظيت بموافقة السيد الرئيس القائد (حفظه الله) والتي كانت تتضمن الآتي:–».

لننظر ماذا تضمنت الخطة المباركة من قبل صدام. «٨٠ تطبيق مبدأ الحصار الاقتصادي على القرى والمناطق التي يتواجد فيها المخربون، وذلك من خلال ما يلي:–».

تعدد الوثيقة اربع نقاط في هذا الصدد.

في الصفحة الخامسة تقول الوثيقة: «ثالثاً: التاكيد في المؤتمر المشار اليه بان يكون العمل في المرحلة القادمة وفق السياقات التالية:».

تعدد الوثيقة تسعة سياقات، الاخير منها يحتوي على اربع نقاط.

سناتي الى السياق الخامس الذي ينص: «٥٠ التاكيد على استمرار الحصار الاقتصادي بشكل اكثر فعالية لدوره الايجابي في تضييق الخناق على حركة العناصر المجرمة في الاهوار والحد من توفير مستلزمات حياتهم اليومية».

ثانياً: هناك وثيقة اقدم من الاولى صادرة عن مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق، وموقعة من قبل «علي حسن المجيد» تحمل رقم ٢٨/ ٣٦٥٠ مؤرخة في ١٩٨٧/٦/٣، اي قبل اكثر من ثلاث سنوات على غزو صدام الكويت وفرض القرارات الدولية.

موضوع الوثيقة: قرار اتخذه المجيد (ابن عم صدام) نفسه ينص في الفقرة (١) منه على الآتي:

«١٠ يمنع منعاً باتاً وصول اية مادة غذائية او بشرية او آلية الى القرى المحذورة.. الخ».

وفي فقرة (٣) ورد:

«٣٠ (..) ولا يجوز استمرار الزراعة فيه (المنطقة المحذورة) للموسمين الشتوي والصيفي لهذا الموسم ايضاً».

وما عقوبة المخالف او الذي لا يعلم بصدور هكذا قرار هي كما تنص الوثيقة في الفقرة (٥) «على القوة العسكرية كل ضمن قاطعه قتل اي انسان او حيوان يتواجد ضمن هذه المناطق وتعتبر محرمة تحريماً كاملاً».

ثالثاً: اما العقوبة في وثيقة اخرى صادرة عن الجهة نفسها معنونة الى قيادة مكتب تنظيم الشمال وقيادات الفيالق تحمل رقم ٢٨/٤٠٠٨ مؤرخة في ٨٧/٦/٢٠ فهي: «(٥) (..) وينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره (١٥) سنة داخل. صعوداً الى عمر (٧٠) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته واعلامنا».

وهذه الوثيقة الثالثة نصت ايضاً على: «٣، يحرم السفر منها واليها او الزراعة والاستثمار الزراعي او الصناعي والحيواني .. الخ». وهذه كلها نماذج من اساليب فرض الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي.

من قال ان الحصار يهدد النظام؟ استطاع صدام ان يوطن نفسه ونظامه لهذا الحصار وترك الشعب العراقي يكابد آلامه وماسيه ويتجرع نتائجه البغيضة.

لاستعين بقصص تهريب النفط العراقي الى الخارج وعائداته التي لا تدخل سوى الى جيب النظام، ولا عن الشركات الوهمية التي اشرف على تاسيسها نجلا صدام (عدي وقصي) لسحب اموال الناس وسرقة جهود سني عمرهم. ولا عن تهريب الملايين واعادة غسل الدولارات وادارتها من قبل تجار في الخارج. فيوماً بعد يوم تتكشف حقائق هروب وتهريب حسين كامل وامواله، واسرار سامي صالح في الصحف البريطانية.

ساروي حكايات شهودها ما زالوا احياء.

في عام ١٩٩٤ زار طبيب عراقي يقيم في الولايات المتحدة، بغداد حاملاً معه تبرعات عبارة عن ادوية ومعدات طبية. بعد ان فجعته مشاهد البؤس والماساة في التقارير والاخبار التلفزيونية الحية.

استقبله صدام وحياه على مبادرته الطيبة، ثم اشار عليه بلقاء ولده عدي في مقر اللجنة الاولمبية، لان عدي هو المسؤول عن مثل هذه المواضيع.

في اليوم التالي زار الطبيب عدي. وحينما دخل عليه، لم يقم عدي من مكانه وبقي جالساً على مقعده الاولمبي الاثير. القى الطبيب التحية وبقي واقفاً في مكانه. واذا بالنجل يفتح جهاز التلفاز ليعرض شريط فيدو على ضيفه.

ظهر فيه العراقيون يتظاهرون ضد ابيه ونظامه في انتفاضة اذار (مارس) عام ١٩٩١ ويقاتلون اتباع النظام ويمزقون صور الطاغية المهزوم. ثم اغلق التلفاز وسال الطبيب: من هم هؤلاء يا دكتور؟ اجاب الطبيب: انه الشعب العراقي. فرد عدي على الفور: ان الشعب الذي يثور ضد ابي ويمزق صوره، هل يستحق ان يرفع الحصار عنه؟ وهل يستاهل ما حملته اليه من الولايات المتحدة؟ يا الله اطلع برّه.

اما قصة التجار الذين اعدمهم النظام امام محلاتهم في سوق الشورجة في بغداد عام ١٩٩٤ فما عادت خافية على احد. لم يفعل هؤلاء سوى انهم قدموا طلبات للسيد رئيس اللجنة الاولمبية اعربوا فيها عن قدرتهم على توفير مواد غذائية وادوية للشعب العراقي باسعار مخفضة.

اجتمع بهم عدي وقال لهم: عليكم ان تحترموا انفسكم وتسكتوا. فهل تعتقدون ان ليس باستطاعة الدولة ان توفر الغذاء والدواء؟ لدينا امكانات اكثر منكم لكننا لا نريد توفيرها. فهل تفهمون؟

في اليوم التالي اعدم ٣٦ تاجراً امام محلاتهم بحجة تامرهم لتخريب الاقتصاد الوطني.

لم يكتف النظام العراقي بكل ما فعله بالعراقيين في الداخل من اذلال وتجويع واهانة. انما لاحقهم في الخارج. فماكينته الاعلامية تعمل ليل نهار من اجل اشاعة قصة الموت. ولكي لا يدع عراقيي المنافي يساعدون اهاليهم في الداخل سعى الى انشاء منظمات اغاثة انسانية في الخارج يعمل بعضها بالتنسيق والاتفاق مع النظام العراقي فالسموا لها تسهيلات معينة، لاستلاب اموال العراقيين من العملة الصعبة.

ان بعض منظمات الاغاثة العراقية العاملة في الخارج ما هي الا واجهة للنظام الحالي تتقاضى من الناس ملايين الدولارات في الخارج مقابل مواد غذائية توزعها السلطة في الداخل عن طريق المكاتب الخاصة. وان هذه المواد عبارة عن تبرعات تقدمها بعض الدول العربية الى الشعب العراقي. ولكنها لا تصل الى الشعب، وانما تذهب الى مخازن السلطة لتبيعها على العراقيين في الخارج.

ما تزال الاصوات مرتفعة تطالب برفع الحصار الاقتصادي عن العراق. فهلا علا صوت يكشف لنا كيف ان النظام يستغل هذا الحصار ابشع استغلال. ينشرون صور الموت العراقي ومشاهد الجنائز الجماعية لاطفال العراق. ولكن لم يحدثنا احد، لماذا وكيف يموت ٨٦ طفلاً في ليلة واحدة ليس بينهم ابن مسؤول واحد؟

* معارض عراقي، والكلمة القيت في «الندوة العربية – الدولية حول الحصار، الدولي والواقع العربي» في لندن بتاريخ ١٢ [illegible]



من آثار الحصار. (ا ف ب)









"الزيت العربية" تسعى إلى تجديد امتيازها في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت

□ جدة – عمر جستنية

■ تدرس «شركة الزيت العربية المحدودة» تجديد عقد امتيازها في المنطقة المشتركة بين السعودية والكويت في المنطقة المغمورة (المحايدة)، في ضوء المتغيرات الاخيرة في المنطقة والشروط التي وضعتها السعودية والكويت. وقالت مصادر يابانية لـ «الحياة» ان مشروع تجديد الامتياز وفق الطروحات السعودية – الكويتية المشتركة يتطلب بعض الدرس ولكنها لاتستدعي الابتعاد عن المشروع باي حال من الأحوال، خصوصاً ان الشركة تعول على استثماراتها في المنطقة وتسعى الى زيادتها في الاتجاه نفسه.

معروف ان شركة الزيت العربية المحدودة تاسست في شباط (فبراير) عام ١٩٥٨ بعدما انتقل اليها امتياز تنقيب من شركة البترول التجارية اليابانية المحدودة، وهي شركة مشتركة بين الحكومة السعودية وشركة البترول التجارية اليابانية المحدودة، من الجانب السعودي، وأيضا شركة مشتركة مع الحكومة الكويتية في الجانب الثاني من الامتياز. ويشمل الجزء الأول من الامتياز منطقة الشعاب (الضحاضح) والمياه والأرض المغمورة كلياً أو جزئياً بالاضافة الى المناطق الواقعة تحت سطح البحر وقاع البحر وطبقات الارض تحت ذلك.

وبدات الشركة انتاجها من المنطقة عام ١٩٦١ وتقع قاعدة عملياتها في مدينة الخفجي (شمال السعودية) التي تقع على مسافة ١٢٠ كلم جنوب دولة الكويت. ويبلغ انتاج الشركة اكثر من ٣٠٠ الف برميل يومياً في منطقة الامتياز السعودية.

وقال عاملون في الشركة لـ «الحياة» ان عمليات الاستكشاف والبحث قائمة في المنطقة من قبل الشركة وان كانت اقل من السابق. ولم يعلن عن اكتشافات نفطية جديدة في المنطقة علماً ان هناك آبار مكتشفة ومقفلة.

وحول اختلاف موعد نهاية العقد بين اليابانيين من جهة والسعوديين والكويتيين من جهة اخرى، قالت مصادر مأذونة في الشركة لـ «الحياة» ليس هناك اختلاف. واضافت المصادر ان العقد مع السعودية وقع في شباط (فبراير) عام ١٩٥٨ وبعد خمسة اشهر وقعت الكويت عقداً من جانبها مع الشركة. واوضحت ان الفرق ظهر في السنوات الهجرية والميلادية فقط، ووصفت العقدين بانهما متقاربين في الشكل والمضمون.

وقال سعوديون رافقوا ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في زيارته الى اليابان اخيراً لـ «الحياة» ان الجانب السعودي ابدى ترحيبه بتجديد امتياز الشركة ولكنه طالبها بالمزيد من الاستثمارات في المنطقة والتنمية الحضرية فيها.

وبينت المصادر نفسها ان التنسيق السعودي – الكويتي قائم على كافة الاصعدة ومن بينها موضوع «شركة الزيت العربية المحدودة».

وكان مجلس الوزراء السعودي كلف وزير النفط السابق هشام ناظر عام ١٩٩٤ بمفاوضة الشركة اليابانية في شان تجديد العقد.

ويعتقد اقتصاديون في المنطقة التقتهم «الحياة» أن تجديد عقد الشركة مع السعودية قد يعيد الحياة لمشاريع مشاركة في مجال النفط كانت الغيت لاسباب غير معروفة وفي مقدمها شراء السعودية بعض المصافي اليابانية أو المشاركة في بعضها الآخر مثل التكرير والتسويق والنقل خصوصاً وان السعودية تبحث عن مستهلك مستقر لتسويق نفطها الخام بهدف ضمان استمرار تصدير حصة منه بغض النظر عن تقلبات السوق.

كما تبحث اليابان عن مصدر امدادات مستقر بهدف مواجهة تطور حاجاتها من النفط. وتوفر السعودية اكثر من ٢٠ في المئة من حاجات اليابان النفطية.

على جانب آخر تبدأ اليوم الخميس في طوكيو أعمال الدورة الحادية عشرة بين رجال الأعمال السعوديين واليابانيين وتشمل المحاور التوسع في انشاء المشاريع المشتركة ونقل التقنية وتوطينها وزيادة حصة الصادرات السعودية في الأسواق اليابانية.

سورية تؤكد مجدداً اهتمامها باستثمار مواردها المائية

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ اكد وزير الري السوري السيد عبدالرحمن مدني اهتمام سورية ببناء «القطاع المائي» لديها واستثمار كافة الموارد بشكل علمي، مشيراً الى «ان في سورية الآن ١٥٨ سداً كبيراً ومتوسطاً وصغيراً واكثر من ١,٣٠٠ مليون هكتار من الاراضي الزراعية المروية».

واعتبر مدني في الندوة الخاصة التي عقدت امس لعرض نتائج «النموذج الرياضي لحوض سبخة الموح في سورية» الذي انجز بالتعاون بين «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة» ووزارة الري، ان «تحقيق النموذج الرياضي للحوض المائي انجاز علمي مهم يتماشى مع ما هو مطلوب لتوفير الأمن المائي للمواطن». وقال «ان وضع النماذج لأحواضنا يمكن من حسن استثمار المياه لمنع استنزافها وحرمان الأجيال القادمة منها».

ويذكر ان النموذج بني اعتماداً على المعلومات التي توافرت وقامت بدراستها «الشركة العامة للدراسات المائية» منذ عام ١٩٩٢، وحددت كميات الاستثمارات في المناطق المقترحة اعتباراً من عام ١٩٩٢ بـ ١٥ مليون متر مكعب سنوياً وحتى سنة ٢٠٣٦.

ويشكل حوض البادية أكبر الأحواض المائية في سورية فهو يمتد على اكثر من ثلث مساحة القطر. ويعتبر حوض «سبخة الموح» الجوفي من الأحواض الرئيسية المهمة التي تغطي نحو ١٨ الف كيلومتر مربع من مساحة حوض البادية شديدة الجفاف.

أداء الديموقراطيين الجيد في الانتخابات يرفع الدولار وينعش البورصات الدولية

متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (رويترز)

لندن – «الحياة»، رويترز – ارتفع الدولار امس وحققت البورصات الدولية زيادات تراوح بين واحد واربعة في المئة مدعومة باداء الديموقراطيين الجيد في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الاميركي التي ابعدت احتمال عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وارتفع الدولار في طوكيو وفي اوروبا امس مقابل المارك والين كما ارتفع عند افتتاح السوق الاميركية الى ١,٦٦٧ مارك و ١١٦,٧٢ ين من ١,٦٥٩ مارك و١١٥,٠٧ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس. وتراجع الاسترليني الى ١,٦٥ دولار من ١,٦٥٩ دولار.

وقال توني نورفيلد رئيس الابحاث في مصرف «أي. بي. إن امرو» ان «نتائج الانتخابات كانت ايجابية بشكل عام بالنسبة للدولار، اذ انها ابعدت فكرة عزل كلينتون». وفاز الديموقراطيون بعدد اكبر من مقاعد مجلس النواب ولكنهم لم يصلوا الى حد السيطرة عليه.

وقال اريك نيكرسون رئيس القسم العالمي لاستراتيجية القطع في «بنك أوف اميركا» ان اداء الديموقراطيين في الانتخابات خفف من مخاوف من ان تؤدي الضغوط السياسية الى عرقلة السياسة الاقتصادية، مشيراً الى ان تزايد احتمالات خفض أسعار الفائدة في عدد من الدول الاوروبية بسرعة اكثر عامل ايجابي للدولار.

وارتفعت الاسهم اليابانية اكثر من أربعة في المئة على أساس مؤشر «نيكاي» لتسجل أعلى مستوى لها منذ شهرين بعد ان اثار محلل اقتصادي اميركي بارز جواً في التفاؤل في شأن الاسهم اليابانية. واضاف المؤشر ٥٧٥,٠٦ نقطة تعادل ٤,١٢ في المئة ليسجل عند اغلاق السوق ١٤٥٢٧,٨١ نقطة.

واشاع بارتون بيغز المحلل البارز في مؤسسة «مورغن ستانلي دين ويتر» قدراً كبيرا من الثقة في الاسهم اليابانية عندما زاد من نسبتها في احدى محافظ الاستثمارات.

كما ارتفع مؤشر «هانغ سنغ» لاسهم بورصة هونغ كونغ ١٤٩,٧٣ نقطة، اي ١,٤٥ في المئة، في نهاية التعامل.

وقفز مؤشر «داكس» الالماني ما يزيد على ثلاثة في المئة بعد ظهر امس، في حين ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم البريطانية نحو ١,٨ في المئة.

وتترقب السوق اللندنية نتائج اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انكلترا المركزي الذي عقد امس وسط توقعات ودعوات بخفض سعر الفائدة الرئيسية على الاسترليني التي تبلغ حاليا ٧,٢٥ في المئة.

وبدأ التعامل في بورصة «وول ستريت» الاميركية امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» ما يزيد على مئة نقطة فور بدء التعامل، اي نحو ١,١٤ في المئة، في تطور متوقع بعد تواري احتمالات عزل كلينتون لتورطه في فضيحة جنسية، اذ اعتبرت الانتخابات استفتاء غير رسمي حول ما اذا كان يتعين عزل كلينتون بسبب علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وانتهى التعامل في بورصة نيويورك يوم الثلثاء من دون تغيير في مؤشر «داو جونز» مع ترقب المستثمرين لنتائج الانتخابات التي لم تتضح نتائجها الا بعد ساعات من اقفال السوق.

"ساسكو" توقع عقداً مع بعثة الحج الايرانية

□ الرياض – فياض العنزي

■ وقعت «الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات» (ساسكو)، شركة مساهمة سعودية، عقداً مع البعثة الايرانية للحج والعمرة، ينص على أن تستقبل الشركة الحجيج الايرانيين في محطاتها واستراحاتها المنتشرة على الطرق السريعة في السعودية والبالغ عددها ٣٢ محطة واستراحة، وأن تقدم كافة الخدمات التي يحتاجها المسافرون لجهة تأمين مقار الاقامة ووجبات الغذاء وبعض الخدمات الأخرى.

وقال لـ «الحياة» المهندس عبدالرحمن سعد الكنهل المدير العام للشركة، الذي وقع العقد اخيراً في الرياض مع الجانب الايراني، ان العقد سيبدأ تنفيذه في بداية الموسم المقبل من العام الهجري الحالي ١٤١٩هـ وهي الفترة التي تشمل اول شهر رمضان وبداية العام الهجري الجديد. ويدخل العقد في اطار الخطوات التي تقوم بها الشركة لتوسيع التعاون مع دول المنطقة في مجال تقديم الخدمات التي يحتاجها رعايا هذه الدول اثناء الحج والعمرة. كما انه احدى نتائج الجهود المكثفة التي بذلتها الشركة العام الماضي في مجال حملات الحج والعمرة للوفود الخارجية. واكد الكنهل استكمال الشركة استعداداتها حالياً وقبل حلول الموسم لاستقبال الحجاج والمعتمرين.

ويتوقع أن تكون الاستراحات والمحطات الواقعة على الطريق للوصل بين المدينة المنورة ومكة المكرمة أكثر الطرق استخداماً للمعتمرين والحجاج القادمين عبر مطار الملك عبدالعزيز في جدة والقادمين عبر ميناء جدة الاسلامي، وأن يبلغ عدد المسافرين الذين ستفوز بهم شركة «ساسكو» في اطار اتفاقاتها مع عدد من بعثات ووفود الحج الخارجية نحو ٤٠٠ الف شخص. ويتوقع ايضاً أن تشهد النتائج المالية للشركة تحسناً ملموساً في الربع الأول من ١٩٩٩، والذي يصادف موسم الحج والعمرة الذي يعتبر من أهم المواسم للشركة، وأن يشهد الربع الأول ارتفاعاً في مبيعاتها.

ويشار الى ان «ساسكو» تعكف حالياً على انشاء فندق بسعة ٣٢ غرفة في محطتها في ميناء ضباء بكلفة تصل الى نحو ٨ ملايين ريال لخدمة المسافرين الذي يصلون أو يغادرون الأراضي السعودية عبر ميناء ضباء.

"العثيم" السعودية تبرم صفقات عقارية بقيمة ٧٠ مليون ريال

□ الرياض – سعد الأسمري

■ ابرمت مجموعة المركز العالمي للتسويق (العثيم) السعودية اربع صفقات عقارية في مدينة الرياض تتجاوز قيمتها الإجمالية ٧٠ مليون ريال (١٨,٦مليون دولار). وتشمل الصفقات التي أعلنتها المجموعة امس شراء أرض في الربوة بمساحة ٣٥ الف متر مربع، وطريق خريص بمساحة ٢٢ الف متر مربع، والمروج بمساحة ١٢ الف متر مربع، وفي منطقة السلي بمساحة ٤٤ الف متر مربع.

وقال المهندس خالد عبدالله العرج، العضو المنتدب للمجموعة، إن الأراضي التي تم شراؤها في الربوة وطريق خريص مخصصة لتنفيذ مجمعات تجارية بينها سوق جملة للمستهلك وملاه ترفيهية للعائلات والأفراد. واضاف انه سيتم في أرض المروج إنشاء سوق جملة للمستهلك وملاه ترفيهية للعائلات واكثر من ٢٥ محلاً تجارياً، فيما خصصت أراضي السلي لبناء مجمع سكني يفي بحاجات المجموعة لتسكين ١٥٠٠ شخص من موظفيها (سكن عزاب وعائلات)، في حين سيتم استغلال بقية أراضي السلي لإنشاء سوق جملة للمستهلك وملاه ترفيهية للعائلات واكثر من ٤٠ محلاً تجارياً ومخبز مركزي لتغطية حاجات جميع «اسواق العثيم» الحالية التي يبلغ عددها ٢٠ فرعاً منتشرة في أحياء الرياض بالإضافة الى الفروع المستقبلية.

واوضح المهندس العرج ان تنفيذ هذه المشاريع سيبدأ قبل منتصف ١٩٩٩ وسيستغرق تنفيذها ٢٤ شهراً.

يذكر أن مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» أحد اكبر مالكي ومشغلي الاسواق المركزية في السعودية، وقد بدأت أخيراً تنفيذ خطتها الخمسية الجديدة التي اعتمد لها اكثر من ٦٠٠ مليون ريال. ويأتي ذلك عقب التقديرات التي أشارت إلى أن حجم السوق السعودية يبلغ اكثر من ١٤,٦ بليون دولار نتيجة تعداد القطاعات التي تعمل فيها الاسواق المركزية ومحلات السوبر ماركت.

وتتجه المجموعة الى التعاون مع أحد المكاتب المتخصصة في كندا لإعداد دراسة ميدانية لمدينتي الرياض وبريدة (وسط القصيم) لتحديد المواقع الجديدة للمجموعة.

مصطلح "الركود" يتردد في الإمارات لكن اقتصاديين ومصرفيين يستبعدون حدوثه

□ دبي – «الحياة»

■ هل سيتحول التباطؤ الحالي في النمو الاقتصادي الى ركود في السنة المقبلة؟

اخذ هذا السؤال يتردد اخيراً وبشكل متزايد في الأوساط الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، وسط مؤشرات على ان الانفاق الحكومي مرشح لتسجيل مزيد من الانخفاض كنتيجة لاستمرار مراوحة اسعار النفط عند مستوياتها المتدنية.

وهذه هي المرة الاولى منذ اكثر من ١٠ اعوام يتردد فيها مصطلح «الركود»، خصوصاً في دولة الامارات، التي شهد اقتصادها معدلات نمو سريعة خلال الاعوام الماضية.

غير ان مصرفيين وخبراء اقتصاديين يؤكدون على أن حدوث ركود اقتصادي على النمط الذي كان سائداً في السبعينات والثمانينات مستبعد تماماً، بسبب التغيرات الهيكلية الكبيرة في بنية الاقتصاد المحلي، إذ حققت القطاعات غير النفطية نمواً ملحوظاً وأصبحت تشكل جزءاً مؤثراً من اجمالي الناتج المحلي.

وقال مصرفي: «كان من شان حدوث ركود طفيف في القطاع العقاري في السبعينات ان يدخل الاقتصاد المحلي في حال ركود، إلا ان الأمر لم يعد كذلك، ولا يوجد هناك قطاع منفرد، بما في ذلك قطاع النفط، يستطيع ان يؤثر على الأداء الاقتصادي العام بدرجة ينتقل معها من النمو الايجابي الى السلبي، ولهذا فإن آثار حدوث تباطؤ في قطاع ما أصبحت اقل بكثير مما كانت عليه في السابق».

واضاف «حققت مختلف القطاعات غير النفطية نمواً كبيراً ومتوازناً، في الوقت الذي اخذت فيه استثمارات القطاع الخاص تشكل قوة مؤثرة تعزز زخم النمو الاقتصادي، وتلعب فيه المبادرات الحكومية مثل مهرجان دبي للتسوق ومفاجآت صيف دبي دوراً مهماً في تعزيز أداء العديد من القطاعات».

ويعتقد مسؤولون وخبراء اقتصاديون انه في حين سيتباين اداء القطاعات المختلفة، فإن الاقتصاد سيواصل تحقيق نمو ايجابي في السنة المقبلة، وان كان بمعدلات اقل من الأعوام القليلة الماضية، قبل أن يعاود الصعود مجدداً في السنة المقبلة، أو ربما اعتباراً من النصف الثاني من سنة ١٩٩٩.

وفي حين قد يميل قطاع الانشاءات الى التباطؤ في السنة المقبلة بعد سنوات من النمو القوي، فإن قطاعات السياحة والخدمات والمصارف والصناعة ستواصل النمو بشكل متسارع.

اما بالنسبة للقطاع التجاري فإن اداءه سيتباين بين قطاع وآخر، متاثراً بالتغيرات التي تشهدها الأسواق الرئيسية التي تتجه لها إعادة الصادرات.

وكان الركود النسبي الذي شهده قطاعا الالكترونيات والاقمشة في دبي خلال الاشهر الماضية اثار مخاوف متزايدة من امتداده الى قطاعات اخرى في السوق. غير أن مصرفيين يشيرون الى أن هذين القطاعين يمتازان عن غيرهما باعتمادهما على أسواق محددة، وتحديداً روسيا التي تأثرت إعادة الصادرات اليها بشدة نتيجة للأزمة المالية والاقتصادية التي تشهدها.

مصرف لبنان يعمم أوراقاً نقدية سعودية مزورة

■ بيروت – «الحياة» – أحال مصرف لبنان على جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – هيئة الاركان – شعبة الاتصال الدولي عن: نشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ٢٢٥٦ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٢، تظهر فيها ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٦٤/٩٨٥٤٧٦، ونشرة معلومات عن جرائم النقد رقم ٢٢٥٨ تاريخ ١٩٩٨/٩/١٢، ووجه وظهر ورقة نقدية مزورة من فئة الخمسمئة ريال سعودي، ارقام التسلسل ١٤٦/٢٣٦٥٦٦. وطلب من المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين لدى توافر معلومات في هذا الشان.

الطلب على الهاتف النقال يرفع أرباح "البحرين للاتصالات"

■ المنامة – رويترز – اعلنت «شركة البحرين للاتصالات» (بتلكو) امس ان ارباحها في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية ارتفعت بنسبة ٢٧ في المئة الى ٣١,٤ مليون دينار (٨٣,٣ مليون دولار).

وارجع رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة الزيادة في الارباح الى نمو الطلب على الهواتف النقالة.

وقال الشيخ علي: «ان الاشهر الأولى من ١٩٩٨ شهدت طلباً متزايداً على خدمة الهاتف النقال والتي ارتفع عدد المشتركين فيها ٥٦ في المئة في التسعة اشهر الأولى من عام ١٩٩٨».

هكذا من الأصل

خدمة الدين من اجمالي الناتج المحلي ١٢,٥ في المئة

حاكم مصرف لبنان: مستمرون في سياستنا النقدية في العهد الجديد ونترك للسوق ان تحدد معدلات الفوائد

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ توقع حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة في حديث الى «الحياة» ان «تبلغ نسبة خدمة الدين من إجمالي الناتج المحلي ١٢,٥ في المئة السنة الجارية». واعلن «استمرار المصرف المركزي في تطبيق السياسة النقدية نفسها في العهد الرئاسي الجديد» مشيراً الى «تبلور خطة اقتصادية مالية بعد تشكيل الحكومة الجديدة».

واعتبر سلامة تصنيف مؤسسة «موديز» العالمية للقطاع المصرفي اللبناني «من التحفظات التي تعودنا عليها عقب ازمة جنوب شرق آسيا» مؤكداً «سلامة القطاع المصرفي وتحقيقه تطورات اساسية». واوضح ان «مصرف لبنان لا يتدخل في تحديد الفوائد بل (يعود) الى السوق ان تحددها والى المصارف ان تعالجها». واعلن ان «تاريخ اصدار سندات بمبلغ الـ ٣٥٠ مليون دولار المتبقي من البليوني دولار مرتبط بالعروض وبالحكومة الجديدة».

وهنا نص الحوار مع سلامة:

● كيف تتوقعون ان يتعامل العهد الجديد (خلال ولاية الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود) مع الملفات المالية والنقدية، خصوصاً وان اجتماعات عقدت بين الرئيس المنتخب والمسؤولين الحاليين؟ وهل التقيتم معه؟

– لم التق الرئيس المنتخب العماد إميل لحود بعد. والاجتماعات التي عُقدت وتُعقد هي للاطلاع. وستتبلور خطة اقتصادية معينة في العهد الجديد بعد تشكيل الحكومة الجديدة، لمعالجة السياسة الاقتصادية والمالية، وهي (المعالجة) منوطة بالرئيس والحكومة. اما في ما يعود الى السياسة النقدية ووفقاً للقوانين فهي من صلاحيات مصرف لبنان الذي يتمتع بالاستقلالية. وفي هذا المجال، فإن مصرف لبنان سيستمر في تنفيذ السياسة نفسها، وهدفها لجم التضخم وتثبيت استقرار سعر صرف الليرة وتحقيق التراجع التدريجي لمعدلات الفوائد مع العودة الى نظام المناقصة في الاكتتاب في سندات الخزينة، ابتدء من الاسبوع الجاري بحيث لا تعود هناك سوق ثانوية. واتخذنا هذا الاجراء نتيجة التراجع في معدلات الفوائد على السندات التي كانت تحسم في السوق الثانوية، وقد اصبح مستواها موازياً لاسعار السوق الاولية. اضف الى ذلك ان الارتياح النقدي السائد يفرض ان نترك الاسواق تحدد الفوائد على السندات.

● عملتم على تحصين القطاع المصرفي من خلال التعاميم والاجراءات، فإلى اين وصل اليوم؟ وما هو ردكم على تصنيف مؤسسة «موديز» لهذا القطاع؟

– منذ شباط (فبراير) ١٩٩٧، الغينا الاكتتاب الالزامي في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية الذي كان مفروضاً على المصارف. وهي تستثمر في السندات اللبنانية لانها مربحة، ولا يشكل هذا الاستثمار خطراً على السيولة كونها بالليرة. ويمكن لمصرف لبنان ان يلبي الطلب عندما تحتاج المصارف الى سيولة في الليرة اللبنانية بفائدة الحسم المعلنة التي تشكل كلفة على المصرف ان يتحملها على حساب ارباحه. لذلك، ليست هناك مخاطر على القطاع المصرفي لأن معظم استثماراته في السندات بالليرة. اما في ما يعود الى الاكتتاب في السندات بالعملات الاجنبية، فسنصدر وبالتوافق مع جمعية مصارف لبنان تعميماً ينظم السيولة عموماً، خصوصاً بالعملات الاجنبية. وسيحدد التعميم نسباً من السيولة التي يمكن استثمارها في سندات الخزينة المصدرة من الدولة بالعملات الاجنبية. وقد يطلب التعميم من المصارف تجميد سيولة بالعملات الاجنبية بنسبة ١٥ في المئة نقداً من دون استثمارها بالعملات الاجنبية. وبذلك نكون مرتاحين الى وضع السيولة مستقبلاً.

اما بالنسبة الى تقرير مؤسسة «موديز» فإننا نحترم كل الآراء. وقد تعودنا ومنذ أواخر عام ١٩٩٧ وعقب ازمة جنوب شرق آسيا على صدور تحفظات من مؤسسات التصنيف العالمية عن ملاءة لبنان وقطاعه المصرفي نظراً الى ما حصل من ازمات في العالم، فضلاً عن ان الواقع اللبناني لا يزال غير مفهوم من هذه المؤسسات لأن متابعتها له حديثة. في حين ان الواقع يؤكد حصول تطورات اساسية في القطاع المصرفي، ابرزها رسملة القطاع. اذ تسجل اصول هذا القطاع بالمقارنة مع الموازنة المجمعة نسبة ٦ في المئة التي كانت قبل اربع سنوات في حدود ٢,٥ في المئة. وتحقق المصارف ارباحاً جيدة، وقد اتخذنا قراراً يقضي بتكوين مؤونات عامة تساوي ٢ في المئة على سنوات عدة لتوفير دعم اضافي. ونعمل الآن على تعميم يقضي بقيام المصارف بانشاء دائرة الرقابة الذاتية تنسق في تقاريرها مع لجنة الرقابة على المصارف. ويجب التذكير بان المصارف وفت بتحقيق الحد الادنى لرأس المال الذي فرضه مصرف لبنان.

● حصلت عمليات دمج مصرفية كثيرة، فهل هناك طلبات جديدة يدرسها مصرف لبنان، وهل تستمرون في تشجيع هذا الاتجاه؟

– مصرف لبنان لا يدفع اي مصرف الى الاندماج او التصفية، والتطورات الحاصلة في القطاع هي التي تؤدي تلقائياً الى عمليات الدمج بهدف تعزيز الرساميل وتوزيع قاعدة العمل. وسنظل ندعم هذا الاتجاه معنوياً ومادياً، وليس طلبنا لتجديد القانون الذي ينظم هذه العمليات مدة خمس سنوات جديدة الا تأكيداً على ذلك. اما بالنسبة الى الطلبات الجديدة فإن مصرف لبنان يدرس عدداً منها ولا استطيع ان اكشف عنها.

● يطالب القطاع المصرفي بتقليص الفارق بين الفائدة على الليرة والدولار من جهة وتقريب معدل الفائدة على الدولار في السوق المحلية الى المعدل المعتمد في الاسواق العالمية، ما هو موقف مصرف لبنان من ذلك؟

– ان المنافسة في القطاع المصرفي تؤدي الى رفع الفوائد على الودائع بالدولار خصوصاً اننا على مشارف نهاية السنة اذ تسعى المصارف الى رفع ارقام موازناتها. ومن جهة اخرى، تشهد توظيفات المصارف بالدولار منافسة، ما يؤدي الى تراجع في الفوائد المدينة التي تحقق هامشاً لدى المصارف بين الدائن والمدين على الدولار، ما ينعكس على ربحيته. ومصرف لبنان لا يتدخل بل يترك للسوق ان تحدد هذه الفوائد وعلى المصارف ان تعالج هذا الموضوع.

● أصدرت الحكومة اللبنانية سندات بالدولار بقيمة ١,٦٥٠ بليون دولار لاستبدال الدين بالليرة بهدف التخفيف من اعباء خدمة الدين. ماذا فعلت الحكومة بهذا المبلغ وكيف ستكون نتائج خدمة الدين؟ ومتى سيتم اصدار المبلغ المتبقي من البليوني دولار؟

– اشترى مصرف لبنان هذا المبلغ وما نجم عن هذه العملية من ليرات لبنانية خفّض محفظة سندات الخزينة لدى المصرف المركزي. وفي الاصدار الاخير جاء الخفض لإصدارات استحقت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) علماً ان مصرف لبنان لم تعد لديه محفظة. وارجح ان تزيد خدمة الدين في ١٩٩٩ بالمقارنة مع عام ١٩٩٨ بنسبة ١٥ في المئة لأن العجز المحقق زاد الدين العام، لكن الارقام تبقى تقريبية.

اما تاريخ الاصدار لمبلغ الـ ٣٥٠ مليون دولار، فالقرار ينتظر تشكيل الحكومة الجديدة. ولكن اذا حصلت الحكومة الحالية على عروض مغرية فستكون الملاحقة جدية. وستبلغ خدمة الدين من اجمالي الناتج المحلي ١٢,٥ في المئة في ١٩٩٨، وهي تمثل نسبة العجز لأن الحساب الاولي (للموازنة) السنة الجارية لم يسجل عجزاً. وتوقعاتنا للعام المقبل ان تكون في المستوى نفسه او اقل.

● ما هي التوقعات للنتائج الاقتصادية والمالية لعام ١٩٩٨؟

– يتوقع ان تكون نسبة التضخم اقل من ٥ في المئة، والى اليوم فإنها تسجل ٣ في المئة. اما نسبة النمو فتراوح بين ٤ و٥ في المئة، ونستند بذلك الى التحسن الذي حصل في الفصل الثالث من السنة والى التطورات السياسية الايجابية في الفصل الرابع. اما بالنسبة الى العجز، فإنه لم يتعد نسبة ٤٢ في المئة من اجمالي الموازنة. ولا شك في ان تحسناً جيداً سُجل في الجباية وتحققنا من زيادة نسبتها ١٦ في المئة في الواردات وتراجع نسبته ٥ في المئة في النفقات.

● هناك فروقات واسعة بين الارقام الايجابية والواقع الاجتماعي يعتبرها الناس وهمية قياساً الى اوضاعهم المعيشية. كيف يمكن معالجة هذا الواقع؟

– لا تعني هذه الارقام شيئاً للناس اذا لم يحققوا الاستفادة من هذا التحسن، وهذا منوط ببرنامج اصلاحي شامل تمتد معالجاته الى القطاعات المنتجة والادارة العامة وحجم القطاع العام في الاقتصاد. ويعود هذا الامر الى الرئيس الجديد والحكومة المقبلة لاقتراح برنامج يوافق عليه المجلس النيابي يمكّن من تحريك الوضع الاقتصادي ويزيد من المداخيل الحقيقية. اما في ما يعنينا في هذا المجال، وكمصرف مركزي، فقد ساهمنا في تحسين الاقتصاد عبر خلق بنية ضرورية في السوق لتعزيز الوضع الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي سواء من خلال تحقيق استقرار سعر صرف الليرة وخفض التضخم وتراجع معدلات الفوائد وتشجيع التسليف المتوسط الاجل وانشاء الاسواق وتطويرها. ووفرنا الامكانات التمويلية لبرنامج اقتصادي، علماً انه من الصعب التخطيط اليوم في ظل العولمة لأن هناك عناصر تخرج عن قدرتنا للتحكم بها. ولكن يمكن وضع توجهات معينة ترتكز اساساً الى تفعيل علاقة الاقتصاد اللبناني في الخارج بالخدمات او الانتاج، وهذا الاتجاه يساهم في تحسين الانتاجية.

● لكن القطاعات الانتاجية تشكو من الاعباء التي ترتبها الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة فضلاً عن ان هناك مطالبة بسياسة ضرائبية جديدة؟

– ان جزءاً من برنامج الاصلاح الاقتصادي يتطلب اعادة النظر في وضع الرسوم والضرائب التي تتحملها المؤسسات المنتجة وليس لمصرف لبنان الصلاحيات للمعالجة.

● ما هي نتائج زيارتكم لواشنطن وتحديداً اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين؟

– عقدت هذه الاجتماعات في ظل اوضاع صعبة كانت تمر فيها الاسواق الناشئة، في حين كان وضع لبنان يسجل تحسناً. فعلى الصعيدين المالي والنقدي كنّا موضع اهتمام المؤسسات التي تتعامل مع الاسواق الناشئة، وكانت هذه اللقاءات مهمة بالنسبة الى لبنان للاطلاع على اوضاع هذه المؤسسات كونها تمثل مصادر التمويل الخارجية، وهي المهتمة باسواقنا الثانوية للسندات المصدرة في الخارج، ويهمنا ان تكون لها القدرة على مواكبة الاصدارات التي نتوقعها مستقبلاً. واطلعنا ان خسائر القطاع المصرفي العالمي قضت على اكثر من ٢٠ في المئة من امواله الخاصة. لذلك يجب ان ياخذ التعاطي مع التمويل الخارجي مستقبلاً في الاعتبار التغييرات الحاصلة في الخارج وان الاقبال على الاسواق الناشئة لم يعد كالسابق.

ولبنان في هذا المجال يتمايز عن غيره كونه تمكّن من تطوير سوق مالية محلية بحجم يكفي لتمويل القطاع الخاص. وسعينا الى تنظيم هذه السوق لاستقطاب رؤوس الاموال التي يحتاج اليها لبنان.

اما بالنسبة الى اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، فقد كان هناك ارتياح الى الوضع في لبنان خصوصاً ان التوقعات السلبية التي كانت واردة في تقرير المؤسستين لم تترجم بالفعل حتى في اقسى الازمات العالمية.

● ما هي نتائج ازمة الاسواق المالية العالمية على القطاع المصرفي اللبناني والمستثمرين اللبنانيين الافراد؟

– لم يتكبد القطاع المصرفي اللبناني اي خسائر، اذ كنا طلبنا من المصارف في حزيران (يونيو) عدم التوظيف في الاسواق الناشئة وتصفية كل مراكزها فيها. اما الافراد، فلديهم محافظ في هذه الاسواق لكن مصرف لبنان غير مطّلع على نتائج هذه التوظيفات لأن ما يهمنا هو الاموال الخاصة للمصارف.

● كيف بقي لبنان في منأى عن هذه الازمات؟

– لقد كنا منذ البداية متحفظين عن توظيفات مؤسسات غير مقيمة، وفي الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٩٧ شهدت السندات اللبنانية طلباً كبيراً. لكننا اعتمدنا نظام «اليوروبوندز» في شكل لم يسمح لهذه المؤسسات الاستثمار في حصص كبيرة في السوق اللبنانية. وحددنا دخول هذه المؤسسات وخروجها. ونتيجة هذه التدابير، كان التأثير في السوق اللبنانية مقبولاً بعد انسحاب مستثمرين عقب ازمة آسيا. تضاف الى ذلك عوامل اخرى حمت السوق المحلية مثل انشاء السوق الثانوية (Swap) ورفع الفوائد، وسعي الحكومة الى الحصول على ودائع عربية، والاهم اصدار مبلغ البليون دولار في وقت كان الوضع العالمي مهتزاً.

● قال مسؤول في صندوق النقد الدولي ان اسواق جنوب شرق آسيا ستشهد انتعاشاً ابتداءً من منتصف السنة المقبلة. هل تعتقدون ان الازمة انتهت؟

– اذا لم نقل ان الازمة انتهت، فإن ملامحها باتت واضحة وقائمة في السوق. وهناك مرحلة استقرار يتبعها بعض التحسن وليس في كل الدول والقطاعات بل في تلك التي لديها امكانات مستقبلية. يبقى الوضع الراهن في اميركا الجنوبية وتحديداً في البرازيل، وقد اصبحت ازمتها معروفة من السوق وتتابعها الولايات المتحدة والمؤسسات المالية العالمية. وستشهد هذه الاسواق تحسناً تدريجياً مع استمرار الحذر والتحفظ في السنوات الثلاث المقبلة، خصوصاً إزاء الاوراق المالية فيها.

● ما هو وضع شركة «ميدل إيست» (الخطوط الجوية اللبنانية) وهل هناك اتجاه لدى مصرف لبنان المالك غالبية الاسهم الى التفرغ عنها؟

– مصرف لبنان ليس متمسكاً بمساهمته في الشركة. وقرار بيعها لا يتخذه هو الا بعد التشاور مع السلطات السياسية كون قطاع النقل الجوي استراتيجياً للبنان، وتملك الشركة نوعاً من الامتياز الحصري للنقل كشركة وطنية. وتحتاج الخطة لتطوير الشركة الى سنة ونصف السنة لبروز نتائجها. والنتائج المالية هذه السنة افضل من نتائج العام الماضي.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع عدد النزاعات المطروحة امام منظمة التجارة الدولية

● جنيف – رويترز – اظهرت بيانات ان عدد النزاعات المطروحة امام منظمة التجارة الدولية بلغ ١٥٠ نزاعاً منذ تاسيسها قبل اربعة اعوام بالمقارنة مع ٣٠٠ نزاع عرضت على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) على مدى ٤٧ عاماً.

واظهرت البيانات التي أعلنت أول من امس ان الولايات المتحدة قدمت ثلث النزاعات المعروضة على جهاز الفصل في المنازعات التابع لمنظمة التجارة الدولية وهو ما يزيد على عدد النزاعات المقدمة من اي دولة اخرى. وفي المقابل قدمت دول اخرى ٢٥ شكوى من واشنطن في الاتحاد الاوروبي ٣٨ شكوى واتهمته دول بانتهاك قواعد [illegible] مرة. وتأسست منظمة التجارة الدولية في الاول من عام ١٩٩٥ لتحل محل «غات».

ذهب عند الاقفال في هونغ كونغ

خفضت اسعار الذهب للبيع الفوري [illegible] فاقت عمليات بيع من صناديق [illegible] ق سعر الذهب على [illegible] نة مع سعر اغلاقه السابق في [illegible]. وقال متعامل «شهدنا [illegible] ب عمليات بيع من نيويورك». [illegible] في مراكزها الدائنة بعد ان [illegible] دولار للاونصة خلال [illegible] الدولار واسعار الاسهم [illegible] على الذهب سيبدأ في [illegible] ر مستهلك للذهب في العالم [illegible] الميلاد.

مجلس الغرف التجارية السعودية يدعو إلى توحيد الجهود لإزالة المعوقات أمام قيام منطقة التجارة الحرة

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون

■ أبلغ مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية الجامعة العربية بعدد من العقبات القائمة امام إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، في مقدمها فرض عدد كبير من الدول العربية قيوداً غير جمركية، لأسباب حمائية واقتصادية، على كثير من السلع ما يؤدي إلى عدم إدراجها في نطاق المنطقة. واشار المجلس في رسالة بعث بها إلى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى مشاكل شهادة المنشأ والقوائم السعرية للسلع والمخاوف من الاغراق والقيود الجمركية واختلاف المواصفات والمقاييس بين الدول المعنية وعدم وجود لجنة لتسوية المنازعات ووضع قواعد البيع.

واعتبرت المذكرة أن النقل البري للبضائع بين الدول العربية احدى أهم المشاكل التي تعيق حركة التجارة البينية عموماً. وأشارت الى أن بعض المستوردين العرب يصرون على تحميل البضاعة المصدرة إليهم على سيارات تحمل لوحات محلية، ما يؤدي الى تاخير الشحن لصعوبة الحصول على مثل هذه السيارات عند الطلب، إضافة الى ارتفاع كلفة النقل. وذكرت ان الاصرار على إرسال المستندات عن طريق البنك يؤثر على سرعة الشحن، وان ذلك الاجراء يستغرق بين ٧ و١٠ أيام.

واقترح التقرير عدداً من النقاط لتذليل العقبات التي يواجهها القطاع الخاص في مقدمها توحيد المواصفات والمقاييس بين الدول العربية، وإنشاء لجنة لتسوية المنازعات ووضع أسس البيع، والدعوة إلى إجراء إصلاحات هيكلية في مجالات النظم الضريبية ومجالات الاتصال والنقل.

وكان الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، طرح سابقاً مشاكل عدة تؤكد ما جاء في المذكرة السعودية، من ابرزها لجوء بعض الدول الى وضع اجراءات إدارية تتعلق بمتطلبات التعبئة والتغليف وشروطها، وكذلك التصنيفات على الفواتير وشهادات المنشأ.

اللجنة المصرية – الروسية تجتمع الشهر المقبل

■ القاهرة – «الحياة» – تعقد اللجنة التجارية المصرية – الروسية اجتماعها المقبل في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) برئاسة وزيري التجارة في البلدين.

وتلقى رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اخيراً رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف في هذا الشأن اثر لقائه وزير القوميات الروس رمضان عبداللطيفوف الذي زار القاهرة. وقال وزير التجارة احمد جويلي ان الجنزوري استعرض مجالات التعاون المشترك في اطار زيارة الرئيس حسني مبارك موسكو اخيراً وزيارة الرئيس بوريس يلتسن القاهرة السنة المقبلة.

ارتفاع احتياطات تونس من النقد الاجنبي

■ تونس – رويترز – اظهرت بيانات البنك المركزي التونسي امس ان صافي احتياطات النقد الاجنبي بلغ ٢,٠١٣ بليون دينار (١,٨٦ بليون دولار) في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) اي ما يعادل واردات ٧٨ يوماً.

وكان احتياط النقد الاجنبي ١,٧٧١ بليون دينار في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٥	,٤٩٨٥	٥,٥٢٩	٣٨٨,٠	١٨,٥٣	٤,٥٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠١	,٤٤٤٥	٣١,١٩	١,٤٩٠	,٣٦٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٢	,٤٥٣٩	٣١,٨٥	١,٥٢٢	,٣٧١٩
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٢٣	٤,٤٢٢	٣١٠,٣	١٤,٨٢	٣,٦٢٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٥	٤,٣٣١	٣٠٣,٩٦	١٤,٥٢	٣,٥٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٧	,٤٥٨١	٣٢,١٥	١,٥٣٥	,٣٧٥٣
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٨٣,٥	٩٠٠,٨	١٢,٨٣	٢٦٨,٦	١٠٩٩,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٢٦	,٤٩٠٠	٣٤,٣٨	١,٦٤٢	,٤٠١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٣٥٥	١٦٥,٢	٧,٨٩٥	١,٩٢٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٤٠	٥,٣٦٣	٣٧٦,٣	١٧,٩٨	٤,٣٩٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٢٧	,٠٠٥١	,١٠٨١	,٤٤٢٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٣٥	,٥٩٩٧	,٠٠٨٥	,١٧٨٨	,٧٣٢٠
الين الياباني	١١٧,٠١	١٩٣,٤	٧٠,١٧	–	٢٠,٩٣	٨٥,٦٥
المارك الالماني	١,٦٦٧٤	٢,٧٥٧	–	,٠١٤٢	,٢٩٨٢	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٩	٩,٢٤٣	٣,٣٥٢	,٠٤٧٧	–	٤,٠٩١
الفرنك السويسري	١,٣٦٦١	٢,٢٥٨	,٨١٩٣	,٠١١٦	,٢٤٤٣	–
الليرة الايطالية	١٦٤٩,٧	٢٧٢٧,٨	٩٨٩,٤	١٤,٠٩	٢٩٥,١	١٢٠٧,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨٧	٦	٥	٥,٣٧	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٤,٥٠	٤,٨٧	–	–	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٩	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٢٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٨٨	٤,٩٤
الجنيه الاسترليني	٧	٧,٢٥	٧	٧,١٢	٦,٩١	٧,٠٣	٦,٦٦	٦,٧٨	٦,٢٥	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٤٠	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٤٣	٣,٤٩
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٤٢	٣,٥٨	٣,٤٨	٣,٦٤	٣,٤٦	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,٥٨
الفرنك السويسري	١,١٣	١,٢٣	١,١٣	١,٢٣	١,٣٨	١,٤٨	١,٣٨	١,٤٨	١,٥٠	١,٦٠
الليرة الايطالية	٤,٥٥	٤,٦٥	٤,٥٣	٤,٦٣	٤,١٣	٤,٢٣	٣,٨١	٣,٩١	٣,٦١	٣,٧١

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٨٩,٤٠	٢٨٨,٦٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٣٠	٢٩٤	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٢	٤,٨٩	٥,٠٣	٥,٠٦	٥,٠٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٣,٥٠	٣٣٧,٥٠	٣٣٥,٨٠	٣٣٤	٣٣٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩
نحاس (دولار)	١٥٨٥	١٥٨٢	١٥٩٠	١٥٦٣	١٥٥٣,٥	١٦١٢	١٦١١	١٦١٦	١٥٨٩,٥	١٥٨١
الومنيوم (دولار)	١٢٨٧	١٢٩٢	١٢٩٥	١٢٩٤	١٢٨٣,٥	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٦	١٣١٥,٥	١٣٠٦
زنك (دولار)	٩٥٥,٥	٩٤٦,٥	٩٥٩	٩٢٧	٩٢٥	٩٧٥	٩٦٦	٩٧٨	٩٤٦	٩٤٦
نيكل (دولار)	٤٠٤٠	٤٠٢٠	٣٩٤٠	٣٨٥٥	٣٨٩٠	٤١٠٥	٤٠٩٥	٣٩٩٠	٣٩١٥	٣٩٤٥

النفط دولار- برميل ** *تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٥	١٢,٣٥	١٢,٩٠	١٢,٣٠	١٢,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٨٥	١٢,٨٥	١٣,٣٠	١٢,٧٥	١٣,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,١٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٣,٩٠	١٤,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٣٥٠	٥,١٢٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٨٤	٩٩,٣٧	١٠٦,٢٥	١٠٣,٥٩
العائد	٤,٤٢	٤,٣٩	٤,٨٠	٥,٣٦

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٩	٢٣٣	كانون-١
بن (دولار)	١٦٧٨	١٦٧٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٠٥	١٠٠٥	كانون-١
قمح (جنيه)	٨١,٧٥	٨٢,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٢٥	–	كانون-٢
صويا (دولار)	١٣٩,٩	١٤١,١	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٦	٢٧٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» [illegible] (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٤	١١/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٦٧٢	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,٩٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,١٢٢٢	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٨٦	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤٥	٧,٧٤٤٥
باكستان	روبية	٥٠,٨٠	٥٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٠	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٢٠	١,٦٢٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٠	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٦٥	,٨٤٦٥
اليونان	دراخما	٢٧٩,٣٤	٢٧٩,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٢	١٤١,٠٢
الفرنك الافريقي		٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٢٠	١٥٢٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٦٠٠٠	١,٦٠٠٠
كندا	دولار	١,٥٢٤٢	١,٥٢٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٥	,٧٠٩٥
قبرص	جنيه	,٤٩٢٥	,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

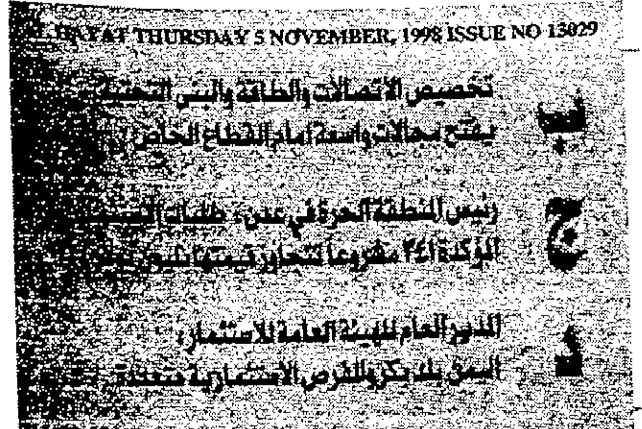
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٣٢٢٢١٥	٣٦١٢٢	١٩٩٨-١١-٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٦٠٢٨	٦٣٠٢٤	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٣١٨٥٩٣	٩٢٠	١٩٩٨-١١-٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٥٥٩١٧٦	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	–	٢٦٣٩٩	١٢٥٠		١٩٩٨-١١-٢
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٥٨	٤٧٥٠		١٩٩٨-١١-٣
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٤٨	٢٢٢٣٥	٤٧٥٠	١٩٩٨-١١-٣
بنك بيبلوس	٢,٩٣	٢,٩٣	٤٤٣١	٧٨٨٢٦	٨١١٤	١٩٩٨-١١-٣
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	–	٤٩٠٣	٢٧٩٨	١٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠,٧١	٠,٦٨	١٠٣٧	٢٠٣١٨٥		١٩٩٨-١١-٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	٢٠٢٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	–		١٩٩٨-١١-٢
شركة اترنيت	٠,٦٨	–	١٠٣٧	–		١٩٩٨-١١-٢
يونيسيراميك (الحامله)	١,٨٤	–	٢٧٨١	٨٥٨		١٩٩٨-١١-٣
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١,٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-٠٨-٣

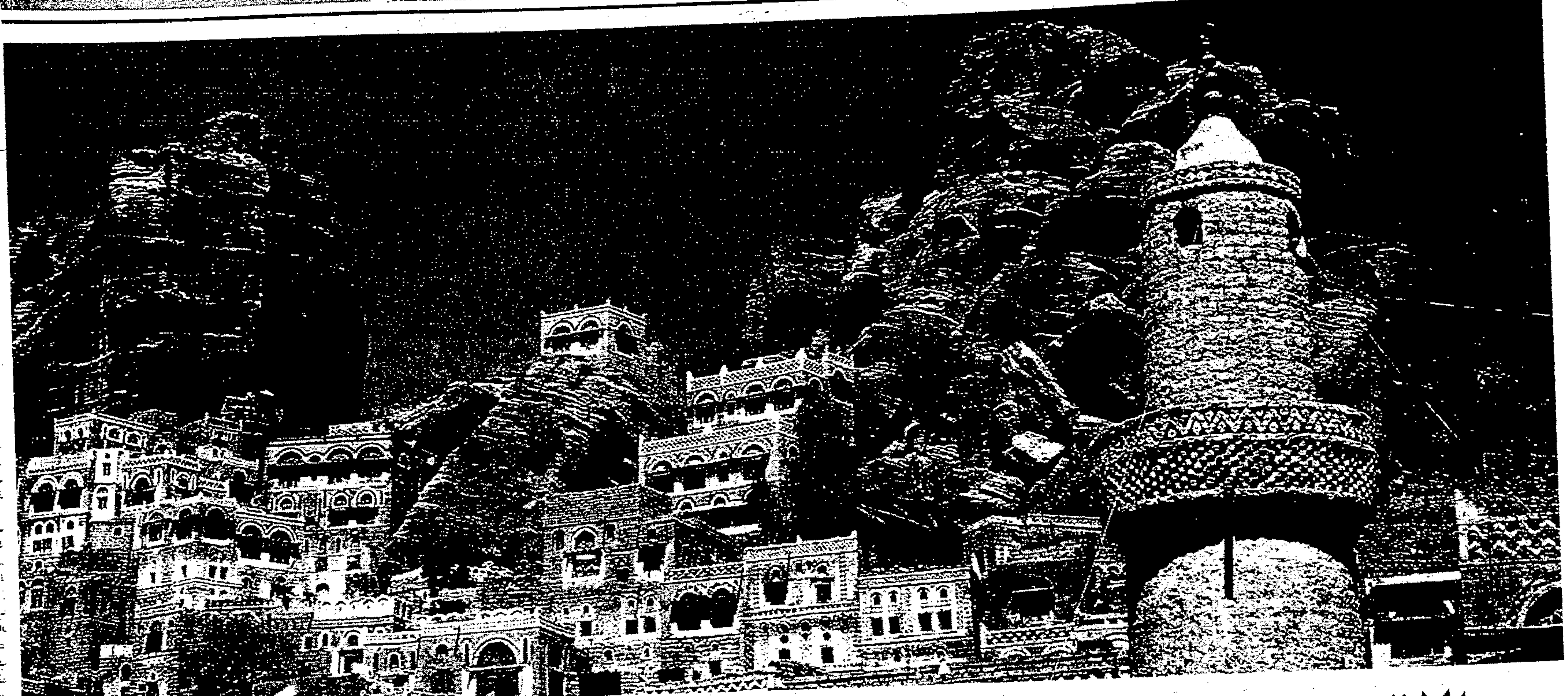
الخميس ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ رجب ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٢٩



المناخ الاستثماري في اليمن

HAYAT THURSDAY 5 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13029





الاقتصاد اليمني: من الانكماش والعزلة إلى التحرر الكامل

□ صنعاء - «الحياة»

■ عندما تحققت وحدة اليمن عام ٩٠ كان ذلك يعني جمع مشاكل وتراكمات اقتصاد قطرين احدهما يطبق النموذج الاشتراكي المغلق، والآخر في الشمال يطبق النظام الراسمالي بشكل غير دقيق. وبعد مرور اربع سنوات طفت على السطح مصاعب جمة جعلت الريال اليمني يهبط من دولار واحد مقابل الريال الى ٥٠ ريالا للدولار، فكان لا بد من جراحة عميقة للاقتصاد اليمني الذي اصيب بالوهن الشديد لا سيما بعد حرب صيف عام ١٩٩٤ المعروفة بحرب الانفصال، والتي كلفت البلاد اكثر من ١١ بليون دولار كما صرح كبار المسؤولين اليمنيين.

ولأن الاقتصاد اليمني كان يعتمد طوال فترة السبعينات والثمانينات على المساعدات الخارجية وتحويلات المغتربين تاكد المخططون ان شحة المصدرين تفرض حلولاً جذرية وحاسمة وذاتية حتى لو كان لها بعض المضاعفات التي ستطال الفئات الفقيرة التي تمثل معظم المجتمع اليمني.

بدأ اليمن تنفيذ اصلاحات عبر برنامج مدعوم من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مطلع عام ٩٥ متخذاً سلسلة من الاجراءات المنفتحة على مراحل استهلها بتخفيض قيمة الريال الى ١٠٠ ريال للدولار الواحد، وتحرير الاستيراد وتبسيط الاجراءات المتعلقة بالتبسيط الجمركي، واصبح قانون الاستثمار اكثر شفافية من خلال تعديلات جديدة كما تم اتخاذ خطوات اولية مهمة نحو رفع الفعالية للقطاع العام بما في ذلك عملية التخصيص.

وعوم الريال اليمني مطلع العام ٩٦ بحيث اصبح خاضعاً للعرض والطلب وظروف السوق. وحصل اليمن من جراء هذه الخطوات على تسهيلات جيدة من مؤتمر المانحين الدوليين في لاهاي قدرت قيمتها بنحو ٥٥٠ مليون دولار. والأهم من ذلك ان تقويم المؤسسات المانحة كان متساوياً مع تقويم الحكومة اليمنية في نجاح المراحل الأولى من البرنامج والتي اوقفت النزيف المستمر في الأوضاع الاقتصادية.

ورأى البنك الدولي أن للتنفيذ الناجح مردود كبير فقد انخفض التضخم من ٧١ في المئة عام ٩٤ إلى ٦,٣ في المئة عام ٩٧، وكذلك استقر سعر تحويل العملة وانخفضت اسعار الفائدة من ٢٦ في المئة عام ٩٤ إلى ١١ في المئة عام ٩٧.

ويعود الفضل في استقرار الاقتصاد الكلي الى الانخفاض الحاد في عجز الموازنة المالية من ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ٩٤ إلى ٣ في المئة فقط عام ٩٧، والذي كان يدعمه التطبيق السليم لسياسات نقدية حازمة. وعملت السياسات الأخرى على تحسين مناخ الاستثمار بشكل عام. ويؤكد البنك الدولي ان نمو اجمالي الناتج المحلي - بدون القطاع النفطي - ارتفع من ٣,٢ في المئة عام ٩٦ إلى ٥,٥ في المئة عام ٩٧.

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يضع حجر الاساس لاحد المشاريع.

وبينما تعتبر هذه النتائج مؤثرة بالفعل، ما زالت اليمن احدى افقر الدول في العالم كون معدل دخل الفرد لا يتجاوز ٣٠٠ دولار سنوياً فضلاً عن أن النمو السكاني المتزايد بنسبة ٣,٧ في المئة سنوياً يبتلع اي جهود محتملة لزيادة الموارد وتحسين استخدامها بالاضافة الى أن البطالة تعد مرتفعة الى حد كبير إذ تزيد على ٣٠ في المئة من القوى العاملة حسب معظم التقديرات، وبالتالي فإن تحقيق تقدم بسيط في مكافحة البطالة يعني الإسراع في تحسين معدل النمو الى ما بين ٦ و٧ في المئة سنوياً، على أن يكون مستديماً عبر السنوات العشر المقبلة على الأقل.

غير أن الاسراع في النمو الاقتصادي في اليمن ليس بالمستحيل إذ يملك هذا البلد موارد طبيعية كافية ومتنوعة. ولديه احتياطات معقولة من النفط الخام تزيد على ٤ بلايين برميل ومن الغاز ١٤,٥ تريليون قدم مكعبة تكفي لتوليد دخل مستقر خلال ٢٠ سنة مقبلة. اضافة الى ذلك ينعم اليمن بزراعة متنوعة وخط ساحلي طويل صالح لصيد السمك وكلا هذين القطاعين لديهما قدرة على النمو.

ويمكن لليمن ان يحقق دخلاً كبيراً من السياحة على أساس الاستفادة من تراث اليمن الحضاري الغني. وفي اليمن توجد قوى عاملة تعمل بجدية ورخيصة سيتم الاستفادة منها في تطوير ميناء عدن والمنطقة الحرة.

وبلغ اجمالي الناتج المحلي لليمن عام ٩٦ نحو ٦٥٤ بليون ريال وتتوزع الأنشطة الاقتصادية من حيث الملكية الى قطاع عام وخاص ومختلط وتعاوني. وفي مجال الصناعة هناك انشطة في الصناعات الاستخراجية والغذائية والمشروبات والتبغ والغزل والنسيج والصناعات الجلدية والمعدنية والخشب ومنتجاته والورق والطباعة والصناعات الكيماوية.

ويملك اليمن رقعة واسعة وخصبة صالحة للزراعة بلغت مساحتها عام ٩٦ نحو ١,٦ مليون هكتار وبلغ المزروع منها للعام نفسه مليون هكتار فقط وهناك مساحات قابلة للاستصلاح الزراعي واهم المحاصيل القمح والذرة والدخن والشعير والبقوليات والعنب والموز والتمر وأصناف أخرى من الفواكه. كما يملك اليمن ثروة حيوانية تقدر بنحو ٨,٨ مليون رأس من الضأن والماعز والأبقار والجمال.

النشاط الاستثماري

بدأ اليمن الاهتمام بجذب الاستثمار منذ عام ٦٢ وكانت أولى القوانين الخاصة بتشجيع الاستثمار قانون رقم ٢١ لسنة ٦٤ بشأن استثمار رؤوس الأموال الأجنبية والقانون رقم ٢٢ لسنة ٦٤ بشأن التنمية الاقتصادية. وقد حلت محلها قوانين اخرى لتشجيع الاستثمار كان آخرها قانون رقم ١٨ لسنة ٧٥ والقانون رقم ٥ لسنة ٩٠. وبسبب ضعف المناخ الاستثماري كان تأثير هذه القوانين محدوداً.

وبعد تحقيق الوحدة منتصف عام ٩٠ واستقرار المناخ السياسي والخطوات الجادة التي اتخذها اليمن لتثبيت الديموقراطية وانتهاج سياسة السوق الحر في الاقتصاد قامت الحكومة باصدار قانون جديد للاستثمار وتم انشاء هيئة خاصة للتعامل مع طلبات الاستثمار وتشجيعه.

وفي مجال الغاز والنفط ينتج اليمن الغاز من حقول مارب - الجوف من خلال معالجة الغاز المصاحب للنفط في معامل الغاز في مارب. اما الغاز البترولي المسيل فينتج من مصدرين في اليمن من مارب من خلال معالجة الغاز المصاحب للنفط حيث يبلغ معدل الانتاج اليومي ٢١٠٠ طن متري. والمصدر الآخر من مصفاة عدن حيث قدر معدل الانتاج بنحو ٧٠ الف طن متري عام ٩٦.

اما بالنسبة للغاز الطبيعي فسيتم تنفيذ مشروع تسييل وتصدير الغاز الطبيعي ويتوقع ان يبدأ التصدير عام ٢٠٠٣. وتم تكوين شركة مشتركة لتنفيذ المشروع بين «الشركة اليمنية للغاز» ممثلة عن وزارة النفط اليمنية وشركة «توتال» الفرنسية وشركتي «هنت» و«اكسون» وكذلك «يوكنج» الكورية.

ويتوقع ان يقدر الانتاج السنوي بنحو ٥,٣ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسيل. ومن خلال المشروع سيتم مد خط أنبوب فرعي من مأرب الى صنعاء لاستخدامه محلياً في الصناعات المختلفة واهمها التوليد الكهربائي وصناعة الاسمنت.

وتدل المؤشرات والدراسات على وجود ثروة نفطية ومعدنية كبيرة باليمن. وتعمل في التنقيب والاستكشاف والانتاج ٢٣ شركة اجنبية. وينتج اليمن حالياً ما يقارب ٤٠٠ ألف برميل يومياً بعد افتتاح التوسعات الجديدة في قطاع جنة في شبوة.

وتقول وزارة النفط اليمنية إن هناك اكثر من ٢٧ قطاعاً لا تزال بكراً ومفتوحة امام المستثمرين العرب والأجانب. وسعت الوزارة من خلال مؤتمر النفط والغاز الذي عقد قبل شهر ونصف الى الترويج للفرص الاستثمارية في قطاع النفط والغاز بحضور ممثلين عن كبرى الشركات العالمية.

ويعول اليمن كثيراً على النفط إذ يمول ايرادات الخزينة العامة باكثر من ٦٥ في المئة ويمثل ٩٥ في المئة من الصادرات الى الخارج. ولأن اليمن من البلدان الفقيرة فقد تعاطفت معه دول أعضاء نادي باريس في اجراء تخفيضات كبيرة على المديونية الخارجية التي كانت تزيد على ٨,٩ بليون دولار. ووقع اليمن اتفاقات مع روسيا صاحبة الجزء الاكبر من الدين (٦ بلايين دولار) لإعادة الجدولة وشطب نحو ٨٠ في المئة من الديون.

وتقدر المديونية اليمنية بعد سلسلة التخفيضات بنحو ٢,٩ بليون دولار فقط ولا شك ان هذه الخطوة مهمة في توفير موارد لليمن ويمكن أن تسهم في تطوير الاقتصاد وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان. ويتجه اليمن بقوة الى تكييف أوضاعه مع الظروف العالمية الجديدة والعولمة الاقتصادية. وفي هذا السياق قدمت وزارة التموين والتجارة مشاريع عدة للقوانين الاقتصادية الجديدة الخاصة بالتجارة وانشطة القطاع الخاص، وشكل مجلس الوزراء لجنة لإعداد تصور لانضمام اليمن الى «منظمة التجارة الدولية» (غات)، والصعوبات والسلبيات التي تواجه ذلك، وهي خطوة تبدو طموحة من قبل بلد لديه حزمة من الهموم والمتطلبات الداخلية عليه تسويتها. غير انه يؤمن بقوة انه جزء من هذا العالم ولا مفر لديه من تكييف أوضاعه.



مطار صنعاء.

وزير التخطيط والتنمية رئيس الهيئة العامة للاستثمار لـ«الحياة»:

تخصيص الاتصالات والطاقة والبنى التحتية يفتح مجالات واسعة امام القطاع الخاص

□ صنعاء – «الحياة»

■ قال وزير التخطيط والتنمية رئيس الهيئة العامة للاستثمار في اليمن احمد محمد صوفان ان الخطة الخمسية الاولى ٩٦ – ٢٠٠٠ التي ينفذها اليمن اهتمت بالتخطيط التاشيري في رسم الاتجاهات العامة وتحسين مستويات النمو المحلي.

وقال لـ «الحياة» ان الخطة ركزت على منح دور حيوي ومهم للقطاع الخاص في التنمية، وتحريك النمو اعتماداً على مفاهيم استحدثتها سياسة الاصلاح الاقتصادي التي فتحت الباب على مصراعيه امام الاستثمارات الخاصة، والغت ما كان يسمى بالقائمة السالبة في الاستثمار، معتبراً ان القطاع الخاص سواء المحلي او الاجنبي شريك اساسي في عملية التنمية، وان الحكومة اليمنية تقدم له كافة التسهيلات والضمانات سواء المعنوية المتمثلة في التشريعات والقوانين، او الضمانات المادية المباشرة منها الانضمام الى الوكالة العالمية لضمان الاستثمار وغيرها.

ولفت صوفان الى ان الاصلاحات الاقتصادية في اليمن تركز على ضرورة وجود المناخات الاساسية لانطلاق الاستثمار وبالتالي فهي تعمل على استقرار المؤشرات الكلية سواء التضخم وحجم المديونية الخارجية وميزان المدفوعات ومدى توازن سعر صرف العملة واستقرارها.

وقال وزير التخطيط والتنمية ان الحكومة بدات اتخاذ ترتيبات لتفعيل دور القطاع الخاص ودخوله الى مجالات كانت تعتبر محرمة عليه في السابق، منها قطاع الاتصالات والطاقة والبنى التحتية وصناعة الاسمنت.

وذكر ان الحكومة وافقت العام الماضي على انشاء ثلاثة مصانع اسمنت في حضرموت وباجل في الحديدة وباتيس في ابين تقدر





الوزير احمد محمد صوفان

تكلفتها المبدئية بنحو ٣٥٠ – ٤٠٠ مليون دولار، ويجري الاعداد حالياً لدراسات خاصة بالمواد الخام والشركاء والتمويل ينتظر الا تزيد عن عام واحد.

وافاد صوفان ان الحكومة اليمنية بدات تنفيذ خطة لتخصيص قطاع الاتصالات بالكامل على مرحلتين: الاولى تتضمن السماح للشركات العربية والاجنبية بتشغيل مشروع الهاتف السيار الرقمي جي.اس.إم. وبدأ العديد من الشركات التفاوض مع الحكومة بهذا الشان، وتتجه الدولة الى اختيار اثنين او ثلاثة مشغلين على الاقل للمشروع.

اما الخطوة الثانية فهي الانتقال الى تخصيص كامل لشبكة الاتصالات الداخلية والخارجية، وهذا سيؤدي من دون شك الى تدفق رؤوس الاموال العربية والاجنبية على اليمن بما يزيد عن بليون دولار على الاقل نظراً لارتباط هذا القطاع بخدمات حيوية تهم نطاقاً واسعاً من المستهلكين.

واكد صوفان ان قطاع الطاقة وتوليد الكهرباء يحتاج الى نمو سنوي يتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة ولن يتم ذلك الا عبر فتح المجال امام القطاع الخاص.

وتعد وزارة الكهرباء خطة اساسية لتنظيم دخول القطاع الخاص في انشطة الطاقة.

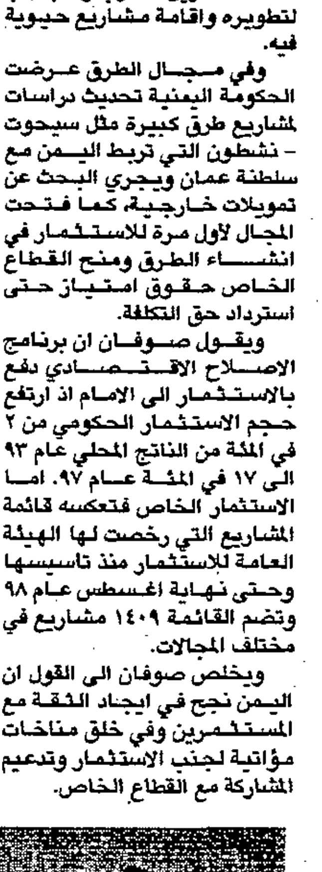
ويعتبر وزير التخطيط والتنمية ان ذلك سيؤدي الى تسويق اليمن كمنطقة مناسبة للاستثمار.

ويرى صوفان ان اليمن بدأ منذ سنوات في هذا الاتجاه من خلال ميناء عدن ومنطقته الحرة الذي افسح فيه المجال للاستثمار الخاص في شكل كبير، كما تنوي الحكومة طرح ميناء بروم في حضرموت لمجموعة من المستثمرين العرب والاجانب لتطويره واقامة مشاريع حيوية فيه.

وفي مجال الطرق عرضت الحكومة اليمنية تحديث دراسات لمشاريع طرق كبيرة مثل سيحوت – نشطون التي تربط اليمن مع سلطنة عمان ويجري البحث عن تمويلات خارجية، كما فتحت المجال لاول مرة للاستثمار في انشاء الطرق ومنح القطاع الخاص حقوق امتياز حتى استرداد حق التكلفة.

ويقول صوفان ان برنامج الاصلاح الاقتصادي دفع بالاستثمار الى الامام اذ ارتفع حجم الاستثمار الحكومي من ٢ في المئة من الناتج المحلي عام ٩٣ الى ١٧ في المئة عام ٩٧. اما الاستثمار الخاص فتعكسه قائمة المشاريع التي رخصت لها الهيئة العامة للاستثمار منذ تاسيسها وحتى نهاية اغسطس عام ٩٨ وتضم القائمة ١٤٠٩ مشاريع في مختلف المجالات.

ويخلص صوفان الى القول ان اليمن نجح في ايجاد الثقة مع المستثمرين وفي خلق مناخات مؤاتية لجذب الاستثمار وتدعيم المشاركة مع القطاع الخاص.



وزارة المواصلات في عدن.



احد معامل علب الكبريت في اليمن

مبنى ادارة الخطوط الجوية اليمنية.

قانون الاستثمار والحوافز الملحقة به

□ صنعاء – «الحياة»

■ لدعم وتفعيل ديناميكية النماء والحيوية لاقتصاد السوق في البلد. واستمرارية النمو والتطور الاقتصادي، اصدرت الحكومة قانون الاستثمار الاول في اليمن رقم ٢٢ لعام ١٩٩١ وانشات بموجبه الهيئة العامة للاستثمار في آذار (مارس) ١٩٩٢ كجهة لتنفيذ القانون وترويج الاستثمار.

وقد تم اصدار القانون وفقاً للاهداف التالية وهي:

– جذب وتسهيل تدفق رؤوس الاموال المحلية والعربية والاجنبية.

– توفير الحوافز لدى القطاع الخاص للمزيد من المشاركة في الانشطة الاستثمارية.

المرونة اهم مزايا قانون الاستثمار

خضع قانون الاستثمار لتعديلين متتاليين:

١ – يتم مراجعته وتنقيحه باستمرار لتلبية وتحسين التوقعات المستقبلية المامولة للاستثمار ومواكبة التطورات الاقليمية الفعلية في مجال تشجيع واستقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

٢ – يوفر القانون الكثير من التسهيلات والضمانات والامتيازات والاعفاءات الاقتصادية والقانونية.

التسهيلات والحوافز

– تنظم الهيئة العامة للاستثمار كجهة رسمية وحيدة كل ما يحتاجه المستثمر وتقدم له حوافز منها:

– سهولة اجراءات اصدار تراخيص الاستثمار – (كحد اقصى ٣٠ يوماً فقط بالنسبة للمشاريع الصحية والسمكية ونحو ١٥ يوماً للمشاريع الباقية).

– الاعفاء الجمركي للاصول الثابتة المطلوبة لاقامة او توسعة او تطوير المشاريع.

– الاعفاءات الضريبية لفترة ٧ سنوات وقد تمتد الى ١٦ سنة.

– الاعفاء الجمركي للمنتجات المصدّرة.

الضمانات والامتيازات

– ضمان عدم تعرض اموال وممتلكات المشاريع للتاميم او الحجز او قيود اخرى عدا عن طريق القضاء.

– عدم التمييز بين المستثمر اليمني والاجنبي.

– سهولة حركة رؤوس الاموال والارباح.

– حرية المستثمر في الاختيار والتشغيل.

– حرية ادارة المشاريع في ما يخص التوظيف وتسعير وتصدير المنتجات.

– حرية شراء واستئجار الاراضي والاملاك العقارية.

– تحويل التدريب بالنسبة لمشاريع التصدير ذات الكثافة العمالية.

– تسهيل اجراءات استقدام الخبرات الاجنبية.

– للهيئة فروع في كل من مدن عدن – تعز – الحديدة – المكلا.

دولة اليمن ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار عضو في كل من:

– المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

– المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمارات وضمان الصادرات.

– وكالة ضمان الاستثمار المتعدد الاطراف.

– المعاهدة الدولية لتسوية مناعات الاستثمار.

– المركز اليمني للتحكيم وتسوية منازعات الاستثمار.

الفرص الاستثمارية

ثمة نطاق واسع في فرص الاستثمار المتاحة تشمل كافة القطاعات الاقتصادية والانتاجية والخدمية منها:

– السياحة.

– الثروة السمكية.

– الصناعة – عدا الاستكشاف واستخراج النفط والثروات المعدنية حيث تحكمها اتفاقات خاصة مع الحكومة.

– الزراعة.

– البنية الاساسية.

اساليب وطرق الاستثمار

– مباشر.

– مشاريع مشتركة.

– في المنطقة الحرة في عدن.

اهمية الاستثمار في اليمن

تتمتع اليمن بموقع استراتيجي وموارد بشرية وطبيعية غير مستغلة، اضافة الى:

– اقتصاد السوق الحر.

– منفذ لاسواق التصدير.

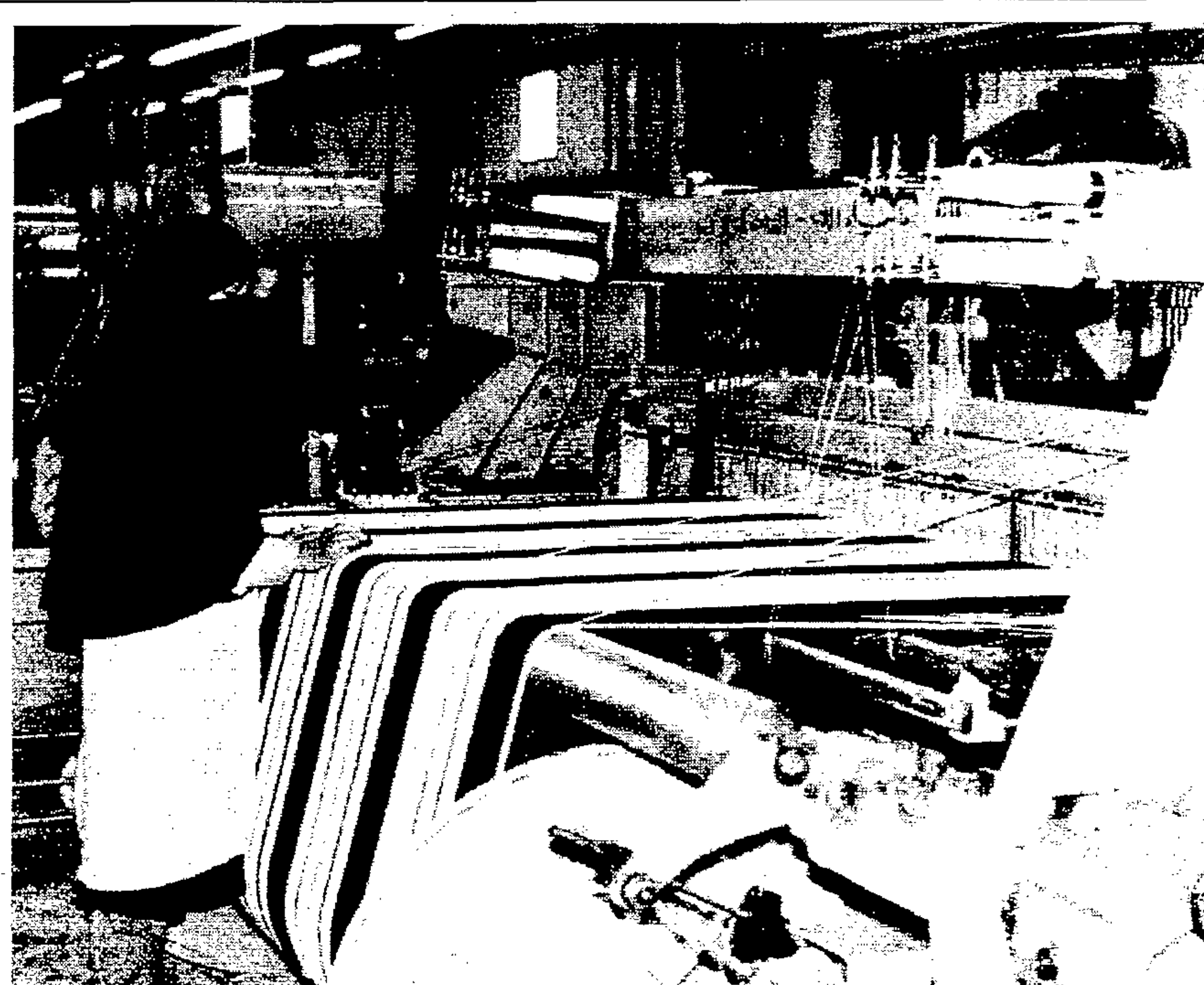
– تنوع المناخ والجغرافية.

– ديموقراطية النظام السياسي.

– امكان نمو السوق المحلية.

– توفر اليد العاملة الماهرة باجور متدنية.

وبلغ عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة من المركز الرئيسي للهيئة خلال الفترة الواقعة بين آذار (مارس) ١٩٩٢ وحتى آب (اغسطس) ١٩٩٨ نحو ١٤٠٩ مشاريع وبلغ حجم راس المال المؤتلف ٣٦٦,٤١٢,٢٢٤ ريال.



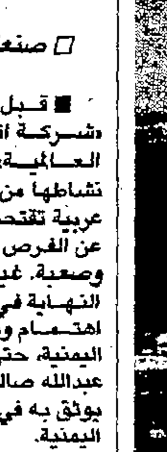
مصنع الغزل والنسيج: احد استثمارات القطاع العام اليمني.

المدير الاقليمي لـ"اتحاد المقاولين العالمية":

الشركة رائدة الاستثمار العربي في اليمن خلال ٤٦ عاماً

□ صنعاء - «الحياة»

■ قبل ٤٦ عاماً بدأت «شركة اتحاد المقاولين العالمية» (سي. سي. سي) نشاطها من عدن كاول شركة عربية تقتحم المجهول وتبحث عن الفرص في بيئة قاسية وصعبة. غير أنها نجحت في النهاية في الحصول على اهتمام وتقدير القيادة اليمنية، حتى ان الرئيس علي عبدالله صالح قال إنها شريك يوثق به في عملية التنمية اليمنية.


هاني شحادة

ويقول السيد هاني شحادة المدير الاقليمي للشركة في صنعاء: إننا في «شركة اتحاد المقاولين العالمية» (سي. سي. سي) التي يمتد نشاطها في مختلف المواقع الرئيسية في العالم والتي احتلت المرتبة الأولى في العالم العربي في قطاع المقاولات والإنشاءات، حسب التصنيف الدولي، نفخر ان بدايتنا كانت من اليمن، إذ ساهمت الشركة منذ عام ١٩٥٢ في تنفيذ مشروع انشاء مصافي عدن من الباطن بالتعاون مع شركة «بكتل» الأميركية و«ويمبي» البريطانية، ثم توالت عشرات المشاريع الحيوية التي كان للشركة شرف تنفيذها في قطاعات النفط والانشاءات والتي كان من بينها منشآت النفط في المسيلة، وانبوب التصدير في مأرب وخزانات في مصفاة عدن، ومنشآت كلية الزراعة في جامعة صنعاء ومشروع مياه لبعوس في محافظة لحج.

ويضيف شحادة: نجحت الشركة خلال اكثر من ٤٦ عاماً من العمل والعطاء والثقة في بناء جسور استراتيجية مع اليمن، واصبحت خبرتها داخل اليمن، بالإضافة إلى منجزاتها في الخارج، محط انظار الجميع، وهو امر تفخر به على الدوام، بل انها تعتبر نفسها شريكاً استراتيجياً مع الحكومة اليمنية والشعب اليمني في تلبية متطلبات التطور والازدهار والتقدم وتشعر بمسؤولية خاصة تجاه هذا البلد الواعد.

وعن مناخات الاستثمار في اليمن، قال شحادة إن اليمن خاض معارك عدة لتثبيت وحدته واستقراره السياسي والاجتماعي وشرع، بالتعاون مع المؤسسات الدولية، في تنفيذ برنامج طموح للاصلاح الاقتصادي والإداري منذ عام ١٩٩٥ يشهد له الجميع بالنجاح والسداد.

واليمن في ذلك إنما بدا طريقاً صعباً لا مفر منه لتحسين الإدارة وتحديث الأداء والتغلب على كل موروثات التخلف وحسن الاستفادة من موارد البلاد الضخمة سواء الطبيعية او البشرية.

ولا شك ان امام اليمن طريقاً طويلاً من العمل الجاد - لكنه ليس مستحيلاً - للحاق بركب الحضارة والتعامل مع متغيرات العصر بثقة وتفاؤل كبيرين وبمعطيات تحقق لها الجدارة واستحقاق المنافسة بقوة في سوق الاقتصاد الدولي.

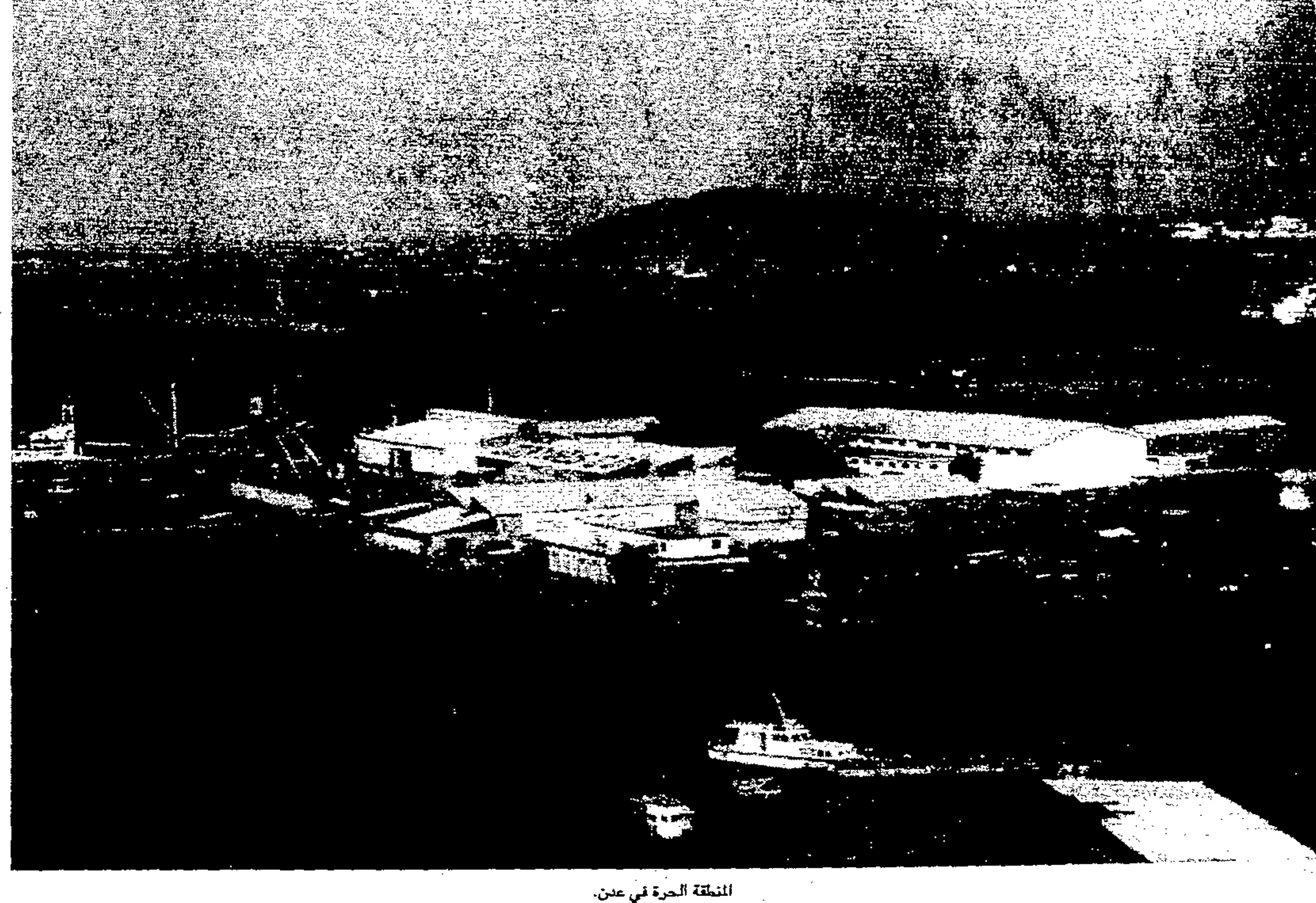
إن نظرة إلى واقع الاستثمار في اليمن تؤكد ان هذا البلد لا يزال بكراً في العديد من المجالات ويحتاج إلى تاسيس بنية تحتية وخدمات ضرورية، وهو بحاجة إلى الاكتشاف مرة اخرى حتى تتضح الفرص الاستثمارية والمشاريع الكبيرة.

وترى شركتنا ان اليمن بلد غني بموارده الاقتصادية المتنوعة التي يمكن ان تشكل عامل اغراء وجذب للشركات العالمية، كما أن قوانينه الاستثمارية وتشريعاته والرغبة الدائمة في تعديلها بما يساعد المستثمر... كل ذلك يشكل ارضية خصبة للعمل ونواة يمكن الانطلاق منها للقضاء على المصاعب الروتينية وبعض الاجراءات غير الضرورية والتي تنبهت لها الحكومة خلال السنوات الأخيرة وتعمل على ازالتها بكل عزم وإصرار.

إن «شركة اتحاد المقاولين العالمية» (سي. سي. سي) التي تعمل جنباً إلى جنب مع اليمن والشعب اليمني، تؤكد استعدادها لبذل المزيد من الجهد واعطاء الخبرة، وتحرص على تعزيز شراكتها الاستراتيجية مع اليمن باتجاه تحقيق كل آمال وطموحات هذا الشعب المكافح صاحب الحضارة العظيمة والتاريخ المشرق.

وأفاد شحادة: «نحن موجودون في اليمن منذ عام ١٩٥٢ ووظفت شركتنا أكثر من ٦٠٠٠ مواطن يمني، وهي ترغب في الحصول على عقود ومقاولات اخرى لأجل ابقاء هؤلاء الموظفين يعملون فيها».

وحازت «اتحاد المقاولين العالمية» على تقدير شركائها في العمل. وقال راي هنت رئيس شركة «هنت» الأميركية للنفط عمل «اتحاد المقاولين» في مد الأنابيب وإنشاء وحدة المعالجة المركزية، مشيراً إلى ان كمية التراب التي أزيلت اثناء عمليات الحفر كانت مساوية لحجم كمية التراب التي ازيلت اثناء حفر قناة السويس. وبينما استغرق حفر القناة ١١ عاماً، قامت «اتحاد المقاولين» بانجازها في ١١ شهراً فقط. وهذا يذكر ايضاً بالتقدير العميق الذي عبر عنه راي إيراني رئيس «كنديان أوكسي» تجاه «اتحاد المقاولين» عندما رأى مشروع المسيلة لتصدير النفط الخام في حضرموت، كيف انجز في وقت قياسي.


المنطقة الحرة في عدن.

رئيس المنطقة الحرة في عدن:

طلبات الاستثمار المؤكدة ٢٤١ مشروعاً تتجاوز قيمتها بليون دولار

□ صنعاء - «الحياة»

■ يعتبر مشروع المنطقة الحرة في عدن احد اهم مشاريع الاستثمار في البلاد في الوقت الحاضر. وتعول عليه الحكومة لتحقيق ازدهار اقتصادي وتجاري وتنشيط ميناء عدن ليستعيد دوره التاريخي.

يقول نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة رئيس منطقة عدن درهم نعمان في حديث الى «الحياة» ان القرار رقم ٤٩ لعام ٩١ بانشاء هيئة المناطق الحرة يعتبر احدى ثمار وحدة اليمن ويمثل حجر الاساس لانطلاق الحلم اليمني في اوجه الحياة التنموية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٦٥ لعام ٩٣، بشأن المواقع وحدودها الجغرافية التي سيبدأ فيها تطبيق نظام المنطقة الحرة.

وبلغ اجمالي المساحة المخصصة للقطاعات المحددة للاستخدام في المنطقة الحرة نحو ٣٥ الف هكتار حددت معظم استخدامات الارض فيها كالبناء البحري وميناء الشحن والمطار والمدرجات والشحن الجوي ومهبط الطائرات، والطرق والسياحة والصناعات الثقيلة والخفيفة... الخ بصورة تهدف الى اعداد المنطقة الحرة، عدن كمركز رئيسي للشحن البحري والجوي في الشرق الاوسط وكذلك استغلال موقع عدن المتميز كمركز مهم ومطلوب للنقل في التجارة العالمية، ولاحراز مكانة متقدمة ايضاً لاقامة الصناعات التصديرية فيها.

وانطلاقاً من هذه الرؤية لمكانة عدن كموقع ودور - كما يقول نعمان - كان لا بد ان تلعب دورها في خدمة الملاحة والتجارة الدولية، وفي النهوض بالتنمية في اليمن ايضاً. ويؤكد رئيس المنطقة الحرة في عدن ان قانون المناطق الحرة جمع بين فضائل كثير من قوانين المناطق الحرة في العالم سواء العربية والاجنبية.

ويشير الى ان اهدافها تتركز في ايجاد بيئة استثمارية وتحقيق تنمية مستمرة وتشجيع الابتكارات وحماية البيئة الطبيعية والبشرية. ويشكل تقديم الحوافز التجارية المغرية عنصراً رئيسياً واساسياً لبناء بيئة استثمارية جيدة.

ويسرد نعمان بعض مزايا قانون المنطقة الحرة والحوافز التشجيعية المتنوعة التي يقدمها للمستثمر ومنها:

١- تقديم الاعفاءات الضريبية لفترات زمنية مختلفة.

٢- السماح باعادة تحويل راس المال والارباح الى الخارج.

٣- لا يجوز تاميم او مصادرة المشاريع العاملة في المنطقة الحرة ولا يجوز الحجز على اموال هذه المشاريع او تجميدها او فرض الحراسة عليها الا بحكم قضائي.

٤- يحق للمشروع ان يكون ملكية اجنبية خالصة ويتمتع بكامل المزايا والضمانات التي يمنحها قانون المناطق الحرة.

٥- لا تخضع البضائع الواردة الى المنطقة الحرة وكذلك المصنعة فيها والمصدرة منها لغير السوق المحلية لأي ضرائب او رسوم استيراد وتصدير وانتاج سارية في الجمهورية.

٦- اعفاء كافة المشاريع العاملة في المنطقة الحرة من الضرائب على الارباح الصناعية والتجارية وضرائب الدخل السارية في الجمهورية.

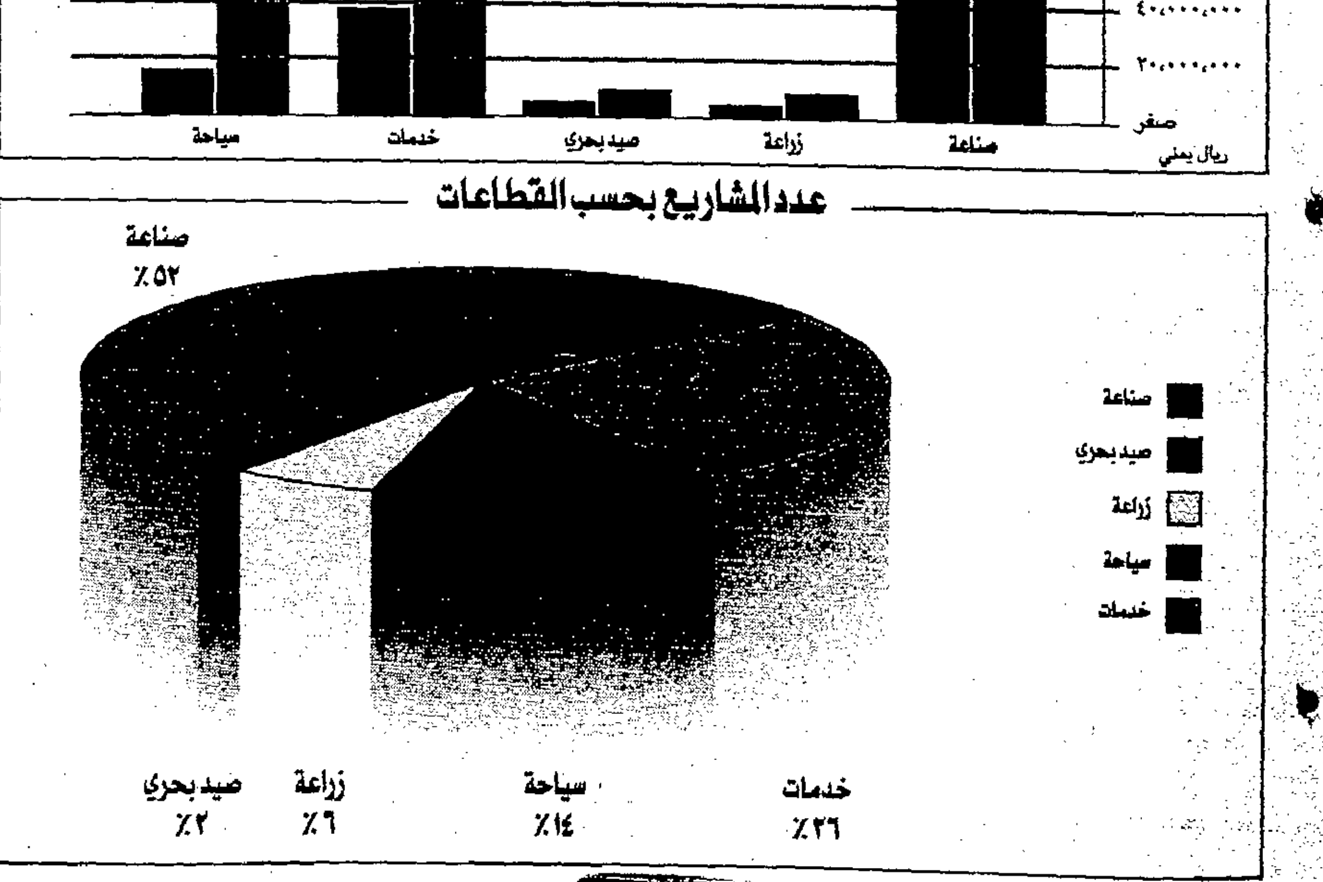
٧- لا تخضع العمليات النقدية التي تتم داخل المناطق الحرة وفي ما بينها وكذلك مع الغير خارج الجمهورية لاحكام واجراءات الرقابة على النقد السارية في اليمن.

ويعتبر نعمان ان هذه المزايا تفسر العدد الكبير من طلبات الاستثمار في المنطقة الحرة في عدن سواء كان ذلك من قبل شركات واصحاب رؤوس الاموال داخل اليمن او خارجه للمشاركة في نشاط المنطقة الحرة.

ووصل عدد الطلبات الفعلية والمؤكدة في هذه الجوانب حتى نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي الى ٢٤١ طلباً تتجاوز قيمتها بليون دولار بخلاف راس المال المتوقع استثماره بالعملة المحلية والذي يقدر بنحو ٩٧,٤ بليون ريال ونتوقع خلال الفترة القريبة المقبلة استلام مزيد من الطلبات الاستثمارية التي سيظل الباب مفتوحاً امام استلامها من الجميع دون استثناء.

وكشف نعمان النقاب عن قرب البدء في تشغيل المرحلة الاولى من محطة ميناء الحاويات الدولي في منطقة كالتكس والمنطقة الصناعية التخزينية في مطلع السنة المقبلة ٩٩ الامر الذي يعتقد انه سيزيد من تعزيز اهتمام الشركات العالمية والمستثمرين داخل وخارج اليمن ويوثق رغبتهم في المشاركة في هذا المشروع الحيوي.

وحمل حديث رئيس منطقة عدن تطمينات الى المستثمرين الذين قد تقدموا بطلباتهم او الذين سيتقدمون لاحقاً اذ انه بحكم اهتمام القيادة السياسية لا يمكن ان تكون هناك مشاكل تواجه قيام وتوسيع المنطقة الحرة في عدن. ويجري العمل على قدم وساق لكي يبدأ تشغيل المرحلة الاولى من محطة الحاويات الدولية والمنطقة الصناعية والتخزينية اوائل السنة المقبلة.



المدير العام للهيئة العامة للاستثمار اليمنية لـ «الحياة»:

اليمن بلد بكر والفرص الاستثمارية متعددة وتعديلات قانونية لا تفرق بين المحلي والأجنبي

□ صنعاء - «الحياة»

■ في مطلع التسعينات تأسست هيئة الاستثمار في اليمن، لكن ماذا الذي انجزته الهيئة بعد نحو ٥ سنوات من ممارستها لنشاطها؟ وما هي الصعوبات التي واجهتها لجذب الاستثمارات الخارجية؟ وما الميزة النسبية التي يقدمها اليمن للراغبين في الاستثمار لديه وهل باستطاعته الدخول في حلبة المنافسة العربية والدولية في مجال الاستثمار؟ اسئلة كثيرة تدور في ذهن المستثمر يجيب عليها بصراحة السيد عبدالكريم مطير المدير العام للهيئة من خلال الحوار التالي.

● هل لك ان تعدد لنا مهمات هيئة الاستثمار؟

- اناط قانون الاستثمار اليمني رقم ٢٢ لسنة ١٩٩١ جملة من المهام الخاصة بالهيئة العامة للاستثمار منها باختصار العمل على جذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية والتعريف بمناخ الاستثمار والترويج له في الداخل والخارج وتبسيط وتسهيل الاجراءات المتعلقة بالعملية الاستثمارية من بدايتها الى نهايتها، وتوحيد المرجعية المشرفة على شؤون الاستثمار، ومنح المستثمرين الموافقات والرخص والتصاريح التي تلزمهم وتثبت حقوقهم وامتيازاتهم بموجب أحكام القانون، وتقديم الخدمات المعلوماتية والفنية للمستثمرين في مختلف المراحل ومساعدتهم للتغلب على اية عوائق او صعوبات قد تواجههم، ومتابعة علاقات اليمن الثنائية مع الدول والمنظمات المعنية بشؤون الاستثمار.

● ما هي الصعوبات التي تواجه تنفيذ القانون؟

- حل قانون الاستثمار الحالي محل قانونين شطريين في اليمن قبل تحقيق الوحدة عام ٩٠، ولم ينجح القانونان في جذب قدر معقول من الاستثمارات الى اليمن او مواكبة التطورات الداخلية والدولية. واليمن من الدول النامية التي تحاول جاهدة تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاستثمار بصفة عامة سواء في ما يتعلق بقصور البنية التحتية او اي نوع آخر، بهدف الوصول الى توفير مناخ مناسب لتشجيع وجذب الاستثمار للمساهمة في النهوض بعملية التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد.

● ما هي الميزات والتسهيلات التي يمنحها اليمن للمستثمرين؟

- تتلخص المزايا والحوافز في ما يلي:

- اعفاء الموجودات الثابتة المستوردة لاقامة أو توسيع او تطوير المشاريع الاستثمارية من الرسوم الجمركية أياً كان نوعها ما عدا رسوم الخدمات.

- اعفاء مستلزمات الانتاج الحيواني والزراعي والسمكي من الرسوم الجمركية.

- اعفاء المشاريع من ضرائب الارباح لمدة ٧ سنوات على الاقل ابتداء من تاريخ بدء الانتاج او مزاولة النشاط بحسب الأحوال، ويمكن ان تزيد هذه المدة لسنتين اضافيتين في حالات منها المشاريع التي تمتلكها شركات عامة لا تقل نسبة الاكتتاب العام عن ٢٥ في المئة من راسمالها المدفوع، او المشاريع التي يزيد نسبة المكون المحلي فيها من الموجودات الثابتة عن ٢٥ في المئة.

- يعفى المشروع من ضرائب الأرباح لمدة اقصاها ٣ سنوات تبدأ من تاريخ انتهاء مدة الاعفاء الأصلي إذا لحقت بالمشروع خسائر اثناء مدة الاعفاء.

- اعفاء المشاريع من ضريبة العقارات ومن ضريبة الدمغة النسبية، ومن ضريبة ممارسة العمل على المنشآت العاملة في اليمن، وغيرها من الضرائب الأخرى المفروضة على راس المال.

- اعفاء المشاريع من رسوم الدمغة ومن رسوم التوثيق على عقود التأسيس.

- اعفاء المشاريع لمدة خمس سنوات من كافة الضرائب والرسوم المقررة مقابل عوائد ترخيص استخدام التكنولوجيا في المشروع.

- اعفاء الأرباح التي توزعها المشاريع من الضريبة على الدخل.

● وماذا عن الضمانات؟

- يضمن القانون حرية اختيار مجال الاستثمار وإدارة المشاريع، وعدم تاميم المشاريع او الاستيلاء عليها كما يضمن عدم حجز أموال المشاريع الاستثمارية او مصادرتها أو تجميدها او التحفظ او الحراسة عليها من غير طريق القضاء. ويضمن القانون عدم وضع تسعيرة الزامية على منتجات المشاريع الاستثمارية او تحديد أرباحها كما يضمن حرية إعادة تصدير راس المال المستثمر الى الخارج سواء كان عيناً او نقداً كما يضمن حرية تحويل صافي الأرباح الناتجة من استثمارات الأموال الأجنبية في المشاريع الاستثمارية في الخارج.

والأهم من ذلك ايضاً ان القانون يساوي بين راس المال العربي والاجنبي وراس المال اليمني من دون تمييز في الحقوق والواجبات والاجراءات. واضافة الى ذلك هناك ضمانات مادية تقدم عبر أجهزة اقليمية ودولية متخصصة انضم اليمن اليها مثل «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ومقرها الكويت و«المؤسسة الاسلامية لضمان الاستثمار» و«ائتمان الصادرات» ومقرها جدة و«المؤسسة الدولية لضمان الاستثمار» المتعددة ومقرها واشنطن.

● تم تعديل قانون الاستثمار اليمني مرتين... ترى ما هي أسباب ذلك؟

- هناك جملة من الأسباب الداخلية والخارجية أدت الى مراجعة قانون الاستثمار وادخال تعديلات ايجابية عليه. من الأسباب الداخلية مثلاً اكتشاف غموض بعض نصوص واحكام القانون وقصور في الاجراءات التطبيقية وعدم كفاية الصلاحيات المخولة للهيئة، وتم استبدال النصوص بعبارات واضحة المعنى قاطعة الدلالة. ومن الأسباب الخارجية مواكبة التغيرات الاقليمية والدولية ذات الصلة بالاستثمار بحيث تجعل القانون اليمني يقوى على المنافسة الحادة في جذب الاستثمارات الاجنبية. وفي هذا الاتجاه تم منح المشاريع الاستثمارية المزيد من الحوافز والتسهيلات والضمانات التي تشجع المستثمرين على القدوم الى اليمن.

● يلاحظ من خلال الاحصائيات ان الاستثمارات العربية والأجنبية لا تزال محدودة مقارنة بالاستثمارات المحلية. كيف تفسرون ذلك؟

- دخل اليمن عدد لا باس به من المستثمرين الأشقاء والأصدقاء في كثير من المجالات وان كانت أعمالهم دون الحجم والمستوى الذي نتطلع الى اجتذابه مقارنة بالاستثمارات الوطنية. ويمكن ارجاع ذلك لأسباب عدة اهمها فترة المكابدة السياسية التي مرت بالبلاد الى ما قبل صيف عام ٩٤ والتي القت بظلالها على مختلف نواحي الحياة اليمنية ومنها المجال الاقتصادي، وقصور عملية الترويج. ونامل بعد ترسيخ الاستقرار السياسي في عموم البلاد وتحسن الوضع الاقتصادي ونجاح الاصلاحات وتفعيل دور هيئة الاستثمار في المجال الترويجي ان يفد الى اليمن المزيد من الاستثمارات لأنه بلد بكر ومفتوح وفيه العديد من الفرص المتاحة والمغرية لراس المال.

● لكن استكمال البنى التحتية كشروط لتنمية الاستثمار تبدو عائقاً أمام تدفق المزيد من الاستثمارات. ماذا فعلتم في هذا الشأن؟

- صحيح هناك قصور في بعض البنى الضرورية التي تتطلبها اقامة المشاريع الاستثمارية في بعض مناطق الجمهورية. لكن الحكومة تولي جل اهتمامها لاستكمال هذه البنى وتطوير القائم منها، وهو ما عكسته الخطة الخمسية الأولى ١٩٩٦ - ٢٠٠٠. أضف الى ذلك ان قانون الاستثمار افسح بعض مجالات البنية التحتية امام الاستثمارات الخاصة مثل الكهرباء والمياه والاتصالات والتعليم والصحة.

● لا يعتبر اليمن في الوقت الحاضر بلداً جاذباً للاستثمار قياساً الى دول عربية أخرى. لماذا؟

- كما ذكرت آنفاً فإن من بين أسباب ضعف اقبال المستثمرين الى اليمن في السابق يعود الى الأوضاع السياسية غير المستقرة. لكن الوضع الحالي مؤات لجذب الاستثمار ومبشر خاصة بعد اجراء التعديلات الايجابية على قانون الاستثمار، واعلان الارادة المستمرة على مختلف المستويات الحكومية لتشجيع وجذب الاستثمار وتقديم الحوافز المالية والضمانات القانونية والمادية والتسهيلات الادارية التي وفرها القانون.

وتسعى الهيئة العامة للاستثمار لجذب المزيد من الاستثمار عن طريق اجراءات من بينها تكثيف النشاط الترويجي للهيئة في الداخل والخارج للتعريف بمناخ الاستثمار في اليمن والنتائج الايجابية التي نجمت عن سلسلة الاصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الدولة.

● بعض المستثمرين يشكون من بعض التعقيدات المصاحبة للاستثمار ويخشون من ضياع حقوقهم عند تنفيذ المشاريع. ما مدى صحة ذلك؟

- اعتقد ان ذلك نوع من الاشاعات المغرضة التي تبث هنا وهناك. لأن قانون الاستثمار اليمني وفر جملة من الضمانات القانونية والمادية التي تحفظ للمستثمرين ممتلكاتهم وحقوقهم المادية والمكتسبة. وبالتالي تجعل المستثمر في حل من امره في شأن المخاوف المحتملة. كما ان اليمن عضو في المؤسسات الاقليمية والدولية التي تقدم ضمانات مادية للمستثمرين ضد المخاطر غير التجارية. اضافة الى ذلك فإن من مزايا قانون الاستثمار اليمني انه وضع اليات قضائية متعارف عليها دولياً في حال النظر في المنازعات التي قد تنشأ بين المستثمر والدولة او بين المستثمرين وبعضهم بل جعل اختيار أي من تلك الآليات بيد المستثمر نفسه.


المدير العام لهيئة الاستثمار عبد الكريم مطير يتسلم جائزة افضل اداء ترويجي.


الزراعة واعدة في اليمن.

مبنى الادارة العامة: الهيئة العامة للاستثمار في صنعاء.

قائمة ارشادية بالفرص والمجالات الاستثمارية

١- الزراعة والصيد:
- استصلاح الأراضي البور وزراعتها
- زراعة الحبوب
- زراعة المحاصيل الصناعية
- إقامة مزارع تربية الماشية
- انتاج الألبان الطازجة
- تربية الدواجن بمراحلها المتعددة (بياض، لاحم، امهات)
- صيد وتسويق الأسماك
- تربية أسماك الزينة
- انشاء وحدات الخدمات الزراعية والسمكية
- انتاج مستلزمات الري
- إقامة مزارع الأسماك في المياه العذبة والمالحة.

٢- الانتاج النباتي:
- انتاج الحبوب والخضروات بمختلف أنواعها
- انتاج الفواكه بأنواعها
- انتاج المحاصيل الصناعية (خام زيت الطعام، القطن... الخ)
- انتاج أعلاف الدواجن ومركزات الاعلاف.

٣- الصناعات:
أ - الصناعات الاستخراجية:
- الرخام والغرانيت
- الزجاج
- الجبس والنورة.
ب - الصناعات التحويلية:
● الصناعات الغذائية والمشروبات:
- صناعة وتعليب الأسماك
- حفظ وتعبئة المواد الغذائية المتنوعة
- صناعة المعلبات الغذائية
- تجفيف وتعليب التمور
- انتاج النشأ والغلوكوز
- انتاج المربيات الغذائية
- انتاج عصير الفواكه المركزة
● صناعات المنسوجات والجلود:
- صناعة الملابس الجاهزة
- انتاج نسيج الأقمشة والملايات والستائر والمناشف
- انتاج الملابس الرياضية
- انتاج المظلات الشمسية
- انتاج السجاد
- انتاج الأحذية الجلدية
- انتاج الأحذية الرياضية
- انشاء مراكز تجميع الجلود وتجهيزها للاغراض الصناعية.
● الصناعات الورقية:
- انتاج ورق الصحف
- إعادة تصنيع الأوراق المستخدمة
● الصناعات الكيماوية:
- انتاج زيوت الآلات والمعدات بأنواعها
- انتاج السماد
- انتاج الصودا الكاوية
- صناعة إطارات السيارات
- انتاج أفلام التصوير
● مواد البناء:
- صناعة الاسمنت
- انتاج الأدوات الصحية المنزلية
- انتاج القضبان والأسياخ الحديدية
- انتاج معدات التشييد والبناء
- انتاج قوالب الطوب ومكابس وجلايات البلاط
- انتاج الأبواب والنوافذ

٤- الصناعات المعدنية والحديدية:
- انتاج طفايات ووسائل الحريق
- انتاج السكاكين والملاعق
- انتاج الأقفال والمفاتيح
- انتاج المسامير بمختلف المقاسات
- انتاج المناشير والمبارد
- انتاج المجارف والفؤوس

٥- الصناعات الكهربائية:
- انشاء محطات المحولات الكهربائية
- تجميع وتركيب عدادات المياه والكهرباء
- تجميع وتركيب الخلاطات والمرواح والمكيفات
- صناعة أسلاك الكهرباء
- تجميع وتركيب الأجهزة الكهربائية
- صناعة المصابيح الكهربائية
- صناعة وتجميع التلفزيونات
- صناعة أشرطة الفيديو والمسجلات وديسكات الكومبيوتر
- صناعة سخانات المياه
- إقامة مراكز تركيب وصيانة الأجهزة التلفونية
- إقامة مراكز تركيب وصيانة أجهزة الكومبيوتر

٦- إعادة تصنيع المخلفات:
- إعادة تنقية الزيت المستخدم
- إعادة تصنيع البطاريات المستخدمة
- تكرير غاز التبريد
- طحن وإعادة تصنيع التائرات المستخدمة

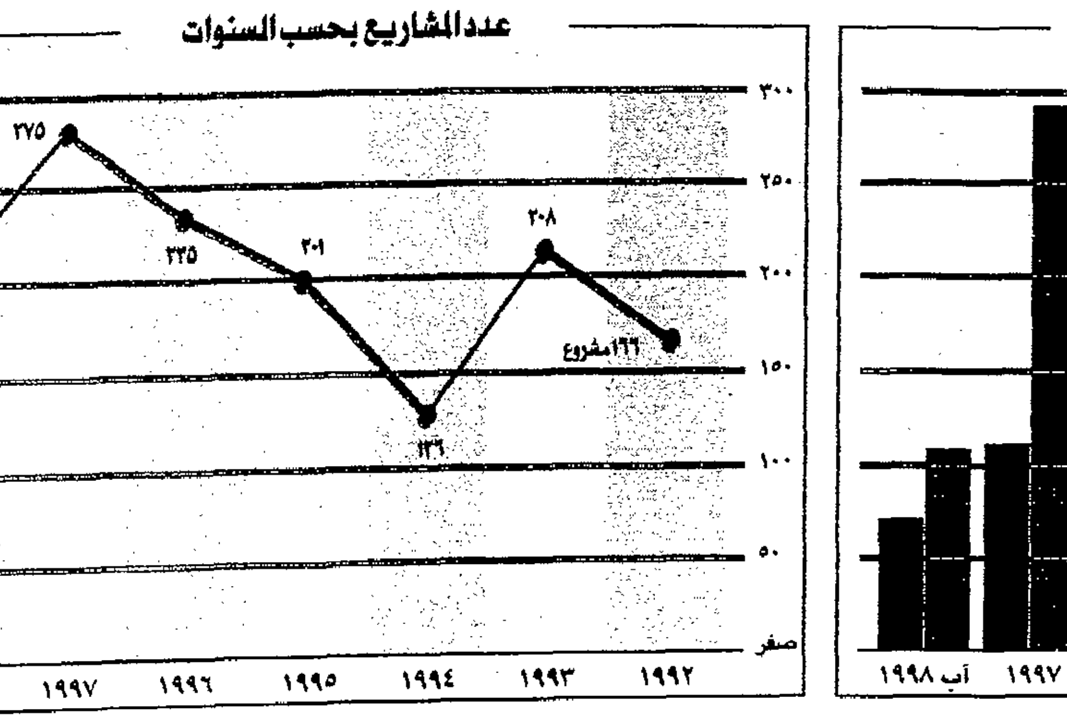
٧- أخرى:
- صناعة المشتقات النفطية والغاز
- صناعة الحديد الخردة
- صناعة أو تجميع السيارات
- صناعة وسائل الانتاج الزراعي (حراثات، حصادات... الخ)
- صناعة الأدوية
- انتاج أجهزة الوقاية من الحريق
- انتاج اطارات النظارات
- انتاج العدسات الطبية
- اقامة مراكز تجميع الآلات والمعدات
- إقامة ورش مركزية متكاملة للصيانة الهندسية للسيارات
- اقامة مراكز تجميع وتركيب الرافعات الشوكية
- تجميع وإعادة اصلاح الدراجات الهوائية
- انتاج قطع الغيار
- الصناعات الخشبية بمختلف انواعها

٨- السياحة:
- إقامة الفنادق السياحية
- إقامة القرى السياحية
- إقامة المطاعم السياحية درجة أولى
- إقامة مدن وحدائق العاب والأندية الترفيهية
- استغلال المياه المعدنية للاغراض الطبية والسياحية

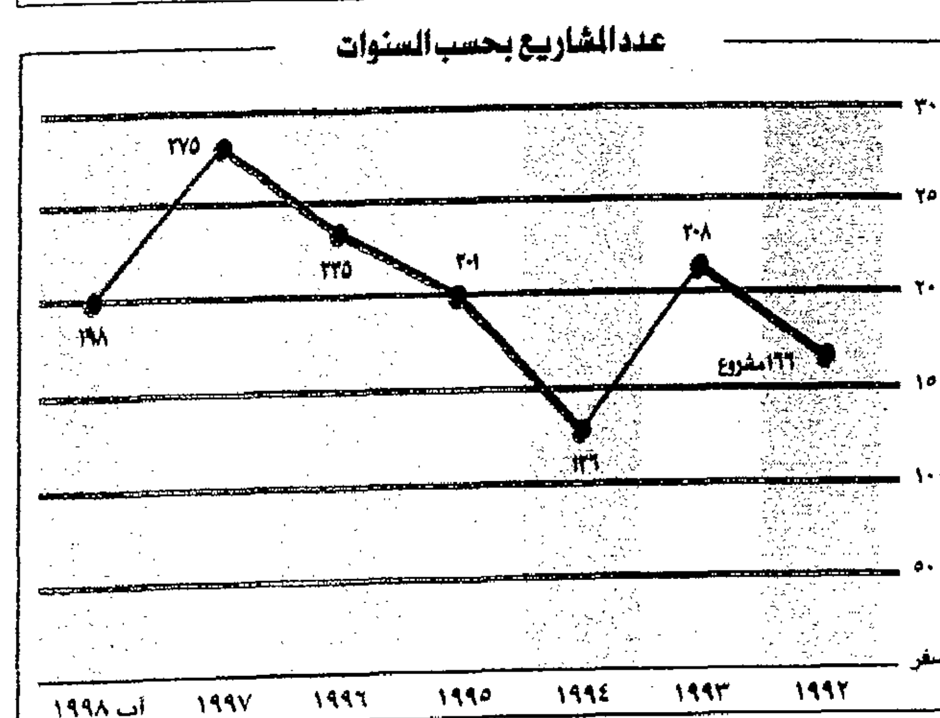
٩- الخدمات الصحية:
- إقامة المختبرات الصحية المركزية
- إقامة المستوصفات خارج المدن الرئيسية
- إقامة المستشفيات التخصصية

١٠- الخدمات التعليمية:
- إقامة مراكز ومعاهد التدريب الفني والمهني
- إقامة المدارس الفنية
- إقامة الجامعات والمدارس
- إقامة الكليات والمعاهد الفندقية.

تكلفة المشاريع والموجودات بحسب السنوات



عدد المشاريع بحسب السنوات





الجامع الأموي الكبير في حلب

هو اكبر الجوامع التي أقيمت بحلب واوسعها، يقع في قلب المدينة القديمة – حي سويقة حاتم – التي عاصرها منذ عهود الفتح الاسلامي.

كان مكانه حديقة لكنيسة الروم القديمة التي بنتها هيلانة ام الامبراطور قسطنطين امبراطور بيزنطة في القرن الخامس الميلادي. ومكانها اليوم «المدرسة الحلاوية» وفي رواية ثانية انه اقيم في باحة «الآغورا» وصالح المسلمون على مكانه هذا أهل حلب منذ يوم الفتح.

اما بانيه فهو الخليفة الأموي سليمان بن عبدالملك الذي تولى الخلافة سنة ٩٦هـ فقد انشاه وتانق في بنائه ليضاهي به جامع دمشق الذي بناه اخوه الوليد، واستعمل في بنائه احجار ابنية قديمة في جملة الأحجار التي جُلبت من المقالع والمقاطع الحجرية القريبة الى حلب التي اشتهرت بها.

يقوم الجامع على مساحة واسعة من الارض مستطيلة الشكل ابعادها ١٠٥ امتار طولاً من الشرق الى الغرب و٧٧,٧٥ متر عرضاً من الجنوب الى الشمال، ونظامه وفق النظم السائدة في المساجد الاولى بتشكيله وطرازه، اذ يقول كريزول عند تحدثه عن المساجد الاولى: «المسجد الكبير في حلب كان على ما يبدو نسخة من مسجد دمشق الكبير».

ينفذ الى الجامع من ابواب اربعة هي: الباب الجنوبي ويعرف بـ «باب النحاسين» ايضاً، والباب الشرقي ويعرف بـ «باب الطيبة» والباب الشمالي ويعرف بـ «باب الجراكسة» والباب الغربي ويعرف بالمساميرية.

اما صحن الجامع فهو رحب واسع الارجاء ابعاده ٧٩ متراً طولاً، و٤٧ متراً عرضاً، ارضيته مبلّطة بمختلف الاحجار المصقولة: الصفر والسود وغيرها، توزعت اطرافها ووسطها تقسيمات ووحدات ضمت اشكالاً مختلفة، تناوب فيها الحجر الملوّن من اسود واصفر ومرمري ابيض وسمّاقي.

وهناك أروقة ثلاثة انتصبت في جهاته الشمالية والشرقية والغربية وعقدت بطريقة القبو المتقاطع – الغمس بتعريف البنائين الحلبيين – محمولة على دعائم حجرية ضخمة، وتطل على الصحن من خلال عقود متتالية.

اما المئذنة وعمرها اكثر من تسعة قرون، فهي مربّعة المسقط شأن المآذن التي قامت منذ العهد الاموي، وامتدت حتى نهاية العهد الايوبي، طول الضلع فيها ٤,٩٥م وارتفاعها نحو ٤٥ متراً حتى شرفة الآذان، ويصعد اليها المؤذن عبر ١٧٤ درجة.

تذكر الرواية انه شُرع في تجديد بنائها في عهد السلطان السلجوقي ملكشاه ابن السلطان الب ارسلان، ونائبه في حلب آق سنقر سنة ٤٨٢ من الهجرة (١٠٨٩م)، وتم البناء في سنة ٤٨٣ من الهجرة (١٠٩٠م) كما يوضح الخاتم المنقوش على ضلعها الجنوبي المطلة على صحن الجامع، والنصوص الكتابية تاخذ باضلاعها الأربع في طبقاتها الخمس.

حلب: مدينة العراقة والآثار التاريخية العظيمة!

☐ حلب – فائز العراقي

■ تُعتبر مدينة حلب الشهباء احدى اعرق المدن في العالم، فهي تعود تاريخياً الى الألف الثالث قبل الميلاد، واشتهرت على مر العصور بدورها التجاري العريق، وبموقعها الاستراتيجي المهم، وباثارها العظيمة التي تدل ليس على عراقة هذه المدينة فحسب، بل على عظمة الحضارة العربية والاسلامية، ودورها في إغناء الحضارة البشرية في مجال البناء والفن والهندسة المعمارية.

ولعل اهم هذه الآثار هي: قلعة حلب والاسواق القديمة والجامع الأموي الكبير.

قلعة حلب

تُعتبر هذه القلعة رمزاً للشموخ، ومثالاً للرفعة والحصانة والامتناع. فهي تربض على تل بيضوي الشكل مزدان باجمل وامتن ما ابتدعته الهندسة الحربية العربية، من أسوار وأبراج وحصون، تقوم بينها مئذنة مربعة تطل على مباني الشهباء وكرومها وبساتينها. والقلعة شاهد على عظمة الفن المعماري العربي الأصيل.

اما كيف تكونت هذه القلعة؟ فهناك رأيان حول الموضوع: الأول، يرى انها كانت تلاً طبيعياً كتل «حي الجبيلة» مثلاً. والثاني، ويتبناه بعض المؤرخين الغربيين، يرى انها كانت هضبة قامت على انقاض حصون يونانية وبيزنطية ورومانية.

يقول الاديب الراحل المعروف عبدالله يوركي حلاق حول هذا الموضوع: «نميل الى الاعتقاد، ان قلعة حلب، كانت تلاً طبيعياً، وكانت مقام الحلبيين الأقدمين الذين كانوا يفضلون، كما كان يفضل غيرهم من الشعوب السكن في المرتفعات لأسباب كثيرة ووجيهة، منها صفاء الهواء، واتقاء شر الغزاة، والبعد عن قُطاع الطريق».

وكان الحلبيون القدامى اذن يقيمون في القلعة، حيث شيدوا معابدهم لبعض الآلهة التي كانوا يعتبرونها الرب السامي «حدد» والرب الحثي «تيشوب» وفي العهد المسيحي كان في القلعة دير وكنيستان للنصارى الذين كانوا يقيمون فيها شعائرهم الدينية بمنتهى الحرية.

وفي العهد الراشدي فتح خالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح القلعة سنة ١٦ هـ (٦٣٧م). وبني فيها جامع، لكن المئذنة شيدت بعد ذلك بزمن طويل عام ١٠٩٠ (١٦٧٩م). اما الاسوار والحصون والأبراج وأبواب القلعة فهي من بناء الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي، اذ حكم الأيوبيون مصر وسورية من عام ١١٧١ الى عام ١٢٥٠م.

وتغير شكل الجسر القائم في مدخل القلعة، والمؤدي الى الباب الرئيسي وهو الباب الأول المعروف بباب الحيات الذي نُقش في أعلاه ثعبانان متشابكان، لكل ثعبان راسان، احدهما في الأسفل والثاني في الاعلى.

وكان هذا الجسر في اول عهده جسراً خشبياً ثم استبدل بجسر حجري يقوم على ثماني قناطر من الحجر، ويعد العلاّمة المستشرق ماكس فان برخم مدخل قلعة حلب من اعظم ما ابتدعه العقل العربي في تشييد القلاع والحصون.

ومن يزر القلعة يجد على جدران مدخلها كتابات كثيرة اقدمها من سنة ١٢٠٩ و١٢١٢م وهي للملك الظاهر المتقدم ذكره، وينسب اليه معظم العلماء – كما يقول برخم – هندسة القلعة وتخطيط اهم اقسامها.

حبس الدم

تعلو قلعة حلب عن سطح ارض المدينة ٢٨ متراً تقريباً، يحيط بها خندق عرضه ٣٠ متراً، وعمقه نحو ٢٢ متراً. وكان هذا الخندق على اتساعه الكبير يملأ ماءً يتدفق بغزارة من قناة حيلان ومن بعض آبار القلعة.

وزيادة في الحصانة والمناعة والحيلولة دون فتح اي ثغرة في هذه القلعة فقد رصفت جميع اطرافها بحجارة سود ملساء تحول دون تسلق العدو أسوارها. واذا حاول ذلك أمطره المدافعون بكرات حجرية، وصوبوا اليه النبال الحادة، وصبوا عليه المواد المحرقة، ومنعوه من اختراق خطوط الدفاع أو من الوصول الى برج من الأبراج. ولذلك اعتبر المهندسون الحربيون القدامى قلعة حلب من اعظم القلاع القائمة على وجه البسيطة.

ويمكن القول ان من اهم معالم القلعة الداخلية: باب الأسدين: الأسد الضاحك والأسد الباكي. ومقام «الخضر» ثم مقام ابراهيم الخليل، وجامع بُني في العصر الأيوبي ترتفع بجانبه مئذنة مربعة بديعة يُصعد الى اعلاها بسلم داخلي يتألف من ٧٨ درجة. وعلى مقربة من الجامع تجثم ثكنة عسكرية شيدها ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا عاهل مصر اثناء حملته على سورية عام ١٨٣٤. وحينما نصل الى المستودعات والاقبية المحفورة في قلب الصخر نرى تلك السجون الرهيبة التي كان يرمى فيها الأسرى والمغضوب عليهم فيموتون جوعاً وعطشاً وبرداً.

ولهذا كان يسمى ذلك المكان «حبس الدم». ومن المشاهد الممتعة التي يحبها السياح قصر الملك البديع، ويقول المؤرخون بانه بني في عهد المماليك، وأول ما تقع عليه العين بقايا حمام جميل يشبه الحمامات التركية بهندسته الدقيقة وتنسيق اقسامه.

اما قاعة العرش نفسها فيقول بعض مؤرخي الغرب انها كانت معدة للمحاكمات الملكية. وانشاها الملك «كايت باي» في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي فوق البرجين المنتصبين في مدخل القلعة الرئيسي ويبلغ طول هذه القاعة ٢٦ متراً وعرضها ٢٣ متراً.

أما عمن بنى قلعة حلب، فيقول الشيخ كامل الغزي عن ذلك في كتابه: «نهر الذهب في تاريخ حلب» ما نصه: قالوا – يعني المؤرخين الذين سبقوه – كانت قلعة حلب عديمة النظير بالحصانة والمنعة، وأول من بناها ميخائيل، وقيل سليكس نيكاتور احد الملوك الرومانيين سنة ٢١ من جلوسه قبل المسيح بثلاثمئة واثنتي عشرة سنة، وهذا الرجل يسمى في التواريخ الحلبية سلوقوس، وهو الذي جدد بناء المدينة بعد خرابها بزلزال دهمها.

ويؤيد المنجد في الاعلام ما ذهب اليه الغزي فيقول: سلوخس نيكاتور – أي الظافر – نحو ٣٥٥ – ٢٨٠ ق.م. قاد الجيش تحت امرة الاسكندر. خلفه في الملك على البلاد الممتدة بين الفرات والهندوس، ثم سمى نفسه ملكاً نحو ٣٠٥ ق.م. وضم الى ممتلكاته سورية، واسيا الصغرى، وأسس انطاكية على العاصي سنة ٣٠٧ ق.م.

فالقلعة إذن من بناء الرومانيين. ولما فتح كسرى حلب وبنى سورها شيد في القلعة بعض المواضع، كما شيد سيف الدولة الحمداني بعضاً من أسوارها واكملها بعده ابنه سعد الدولة وسكنها.

امـا امنع الأمكنة في قلعة حلب، من ابواب ودهاليز وأبراج وحصون وأسوار فبناها الملك الظاهر بن صلاح الدين الأيوبي ثم أضاف اليها المماليك أبنية مهمة جداً، ثم شيد المصريون الثكنة المعروفة بثكنة ابراهيم باشا.

الاسواق القديمة مشهد سياحي لافت

■ الاسواق القديمة بحلب أحد اهم الآثار التاريخية التي تدلّ على مدى عراقة هذه المدينة من ناحية، ومدى حيويتها وفاعليتها التجارية على مر العصور في هذه المنطقة الهامة من العالم.

حينما يدخل السائح والزائر هذه الاسواق يتنسم عطر التاريخ الذي يتضوع من بين جنبات المكان.

اسواقٌ تجاوز عمر بعضها الألف عام. ابوابٌ تشرئبُ ناقضةً عن عنقها صدأ السنين وغبار الزمن.

المدخل الى هذه الاسواق يتم عبر ثلاثة ابواب رئيسية، هي: باب انطاكية وباب جنين وباب الفرج.

اما باب أنطاكية فيعتبر المدخل الاهم للولوج الى قلب الاسواق القديمة. وكان هذا الباب يفضي منه الى انطاكية، وذكره ابن العديم في كتاب «الزبدة» الجزء الاول.

عندما فتح المسلمون حلب دخلوها من باب أنطاكية، وكان نقفور ملك الروم خرّب هذا الباب لما استولى على حلب عام ٣٥١هـ، فلما عاد اليها سيف الدولة عام ٣٥٢هـ بناه، ثم هدمه الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف واعاد تشييده وبنى عليه برجين. وبعد اندثاره اعاد بناءه دقماق الناصري في القرن الثالث عشر، وجدده الملك المؤيد المنصور في القرن الخامس عشر.

اما باب الجنان (يلفظه العامة باب جنين) فسُمي بذلك لانه يفضي الى جنان حلب حيث يجري نهر قويق. ذكره ابن العديم في «الزبدة» والبغدادي في «المراصد». قال: أحد ابواب الرقّة، وأحد ابواب حلب. اما باب الفرج، فهو الباب الصغير، سُمي بهذا الاسم تفاؤلاً لما وجد من التفريج بفتحه. فتحه الملك الظاهر غازي. وكان في محله باب يسمى باب العبّارة او باب الثعابين. وباب الفرج لم يبق له اثر.

واثناء الحفريات الاخيرة اكتشف سوره القديم. وذكر باب الفرج ابن العديم في «الزبدة».

تكتظ هذه الاسواق بالشارين والزوار ويؤمها سنوياً آلاف السواح الاجانب، بالاضافة الى الاشقاء العرب، وتمتاز بفرادتها من حيث البناء، والحجم، والفاعلية التجارية، وتعتبر من اهم الاسواق التجارية في سورية، بل وفي الوطن العربي كله، لا سيما «سوق المدينة» المعروف بسعته وكثرة خاناته وحماماته ومساجده.

يعود بناء هذه الاسواق الى مئات السنين وبعض ابوابها واسواقها يصل عمره الى نحو الالف عام. وهي تعد بالعشرات، واهم اسمائها المعروفة: سوق الاحد، سوق استانبول، سوق اصلان ددَه، سوق الانتاج، سوق باب الجنان، سوق باب النصر، سوق باب التيرب، سوق باطية، سوق البَزّ، سوق الصابون، سوق البن، سوق الحبال، سوق الجوخ، سوق التلل، سوق خان الجمرك، سوق السلاح، سوق النسوان، سوق النحاسين، سوق الهال... الخ.

وتعتبر «سوق المدينة» احدى اكبر الاسواق المسقوفة في الشرق الاوسط وفي عموم العالم، ويناهز طول سوق المدينة من باب انطاكية الى باب القلعة الجنوبي كيلومتراً واحداً وهي مسقوفة في شكل هلالي، وتتفرّع عن هذه السوق الرئيسية اسواق ترتبط ببعضها عبر ازقة مبلّطة بالاحجار البازلتية السوداء ويطول يقارب ١٢ كم.

اما من حيث المساحة فان اسواق المدينة اصبحت تغطي عام ١٩٣٠، ١٦ هكتاراً وهي في الوقت نفسه محور ومركز حلب القديمة داخل الاسوار.

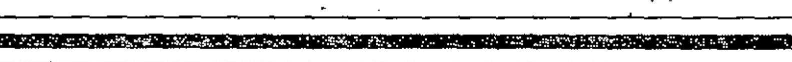
وفي الفترة الاخيرة تم توظيف عدد من الاماكن الاثرية والتاريخية سياحياً بعد اعادة صيانتها وتجديدها وترميمها بما يتواءم مع مخططاتها الهندسية والفنية حتى لا تفقدها هويتها بقدر ما تعيد اليها الحياة من جديد.

ومن ابرز هذه المواقع التي وُضعت في خدمة السياحة الداخلية والخارجية (خان الشونة) الواقع الى الجهة الجنوبية الغربية من باب القلعة، ويشتمل الخان على اكثر من ٤٠ دكاناً متجاورة ومتقابلة يفصل بينها على الجانبين بهو يسمح للمارة والسياح بالتمتع برؤية فن العمارة الشرقية والمعروضات التراثية والفولكلورية والحرفية والتحف التي تفتح شهية الزائر المتذوق وتحرضه على الاقتناء.

وبجوار الخان من الجهة الشمالية تم مطلع عام ١٩٩٧ توسيع مقهى الرصيف الذي يشرف مباشرة على قلعة حلب التاريخية بغية الاستيعاب والتخديم الأمثل للمجموعات السياحية التي تقصد المدينة على مدار السنة.

وبالعودة الى خان الشونة فهناك بالاضافة الى الدكاكين الساحة الرئيسية التي تم توظيفها لإقامة الحفلات الموسيقية والفنية للفرق الوافدة والوطنية في مهرجانات اغلبها يقام في فصول الربيع والصيف والخريف حينما تكون الساحة غير مغطاة بالاضافة الى المقهى والمطعم على سطح الخان.

وهناك، داخل الاسواق وفي محاذاتها، الكثير من البيوت العربية والخانات والحمامات التي وظفت سياحياً منها: بيت غزالة، والسيسبي ودار الياسمين في الجديدة وحمام «يلبغا الناصري» و«باب الاحمر» حول القلعة والمطبخ العجمي وخان الوزير ضمن المدينة القديمة، وبيمارستان ارغون الكاملي، وغيرها من الاماكن التي تمّ ترميمها وتجديدها.







كلفة المشروع ٧,٦ مليون دولار ويحمي البيئة الاردنية من عبث السياح

البنك الدولي يمول مشروعاً لإقامة محمية طبيعية في وادي رم

☐ عمّان – صلاح حزين

■ وقعت «الجمعية الملكية لحماية الطبيعة» وسلطة اقليم العقبة اتفاقاً لإقامة محمية طبيعية في منطقة وادي رم الجنوبية. وقال مصدر في «الجمعية الملكية» لـ «الحياة» إن المحمية الطبيعية ستقام على مساحة ٥٤٠ كلم مربع من أرض الوادي السياحي سيجري تحويلها إلى منطقة محمية.

وقالت المصادر إن دراسة جدوى أجريت لهذا الغرض، وان البنك الدولي هو الذي سيتكفل نفقات المشروع التي قدرتها بنحو ٧,٦ مليون دولار، والذي سيكون مركز جذب سياحي مهم.

وافادت ان هذا المشروع جزء من خطة اشمل يمولها البنك الدولي لتطوير مناطق جذب سياحي جنوبي الأردن تشمل مدينة العقبة الساحلية ومدينة البتراء الاثرية ووادي رم القريب منها. وتناهز كلفة الخطة بأكملها ٤٤ مليون دولار. وتشارك في تنفيذ هذه الخطة وزارة السياحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، ووزارتا المال والداخلية.

واشارت إلى ان الاساس في إقامة هذا المشروع هو العامل السياحي. وذكرت ان لجنة توجيهية ستتشكل لوضع الانظمة اللازمة للمشروع الذي ينتظر ان يتم تنفيذه خلال ثلاث سنوات، مشيرة إلى أن من بين اعضاء اللجنة للزمع تشكيلها لهذا الغرض ثلاثة من سكان المنطقة، وذلك بهدف للمحافظة على البيئة في المنطقة التي تتميز بطابعها الصحراوي الهش.

ووادي رم منبسط صحراوي يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة البتراء الاثرية، ترتفع فوقه الجبال الصخرية ذات اللون المراوح بين الأحمر الداكن والوردي وهي جبال مكونة أساساً من الصخور الرملية التي تتأثر بشدة بعوامل التعرية الطبيعية وبالأذى الذي يمكن أن يلحقه السلوك السيئ لبعض السياح او السكان المحليين.

وقالت المصادر إنّ هذا هو السبب الرئيسي الذي استوجب التعاون مع السكان المحليين في تلك المنطقة والذين سيقومون بمساعدة اللجنة على تنظيم العملية السياحية وحماية البيئة في المنطقة في الوقت نفسه.



ومن المعروف ان هناك أنواعاً من الزهور والحيوانات والطيور لا تعيش إلا في تلك المنطقة، مما حفز المسؤولين على اتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة عليها من الانقراض.

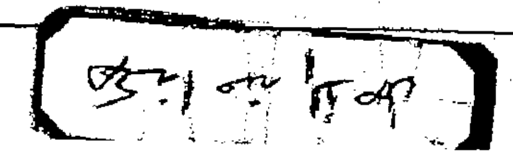
واكدت المصادر ان مسحاً سيجري قريباً لنباتات المنطقة وحيواناتها تمهيداً لخطوة التنفيذ، مشيرة إلى ان النية تتجه إلى إعادة توطين بعض الحيوانات التي كانت تقطن المنطقة قبل أن تهجرها مثل الظبي العربي.

وأضافت ان تطوير نظام اتصال مع السكان المحليين ستكون له اولوية مطلقة وذلك بهدف جعل هؤلاء السكان شركاء مع الإدارة في هذا المشروع، وستقوم الإدارة من خلال هذه الشراكة تنمية وتنظيم وتطوير بعض القطاعات التي يقوم بها هؤلاء السكان مثل الرعي، وإقامة بعض المشاريع الصغيرة المنتجة التي من شأنها ان تدر ربحاً يخفف الضغط على موارد البيئة ويعوض بعض من يمكن ان يفقدوا جزءاً من دخلهم نتيجة اقامة هذا المشروع.

ويعد وادي رم أحد أهم المواقع السياحية في الأردن بمشهده الفريد الذي يذكر بتضاريس سطح القمر كما عكستها الصور الملتقطة له عبر العقود الثلاثة الأخيرة. وتنقل عن رائد الفضاء الاميركي جون غلين الذي زار الوادي الذي يطلق عليه السياح عادة اسم «وادي القمر»، قوله إنه «من بين جميع المناطق التي زرتها على الكوكب الأرضي، فإن وادي رم هو الأكثر شبهاً بسطح القمر».

وقالت المصادر إن سلطة اقليم العقبة ستساعد في إقامة مركزاً للزوار قرب الحمية لشرح جوانب التفرد الخاصة بهذا الوادي.

ومن الجدير ذكره ان «الجمعية الملكية لحماية الطبيعة» كانت أجرت دراسة رفعتها إلى الملك حسين عام ١٩٩٦ اكدت فيها ضرورة تصنيف وادي رم.



مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٤-١١	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٨٧	٣٣,٨٥	٣٤,٠٠	٣٣,٩٤	٣٤,٠٠	٠,٠٦-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥,١٠٧	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠١	٠,٠١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥,٥٨٦	١٢,٦٩	١٢,٦٩	١٢,٦٩	١٢,٠٩	٠,٦٠
	البنك الوطني للتنمية	٣,٩٥٢	١١,٨٠	١٢,٢٥	١١,٩٧	١١,٨٢	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٠٠,٥٨٩	٢٩,١٠	٢٩,٨٥	٢٩,٥٢	٢٨,٨١	٠,٧١
	بنك مصر الدولي	١٤,٧٣٠	٦٥,١٨	٦٥,٩٩	٦٥,٧٠	٦٥,١٧	٠,٥٣
	البنك الوطني المصري	٢,٧٣٥	٣٧,٠٠	٣٧,٢٦	٣٧,٠٩	٣٧,٠٥	٠,٠٤
	البنك المصري الامريكي	٧,٥٢٢	٦٢,٥١	٦٣,٢٥	٦٢,٩٥	٦٢,٢٦	٠,٦٩
	بنك المهندس	٨,٧٢٥	١٥,٣٠	١٦,٣٥	١٦,١٨	١٥,٥٨	٠,٦٠
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٩,٧٠٤	٢٥,٦٠	٢٥,٧٢	٢٥,٧٠	٢٤,٥٠	١,٢٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٥,٥٧٥	٤١,١٥	٤١,٤٦	٤١,٣٩	٣٩,٤٩	١,٩٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥,٣٠٠	١٩٨,٥٥	٢٠٠,٠٠	١٩٨,٩٧	٢٠٩,٠٠	١٠,٠٣-
	مطاحن مصر الوسطى	٧,٨٣٠	١١,٢٠	١١,٦٥	١١,٤٥	١١,١٠	٠,٣٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧,٩٧٠	١٢,٤٧	١٢,٤٧	١٢,٤٧	١١,٨٨	٠,٥٩
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٦,٧٥١	٣٠,٠٠	٣٠,٧٩	٣٠,٦٦	٢٩,٣٣	١,٣٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١,٤٠٠	٣٥,٠٠	٣٦,٨٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٩	٠,٠٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٧,٨٠٠	٢٩,٧٠	٣١,٦٢	٣٠,٤٣	٣٠,١٥	٠,٢٨
	مطاحن مصر العليا	٣,٢٢٥	٢٩,٧٦	٢٩,٧٦	٢٩,٧٦	٢٨,٣٥	١,٤١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٦٠	٣٣,٧٥	٣٤,٥٠	٣٤,٣٩	٣٣,٩٩	٠,٤٠
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٥	٢٥,٠٥	٣,٠٠-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١,٧٢٨	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٩٨,٦٢	٩,٦٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٨,٨٠٠	١٦٥,٠٠	١٧٣,٩٩	١٦٧,٥٥	١٧٣,٣٢	٥,٧٧-
	فايزر مصر	٧٠٠	٢٢,٠٠	٢٣,٠٠	٢٢,٣٨	٢٢,١٦	٠,٢٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	١٠,٣٧	٠,٢٣
	مصر لصناعة الكيماويات	٤,٦٠٠	٥,٢٥	٥,٤٧	٥,٣٥	٥,٣٩	٠,٠٤-
	العربية للأدوية	١,٨٥٩	٤٤,٢٥	٤٥,٥٠	٤٥,١٢	٤٤,٥٣	٠,٥٩
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	الاسكندرية للأدوية	٣٣	١٣٣,٣٨	١٣٣,٣٨	١٤٠,٤٠	١٤٠,٤٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	٨٥,٥٦	-
	القاهرة للأدوية	٣٣٥	٤١,١٠	٤٢,٠٠	٤١,٥٤	٤١,٢٧	٠,٢٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧,٥٩٢	٩,١٥	٩,٣٠	٩,٢٤	٩,١٥	٠,٠٩
	النساجون الشرقيون	٨,٨٨٠	٧٤,٠٠	٧٤,٥٠	٧٤,٢١	٧٣,٩٥	٠,٢٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١,١٠١	٥٥,٣٠	٥٥,٣٥	٥٥,٣٠	٥٥,١٤	٠,١٦
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠٧	٧,٢٠	٧,٢٥	٧,٢٤	٧,٠٠	٠,٢٤
	الشرقية ايسترن كومباني	٤,٥٣٥	٧٥,٠٢	٧٦,٠٠	٧٥,٧٠	٧٥,٨٠	٠,١٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٥,٤٠٧	٥٠,٥٠	٥٢,١٠	٥١,٣٠	٥١,٣٦	٠,٠٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٤٨,٩٩	-
	الحديد والصلب المصرية	٥٣٨	٢,٠١	٢,١٢	٢,٠٩	٢,٠٢	٠,٠٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١,٢٨٤	٤,٣٦	٤,٥٣	٤,٤١	٤,٥٣	٠,١٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١,٨٧٨	٥٤,٥١	٥٥,٧٥	٥٤,٩٠	٥٤,٠٤	٠,٨٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤١,٠٦٣	٩,٤٨	٩,٦٠	٩,٥٩	٩,١٥	٠,٤٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٣,٩٥	١٣,٩٥	١٣,٩٥	١٣,٦٨	٠,٣٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠,٨٨٩	٨,٥٠	٨,٨٠	٨,٥٧	٨,٣٩	٠,١٨
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٣,١٩٩	٢٠,٥٠	٢٠,٦٠	٢٠,٥٩	١٩,٦٢	٠,٩٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٣,٠٥٠	٧,١٧	٧,٣٥	٧,٢٤	٧,٠٠	٠,٢٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣,٨٨٠	١١٢,٠٠	١١٧,٠٠	١١٣,٦٩	١١١,٧١	١,٩٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١,٩١٥	١١,٩٨	١٢,٠٥	١٢,٠٠	١١,٤٩	٠,٥١
إسمنت	القومية للأسمنت	٤٣٩	١٥,١٠	١٥,٧١	١٥,٥١	١٥,٥٦	٠,٠٥-
	السويس للأسمنت	١٦,٧٩٥	٥٢,٠٠	٥٢,٣٠	٥٢,٠٧	٥٢,٣٦	٠,٢٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٤,٢١١	٤٧,٧١	٤٩,٢٥	٤٩,٠١	٤٨,٢١	٠,٨٠
	اسمنت العامرية	١٠,٠٧٥	٤٩,٨٠	٥٠,٠١	٤٩,٩٨	٤٩,٥٦	٠,٤٢
	اسمنت طرة المصرية	٦٩,٣٣٣	٥٥,٢٨	٥٦,٢٥	٥٥,٧٧	٥٥,٢٦	٠,٥١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٢٥	٥٠,٠٥	٥٠,٢٥	٠,٢٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٦٥	٠,٣٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠,٦٤٧	٦٢,٠١	٦٤,٥٥	٦٢,٩٦	٦٤,٤٣	١,٤٧-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١,٩٨٥	٦٣,٢٥	٦٤,٧٠	٦٣,٩٤	٦٤,٧٠	٠,٧٦-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٤-١١	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٠,٥٥٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	٠,٠٣٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٣١,٧٠٩	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٤,٨٠٠	٤,٢١٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٢١٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨,٥١٠	٣,١٨٠	٣,٢٩٠	٣,٢٧٠	٣,١٨٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٤٠,٥٢١	٢,٢٨٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣,٨٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٦,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠٩,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	القلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٤٦,٥٠٠	١,٧٩٠	١,٨٦٠	١,٨٣٠	١,٨٨٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢,٤٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٦٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١٠٠,٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الأسماك العمانية	٦٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٣,٤٠٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٣,٤٠٠	١,١٤٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٩٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٢,٠٠٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٣٠٠	٠,٠٦٠-
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٦,٢٩٧	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١,٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١١,٤٩٦	١,١٦٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	١,١٥٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	١٢,٨٠٠	٠,٥٤٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٤٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥,٠٤٧	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المولد للأوراق المالية (٥٠٪)	٥,٢٧٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	١٥,٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	٥,٨٣٢	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١١٠	٠,٠١٠-
	العمانية العالمية القابضة	١,٩٠٠	١,٥٢٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٩,٥٣٣	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١٥,٥٣٠	٢,١٣٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٣٠	٠,٠٢٠
	مطاحن صلالة	١,٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للألياف البصرية	١١١	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	١,٩٧٧	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	١,٥٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٢,٥٧٤	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣٩,٠٣٩	١٤٩	١٥٢	١٥١	١٥١	٠
	بنك الجزيرة	٢٠,١٤٠	٧٤	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بنك الإستثمار	٤٥,٥٧٠	١٦٦	١٧١	١٧١	١٦٧	٤
	البنك الهولندي	٢,٥٠١	٣٢٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٢٤	٢٠
	البنك الفرنسي	٢٧,٠٠٠	١٤١	١٤٥	١٤٥	١٤٣	٢
	البنك البريطاني	١٥,٠٥٤	٢٤٠	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٣	٦
	البنك العربي	١٣,٠٣٨	١٧٣	١٧٨	١٧٨	١٧٥	٣
	البنك الامريكي	٤٦,٢٥٤	٣١٢	٣٢٠	٣١٩	٣٢٢	٣-
	شركة الراجحي	٦٨,٦٥٤	٤٤٣	٤٥٠	٤٤٩	٤٤٩	٠
	السعودي المتحد	٤٣,٩٤٣	١٣٧	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١
الصناعة	سابك	٧٩,٩٠٥	١٥٣	١٥٥	١٥٥	١٥٥	٠
	الاسمدة	٧٩,٥١٦	١٢١	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	صافولا	٨٣٣	٢٣٣	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٨	١-
	التصنيع الوطنية	٤٠٠	٤٧	٤٩	٤٧	٤٨	١-
	الدوائية	٤٥,٢٤٣	٧٧	٨٠	٧٨	٧٧	١
	الغاز	٢٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الجبس	٣٤٠	١٨٨	١٨٩	١٨٩	١٨٨	١
	الغذائية	١١٩	٧٧	٧٩	٧٩	٧٨	١
	الكابلات	١٥,٧٣٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	٣,٧٩١	٢٧	٢٨	٢٧	٢٨	١-
	صدق	٣,١٦٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٥١	٩٨	١٠١	٩٨	١٠٣	٥-
	اللجين	٢,٥٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٣,١١٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٤	١
	اسمنت اليمامة	٧,٨٤٠	٣١٠	٣١٢	٣١٢	٣١٠	٢
	الاسمنت السعودية	١٠,٦٣٠	١٢٩	١٣١	١٣١	١٣٠	١
	اسمنت القصيم	٥,٢٩٠	١٥٤	١٦٠	١٥٩	١٥٤	٥
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٣٦	-
	اسمنت ينبع	٥,٤٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	اسمنت الشرقية	١,١٧٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٧٦	٦
	اسمنت تبوك	١٨,٣٥٨	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	١٢,٥٧٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٣,٤٠٣	٩٦	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	السيارات	١,٥٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٠
	المواشي المكيرش	٥٠,٦٣٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	١٠,٣٦٦	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	١٠,٨٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٦,٤٨٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٧	١
	مبرد	٩,٤٣٣	٤٦	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	العزيزية بنده	١٨,٥٩٨	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	البلحة	٣,٥٣٦	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٩	-
	التعمير	٢٠٠,٨٧٨	٣٧	٣٩	٣٩	٣٨	١
	ثمار	١,٣٥٠	٤٦	٤٨	٤٦	٤٨	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٢,٠٩١	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٦,٠٠٧	٨٦	٨٧	٨٦	٨٨	٢-
	كهرباء الشرقية	١٨,٤٢٤	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١,٠٣٩	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	القصيم الزراعية	٧,١٥٠	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٧	-
	تبوك الزراعية	٢٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١
	الأسماك	٢١	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٣	٧
	الشرقية الزراعية	٦٢١	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	الجوف الزراعية	٣٩٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	٢١	٥٤	٥٤	٥٤	٦٠	٦-
	جازان الزراعية	٥,٦٣٦	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٨٥	١٥-
	البنك التجاري	٢٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	البنك الاهلي	١,٣٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٧٢	٨-
	الكويت والشرق الاوسط	١١٠,٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك العقاري	٢,٦٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
	بنك برقان	٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٤	٦-
	بيت التمويل الكويتي	١٤٨,٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٥,٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٤	٦-
	التسهيلات التجارية	١٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الاستثمارات المالية	٣٤٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٨	٤-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٢	-
	مشاريع الكويت	١,٠٥٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٤٤	٦-
	الاهلية لاستثمار	٣,٨٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢١٨	٢١٤	٢١٢	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٤	-
	مستثمر دولي	٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	البيت اوراق مالية	٨٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣,١٨٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٨	٢١٢	٢١٨	٦-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٠	-
	المركز المالي	١,٣٦٠,٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	١,٠٤٠,٠٠٠	٢٤٥	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	٢٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٠	٤-
	الوطنية العقارية	١,٨٧٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٨	٦-
	التمدين العقارية	٣٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٢	٦-
	الدولية م.ا	٤٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
للصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	١٠٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٧٠	٤٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	١,٧٦٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥٩٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الإتصالات المتنقلة	٦٧,٥٠٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٣	-
	المجموعة البترولية	١,٩١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٢٠,٠٠٠	٩٨٠	١٠٠٠	٩٨٠	١٠٢٠	٤٠-
	م. سلطان	٨٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٢	١٥٢	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٩٨٠,٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٤	١٢٠	٦-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢,٠٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	٢٢٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٧٥٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الخليج	٣٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٥٨٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٣,٧٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٣٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٦,٥٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١٧٣,٥٥١	١,٦٤	١,٧٢	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٤٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٨٥	٠,١٤-
	بنك الاردن	٣,٢٥٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	بنك الإسكان	٥,١١٤	٢,٧٩	٢,٨٢	٢,٧٩	٢,٨٤	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	١٤٥,٨٢١	١,٦٨	١,٧٠	١,٦٨	١,٧٦	٠,٠٨-
	بنك الأردن والخليج	٩,٧٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٢٠,٧٩٣	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٣٠٣	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	بيتنا	١٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٢,١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٥٠٠	٢,٦٥	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٠	٠,١٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦,٩٨٣	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٢	١,٤٥	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٤٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,٢٥	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	٤,٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٢٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	النقل البري	١,٤٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	١٥,١٥٥	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	١٠١,٥٥٠	١,١٤	١,١٩	١,١٤	١,١٩	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٣,٣٠٠	٣,٤٠	٣,٤٥	٣,٤٠	٣,٤٥	٠,٠٥-
	مصفاة الاردن جوبترول	٢,١١٠	١٠,١٨	١٠,٢٠	١٠,١٨	١٠,١٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٦٨١	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٩	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	٧,٢٢٠	٢,٥٥	٢,٥٧	٢,٥٥	٢,٥٩	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	٣,٠٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	١٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٢,٠٥	٠,١٠-
	تعدينكو	٣٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٣	٠,٠٣-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٧٥	-
	المواشي والدواجن	٣,٠٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	١,٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٩٣٠	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الوطنية للكوابل	٢,٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤,٠٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٤,٧٣٨	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٨,١٧٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥,٤٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤,٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الألبسة	١٧,٣٤٩	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	السجائر الدولية	٢,٣٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٧	٠,١٧٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٨٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٧	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٢٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٤٠	٤٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٢	٤٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٢٥	٩٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٥٧٧,٨١	عطلة	١٣٩٥٢,٧٥	١٣٥٦٤,٥١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٣٤,٦٣	٨٧٠٦,١٥	٨٧٠٦,١٥	٨٥٩٢,١٠	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٦٢٢,٩٠	٥٥٠٣,٩٠	٥٥٢٥,٥٠	٥٤٣٨,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٤١,٧٢	٤٧٠٥,٠٨	٤٧١١,١٥	٤٦٧١,١٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٨٤,١٦	٣٥٨٣,٦٤	٣٥٦٩,٦٠	٣٥٢٢,٩٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٦١,٣٥	٤١٧٧,٥٦	٤٢٠٠,٧٨	٤١٤٣,٣٣	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٠٨,٢٥	١٠٣٥٨,٥٢	١٠١٧٠,٠٨	١٠١٥٤,٩٤	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٠١,٠٥	١٢٦٣,٤٧	١٢٦٣,١٤	١٢٠٤,٦٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٩,٩٠	٢٦٧٥,٦٠	٢٦٧٢,٥٠	٢٦٤٧,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1183	31	1320	882
AEGIS GROUP	91.5	-1.75	112	62.5
AGGREGATE INDUSTRIES	72.75	0.5	75.75	47
AIRTOURS	393.5	8.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	886.5	16.5	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	576.5	1	602.5	274
ALLIED DOMECQ	544.75	3.75	634	389.5
ALLIED ZURICH	738.5	23.5	816.5	476
AMVESCAP	454	-2	743	263
ANGLIAN WATER	845	3	960.95	773.99
ARJO WIGGINS APL.	125.5	-1.5	254	93.5
ARRIVA	366.5	-8	512.5	332
ASDA GROUP	157.75	3.75	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	604.5	34.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	285	0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	273.5	1	292.5	152.5
BAA	662.5	-5.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	648.5	29.5	793	459
BARCLAYS	1339	39	1949	838
BASS	769.5	56.5	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	380	15	535	285.5
BG	397.75	2.75	409	257
BILLITON	144.25	2.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	343	6	400	240
BOC GROUP	905.5	70.5	1060	698
BODYCOTE INTL.	975	-5	1282.5	677.5
BOOTS	866	-15	1070	802
BOWTHORPE	368.5	3.5	603.5	306.5
BPB	313	0	440	195
BRIT.AEROSPACE	486.75	11.75	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	494.75	0.75	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	219.5	-3	497.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	918	12.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	475	6	539	342
BRITANNIC ASR.	1292	22	1356.5	928
BRITISH AIRWAYS	442	-15	703	308.25
BRITISH ENERGY	575.5	3.5	619	360
BRITISH LAND	483.5	6	803	467
BRITISH STEEL	110	4.5	172	95.25
BRITISH TELECOM.	843	24.5	902	452
BTP	418.5	6	578	307.5
BTR	112.25	4	228.31	98.5
BUNZL	265.5	-7.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	956	1	1330	770
CABLE & WIRELESS	641.5	[illegible]	856	465
CABLE & WIRELESS COM	457	2	716.5	216.5
CADBURY SCHWEPPES	913.5	11.5	993	586
CAP.SHOP.CENTS.	345	-2.5	459	325.5
CAPITA GROUP	604	0.5	[illegible]	312
CARLTON COMMS.	452.75	12.75	585	353.25
CATTLES	626.5	25	680	374.5
CENTRICA	108.5	-0.5	121	83
CGU	991	21	1280	736
CMG	1675	75	2245	662.5
COBHAM	782.5	10	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	131	4	191	106.5
COLT TELECOM	738	-18.5	831.87	134.25
COMPASS GROUP	650	35.5	689	314.5
COMPUTACENTER	475	-15	783	362.5
COOKSON GROUP	128.5	1.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2270	50	3170	1710
DEBENHAMS	367.5	-11	426.5	276.5
DIAGEO	656.5	5	778.5	480.5
DIXONS GP.	672	12	720	472.5
ELECTROCOMP.	455	5	601	311
EMAP	1015	3	1298	840
EMI GROUP	372	-2	607.5	312
ENERGIS	820	2.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	390	-15	681	325
EUROTUNNEL UNITS	73.5	3.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	409	-8.5	503.5	203.5
FKI	135.5	9	227	102.5
FLEXTECH	552.5	-1	587.5	465
GALLAHER GROUP	425	17	460	284.5
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	498.75	16.75	554.54	359.75
GKN	764.5	51.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1843	-7	1983	1210
GRANADA GROUP	922.5	36.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	339	8	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	198.5	0.5	295	193.5
GT.UNIV.STORES	690	10	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	319	19	474.34	230
HALIFAX	824	26	977	663
HAMMERSON	362	0.5	537.5	357.5
HANSON	432	-4.5	440	250
HAYS	972	51	1132	703
HSBC HOLDINGS	1585	72	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1506	44	1913	967
HYDER	831	5.5	1048.5	821.5
IMI	293	2	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	615	30	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	633	6	637	366.5
JARVIS	666.5	5	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	373	3	640.5	265
KINGFISHER	571	31	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	502.5	3	581	319
LADBROKE GROUP	252.75	21.75	360	195.5
LAND SECURITIES	830.5	-8.5	1155	815
LAPORTE	560	5	879	398
LASMO	185	7	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	440.5
LEGAL & GENERAL	701.5	12.5	774	480
LIBERTY INTL.	494	-3.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	815.5	42.5	1075	575.5
LOGICA	1980	70	2312.5	912.5
LONDON INTL.GP.	210	-0.5	231	143
LUCASVARITY	208.25	0.25	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1591.5	31.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	326	-1.5	371.5	208
MARKS & SPENCER	414	10	653	404
MEPC	425	0	604.28	418
MISYS	446	8	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	346.5	17.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMS	284.5	2	301.5	203
NAT.WSTM.BANK	1011.5	33.5	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1007.5	0	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	432.25	10.25	462.5	268
NATIONAL POWER	523.5	6.5	694	482.5
NEXT	497	4	835	352
NORTHERN FOODS	175	3	236	159.5
NORTHERN ROCK	520	8	668.5	473
NORWICH UNION	425	8.25	523	350.5
NYCOMED AMERSHAM	431	9	489.36	332
OCEAN GROUP	663.5	12	815.5	472.5
ORANGE	606.5	16.5	799	228
PEARSON	1044	9	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	657	-7	1007	489
PENNON GROUP	1069	0	1128	860
PERPETUAL	3107.5	127.5	4537.5	2157.5
POWERGEN	856.5	1.5	893	675
PROVIDENT FINL.	970	34	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	841.5	46.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	290	9.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1591	31	1713	840
RANK GROUP	275.5	11.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1022	-17	1300	811.5
REED INTL.	508.75	22	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	390.25	13.25	454.75	228
REUTERS GP.	590	2	765.5	418.5
REXAM	211.5	-0.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	760.5	14.5	893	566.5
RMC GROUP	900	0	1400	616
ROLLS-ROYCE	249.75	21.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	546	6	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	824.5	50.5	1127	561
SAFEWAY	307.25	6.25	401	263
SAGE GROUP(THE)	1420	77.5	1782.5	730
SAINSBURY (J)	529.5	-8.5	580	447
SCHRODERS	1245	90	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	764.5	29.5	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	620	1	679	412.5
SCOTTISH POWER	611.5	13.5	620	433
SECURICOR	485	10	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	527.5	5.5	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	838.5	58	838.5	455
SEVERN TRENT	1015	-12	1142	854
SHELL TRANSPORT & TR	376	10.75	463.75	316.25
SIEBE	244.75	-2.25	383.75	180
SLOUGH ESTATES	285	0	414	277.5
SMITH & NEPHEW	166.5	-6.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	526.5	-14	589.28	379.06
SMITHKLINE BHM.	770.5	2.5	845	517
SMITHS INDS.	829.5	34.5	997	624
SOMERFIELD	395.5	0.5	481	187
SOUTHERN ELEC.	620	2	674	430
ST. JAMES'S PLACE CA	245	2.5	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	240.25	2.25	292.5	149.5
STAKIS	100	-1	143	79.5
STD.CHARTERED	704	39	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	519	20	641.5	351
TARMAC	110	0	130	77
TATE & LYLE	379.25	-20.75	580	288
TELEWEST COMMS.	140.75	2.75	208.5	68.5
TESCO	169.5	9.5	202	154.67
THAMES WATER	1116	-8	1193	842.48
THISTLE HOTELS	126	4	250	117
THOMSON TRAVEL GRP	150	8.5	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	372	11	619.5	315
TOMKINS	299.5	24.5	378.75	228
UNIGATE	536.5	-11.5	738	429
UNILEVER (UK)	627	19.5	707	437.25
UNITED ASSURANCE GRO	584	6	647.5	494
UNITED BISCUITS	249	19	289.3	194
UNITED UTILITIES	856	-11	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	647	21.5	940	519
VIRIDIAN GROUP	639	5	644	464
VODAFONE GP.	840	-13	927	327.5
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	858.5	48.5	1130	695
WILLIAMS	389.75	3.25	496.03	313
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	403	-1	556	276
WOOLWICH	360.75	9.25	395.25	287.5
WPP GROUP	348.75	42.75	467	202
YORKSHIRE WATER	510	-7.5	553	438.5
ZENECA	2314	15	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1265	32	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	320	4.9	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	926	24	1080.89	756.45
ALCATEL	629	26	1411	447
ALSTOM	150.9	7.3	205	109
AXA	666	23	830	398.5
BANCAIRE (CIE.)	810	54	1200	488.5
BIC	370.1	0.3	510	279
BNP	375	8	573	248.5
BOUYGUES	1146	11	1234	545
CANAL +	1341	6	1393	958
CAP GEMINI	884	29	1010	436.45
CARREFOUR	3983	93	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	545	-7	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1044	14	1095	599
CCF	412.9	24.2	575	299.9
CGIP	292	2	335	186
CHRISTIAN DIOR	595	7	858	406
CIC 'A'	474	-6	670	440
CNP ASSURANCES	185	-5	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3620	0	3690	2211.81
DANONE	1568	27	1838	885
DASSAULT AVIATION	1740	76	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	227	0.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	790	-17	914	562
ELF AQUITAINE	717	42	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1030	-5	1375	850
ESSILOR INTL.	2300	75	2680	1574
EURO DISNEY SCA	8.7	0.5	12.85	6.9
FINAXA	520	-15	720	336.4
FRANCE TELECOM	382	3	490	206.5
HAVAS	500	8	590	371.9
HERMES INTL.	447	7.1	519	303
L'OREAL	3197	48	3658	2018
LAFARGE	553	3	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	240	12	291.9	145
LEGRAND	1445	5	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2502	0	2600	1863
LVMH	1090	43	1355	725
MICHELIN	263.5	13.5	408.9	189.1
MOULINEX	94.75	-0.75	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	450	15	683	272
PECHINEY 'A'	197	1.4	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	369.9	7.9	457.5	262.5
PEUGEOT SA	960	32	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1002	44	1072	542
POLIET	537	7	550	480
PROMODES	3570	136	3910	1840
RENAULT	251.9	13.4	393	146.8
REXEL	535	-15	705.5	377.5
RHODIA	94.25	1.25	183	65
RHONE POULENC 'A'	261	-2	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	865	5	1186	654
SANOFI	858	15	870	530
SCHNEIDER	347.3	1.3	523	265.9
SCOR	346	11	435	245.9
SEITA	326	3	334	180.1
SITA	1390	-5	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	784	33	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1013	-45	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	0	139	71
SUEZ (CIE.)	24.25	0	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1056	17	1133	585
SYNTHELABO	1083	4	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	941	1	1026	511
THOMSON-CSF	212.5	14.5	257.8	145.1
TOTAL	722	38	800	556
UAP (CIE.)	254	7	323	153.6
USINOR	69.75	1.85	108.1	55.6
VALEO	505	5	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1295	28	1425	705
WORMS ET CIE R	206	-16.9	519	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	177.5	3	328.5	160
ALLIANZ	587.5	18	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1180	0	1774.29	950
ALTANA	120	10	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	287.5	14.5	287.5	158.5
AXA COLONIA KONZERN	190	2	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.3	-0.2	48.98	25.8
BASF	70.2	1.5	93.4	56.1
BAYER	70.4	1.5	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	123	-0.5	184	98.8
BEIERSDORF	105.3	5.3	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	91	-2	99	39.1
BHF-BANK	65.1	0.1	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.82	-0.03	33.5	23.9
BMW	1200	18	1980	910
COMMERZBANK	50.6	1.6	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109	56
CONTINENTAL	42.8	0.75	62.45	32
DAIMLER-BENZ	134.5	2.3	201.84	105.8
DEGUSSA	83.4	2.9	120.2	64
DEPFA-BANK	136	2	157	92.6
DEUTSCHE BANK	104.35	2.25	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	54.6	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	45.7	0.7	55.4	31
DRESDNER BANK	67.8	2.3	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	60	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	284	5	380	162.5
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	330	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	91	6.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	[illegible]	7	390.7	186
GEHE	117.5	-3.5	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	133	0.3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	129	12	179	106
HENKEL	138	1	159.5	85.5
HENKEL PREF.	141.5	3.5	182.9	90.2
HEW	45.5	0.4	52.5	42
HOCHTIEF	69	6.5	90.5	40
HOECHST	72.4	1.65	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	810	0	821	570
KARSTADT	855	25	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	89.5	-3	100	65.5
LEIFHEIT	55.5	0.5	66.5	50.6
LINDE	908	-2	1374	804
LUFTHANSA	37.4	0.5	55.3	27.95
MAN	525.5	-7.5	773	452
MANNESMANN	175.5	4.7	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	26.7	0.2	42.8	21.5
METRO	102.1	-0.4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	483	-10	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	800	22	965.41	493.56
NECKARWERKE STUTTGAR	550	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	480	5	510	445
PREUSSAG	618	8	769	449.5
RWE	92.5	4	110.5	74
RWE PREF.	61.8	3.2	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	746	27	1219	483
SAP PREF.	865	28.5	1315	507.5
SCHERING	194.1	2.2	226.9	157
SIEMENS	113.7	12.2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1205	5	1620	910
SUEDZUCKER	810	15	1159	795
THUEGA	590	5	695	468
THYSSEN	307	8	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	375	3	488	257
VEBA	95.1	2.6	131.4	80.9
VEW 'B'	508	0	635	420
VIAG	1120	30	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	133.8	3.4	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	84.8	2.8	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	78.3	0.6	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2700	20	2920	1810

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	840	-10	998	765
ABB AG 'B'	1625	-33	2575	1230
ABB AG R	331	-4	523	250
ADECCO 'B'	572	-3	792	349
ALUSUISSE R	1554	23	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2098	18	2600	1735
BALOISE R	1132	53	1550	725
BARRY CALLEBAUT	325	0	347	270
BCV 'B'	484	18	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	225	0	451	144
BK VISION 'B' LIMITE	243	16	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	-3.25	214	102.75
CLARIANT	744	27	1040	516
CREDIT SUISSE R	212.25	8.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8570	120	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1161	21	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1310	70	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1572	41	2149	1093
HOLDERBANK R	330	0	436	221
JULIUS BAER 'B'	4220	20	5475	2070
KUONI REISEN R	5350	155	8770	3700
LLB 'B'	905	5	980	535
NESTLE R	2979	87	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2500	25	2751	1945
NOVARTIS R	2500	31	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	172	6.5	310	153.5
PARGESA 'B'	1894	34	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	950	0	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	946	0	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	335	5	385.5	227
RICHEMONT 'B 'A'	1775	40	2245	1420
RIETER HOLDING R	822	7	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24850	150	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16000	120	17655	12275
SAIRGROUP R	350	10	517	251
SAURER AG.ARBON R	790	-10	1710	605
SCHINDLER R	2100	-40	2695	1510
STILLHALTER VIS.	348	3	486	275
SULZER MEDICA	266	2	430	214
SULZER R	790	15	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1119	79	2920	865
SWISS LIFE B	907	88	1395	559
SWISS RE R	3259	84	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	801	56	1300	647
THE SWATCH GROUP R	197.5	11	272	169.5
UBS R	379	10.5	653	270
VALORA R	363.5	3.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2120	20	2790	1030
ZURICH ALLIED R	872	39	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7240	560	8000	5410
ADVANTEST	7500	170	9560	4960
AIFUL	5750	250	10100	5080
AISIN SEIKI	1320	75	1530	1129
AIWA	3100	115	5520	2540
AJINOMOTO	1170	34	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	466	17	762	390
ALPS ELECTRIC	1679	93	1910	1010
ASAHI BANK	448	28	740	323
ASAHI BREWERIES	1703	8	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	525	15	610	405
ASAHI GLASS	698	18	850	480
BANK OF FUKUOKA	472	0	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1227	77	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	270	27	491	227
BANYU PHARMS.	2030	54	2030	1220
BENESSE	5500	130	5830	2780
BRIDGESTONE	2850	150	3540	2080
CANON	2515	175	3360	2025
CANON SALES	1613	33	2230	1320
CASIO COMPUTER	775	22	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	602000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	450	22	584	392
CHUBU ELEC.POWER	2330	20	2330	1960
CHUGOKU BANK	1764	16	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	10	2255	1810
CITIZEN WATCH	690	40	1191	640
CREDIT SAISON	2855	40	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1940	87	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	792	18	1100	505
DAIEI	331	22	783	299
DAIICHI PHARM.	2010	35	2010	1230
DAIWA BANK	241	9	410	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	83	1455	624
DAIWA SECURITIES	400	46	709	286
DDI	335000	-9000	520000	287000
DENSO	2300	50	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	743000	24000	743000	539000
EBARA	949	34	1550	824
EISAI	1816	-20	2210	1580
FAMILYMART	5860	70	5910	4080
FANUC	3500	0	5150	3370
FUJI BANK	538	39	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	590	25	865	313
FUJI PHOTO FILM	4690	250	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	470000	16000	652000	426000
FUJISAWA PHARM.	1447	40	1447	1030
FUJITSU	1300	33	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	363	3	660	339
FUTABA	3610	-190	5800	3500
GUNMA BANK	975	45	1050	840
HACHIJUNI BANK	1115	15	1170	940
HANKYU	515	31	619	460
HIROSE ELECTRIC	7100	110	8400	5720
HITACHI	680	56	1070	533
HITACHI CREDIT	2195	95	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	31	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	50	2105	1800
HONDA MOTOR	3850	170	5500	2900
HOYA	5250	210	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	654	47	1190	440
ISETAN	1132	3	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	225	7	330	189
ITO YOKADO	7150	170	7450	5550
ITOCHU	248	13	433	168
JAPAN AIRLINES	298	5	513	290
JAPAN TELECOM	838000	47000	1650000	726000
JAPAN TOBACCO	993000	-2000	996000	810000
JOYO BANK	445	5	610	402
JUSCO	2130	100	2800	1450
KAJIMA	350	5	540	282
KANEKA	860	3	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2545	35	2600	2100
KAO	2390	0	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	288	28	354	195
KAWASAKI STEEL	193	4	286	145
KDD	4910	-80	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	496	4	570	430
KEYENCE	12290	350	20300	10600
KINDEN	1665	88	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	634	29	728	591
KIRIN BREWERY	1298	12	1310	909
KOBE STEEL	93	3	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1002	6	1615	826
KOKUYO	1645	69	2910	1550
KOMATSU	667	14	775	499
KUBOTA	297	17	460	240
KURARAY	1273	13	1301	1040
KYOCERA	5500	160	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2230	20	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8340	650	10600	5700
MAKITA	1270	51	1690	1010
MARUBENI	244	18	380	160
MARUI	2185	70	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2370	55	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5480	140	5480	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	85	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1154	34	1310	985
MAZDA MOTOR	469	24	523	244
MINEBEA	1135	26	1564	982
MITSUBISHI	705	45	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	240	18	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	269	13	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1150	50	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	485	13	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	237	19	326	170
MITSUBISHI TST.& BKG	876	26	1760	480
MITSUI & COMPANY	700	46	950	521
MITSUI CHEMICALS	371	3	445	175
MITSUI FUDOSAN	898	98	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	621	40	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	530	12	646	481
MURATA MANUFACTURING	4310	370	5350	3300
MYCAL	595	24	1150	493
NAGOYA RAILROAD	425	17	463	390
NANKAI ELEC.RY.	554	12	600	530
NEC	946	43	1550	772
NGK INSULATORS	1300	2	1320	988
NGK SPARK PLUG	1098	9	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	625	14	835	552
NICHIEI	10420	620	13999.93	7700
NIDEC	10950	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	401	28	667	273
NIKON	1109	49	1580	795
NINTENDO	10700	700	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	185	2	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1192	-18	1800	1185
NIPPON EXPRESS	680	30	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1700	12	1908	1512
NIPPON OIL	428	18	516	327
NIPPON PAPER INDS.	508	32	677	380
NIPPON STEEL	220	10	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39400	300	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	399	15	496	327
NISSAN MOTOR	333	14	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2335	15	2880	1950
NITTO DENKO	1540	165	2390	1375
NKK	83	8	165	64
NOMURA SECURITIES	1001	77	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	454	57	600	359
NPN.TELG. & TEL.	998000	60000	1270000	836000
NSK	430	47	645	290
NTT DATA	520000	10000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	524	17	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	429	17	621	373
OJI PAPER CO.	507	26	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1310	45	1589	821
OMRON	1240	110	2280	1074
ONO PHARM.	3630	100	3630	2020
ONWARD KASHIYAMA	1400	20	1960	1310
ORIENTAL LAND	4840	40	6790	4350
ORIX	8900	310	10600	7710
OSAKA GAS	394	6	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2075	107	2895	1738
PROMISE	5880	540	7850	4840
RICOH	1045	29	1720	977
ROHM	11300	900	16000	9010
SAKURA BANK	335	30	558	180
SANKYO (1ST)	2765	150	4170	2615
SANWA BANK	1037	60	1540	632
SANYO ELECTRIC	349	18	425	296
SECOM	8800	150	8800	7130
SEIBU RAILWAY	4250	210	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	718	49	948	460
SEKISUI HOUSE	1208	34	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8910	-70	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1199	49	1230	930
SHARP	952	45	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2055	61	2090	1810
SHIMANO	2805	-5	3670	2380
SHIMIZU	395	6	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2450	60	3160	1990
SHIONOGI	849	12	868	540
SHISEIDO	1369	71	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1390	16	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36400	300	46300	28560
SMC	9040	270	12000	8650
SOFTBANK	5640	290	7290	2000
SONY	7940	440	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4250	160	6350	4010
SUMITOMO	652	54	919	490
SUMITOMO BANK	1324	114	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	425	24	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1315	26	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	750	41	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	138	10	277	109
SUMITOMO METAL MININ	400	7	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	365	17	973	247
SUZUKI MOTOR	1430	60	1440	1060
TAISHO PHARM.	3140	0	3430	2460
TAKASHIMAYA	958	36	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4100	150	4140	3150
TAKEFUJI	6440	-10	7680	5030
TDK	8320	380	11700	7000
TEIJIN	409	15	440	220
TERUMO	2600	20	2930	1700
TOBU RAILWAY	385	18	475	323
TOHO	14900	210	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	10	2190	1800
TOKAI BANK	659	55	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1407	17	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2970	40	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3900	20	6830	2845
TOKYO GAS	309	5	314	271
TOKYU	300	2	585	288
TONEN	750	8	1010	572
TOPPAN PRINTING	1349	145	1760	1110
TORAY INDS.	577	17	731	505
TOSHIBA	589	22	635	437
TOSTEM CORPORATION	1940	80	2040	1110
TOTO	918	30	1170	740
TOYO SEIKAN	2175	100	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	384	39	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2010	55	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3140	150	3810	2645
UNICHARM	5450	40	5620	3920
UNY	2015	-5	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	837	38	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	529000	-8000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1320	61	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3450	40	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1489	24	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1390	27	1680	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	610	11	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1260	-46	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.1	0	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.4	0.4	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	8	0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	56	1	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.85	0.1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.45	-0.15	13.45	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.7	-0.6	21.1	4.57
CHINA TELECOM	15.35	-0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	20.8	0.1	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	42.6	0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	9	-0.1	12.15	5.45
HANG SENG BANK	68.25	0.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.3	-0.05	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.9	0.2	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.7	0.05	13.86	7.5
HK.TELECOM.	15.6	-0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.65	-0.5	30.5	20.6
HSBC HDG.	189	5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	58.75	2.25	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.25	-1.2	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.35	0.15	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.57	-0.03	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.4	-0.85	33.9	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.7	-0.05	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25	-1.6	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	55.25	2.25	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	38.5	-0.9	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	6.2	0.1	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12	-0.9	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.5	-0.2	25.4	14.55
WHARF HDG.	12.4	-0.25	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.95	-0.05	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.2	0.1	17.55	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.76	0.06	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	6.3	0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	23.3	0	46	14.1
DBS LAND	2.38	0.19	3.02	0.96
DEV.BANK OF SING.	6.4	0.05	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.3	0.15	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.35	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7	0.1	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.9	0.18	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.6	0.14	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.15	0.05	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.56	0.16	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.75	-0.15	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.2	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.2	0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.36	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.75	0.07	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	0.06	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.76	0.07	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.64	0.05	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.15	0.15	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.6	0.15	6.45	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.3	0.16	11.4	2.22
GENTING	7.25	0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.7	0.2	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.4	0.17	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.84	0.14	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.38	0.05	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.18	0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.94	0.08	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.55	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14	0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.16	0.06	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.96	0.16	7	3.1
PETRONAS GAS	7.15	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.86	0.08	8.2	1.92
PUBLIC BANK	1.43	0.03	2.06	0.85
RENONG	1.18	0.02	3.08	0.27
RESORTS WORLD	3.5	0.1	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.86	0.06	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.3	0.2	35	13.5
SIME DARBY	2.96	0.06	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.1	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.5	0.08	9.85	2.08
YTL CORP.	3.5	0.04	7	2.1
YTL POWER	2.68	0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.76	-0.01	7.58	5.72
AMP	19.05	-0.01	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.84	0.04	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.1	-0.25	36.55	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.15	-0.01	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20	-0.05	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.92	0.07	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.4	0.1	5	3.05
COLES MYER	7.03	-0.03	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.1	-0.07	5.83	3.66
CSR	3.59	-0.06	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.08	0	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	36.2	-0.04	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	22.04	0.46	23.35	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.1	0	4.03	2.29
NEWS CORP.	11.3	-0.09	13.21	6.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.15	0.02	11.81	6.31
RIO TINTO	20.32	0.16	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.8	0	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.47	0	6.47	3.15
WESTFIELD TRUST	3.29	-0.05	3.48	2.75
WESTPAC BANK	9.89	-0.01	11.38	8.54
WMC	5.53	0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.38	0.06	12.2	7.3
WOOLWORTHS	5.5	-0.1	6.1	4.37

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	46.81	-0.25	47.19	31.22
AG ASSOCIATES	2.25	0.19	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.69	-1.69	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.13	0.19	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.13	1.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.94	-0.31	51.5	37.31
ALLTEL	47.5	0.56	48.81	36.06
ALUMINUM CO.OF AM.	78	0.81	79.25	59.31
AMER.EXPRESS	90.44	-1.44	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.5	-0.44	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	49.63	-0.44	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	86	-0.38	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	132.5	-2.38	136.13	34.25
AMERITECH	53.38	1.44	54.38	33
AMGEN	80.5	0.94	80.5	47.13
AMOCO	57.63	0.88	57.63	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57	-1.88	59.5	40.38
ASSOCIATES FIRST CAP	67.75	-2.06	86.13	48
AT&T CORP.	61.88	0.31	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	69.69	0.63	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.75	-0.63	80.38	52.88
BANK OF NEW YORK	31.31	-0.31	33.97	23.13
BANK ONE	51.5	1.5	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	58.13	-0.38	87.94	48.06
BAXTER INTL.	59.75	0.06	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.13	0.94	55.13	40.06
BELLSOUTH	79.31	1.5	82.13	47.31
BERKSHIRE HATHAWAY	67100	2300	80900	43800
BEST FOODS	55.75	-0.31	60	44.44
BOEING	41.31	0	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.5	-0.31	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	30.75	0	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56	0	60.11	47.75
CARNIVAL	32.75	0.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	47.69	0.69	60.69	40.25
CBS	28.44	0.06	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	56.25	-0.25	77	40.25
CHEVRON	80.75	-0.38	88.94	71.13
CHRYSLER	48.13	-0.88	60.63	32
CIGNA	77.25	2.63	77.25	51.21
CISCO SYSTEMS	63.38	-1.31	69.29	34
CITIGROUP	44.13	-2	73	31.75
COCA COLA	72.94	1.94	87.94	55.75
COCA COLA ENTS.	38.38	0.88	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	91	3.06	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	51.25	-2.38	55.75	9.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	21.25	0	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	48.13	-1.25	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	31.25	-0.31	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	41.25	0.44	61.13	27
CONAGRA	30	-0.75	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	56.94	-1.81	65	38.88
COX COMMUNICATIONS	54.5	-2.81	61	31.31
CVS	45.56	-1.31	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	42.69	-0.81	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.38	-1.75	68.06	18
DISNEY (WALT)	29.56	0.75	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	95.69	0.31	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.06	0.06	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63.63	-1.25	70.69	47.88
EASTMAN KODAK	75.94	-1.94	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.13	-0.38	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	64.63	-0.5	65.75	23.63
EMERSON ELECTRIC	63	-3.31	67.13	51.56
ENRON CORP	55.06	1.38	57.94	35.88
EXXON	73	0.94	76.56	58.13
FANNIE MAE	70.06	-0.75	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	66.44	-1.06	67.5	43.04
FIRST UNION	58.88	0.19	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	39	-1.44	45	30.97
FORD MOTOR	53.25	-1.19	60.75	28.22
FPL GROUP	61.63	-0.38	72	52.13
FREDDIE MAC	55.81	-1.19	57.5	37.88
GANNETT	61.81	-1.44	74.69	48.94
GAP	59.19	-1.06	66.75	33.44
GEN.ELEC.	88.5	1.13	96.69	65.75
GEN.RE	228	7.81	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	64.75	-0.44	76	50.25
GILLETTE	48.69	2.63	62.56	36.25
GTE	60.25	1	62	42.75
HALLIBURTON	37.81	-0.75	62.13	26.19
HEINZ HJ	59.88	0.75	60	47.63
HEWLETT-PACKARD	59.88	-0.75	81.63	48.56
HOME DEPOT	43.19	-1.69	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	34.69	-0.81	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	65.44	-0.13	71.81	45.38
INTEL	90.44	-1.38	94.19	65.94
INTL.BUS.MACH.	147.38	-1	148.75	96.13
INTL.PAPER	45.94	0.75	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	82.19	0.63	83.75	58.38
KELLOGG	34.06	0.31	50.31	29.56
KEYCORP	31.5	0.56	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	48.81	0.81	58.94	37.38
KROGER	56.44	0.25	56.44	32.75
LILLY ELI	81.75	-0.31	82.06	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	109.06	-2.81	117	87.56
LOWE'S COS.	34.44	-1.19	45.13	21
LUCENT TECHNOLOGIES	82.19	-1.06	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	57.13	-0.25	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59.81	-1.75	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.19	-2.13	25.33	13.75
MCDONALDS	65.75	-1.88	74.13	44.75
MCI WORLDCOM	55.44	0.38	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	40.13	-2.38	49.63	25.56
MEDTRONIC	64.94	-1.63	69.81	42.5
MELLON BANK	62.44	1.63	78	49
MERCK	139.56	1.06	139.56	86.94
MERRILL LYNCH	61.88	0.88	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	61.81	-2.19	96.88	38.44
MICROSOFT	105.19	-0.63	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80	-0.31	98.63	68.06
MOBIL (US)	76.69	-0.5	82.56	62.94
MONSANTO	42.44	2.06	62.63	34
MORGAN JP	94.13	-0.88	148.69	74.5
MOTOROLA	52.44	-0.94	67.13	38.56
NAT.CITY	66.25	0.63	77.5	57.5
NORFOLK SOUTHERN	32.38	-0.63	40.38	27.63
ORACLE CORP.	29.81	-0.13	36.38	18.06
P G & E	32.63	0.5	35	25.5
PENNEY JC	48.75	-1.31	77.88	43.38
PEPSICO	35.88	0.06	44.69	27.88
PFIZER	109.25	0.75	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	54.94	-0.06	55	30
PHILIP MORRIS	53	1	53	35.19
PITNEY-BOWES	54.25	-0.38	56.94	40.09
PNC BANK	50.31	-0.44	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	89.63	-0.19	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.06	-0.16	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	39.44	-0.63	46	24.19
RAYTHEON 'B'	57.5	-0.31	60.69	41.31
SAFEWAY	48.06	0.31	48.06	29.38
SARA LEE CORP.	60	-0.25	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.94	1.88	48.25	31.72
SCHERING-PLOUGH	105.5	0.44	107.06	57.19
SCHLUMBERGER	54.88	-0.38	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	46.75	0.88	63.75	39.19
SOUTHERN	28.56	0.44	31.38	22.13
SPRINT	79	1.69	79.25	52
SUN MICROSYSTEMS	57.94	-0.25	58.75	31.75
SUNAMERICA	71	-0.19	75	36
SUNTRUST BANKS	71.25	0.63	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	41	-0.31	43.94	21.88
TELECOM.NEW LIBERTY	38.56	-0.5	43.44	20.71
TEXACO	58.88	-1.25	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	61.81	-1.81	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	44	-0.06	47.75	35.75
TEXTRON	76.56	0.63	80.69	54.88
TIME WARNER	94.5	-2.38	99.63	57.63
TYCO INTL.	61.75	-0.88	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	94.81	-0.94	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	37.94	0.5	47.06	31
US.WEST NEW	59.19	1.69	59.19	41.13
VIACOM 'B'	63.5	3.63	70	30.69
WACHOVIA CORP.	91.19	1.06	91.19	72.25
WAL MART STORES	66.88	-1.94	69.06	36.06
WALGREEN	48.69	-1.44	50.69	28.25
WARNER LAMBERT	77.25	-0.25	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.31	-0.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.5	-0.19	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.38	0.13	8.38	2.59
WELLS FARGO	37.81	0.63	43.44	29.75
WELLS FARGO DEAD - M	373.94	0	392.94	273.75
XEROX	97.13	-1.06	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الحركة الشيوعية السورية وأسئلة المصير

مسار الحزب الشيوعي السوري... من النشأة الى الانشقاق الأول

محمد جمال باروت *

■ تنحدر الاحزاب الشيوعية السورية الراهنة، سواء كانت في «الجبهة» ام خارجها، باستثناء «حزب العمل الشيوعي» (مع انه نشأ بهدف «تثوير» تلك الاحزاب)، من انشقاقات الحزب الشيوعي السوري الأم، الذي تشكلت نواته التاسيسية في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٤ تحت اسم «حزب الشعب». الا ان الكومنترن (الاممية الشيوعية الثالثة) لم يعترف بعضويته الكاملة والمستقلة عن الحزب الشيوعي الفلسطيني (اليهودي التركيب والتطلعات) الا في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٢٨ تحت اسم الحزب الشيوعي السوري – فرع الانترناسيونال. ولم يعلن الحزب الفتي عن اسمه الجديد الا في تموز (يوليو) ١٩٣٠ وتطبيقاً لسياسة «الكومنترن» في تعريب الاحزاب الشيوعية العربية، خاض الحزب الذي كانت اغلبية قياداته ارمنية وتجهل اللغة العربية، عملية تعريب شاقة، انتهت بانتصار خط التعريب في الحزب في اواسط عام ١٩٣٣ على اساس سياسة الكومنترن في وضع الشيوعيين في اطار «الحركة القومية العربية الثورية»، والتي انعقد على اساسها مؤتمر المثقفين في زحلة عام ١٩٣٤ ما بين القوميين والشيوعيين، ونتج عنه اصدار دورية من اهم الدوريات في الثقافة السورية في القرن العشرين هي مجلة «الطليعة».

انقلب الكومنترن في مؤتمره الأممي السابع (تموز – آب/ اغسطس ١٩٣٥) على هذه السياسة، واستبدل مفهوم النضال القومي ضد الامبريالية بالوحدة الأممية ما بين الشيوعيين والأمم الديموقراطية في مواجهة النازية والفاشية. وكان وضع عضو هيئة مؤتمره السابع خالد بكداش – الذي انتسب الى الحزب عام ١٩٣٠، ولعب دوراً في عملية التعريب وفي تقريب وجهات النظر بين وفد الكتلة الوطنية وحكومة الجبهة الشعبية في فرنسا حول اتفاقية ١٩٣٦، وأول مترجم لـ «البيان الشيوعي» الى العربية – على راس الحزب في اوائل ١٩٣٧، ثمرة من ثمرات ذلك الانقلاب، حيث بدأ بكداش عمله بتطهير الحزب من الشيوعيين الذين دعوا الى استمرار العمل بوثائق ١٩٣١ حول التحالف مع القوميين العرب. وترجم فهمه لسياسة «الكومنترن» الجديدة، قبل توقيع اتفاق روبنتروب – مولوتوف عام ١٩٣٩ الألماني – السوفياتي بتحالف الحزب مع «الديموقراطية الفرنسية»، التي كانت تستعمر سورية، قبل ان يضطهد الفيشيون الحزب.

يكاد يكون مستحيلاً منذ ذلك الوقت فهم سياسة الحزب ومواقفه بمعزل عن شخصية امينه العام خالد بكداش. اذ احكم بكداش سيطرته البيروقراطية المطلقة على الحزب منذ عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٦٤ – حين تمرد الحزب الشيوعي اللبناني واستقل فعلياً من طرف واحد عن الحزب الشيوعي السوري على خلفية انتقادات حادة لبكداش لم تجد ادنى رد حتى اليوم –. وكان المسؤول الفعلي الأول عن خطه السياسي. وإذا كان حجم الحزب قد اخذ يتصاعد نسبياً بعيد معركة ستالينغراد وتحطيم النازية، فان سياسة بكداش ادت الى وضعه في مجابهة المسائل القومية العربية الأساسية وضدها.

وبرز ذلك في مواقف مصيرية من اخطرها مواقفه من قرار التقسيم والوحدة والانفصال، وهي المواقف التي حاولت اغلبية حزبه عام ١٩٦٩ ان ترغمه دون جدوى على تقديم نقد لها. وكانت الفترة القصيرة التي التقى فيها بكداش مع الحركة القومية في الخمسينات محكومة باستراتيجية المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٥٦ في اطار الحرب الباردة. وحاول بكداش ان يعرقل قيام الجمهورية العربية المتحدة ما بين سورية ومصر في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨، فتغيب عن حضور جلسة البرلمان الخاصة بذلك، الا ان اللجان المناطقية للحزب دعت خلافاً لرغبة بكداش واستناداً الى توجيه اللجنة المركزية، الحزب والأعضاء للتصويت بنعم على الاستفتاء. وبعيد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق عاد بكداش الى دمشق سراً، ليرغم معارضي بنوده «الانفصالية» الثلاثة عشر الشهيرة الموجهة لتفكيك الجمهورية العربية المتحدة على قبولها والالتزام بها، وفتح باعلانه لها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨ النار على عبدالناصر، الذي قام بدوره بحملة تنكيل وتعذيب وحشية ضد المعتقلين الشيوعيين، في حين لم يتعرض الشيوعيون قبل ذلك الى اي اضطهاد.

وظهر بكداش في بنوده «الانفصالية»، وكأنه مفترق مع السوفيات اذ لم يستجب لرغبة خروتشوف بعدم المواجهة مع عبدالناصر، الا ان بكداش استمد دعم بنوده من الجناح المعارض لخروتشوف في المكتب السياسي وجهاز ك. ج. ب الذي رحّل خروتشوف في اواخر عام ١٩٦٤.

وفور وقوع الانفصال في ٢٨ ايلول ١٩٦١ ابرق بكداش يهنئ «الانتفاضة الشعبية ضد الاستعمار والتحكم الفرعوني»، الا ان قائد الجيش منعه من النزول في المطار، الا انه تم حتى اواخر العام الافراج عن الشيوعيين.

وعاد بكداش الى دمشق سراً في ايلول ١٩٦٢ ابان حكومة خالد العظم «الانفصالية»، في مرحلة وصلت فيها عزلة حزبه السياسية والشعبية الى نفق مظلم. وإثر سقوط الانفصال في ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣ وتعرض الشيوعيين لحملة اعتقالات جزئية غادر بكداش دمشق للتو، الا انه ايد قرارات «التاميم» البعثية التي ادانها قبل اقل من اربع سنوات حين اتخذها عبدالناصر، وقد حاول الحزب الذي قادته فعلياً هيئة رباعية سرية على رأسها ديناموالحزب يوسف فيصل ان يبحث عن موقع له في الحياة السياسية، إبان احتدام ازمة البعث عام ١٩٦٥ بين ما سمي بـ «يمين» البعث و«يساره» فاتصل عن طريق دانيال نعمة سرياً بكل من الطرفين على حدة، واختار سياسة الانتظار او اللاموقف. وإثر حسم الازمة في ٢٣ شباط ١٩٦٦ عاد بكداش الى سورية، وتعاون مع البعث بوزير تم تمثيله بصفته الشخصية وليس السياسية، مع ان تعاونه لم يمنع الشباطيين من اعتقال حوالى ١٥٠ شيوعياً في العام نفسه.

لم تتخذ معارضة بكداش شكل المجابهة الا بعد نكسة ٥ حزيران، وساهمت قرارات المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني عام ١٩٦٨ الذي نقد بكداش جذرياً بتغنيتها. الا ان بكداش اضطر ازاء قوة معارضيه ونفوذهم وسيطرتهم الفعلية على الجهاز الى عقد المؤتمر الثالث للحزب في حزيران ١٩٦٩ بعد حوالى ربع قرن على انعقاد المؤتمر الثاني عام ١٩٤٣ – ١٩٤٤. وعلى رغم ان يوسف فيصل الرجل القوي خرج عن المعارضين وانضم اليه، فانه وجد نفسه معزولاً بشكل شبه تام في المؤتمر، الذي كان آخر مؤتمر موحد للحزب الشيوعي السوري. الا ان معارضيه لم يتمكنوا ان ينتزعوا من هذا الرجل «الصلب» اكثر من نقد ذاتي في المسائل التنظيمية، في حين دافع بقوة عن سلامة موقف الحزب من قرار التقسيم والوحدة والانفصال. ولم تجدد اللجنة المركزية انتخابه اميناً عاماً الا بعد تعهده الالتزام بالنظام الداخلي الجديد وبتغيير اسلوب قيادته البيروقراطية والفردية للحزب.

كان من ابرز الذين قفزوا الى عضوية المكتب السياسي من سكرتارية منطقية حمص مباشرة رياض الترك، الذي تراس مكتب العمل الفدائي، ووظف موقعه القيادي كي يجذّر المعارضة ضد بكداش على اساس يساري جديد يتقاطع مع ما قرره المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي اللبناني قبل اقل من عام. وقد فرض معارضوه الراديكاليون عليه تمرير «مشروع البرنامج السياسي» (اوائل حزيران ١٩٧٠ الذي تمركزت موضوعات خلافه لاحقاً مع بكداش على تاريخ الحزب وموقفه من القضايا القومية والفلسطينية والعمل الفدائي والاستقلالية عن الاتحاد السوفياتي والمقرطة التنظيمية. وقد تلقى معارضوه دعم كتلة صلاح جديد البعثية اليسارية إبان انفجار ما يعرف في الحوليات البعثية بأزمة الحزب (١٩٦٩ – ١٩٧٠)، وطرح بعضهم حل منظمتي اتحاد الشباب الديموقراطي ورابطة النساء السوريات والانتساب الى اتحاد شبيبة الثورة والاتحاد النسائي. ولم يرحب السوفيات الذين سبق لهم ان «عاقبوا» الحزب الشيوعي اللبناني بعدم دعوته الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو عام ١٩٦٩ بهذا البرنامج، ورأوا فيه كما توضح فيما بعد انه برنامج يصلح لحزب قومي وليس لحزب شيوعي، اذ كان يحرج الاستراتيجية السوفياتية في المنطقة وعلاقاتها الاقليمية، ويتخطى الخطوط الحمر التي رسمتها قمة غلاسبورو بين كوسيغين والرئيس الاميركي جونسون. لقد بدأت ازمة الحزب بالانفجار مع صياغة هذا «المشروع»، وارغام بكداش على «بلعه». الا ان الاستقطاب الواضح والحاسم ما بين كتلتين متمايزتين في اللجنة المركزية لم يظهر الا بعد قيام الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، اذ حاولت الكتلة الراديكالية المسيطرة على المكتب السياسي ان تضع الحزب في مواجهة مسلحة دفاعاً عن الشباطيين. وحين ناقشت اللجنة المركزية موضوع المشاركة في الحكومة عام ١٩٧٠، وميثاق الجبهة الوطنية التقدمية التي اعلنت في ٧ آذار ١٩٧٢، فان عشرة اعضاء صوتوا على القرارين مقابل خمسة. وبذلك وضع معارضو بكداش انفسهم منذ اللحظة الاولى امام الافتراق عن الرئيس حافظ الأسد.

لم يعان بكداش طيلة حياته السياسية التي استمرت خمسة وستين عاماً دون انقطاع من عزلة حزبية كما عاناها في عامي ١٩٦٩ – ١٩٧٠. ولم يخرجه من هذه العزلة سوى تدخل السوفيات المتمرسين بادارة الانشقاقات في الأحزاب الشيوعية والسيطرة عليها، بكل ثقلهم في خلاف الحزب، فوضعوا «الملاحظات السوفياتية»، وقبلها «البلغارية»، في مواجهة «المشروع». الا انه حين اوضحت الانتخابات الى المؤتمر الاستثنائي الرابع سيطرة الراديكاليين على المؤتمر، وإقرارهم بالتالي «المشروع» في وجه «الملاحظات»، بادر خالد بكداش ويوسف فيصل بتنسيق تام مع «الخبراء» السوفيات الى اصدار «بيان ٣ نيسان (ابريل)» ١٩٧٢ الشهير، الذي يصف لأول مرة علناً المعارضين بـ «الكتلة التحريفية الانتهازية المغامرة التي يقودها رياض الترك»، ولم يتورع عن استعداء السلطة ضدهم. وقع على البيان ٧ من اصل ١٥ من اعضاء اللجنة المركزية واثنان من اصل ٧ من اعضاء المكتب السياسي و٢ من اصل ٦ من المرشحين لعضوية المركزية، و٢ من اصل ٤ من اعضاء لجنة المراقبة الحزبية. وادى الى انشقاق عمودي، اخذ فيه الطرفان يتسابقان للسيطرة على التنظيم، وفقد الحزب وحدته نهائياً.

كان اعضاء الحزب ما عدا المرشحين صبيحة ٣ نيسان حوالى ١٢ الف عضواً. وقد استقطبت كتلة الترك ثلثيهم في حين استقطب بكداش الثلث الآخر. الا ان تخلي الثلاثي القوي المعارض لبكداش يوم ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ عن كتلة الترك وانضمامهم الى اعضاء اللجنة المركزية المؤيدين لبكداش، والذين بات بكداش يملك بهم الأغلبية لأول مرة في اللجنة المركزية المنبثقة عن المؤتمر الثالث، ادى الى خسارة الترك ما نسبته ١٥ في المئة من اعضائها، الا انها لم تغير من واقع استقطابه للاكثرية. واكتسب الاستقطاب فضلاً عن الابعاد الايديولوجية والسياسية، سمات جهوية وقومية ومذهبية وجيلية مركبة. اذ كانت سيطرة بكداش في الجزيرة والسويداء كاسحة وذات اغلبية راجحة في مدن الطبقة وإدلب وحلب (عدا جامعتها)، في حين كانت سيطرة الترك كاسحة في حمص ودير الزور وذات اغلبية كبيرة في اللاذقية، وارجحية في دمشق وحماة ودرعا وطرطوس. وفي حين وقف الشيوعيون المتحدرون من الاقليات القومية الكردية والشركسية والارمنية مع بكداش فإن السريان وقفوا مع الترك. وكان وزن الاكراد راجحاً في كتلة بكداش، اذ كانت نسبة الشيوعيين الاكراد في حلب وحدها في ذلك اليوم ٤٣ في المئة من الاعضاء. اما وفق المحور الجيلي فقد وقف معظم الاعضاء القدامى مع بكداش في حين وقف معظم الاعضاء الشباب مع الترك.

تمخض بيان ٣ نيسان، وفشل كل التسويات والمساومات تحت الطاولة وفوقها، عن انشقاق الحزب في اواخر عام ١٩٧٣ الى حزبين مستقلين، اذ عقدت كتلة الترك في اوائل كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٣ المؤتمر الرابع، الذي انتخب الترك اميناً أول للجنة المركزية. وبذلك بات في اواخر عام ١٩٧٣ لأول مرة في تاريخ الحركة الشيوعية السورية حزبان شيوعيان يحملان الاسم نفسه، هما الحزب الشيوعي السوري بقيادة رياض الترك والذي عرف باسم المكتب السياسي، والحزب الشيوعي السوري بقيادة خالد بكداش، وستسير علاقاتهما نحو مزيد من التمايز والاستقطاب في العقدين اللاحقين.

* كاتب سوري.

ردأ على الحبيب الجنحاني

متى ينظر المثقف إلى الوقائع من دون «عواطف» الايديولوجيا؟

الصالح بوليد *

■ مقال الكاتب التونسي الحبيب الجنحاني «مفهوم الدور التركي الجديد انطلاقاً من تحالفات المنطقة» («الحياة» – أفكار ١٩٩٨/١٠/٢١) يوحي عنوانه للقارئ بأنه موعود بتحليل يجمع بين الوقائع في تسلسلها التاريخي والدلالة السياسية والاستراتيجية لهذه الوقائع، كل ذلك في ترتيب منطقي ومنهجي معقول. لكن القارئ سرعان ما يصاب بالخيبة، إذ يجد نفسه أمام مجموعة من المشاعر المرة التي تمتلئ بها المناشير واللوائح والبرقيات الحزبية عن «التآمر الإسرائيلي – الأميركي «الآثم» على الأمة العربية «البريئة»، وهي بطبيعة الحال تاكيدات ذاتية صادرة عن المشاعر القومية أو الدينية لمحرريها تكاد تعاد بحرفيتها في كل مناسبة. سأوضح ذلك بخصوص كاتبنا التونسي. يفتتح مقاله بقوله: «إن أوراق الاستراتيجية الأميركية – الإسرائيلية في الشرق الأوسط معروفة منذ مدة طويلة»، وهي دعوة إلى الكسل العقلي، إذ ما فائدة البحث لمعرفة ما هو معروف «منذ مدة طويلة».

وهذه الاستراتيجية المعروفة هي: «أولاً، القضاء على أية قوة عربية تبرز في المنطقة بعد أن حيدت مصر (...) نتيجة بإبرام اتفاقات كامب ديفيد، وربط علاقات ديبلوماسية واقتصادية، وبذلك فقدت دورها في تزعم أية قوة عربية مناهضة للسياسة الإسرائيلية». هذا الخطاب الذي طالما أذى به بعض الطلاب الحزبيين آذاننا عندما كنت طالباً في الجامعة في نهاية السبعينات خطاب ايديولوجي لا علاقة له بالواقع الملموس. فمصر لا زالت كما تقتضي مصالحها القومية وفية لمضمون سياستها منذ محمد علي بان تكون «الدولة القائدة» للمشرق العربي. وتبريد الصراع التركي – السوري الذي قام به الرئيس حسني مبارك شاهد على ذلك. والدعم الثابت للسلطة الفلسطينية مظهر آخر من مظاهر هذه السياسة. ودعم مصر الديبلوماسي وعند الحاجة العسكرية لسورية في سعيها للتفاوض مع إسرائيل لاسترداد الجولان معروف إلى الحد الذي دفع بنيامين نتانياهو أخيراً إلى نعتها في الكنيست بـ «عدونا في الجنوب». فاتفاقيات كامب ديفيد كانت على مصر خيراً وبركة، إذ استعادت بها جميع اراضيها المحتلة وثرواتها الطبيعية التي كانت تستغلها إسرائيل، وهي خير على العرب أيضاً، لأنها هي اليوم «نموذج» لجميع الاتفاقيات التي ابرمها أو سيبرمها العرب مع إسرائيل. فالرئيس حافظ الأسد سبق أن قال في حديث صحافي: «لن نقبل باقل مما قبلت به مصر (في كامب ديفيد) استعادة الجولان كاملاً»، والأردن استعاد أرضه المحتلة كاملة، والفلسطينيون يحاولون استرداد اراضيهم المحتلة في حرب ١٩٦٧ البائسة كاملة كما حصل في اتفاقيات كامب ديفيد.

والنقطة الثانية في الاستراتيجية الأميركية – الإسرائيلية، كما يراها كاتبنا، هي: «السعي من أجل تعميق الخلافات بين الدول العربية، واشعال فتيل الحروب الحدودية، والعرقية، والطائفية بينها، وداخل كل بلد (...) وبذلك تفتح الطريق أمام قيادة إسرائيل للمنطقة...». هذا التظلم الذي طالما سمعناه حتى مللناه خطير علينا نحن العرب لأنه يصادر على أن مشاكلنا التي أشار إليها الجنحاني هي من صنع الخارج وليست نابعة من أوضاعنا غير الحديثة، المريضة بمشاكل وعقليات القرون الوسطى. ومعنى هذا الكلام ان إسرائيل وأميركا هما اللتان خلقتا مشكلة الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر، وهما اللتان اخترعتا الصراع بين السودان الإسلامي ومصر، وهما اللتان دفعتا صدام حسين إلى احتلال الكويت وتدمير التضامن العربي إلى مستقبل غير منظور، وهما اللتان صنعتا من عدم الحرب الأهلية الجزائرية، وهما اللتان تمنعان إيران من الانسحاب من الجزر الإماراتية التي احتلتها في عهد الشاه.

مشكلتنا الحقيقية هي اننا ما زلنا عاجزين عن النظر الموضوعي في مشاكلنا النابعة من امراضنا الذاتية. إسرائيل وأميركا قد تحاولان الاستفادة من هذه المشاكل، وهذا ما تفعله الدول منذ زمن سحيق، لكنهما لا تخلقانها من عَدَم. وإذا عجزنا على حل مشاكلنا، فعلينا أن لا نكذب على انفسنا ونعلق عجزنا على الشماعة الأميركية – الإسرائيلية.

وبعد تعداده تآمر الثنائي الأميركي – الإسرائيلي على الأمة العربية، ينتقل الجنحاني إلى تعداد تآمره على الأمة الإسلامية ممثلة في إيران والجمهوريات الإسلامية السوفياتية سابقاً، إلى أن يصل إلى نزاع سورية مع تركيا التي: «اثبتت منذ نصف قرن وفاءها للغرب، ولربيبته المدللة: إسرائيل».

اعجب والله أن يستخدم كاتب في نهاية القرن العشرين هذه العبارة الانشائية التي سمعها اباؤنا منذ نشوء دولة إسرائيل. وهذا الانشاء لم يفارقه إلى نهاية مقاله المحبط للقارئ الباحث على فهم ما يجري على الساحة الشرق أوسطية من مشاكل عويصة تعود جذورها احياناً إلى العهد العثماني.

في معالجته للنزاع التركي – السوري يتضح ان الجنحاني خارج علم السياسة اصلاً الذي يقول إن الدولة تلجأ إلى العنف ضد دولة أخرى عندما تخرق حرمة حدودها أو تهدد مصالحها القومية أو امن مواطنيها. وهذا هو حال تركيا مع سورية، والكاتب نفسه يعترف بذلك: «ان تشن دولة (تركيا) الحرب (على سورية) فذلك أمر يتجاوز منح زعيم كردي انفصالي حق اللجوء السياسي أو حتى السماح له بالنشاط انطلاقاً من الأراضي السورية». وهي كلها أسباب مؤدية للحرب حسب القانون الدولي. فاللاجئ السياسي يشترط عليه وجوباً الكف عن كل نشاط سياسي، وبالأحرى عسكري، وإلا فقد حقه في اللجوء وطرده البلد الذي استضافه. ولو ان الجنحاني تخلى عن عواطفه القومية الملتهبة قليلاً واستنطق الوقائع على الأرض لراى أن تركيا على حق في تهديد سورية بضرب القواعد التي تقول تركيا إن قوات حزب العمال الكردستاني تتدرب فيها أو قصف الحي الذي تقول إن زعيم هذا الحزب يقيم فيه في دمشق. فما هي الوقائع التي دفعت تركيا لا إلى اعلان الحرب الشاملة على سورية، كما يقول الكاتب التونسي، بل إلى ممارسة «حق التتبع»؟

حرب حزب العمال الكردستاني كلفت الجيش التركي ٨٥٠٠ جندي سقطوا قتلى و٨ بلايين دولار، أو ما يساوي نصف الدخل القومي التونسي السنوي. فاسباب تركيا جدية، ولعلم الجنحاني لا توجد دولة في العالم تقوم بالحرب حماية لمصالح دولة أخرى إذا لم تكن مصالحها هي القومية مهددة. والولايات المتحدة حاربت العراق في الكويت حماية لمصالحها النفطية في الشرق الأوسط لا حباً في اشقائنا الكويتيين. فتركيا تهدد سورية لا لمصلحة اسرائيل، بل لمصلحتها الخاصة. لكن ذلك لا يمنع تلاقي المصالح الظرفية بين تركيا وإسرائيل ولا يمنع ان إسرائيل هي التي قدمت لتركيا صور قواعد حزب العمال الكردستاني في سورية وفي البقاع (لبنان)، ولا يمنع ان تستفيد إسرائيل من إضعاف النظام السوري. لكن إسرائيل لم تخلق مشكلة حزب العمال الكردستاني من عدم ولم تقتل ٨٥٠٠ جندي تركي ولم تتسبب في خسارة تركيا لـ ٨ بلايين دولار، وفي اليوم الذي صدر فيه مقال الجنحاني (١٩٩٨/١٠/٢١) توصلت تركيا وسورية إلى اتفاق بفضل وساطة الزعامة المصرية سلمت فيه سورية باحقية كل مطالب تركيا، فقررت غلق جميع قواعد حزب العمال الكردستاني وطرد مقاتليه من اراضيها وسمحت للجنة أمنية تركية بمراقبة الاجراءات السورية المذكورة في عين المكان، ولا شك ان الحبيب الجنحاني شعر بشيء من الخجل، والخجل عاطفة صحية.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

الجميع يمارس تضليل العدالة

جلال أمين *

■ من الممكن جداً ان يسخر المرء من ذلك الإلحاح المستمر في ما كتب عن فضيحة الرئيس كلينتون والآنسة مونيكا، على مسألة «تضليل العدالة». فالذي يقال لنا هو أن ما يؤخذ على الرئيس كلينتون ليس تصرفاته الجنسية مع مونيكا ولكن انه كذب امام المحققين في الكونغرس، وحاول الضغط على الشهود للإدلاء بشهادات مخالفة للحقيقة، الأمر الذي من شأنه «تضليل العدالة»، اي حجب الحقيقة على نحو يمنع من تطبيق القانون، ويمنع من أن ينال المذنب ما يستحق من عقاب.

اقول إن من الممكن ان يسخر المرء من هذا لسبب بسيط هو انه ليس هناك طرف من الأطراف المشاركة في قصة كلينتون ومونيكا لم يرتكب على نحو أو آخر الجرم نفسه.

الجميع قاموا بتضليل العدالة ولا زالوا مستمرين في تضليلها. أما ان كلينتون فعل ذلك، فهو واضح، ولكن السيدة هيلاري زوجة الرئيس، هي أيضاً تضلل العدالة، وكذلك السيد ستار الذي يقود الحملة ضد الرئيس، بل وكذلك الآنسة مونيكا نفسها، وكذلك وسائل الاعلام التي تنشر تفاصيل الفضيحة. اما السيدة هيلاري فهي منذ بداية الفضيحة تمثل دور الزوجة المحبة لزوجها المستعدة لأن تغفر له كل ما صنع في سبيل سعادة العائلة من ناحية ومن أجل مصلحة الأمة الأميركية من ناحية اخرى، وانا لا أصدق حرفاً واحداً من هذا فكل ما يعرف عن شخصية السيدة هيلاري وطموحاتها الشخصية، فضلاً عما يتوقع المرء من امرأة طبيعية في مثل هذه الظروف، التي عرّضها فيها زوجها لمهانة منقطعة النظير امام العالم كله، وجعل الأسرة كلها مضغة في افواه الجميع، كل هذا يجعل احتمال هذه المغفرة من جانب زوجة الرئيس بعيداً جداً، ويجعل الأرجح انه كلام المقصود منه محاولة الاحتفاظ بمركزها ونفوذها باعتبارها السيدة الاولى. اذ ما الذي يمكن ان تكسبه لو وقفت ضده، لقد ضاع سلام العائلة بما فعله الرئيس، وتصدعت العلاقة بينهما، فما الضرر من ان تحاول ان تحتفظ على الاقل بسلطتها وجاهها؟

واما السيد «ستار» الذي قاد الحملة فمن المستبعد جداً في رأيي انه قاد الحملة ضد كلينتون بسبب تحمسه لحميد الأخلاق، وتمسكه بقيم الاسرة. فليس هذا هو الدرس الذي تعلمناه من ملاحظتنا لشؤون السياسية، بخاصة السياسة الاميركية. مثل هذه القيم النبيلة ليس لها دور يذكر في اتخاذ القرارات وتسيير شؤون الحكم، بل يضحى بها لدى اي تعارض بينها وبين مصالح اساسية، اقتصادية او سياسية. الارجح إذن ان هناك قوى اقتصادية وسياسية وجدت مصلحتها في الوقت الحاضر في التخلص من كلينتون، او على الاقل شلّه شللاً تاماً لإخضاعه وتوجيهه في الاتجاه الذي يحقق تلك المصالح، فاستخدمت المتاح لها من معلومات ووجهت الآنسة مونيكا الى التصرف على النحو الذي تصرفت به، وما كان اسهل من ان يتجاهل ستار ما وصل اليه من معلومات عن تصرفات شخصية بحتة للرئيس كلينتون في حجرة مغلقة. بل ما كان اسهل ان يتم اسكات مونيكا الى الابد لو وجدوا مصلحتهم في إسكاتها. يترتب على هذا ان ستار ايضاً يقوم بتضليل العدالة بما يفعله، ليس بمعنى ان تقريره يحتوي بالضرورة على اشياء لم تحدث، ولكن بمعنى انه ما كان ليكتب تقريره أصلاً لو كانت المصالح التي يمثلها تريد الإبقاء على الرئيس، وهو يضلل الجميع عندما يتظاهر بانه حارس الاخلاق والفضيلة.

يظهر من ذلك ان مونيكا نفسها تضلل العدالة ايضاً، فهي مرة تقول انها فعلت كل هذا لأنها تحب الرئيس ومتيّمة به، وهو على الارجح كذب صريح، إذ ليس من تصرفات المرأة المحبة ان تمر من تحب هذا التدمير. وهي تدور على الناشرين تحاول ان تجد من يشتري منها كتاباً عن الفضيحة، كان الارجح انه أحد الاسباب المهمة التي جعلتها تقبل أن تفعل ما فعلته، ولكنها تقوم ايضا بتضليل العدالة بمشاركتها في القيام بتمثيلية مظهرها شخصي واخلاقي وهي في الحقيقة معركة سياسية، فتشرك سواء باختيارها او رغماً عنها في تصوير الأمر كله على غير حقيقته وهذا من قبيل تضليل العدالة.

اما عن تضليل وسائل الاعلام الاميركية للعدالة فحدّث عنه ولا حرج. فهي مرة تتكلم عن حب مونيكا لكلينتون، ومرة عن الزوجة الصالحة هيلاري، ومرة عن شعبية الرئيس الكاسحة، ومرة عن عدم شعبيته، وهي تشغل الناس بتفاصيل حقيرة تمنعهم من ان يفكروا التفكير الصحيح في الموضوع. وهي بالطبع لا تذكر كلمة واحدة عن احتمال وجود مصالح سياسية واقتصادية وراء الفضيحة الأخلاقية، فهذا هو الممنوع الخوض فيه منعاً باتاً، ولسبب مفهوم تماماً. فوسائل الاعلام هذه مملوكة هي نفسها لأصحاب للمصالح أنفسهم الذين يكمنون على الأرجح وراء إثارة هذه الفضيحة.

على القارئ إذن ان يأخذ الاتهام بتضليل العدالة بحذر شديد، فالجميع متورط في هذه التهمة. ولكن اذا فكرنا قليلاً في الامر لتبينا ان تضليل العدالة في حياتنا السياسية والثقافية هو مدفوع الجريمة المستمرة. بل ان كثيرين من المشاركين فيها يتلقون رواتبهم مكافأة بالضبط على مدى مساهمتهم في تضليل العدالة بداية من قضية فلسطين واسرائيل الى فضيحة كلينتون ومونيكا.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦

الفرنسيون والانكليز يهاجمون مدن قناة السويس

■ لفترة طويلة من الزمن ظل الفرنسيون والبريطانيون يزعمون أن تدخلهم في «حملة السويس» التي يطلق عليها العرب اسم «العدوان الثلاثي» (سيتبين لاحقاً أن العرب كانوا منذ البداية محقين في اطلاق هذا الاسم على تلك «الأحداث»)، كان لوضع حد للقتال الذي نشب قبل ذلك بأيام حين هاجم الإسرائيليون الأراضي المصرية واحتلوا أجزاء منها منذ الأيام الأخيرة من شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٥٦. غير أن الوثائق المكتشفة حديثاً، والتي تحدثت التلفزة الانكليزية عنها قبل عامين في برنامج خاص أثار ضجة في حينه، اثبتت بما لا يدع مجالاً لأي شك ما كان العرب يقولونه منذ زمن طويل، وهو ان الحرب برمتها كانت مدبرة مسبقاً بين الفرنسيين والانكليز والإسرائيليين، ضمن إطار خطة تقضي بأن يشن هؤلاء الاخيرون القتال أولاً، ثم يتدخل الطرفان الباقيان بزعم الحفاظ على مصالحهما في منطقة القناة. والمعروف أن قناة السويس كانت هي محور اللعبة حيث أن الرئيس جمال عبدالناصر كان أمم القناة قبل ذلك بشهور، رداً على امتناع الغرب عن تمويل مشروع السد العالي... وكان ذلك التأميم استثارة لغضب الغرب الذي حرك إسرائيل للبدء بشن الهجوم على مصر. بالفعل بدأت إسرائيل هجومها، كما نعرف، يوم التاسع والعشرين من تشرين الأول، عبر عملية اطلق عليها اسم «قادش»، حيث تمكن الإسرائيليون خلال الليل من دفع مظلييهم للاستيلاء على ممر متلا، وفي اليوم التالي قامت وحدة مدرعة بالهجوم على وحدة مدرعة مصرية وقضت عليها. ما فتح الطريق أمام تقدم الإسرائيليين في اتجاه القناة، وفي الوقت نفسه تمت محاصرة قطاع غزة كلياً، بعد أن سقطت قاعدة رفح المليئة بالأسلحة السوفياتية في يد القوات الإسرائيلية «دون أية مقاومة» كما سيقول الإسرائيليون في ما بعد.

حتى تلك اللحظات لم تكن القوات الفرنسية – والانكليزية – تدخلت بعد، بشكل صريح، كل ما في الأمر أن بوارج فرنسية مرابطة قرب السواحل الإسرائيلية أبدت مساندة بالقصف للقوات الصهيونية، طاولت فيها المواقع المصرية وشغلتها، ما مكن الإسرائيليين من الاستيلاء على مواقع مهمة في خليج العقبة.

عند ذلك الحد، شعر الإسرائيليون ان مهمتهم انتهت، حسب الاتفاق المعقود.

ومنذ الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) جاء دور الفرنسيين والبريطانيين للتحرك. وبالفعل عند السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم نزلت اعداد هائلة من المظليين الفرنسيين والبريطانيين فوق مدينة بورسعيد بغية السيطرة على المدخل الشمالي لقناة السويس. وكانت مدفعية وطائرات «الحلفاء» بدأت قبل ذلك بيومين في دكّ الدفاعات المصرية، وتدمير معظم طائرات سلاح الجو المصري وهي رابضة على الأرض... ما شل هذه القوات ومكن المظليين من التحرك بسهولة (في الصورة مظليون فرنسيون يزحفون نحو بورسعيد).

الموجة الأولى من المظليين بقيادة الكولونيل شاتور جويير اكملت مهمتها في اليوم نفسه واستولت على المنطقة بأسرها، بحيث أنه ما أن حل مساء ذلك اليوم حتى كانت مدينتا بورسعيد وبورفؤاد قد وقعتا كلياً في أيدي الحلفاء، إضافة إلى أن قوة استطلاعية ارسلت إلى القنطرة وصلت إلى هناك من دون أن تلاقي مقاومة، ودائماً حسب ما يذكر المؤرخون الفرنسيون، علماً بأن الرواية العربية المتداولة تختلف عن ذلك.

المهم ان ذلك الهجوم المباغت والناجح الذي لم يستغرق تنفيذه سوى ساعات، جعل من الممكن لجحافل القوات الفرنسية والانكليزية ان تعود لاحتلال منطقة القناة فارضة معطيات جديدة قد تدفع بمصر إلى التراجع عن قرار التأميم، إن لم تؤد إلى اسقاط النظام المصري، وهو ما كانت لندن وباريس تأملان به على أي حال. ولكن هنا توقف العمل العسكري عن أن يكون فاعلاً، ودخلت السياسة. والسياسة في ذلك اليوم كان عنواناها: موسكو وواشنطن. حيث ان كلاً من العاصمتين، ولأسباب مختلفة ومتناقضة بالطبع، ما كان بإمكانها أن تنظر بعين الرضى إلى هذه القفزة الجديدة بقفزها استعمار قديم كانت الدلائل كلها تشير إلى موته. وهكذا تضافرت جهود العاصمتين، مع جهود الأمم المتحدة، والجهود العربية، لافهام باريس ولندن ان ليس بامكان قواتهما التوغل بعيداً، وتجاوز الخطوط الحمراء.

بعد تردد لم يكن أمام غي موليه إلا ان يرضخ، خصوصاً أن الانكليز من قبله أبدوا تفهماً لموقف الجبارين. وهكذا صدرت الأوامر لقوات الطرفين بوقف القتال وفتح الباب أمام التفاوض السياسي. وانتهت تلك الحرب بهزيمة سياسية ساحقة لباريس ولندن، وبتراجع إسرائيل، فيما حافظ النظام المصري على زعيمه، واعتبر العرب كل ذلك انتصاراً كبيراً لهم.

إبراهيم العريس

العراق...

هل من سبيل للخروج من الحيرة قبل الضياع؟

كلوفيس مقصود *

■ اجد نفسي في حيرة حينما احاول تحليل او معالجة اية ازمة تتعلق بالعراق. تعود الحيرة الى ان العراق - الدولة والشعب - جزء من الأمة العربية اعطى الكثير لثقافة وحضارة وعلوم الأمة، كما اعطى نموذجاً محتملاً لتركيب اجتماعي وطني يتجاوز الفروقات العرقية والدينية والمذهبية. من هذا المنظور يتطلع العرب في كل اقطارهم الى العراق كطاقة مبدعة فاتت فرصة تاريخية على صيرورتها. لذا يبقى العراق حاضراً في خطط الأمة اضافة الى حضوره في وجدانها. لكن استعمال كلمة «خطط» يفترض ان لدى الأمة العربية رؤى مستقبلية تستوجب اعداد البرامج التي من شأنها ان توفر للمجتمعات العربية كلها منطلقاً تؤمن للاجيال القادمة لا الفسحة الجغرافية التي تقع فيها الاقطار العربية بل الفسحة التي يمكن للطاقات المكبوتة ان تستأنف فيها عطاءاتها بحرية ايضاً.

لماذا نستهل هذه العجالة بما هو معروف ومثبت؟ يعود هذا التأكيد والتذكير الى ان حال التشرذم في الأمة العربية تكاد تخرج الذاكرة القومية من تفكيرنا وسلوكنا، وتجعل من الولاءات الضيقة المقياس الذي يحدد مدى التزاماتنا. صحيح ان سيادة الدول العربية هي من صلب الشرعية السائدة لكن من المنظور القومي هذا لا ينفي - او يلغي مسؤولياتنا تجاه بعضنا. فاذا تم حذف الانتماء المشترك للهوية العربية تحولت الأمة الى مجموعة من الاقطار المتناحرة والمتخاصمة جهات ما يفرقها عن بعضها هو الخط وغدت وحدة مصير الشعب العربي في مختلف اقطاره الشواذ.

يدفعنا الى هذه المقدمة ما نشاهده الآن على الساحتين الفلسطينية والعراقية. في فلسطين المحتلة نجد ان اصرار اسرائيل في تأكيدها على اولوية شروط توفير «الأمن» لها - وكما تفهمه وتفسره هي - بمثابة وصفة من شأنها زرع بذور الفتنة بين ابناء الشعب الفلسطيني. هنا يتعين علينا جميعاً ان نقوم بعمل عربي موحد من شأنه احتضان الوحدة الوطنية الفلسطينية، وان نساهم بشتى الوسائل المتوفرة لدينا في درء مثل هذا الخطر الذي يتفاقم يوماً بعد يوم.

صحيح ان الولايات المتحدة راعية المسيرة السلمية، ستحاول ان تحجب عن الشعب الفلسطيني فرص احياء انتماءه القومي الذي اكاد القول وحده الضامن لتعميق جذوة الوحدة الوطنية لشعب فلسطين. اما منطق التجزئة الذي يحمّل الفلسطينيين وحدهم مسؤولية مجابهة العدوانية الصهيونية وصد اطماعها في المنطقة في شأن الامعان في تفكيك عرى الروابط العضوية القائمة بين ابناء الأمة، وتكون النتيجة بالتالي بان فلسطين لم تنسلخ عن امتها فحسب، بل وفي الوقت نفسه تكون قد انسلخت عن مصادر قوتها وشرعية نضالها واحقية اهدافها. قد تكون نحن بدورنا نحمل الشعب الفلسطيني المرهق المعذب المحروم من حقوقه الوطنية والمدنية اكثر من طاقته. لكن التقصير الكامن في الوضع العربي الراهن لا يجوز ان يتم التمرد عليه من خلال الانفصال عنه، بل بالاندفاع المدروس نحو معالجته وتصحيح من خلال وضوح الرؤيا وتعبئة المجتمعات الأهلية في مختلف ارجاء الوطن العربي الكبير.

من جهة ثانية وفي الساحة العراقية اصبح الحال هناك شبيهاً بالحال الفلسطينية، وبات شديد التعقيد، ما اربك الامكانات الفكرية والسياسية، وحال دون قدرتها على فهم ما تنطوي عليه الازمة الحادة في العراق من احتمالات تفتيت داخل العديد من الاقطار العربية، بعد ان اسهم نظام العراق في التفريق بينها. هنا لا بد من اعادة القول ان النقمة على نظام العراق يجب ان لا تبرر مطلقاً سياسات التحريض على شعب العراق. من هذا المنظور يتبين لنا المأزق الذي نجد انفسنا جميعاً فيه، وهو مأزق ناتج عن شعور عارم بالعجز، لدرجة ان اي استئناف لنشاط او لمبادرات شجاعة يكاد ان يصير من المستحيلات. زد على ذلك ان بعض المثقفين «الواقعين» ارتضوا التخلي عن دور «المنبه»، واصبحت مهمتهم استبدال التفكير بالتبرير كي يصبحوا وكلاء «النظام العالمي الجديد».

لسنا هنا بصدد معالجة هذه الظواهر المرضية في واقعنا. لكن ما حصل في مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي في الادانة الجماعية للعراق بعد قرار الحكومة العراقية منع مفتشي «اونسكوم» القيام بمهماتهم الموكولة اليهم من مجلس الأمن نفسه امر محزن. صحيح ان ما يتذمر منه العراق قائم: فبعثة التفتيش ضمت جاسوساً من اسرائيل، ونائب رئيس هيئة التفتيش الاميركي سكوت ريتر علاقاته باجهزة المخابرات الاسرائيلية متواصلة، كما ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر يتعالى على المسؤولين العراقيين وكأنه - او في الواقع انه - المفوض السامي للولايات المتحدة وخطابه استفزازي وهو شديد التحيز. الى ان جاءت مداخلة الأمين العام للهيئة الدولية كوفي انان التي كان من شأنها توفير آلية تابعة للأمين العام، يمكن للعراق ان يتعاطى خلالها مباشرة وليس حصر العلاقة مع الامم المتحدة كما كانت قبل شباط (فبراير) ١٩٩٨.

يتراءى لي مع ذلك ان الازمة الاخيرة في الاسبوع الماضي بين النظام العراقي ومجلس الأمن تستوجب منا القيام بعملية سريعة تتجاوز خلافاتنا وانقساماتنا قبل فوات الأوان، لانقاذ شعب العراق مجتمعة من المهالك التي تعد له، وهو لا يزال يخرج من واحدة حتى يدخل في مهلكة اخرى، ثم نجد انفسنا مقعدين نبدي مجرد آراء وعواطف تجاه شعبنا في العراق، هذا الشعب الواقع بين فكي كماشة: شراسة انغلو - اميركية تعمل على افتعال وضع يوفر لها ذرائع الاعتداء والاصرار على ابقاء العقوبات المجحفة على المجتمع، ونظام حكم لا يكاد يحصل على تجاوب بعض الدول الكبرى والمجموعات الدولية حتى يندفع نحو شفير مجابهات غير مدروسة مع التحالف الانغلو - اميركي المتربص ليجعل من العراق «مكسر عصا» للغطرسة التي ينطوي عليها في سياسته الداعية الى الاحتواء المزدوج.

في هذا المجال صار مفروضاً على الدول العربية وحلفاء قضاياها ان يساهموا في اخراج شعب العراق من المصيدة الواقع فيها. هذا ليس مجرد واجب قوي وتاريخي، بل انه تعبير عن موقف انساني ووجداني، على رغم اني ارى المتشدقين بنظرية «موازين القوى» يبتسمون على تسمية واجبنا في هذا المضمار وكأنه مجرد «احلام»!

لكن مهما بلغ التشكيك في المقدرة على لجم ابداعية التفكير وتطويق - او بالاحرى اجهاض المخاض الناتج عن المعاناة الجماعية من جهة، وللآمال التي تلازم اجيالنا الصاعدة من جهة ثانية، فان الكبت يولد اما الاختراق الذي يفتح الابواب امام عملية التطوير والتغيير او الانفجار الذي يشير الى فقدان الأمل والبوصلة.

ما هي الحاجة، اذن، التي علينا تلبيتها قبل فوات الأوان؟ ما هي المقترحات التي نستطيع تقديمها للمجتمع الدولي وللعراق بالذات؟ لا بد من عودة المرجعية في حل النزاع الى الامانة العامة للأمم المتحدة من دون اللجوء الى احراجها كما يفعل الثنائي الاميركي - البريطاني في مجلس الأمن، وكما يفعل نظام العراق في المبالغة في مقدرته على المناورة ودفع المواجهات الى حافة الهاوية.

من اجل نجاح هذا الاقتراح لا بد للدول العربية والاسلامية بادئ ذي بدء من ان تقدم مشروعاً شاملاً يفصل بين الآليتين: الآلية الـ «اونسكوم» وآلية اخرى مستقلة تماماً تقوم بتلبية الحاجات الانسانية وادارة الشؤون المتعلقة بتوفير الغذاء والدواء والكتب الدراسية وغيرها من توفير شروط السلامة والكرامة للإنسان العراقي لا مجرد استمرار النزف لهذا الإنسان معنوياً ومادياً.

لذا، لا بد من صياغة موقف عربي متكامل، بحيث لا يصبح امتثال الحكم العراقي لقرارات مجلس الأمن مرتبطاً بإرادة ومزاجية الثنائي الانكلو - اميركي الضارب بعرض الحائط كل الاعتبارات والقيم الإنسانية التي يدعي هذا الثنائي أنه احرص الناس عليها. كذلك يجب ان تجنب الشعب العراقي من أن يتحمل وحده وزر عدم امتثال النظام العراقي لما تبقى من اشكالات يمكن معالجتها بالأساليب الديبلوماسية وجعل تباينات المواقف الدولية عنصراً فاعلاً في تسهيل وتسريع المخرج من هذا الامتحان العسري للسلطة العراقية ومن المحنة المثقلة بالام اطفال العراق ونسائه وشبابه وكهوله.

إن قيام مثل هاتين الآليتين - واحدة للتجاوب مع قرارات مجلس الأمن مع توفير شروط الموضوعية في اعضاء فريق التفتيش واخرى لإدارة وتوجيه مسيرة المعونات الإنسانية يحول دون ان يصبح الشعب العراقي نفسه كبش محرقة لسياسات الاستعلاء والاحتواء المزدوج وإضعاف المناعة في معظم - إن لم يكن كل - الاقطار العربية تسهيلاً للهيمنة الإسرائيلية وللتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل. هذه خطوط عريضة قابلة للتحقق، خصوصاً إذا وعت الأمة العربية ان بقاء العراق مستباحاً بهذا الشكل يتيح الفرصة لعدوى في الجسم العربي ككل.

اما إذا استمرت الولايات المتحدة في إصرارها على بقاء العقوبات على شعب العراق حتى يمتثل نظام العراق لقرارات مجلس الأمن كما تفسره هي، فسيؤدي ذلك - كما هو حاصل الآن - إلى ربط مماثل بين إصرار الحكم العراقي على رفع العقوبات واستئناف التعاون مع فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل الذي تدعي الإدارة الأميركية وتصر على وجودها.

يتعين، إذن، على المجموعتين العربية والإسلامية في الأمم المتحدة القيام فوراً ببلورة مشروع من شأنه ان يساهم في تشكيل هاتين الآليتين، إضافة إلى مرجعية الأمين العام المستند على والمساند لقرارات مجلس الأمن والإرادة الموضوعية لأعضائه، كما ينشئ، بالتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي، جهازاً يجعل الشعب العراقي بمنأى عن الأضرار الجسيمة اللاحقة به. وان تعاون الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي من شأنه ان يزيل الاشتباه من قبل النظام في العراق بانه محرم عليه ممارسة سيادته المطلقة، فالعراق عضو في كل من المنظمتين الاقليميتين، مثلما هو عضو في الأمم المتحدة. لذا، يمكن من خلال بلورة مشروع ثنائي الآلية ان نخطو خطوة كبيرة نحو انقاذ الشعب العراقي من المأزق - المصيدة - الكماشة التي يعيشها من يعيش في ذاكرتنا ووجداننا ومستقبلنا!

ساحة فلسطين وساحة العراق، اي منهما، لديها مناعة كافية لردع أي من المجتمعات العربية، من شأنه استنزاف مجتمعات الوطن العربي بأسره؟ ألم ندرك بعد أن ما يحصل في فلسطين وفي العراق وفي معظم اقطارنا يستهدف ايقاعنا في الحيرة التي نحن فيها تمهيداً للضياع المرشحين له؟

إن القيام بالمبادرات في الحالين الفلسطينية والعراقية يعيد الثقة بالنفس ويمهد للتصميم ويحفز إرادة التغيير ويبلور العلاقة الجدلية بين المرغوب والواقع. صحيح ان علينا ان نسلم بالواقع المسلوبة فيه ارادتنا لكن التسليم شيء والاستسلام شيء مغاير تماماً.

في أواخر القرن الماضي قال شاعر كفر شيما (لبنان) إبراهيم اليازجي:

«تنبهوا واستفيقوا أيها العرب»، هذا في نهاية القرن الماضي. هل من رغبة لتحقيق ما غاب عنا في هذا القرن؟ هل من صحوة قادمة؟ هل ما يبدو مستحيلاً الآن يمكن ان يصبح ممكناً؟

فلنحاول الاختراق في ساحة معاناة العراق وفي ساحة مأساة الفلسطينيين، عندئذ تتوحد المصائر بدلاً من ان تستمر في تناقضاتها ونسترجع لانفسنا مفاتيح أبواب المستقبل العربي المقفولة الآن والمرشحة لتصبح مشرعة ومضيئة.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

عفريت أطلق من القمقم

فيكتور بوسوفاليوك *

■ كان ذلك في عام ١٩٧٩ البعيد عن يومنا. ففي نهار ديسمبري بارد اجتمع في الكرملين ليونيد بريجنيف ورئيس جهاز «كي. جي. بي» يوري اندروبوف ووزير الخارجية اندريه غروميكو ووزير الدفاع ديمتري اوستينوف، واتفقوا على ان الوقت قد حان لإدخال القوات السوفياتية إلى افغانستان لتقديم «مساعدة اممية» كما كان يقال آنذاك وهي مساعدة لم يطلبها الشعب الافغاني، بل أنه لم يكن على علم بها. وبديهي أن أحداً لم يستشر الشعب السوفياتي وجيشه الذي تعين عليه تنفيذ الأمر المشؤوم، والأنكى من ذلك ان «الرباعي» لم يجد حتى ما يدعو للتشاور مع سائر اعضاء المكتب السياسي. واعتقد ان العقل الباطن للاقطاب الاربعة كان منذئذ يحدس فداحة اللامشروعية في القرار.

من هنا بدأت المأساة الافغانية المستمرة حتى اليوم، واستثيرت خلية النحل التي لم تهدأ بعد. وبدا للقادة السوفيات آنذاك انهم سوف يستنهضون القوى التقدمية في افغانستان ليخرجوها من سبات القرون الوسطى.

ولكن حصل العكس تماماً. فقد نهض الشعب كله لمواجهة الغزو الأجنبي وقادت القوى المحافظة الموجة الوطنية. وحصل الافغانيون المكافحون ضد المحتلين السوفيات على مساعدة مالية ودعم سياسي من دول عدة وفي مقدمها العالم الإسلامي وهذا أمر مفهوم تماماً. ولكن بالتدريج أخذت تتصدر حركة المقاومة مجموعات وقوى راديكالية بدأت تعمل بنشاط وبدعم اجنبي لتنفيذ أهداف أبعد بكثير من طرد القوات العسكرية الأجنبية. والمقصود إعادة ترتيب جذرية لافغانستان كلها. وحينذاك ولدت فكرة انشاء حركة «طالبان». وأؤكد مجدداً أن ذلك لم يحصل من دون مساعدة فاعلة من الخارج.

وإذا استبعدنا القشور اللفظية، فإن عملية إعادة الترتيب في جوهرها، كانت تهدف إلى تحقيق نموذج متطرف للمجتمع الإسلامي (متطرف تحديداً). يضاف إلى ذلك فرض هيمنة مجموعة قومية واحدة على افغانستان المتعددة القوميات. وفي المرحلة الأولى بدا مغرياً لمؤسسي الحركة ان تكون لديهم في افغانستان سلطة «طوع اليد» واداة طيعة لتنفيذ نياتهم السياسية. وتعرض عشرات الآلاف ثم مئات الآلاف من الايتام الذين فقدوا جذورهم العائلية - العشائرية لعملية غسل دماغ ايديولوجية مكثفة، وجرى في الوقت ذاته تدريبهم عسكرياً. ونيطت بهؤلاء تحديداً مهمة السيطرة على جميع أراضي افغانستان بعد انسحاب القوات السوفياتية، واستخدام القوة لاخضاع سائر الطوائف والقوميات والمجموعات العسكرية السياسية واخيراً نيطت بهم مهمة إنشاء كيان اقتصادي واجتماعي وفق صيغة دينية بالشكل المشوه الذي اعتمده قادة الحركة وحماتهم.

وبتعبير آخر، فإن ذلك كان نهج الحرب الاهلية التي تستمر على أرض افغانستان المعنية منذ تسع سنوات بعد انسحاب القوات السوفياتية في شباط (فبراير) عام ١٩٨٩، لتصبح بذلك واحداً من أطول النزاعات الداخلية المسلحة.

وفي البداية خُيل لـ «آباء» الحركة ان كتلة الشبان التي كونوها ستبقى دائماً طيعة ويمكن ان «يصنع» منها كل ما يروق لمن يهتم بافغانستان بفعل وضعها الاستراتيجي الوسيط. ولكن العفريت الذي اطلق من القمقم عدل ظهره وتلفت حواليه واخذ يتصرف على هواه وغالباً ما يتمرد على من رعاه في مهده.

وحقاً من كان في تلك الأزمنة العجاف ليفكر في ان الجزء «الطالبي» من افغانستان سيغدو واحداً من مراكز الارهاب العالمية. ولنمض شوطاً أبعد لنقول إنه مع تزايد التفهم العالمي للخطر المحدق الذي يشكله الارهاب بوصفه طاعون القرن العشرين، تتحول افغانستان بجهود قادة «طالبان» إلى بؤرة للارهاب وحتى إلى محمية يمكن للمجرمين من فرسان العباءة والخنجر أن يجدوا فيها ملاذاً ويستعدوا لعمليات جديدة. والمثال المعروف اكثر من غيره اسامة بن لادن، وهو ارهابي من العيار الدولي. ولكن هذا المثال غدا على كل لسان لأن ابن لادن بليونير يستخدم ثرواته لإنشاء هياكل ارتكازية ارهابية في منطقة واسعة من الشرقين الأوسط والأدنى. ولكم هناك في افغانستان من الارهابيين الأكثر خطراً ولكنهم اقل شهرة، الذين لا يعرف بهم احد سوى زعماء الحركة ومسؤولي المعسكرات الخاصة الموجودة في افغانستان.

في بداية عهدها نشأت «طالبان» بفضل تبرعات اجنبية، ولذا كانت مرتبطة بمن يرعاها في الخارج. اما الآن، وبعدما اصبحت افغانستان مزرعة كبرى للمخدرات التي تنتشر في كل انحاء العالم من باكستان إلى أميركا، فإن الارتباط المالي السابق لم يعد جوهرياً. وللمقارنة نقول إن كمية الافيون الخام التي انتجت في افغانستان عام ١٩٨٤ بلغت ٤١ طناً، وبلغ الرقم ٢٣٠٠ طن عام ١٩٩٦. وهذه وقائع مهمة لفهم الوضع الراهن من حول حركة «طالبان».

ويشهد المراقبون الدوليون بان الطلاب يعملون عن قصد وبشكل منتظم لتثبيت ممارسات التعنت الاثني وقمع القوميات والطوائف الأخرى في الأراضي الواقعة تحت سيطرتهم، وينظمون هناك مذابح جماعية. والاجحاف في حق النساء اتخذ ابعاداً غير مألوفة بالنسبة لأواخر القرن العشرين. كذلك الحال بالنسبة للظلامية في المجال الاجتماعي وخصوصاً التعليم. ويتكون انطباع بأن العالم كله يتحرك إلى امام وافغانستان تنغمر في لجة التعصب والغلو وإراقة الدماء والعداء الاثني.

وأقول صراحة إن هناك من يعلل نفسه باوهام مفادها ان «طالبان» لا تشكل خطراً إلا على جيرانها في آسيا الوسطى شمالاً وفي إيران غرباً، ومن هنا فإن المتوهمين يرون ان الشر سيبقى بعيداً عنهم. (وبالمناسبة لا يجوز أن نستبعد ان بعض هؤلاء كان يروق له مثل هذا التوجه لـ «طالبان»). ولكن في واقع الأمر، فإن افغانستان التي تسودها الحرب وانتهاك القوانين والتطرف هي مرجل كبير لعدم الاستقرار في إطارات جغرافية أوسع بكثير مما يتصور البعض.

ولكي اكون نزيهاً مع القارئ ولا ابدو كمن يحاول ان يخيف الآخرين، سوف ابدأ بروسيا. نعم نحن نرى أن الممارسة الحالية لـ «طالبان» ونظريتها تشكلان خطراً على مصالح روسيا بفعل متاخمة افغانستان للحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة التي لا توجد بين روسيا وسائر اعضائها سوى حدود شفافة. وفي الآونة الأخيرة يحاول قادة «طالبان» اقناع الآخرين بانهم لا يخططون لتوسع في الخارج. وغالبية الناس لا تثق بهذه الوعود. وحقاً الأفضل أن يسأل ابن لادن فهو سيوضح ما إذا كان ينوي الاقتصار على حدود افغانستان. وثمة مثال آخر وهو المحاولات التي تقوم بها «طالبان» لإقامة روابط مع المعارضة الطاجيكية والعناصر المتطرفة في سائر بلدان آسيا الوسطى. وثمة معلومات عن ان ممثلي «طالبان» زاروا جمهورية الشيشان.

هذا، ناهيك بان «الافغان» موجودون في العديد من البلدان العربية، وهؤلاء تدربوا في افغانستان ولهم خبرة قتالية. وهل ثمة شكوك لدى احد في شأن النيات الفعلية للمتطرفين؟ أما محاولاتهم للتستر وراء شعارات دينية، فهي زائفة، إذ أن الإسلام دين عظيم، دين الخير والتسامح، ولا صلة لهم به البتة. وهذا لا يعني أبداً اننا لن نعترف بـ «طالبان». كلا، فنحن واقعيون ونتعامل مع هذه الحركة بوصفها قوة عسكرية - سياسية جدية على الساحة الافغانية ومستعدون للتحاور معها. ولكن هذا لا يعني اننا مستعدون لتجاهل كل ما تفعله الحركة وما لا تريد التخلي عنه حتى تحت الضغوط القوية حالياً من جانب المجتمع الدولي. والأنكى من ذلك أن الطلاب قاموا أخيراً، وعلى خلفية التطهير العرقي المستمر، بارتكاب جرائم ضد موظفي الأمم المتحدة وديبلوماسيين اجانب. وواضح ان العفريت الذي افلت من القمقم يأمل في أن يظل بمنجى من العقاب. ويأمل الطلاب بأن تعطي نجاحاتهم العسكرية مردوداً سياسياً وفي المقام الأول على الصعيد الدولي. ولكن النجاحات التي احرزت (واكرر مرة اخرى) بمساعدة أجنبية مكثفة لن تجعل الأسرة الدولية تتغاضى عن الواقع الفعلي السائد في مناطق سيطرة «طالبان». ثم ان هذه النجاحات تتخللها اخفاقات في محافظات قندز وتاهار وغيرهما.

إن تحقيق السلام عبر الحرب أمر مستحيل وهذا ما ينبغي ان يفهمه قادة «طالبان». ولذا يجب وقف العمليات العسكرية واقتتال الاخوة، وإنهاء الحرب الأهلية وايجاد لغة مشتركة للتفاهم مع سائر القوميات والطوائف لتشكيل حكومة واسعة التمثيل.

ومن النافع ان يستخلص درساً من ذلك كله من يلعب بالعفاريت. وهي لعبة خطرة.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

الضربة واردة

■ يتكرر السيناريو ذاته عراقياً - اميركياً. المسألة هي الآن، اكثر من السابق، عند مجلس الأمن الدولي، لكن الاميركيين هم الذين يتابعونها على الأرض. كأنهم معنيون وحدهم بها بمعزل عما يقرره مجلس الأمن. ولا يبدو هذا المجلس منقسماً هذه المرة، ربما لأن واشنطن لم تتسرع في إشهار التهديد بضربة عسكرية. وهذه من العلامات البارزة للأسلوب الاميركي الجديد في التعامل مع الأزمة العراقية. فالضربة قد تكون واردة اكثر مما كانته في المرات السابقة، لأن الآلة الحربية موجودة، ولأن اشاعة مناخ حرب مفتوحة وغامضة لا تحظى بتأييد اقليمي او دولي على غرار ما حصل في شباط (فبراير) الماضي. ثم ان الكلام عن الضربة يبدو قليلاً، ما يؤشر الى انها قد تكون احتمالاً اكثر جدية، خصوصاً في ضوء نتائج الانتخابات الاميركية وما تعطيه للرئيس كلينتون من دفع سياسي ومعنوي.

فيما يستعد مجلس الأمن لقرار يدين العراق يجول وزير الدفاع الاميركي في منطقة الخليج. وهو كان جال في هذه المنطقة قبل اسبوعين. وليس الهدف من هذا التحرك إقناع عواصم الخليج بإصدار مواقف إدانة لبغداد بعد قرارها وقف التعاون مع لجنة «اونسكوم»، فالجميع يلح على العراق للامتثال لقرارات مجلس الأمن وعدم عرقلة عمل «أونسكوم». فضلاً عن ذلك، ترتبط دول الخليج بمواثيق دفاعية مع الولايات المتحدة، وبالتالي فإن التنسيق والتشاور مستمران بلا انقطاع. ثم ان الأزمة العراقية شكلت وتشكل هاجساً يرغب الجميع في التخلص منه.

ولكن... ولكن، كما يتكرر السيناريو، تتكرر التساؤلات. ما الهدف من أي ضربة عسكرية، وماذا بعدها؟ وأين هي السياسة الاميركية المدروسة لإسناد أي عمل عسكري والتعامل مع نتائجه وانعكاساته؟ وبالطبع، قد تكون واشنطن جاهزة في أي وقت لتوجيه ضربة، لكنها لم تكن ولن تكون جاهزة لتوضيح أفكارها في ما يتعلق بالمستقبل. أولاً، لأن مستقبل الأزمة العراقية، أو بالأحرى نهايتها، لا يزال بعيداً ومبهماً. ثانياً، لأن سقف نهاية الأزمة هو الخلاص من النظام العراقي، وهذا هدف يبقى في اطار التكهنات.

والواقع ان العديد من العواصم، في الخليج أو في مناطق أخرى عربية ودولية، يعتقد ان واشنطن تعمل على تمديد الأزمة وإطالتها ولا تهتم بمعالجتها لإنهائها. كما يعتقد، استطراداً، ان عمل «أونسكوم» وسمعتها وصدقيتها وفاعليتها لم يعد لها سوى هدف واحد هو مواكبة واشنطن في سعيها الى تمديد الأزمة، تحت شعار «لا رفع للعقوبات إلا بزوال نظام صدام حسين». وعلى رغم ان هناك ما يشبه الاجماع الدولي على ضرورة زوال هذا النظام إلا ان أحداً لا يعتبر ان تمديد الأزمة سياسة صائبة وحكيمة.

قد تشكل الأزمة الراهنة ضربة نهائية لعناصر مذكرة التفاهم بين الأمين العام للامم المتحدة وبغداد. وسيكون من الصعب، اذا لم يتراجع العراق، تصور مبادرة جديدة مماثلة لكوفي أنان. في المقابل قد تكون المعالجة الاميركية بتوجيه ضربات عسكرية محدودة يمكن ان تتكرر الى ان «تقتنع» بغداد بمعاودة التعاون مع نظام الرقابة.

عبدالوهاب بدرخان

دلالات منتصف الولاية

■ أعادت انتخابات منتصف الولاية الاعتبار الى السياسة في الولايات المتحدة، بعدما بدا ان فضيحة كينيث ستار تهددها جدياً.

فالمقترعون الذين اقبلوا بنسب أعلى من المعدل الاميركي المألوف، اقترعوا انطلاقاً من اعتبارات عقلانية. وكان الوضع الاقتصادي في رأس هذه الاعتبارات، حيث ضُبط التضخم في ما بين ١ و١,٥ في المئة، وضُبطت البطالة عند حدود ٤ في المئة، وبدت فرص العمل متوافرة، والأجور مشرعة على الارتفاع.

الى ذلك يمكن ان تضاف اسباب لا تحمل المواطن الاميركي الا على الارتياح حيال قيادته السياسية، اهمها المداخلات الخارجية للبيت الابيض في الشرق الاوسط والبلقان. فكيف وقد ترافق هذا مع انتعاش الحس الوطني على الطريقة الاميركية، وهو ما وفّرته رحلة جون غلين الفضائية والضجيج الاعلامي الذي حفّ بها.

والحال ان الاجماعات العامة لا تلغي التفاصيل.

فالاقبال على التصويت كان ملحوظاً في صورة خاصة بين ابناء الاقليات العرقية، وهم القاعدة التقليدية للديموقراطيين. وهذا ما ضمن للاخيرين ما حققوه من انتصارات غير معهود ان يحققها حزب رئيس الجمهورية في انتخابات عامة، فكيف وان الانتخابات هي لمنتصف الولاية!؟

وليس قليل الدلالة، على رغم استمرار السيطرة الجمهورية، ان يمسك الديموقراطيون بالولايتين الاهم: كاليفورنيا وذلك للمرة الاولى منذ ١٦ عاماً، ونيويورك حيث هزموا الجمهوري داماتو بعد سنوات على تربّعه في سدة الولاية.

اذن سجل الاقتصاد وعناصر اخرى ملموسة انتصاراً واضحاً على الفضيحة والتقرير البورنوغرافي لكينيث ستار، ومعهما الحملة الاعلامية والاعلانية التي خاضها المرشحون الجمهوريون حيث ركّزوا على مونيكا و«ضرورة» استقالة كلينتون.

وهذا يعني ثلاث نتائج فورية على الاقل:

١ - نكسة كبرى لليمين الايديولوجي المتطرف ربما جاز ادراجها في مناخ تحولات أعرض تشهدها المجتمعات الغربية عموماً. وإذا كان رئيس المجلس نيوت غينغريتش الرمز الأوضح للهزيمة، فغنيّ عن القول انها لا تطول التقليديين والمعتدلين الجمهوريين، بدليل الفوز الباهر لجورج بوش الابن في تكساس (أحد استقصاءات الرأي العام جزم بتفوقه الساحق على آل غور في حال تنافسهما على رئاسة الجمهورية).

٢ - ان عزل كلينتون غدا اصعب فأصعب.

٣ - ان القضايا الاجتماعية، المتعلقة بالطبابة والتعليم والطفولة وغيرها، سيستمر طرحها بحدّة تفوق السابق.

اما النتائج الأبعد فقصة اخرى.

حازم صاغية

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متلمه الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠ ، ٧٨٣٩٤٢ ، ٧٨٣٩٤٥ ، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أطروحة دكتوراه للمعماري رؤوف محمد علي الأنصاري

دراسة هندسية لمدينة كربلاء ومقترح لتطوير مركزها

□ لندن - «الحياة»

■ إن عراقة المعالم الجمالية للمدن العربية الإسلامية وشموخها يكمنان اساساً في تراثها الحضاري وفنّها المعماري ذي الطراز الإسلامي المتميّز. لذا فإنّ الاهتمام بإظهار هذا الجانب هو ما ينبغي أن يحظى بالأولوية، وهذا بالتحديد ما تفعله البلدان المتقدمة في العالم حيث تولي اهتماماً خاصاً لحماية تراثها وعمارتها القديمة، والتي تتركّز معظمها في مراكز مدنها. ولكن مع الأسف الشديد تعرّضت الكثير من المدن الحضارية في العراق وخاصة الدينية منها في السنوات الأخيرة للتشويه والتخريب العمراني المتعمد وغير المتعمد أحياناً، بسبب التخلّف في النظرة العمرانية والفنية والفكرية ومن دون الالتفات الى بيئة هذه المدن ونسيجها العمراني الخاص، اضافة للتعصّب والنظرة الضيقة لدى المسؤولين في هذا الإطار، ممّا ادى الى تشويه مراكزها وبصورة لافتة للنظر سيّما المناطق المحيطة بالجوامع والمراقد الرئيسية.

ولعلّ ما قامت به الحكومة الحالية منذ العام ١٩٩١م من تهديم لمساحات واسعة لمركز مدينة كربلاء بحجّة توسيع هذه المنطقة يمثل ذروة التخريب المتعمد لهذه المدينة، وان اعطاء رخص بناء في الآونة الأخيرة للمنطقة المحيطة بالساحة الواسعة المكشوفة بين جامعي ومرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس - الروضتين الحسينية والعبّاسية - وزراعتها باشجار النخيل ومن دون دراسة مسبقة من الناحية التخطيطية والهندسية ما هو إلاّ لتشويه الوجه الحضاري لمركز المدينة من الناحية العمرانية، وكذلك اضعاف هيبة ومكانة الروضتين وحرمتهما ضمن المحيط العمراني الحالي غير المتجانس، وكذلك الغاء كافة الأنشطة الحيوية والتجارية والتي كانت متمثلة بالأسواق التراثية والقيساريات والخانات والمحلات التجارية.

ومن هذا المنطلق قام المعماري والباحث رؤوف محمد علي الأنصاري بدراسة معمارية لمدينة كربلاء بشكل عام ولمركز المدينة بشكل خاص، نال على اثرها شهادة الدكتوراه من جامعة ويلز في بريطانيا.

مقترح تطوير المنطقة ما بين الروضتين وما يحوطهما في مدينة كربلاء.

ومن أبرز الفصول التي تضمنتها الدراسة هي:

● موقع ومكانة مدينة كربلاء بالنسبة للمدن الإسلامية.

● تعريف عام بالمدينة.

● المراحل التاريخية التي مرّت بها المدينة.

● مراحل التطور العمراني للمدينة الحالية منذ نشأتها عام ٦١هـ (٦٨٠م) والى يومنا هذا.

● الدراسة المعمارية للروضتين والمباني الدينية الأخرى في المدينة والمناطق المحيطة بها.

● الدراسة المعمارية للمباني التاريخية والتراثية في المدينة والمناطق المحيطة بها.

● الدراسة المعمارية لمركز المدينة ما بين الروضتين وما يحيط بهما.

● المقترحات والتوصيات المتعلقة بتحسين وتطوير المدينة ومركزها.

وقد تضمن المحور التاريخي عدداً من الاستنتاجات من اهمها:

١ – ان كربلاء قبل الإسلام كانت تنتمي الى حضارة الاقوام السامية في العراق لا سيما البابليين منهم، وكانت عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة تحيط بمدينة كربلاء الحالية أشهرها نينوى، عمورا، ماريا، صفورا، وشفية.

٢ – أما مدينة كربلاء الحالية فهي غير كربلاء ما قبل الإسلام، حيث ان موقعها الجغرافي والديني الذي برز نتيجة استشهاد الإمام الحسين سبط الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونفر من اهل بيته واصحابه عام ٦١هـ (٦٨٠م) أعطى لهذه المدينة لاحقاً مكانتها الإسلامية الرفيعة في العالم الإسلامي.

٣ – أن تاريخ هذه المدينة يعد جزءاً هاماً ورئيسياً من تاريخ العراق الإسلامي خلال كافة القرون الماضية، وكانت محط اهتمام وعناية اكثر الحكام والولاة المسلمين من كافة انحاء البلاد الإسلامية.

٤ – لعبت مدينة كربلاء دوراً رئيسياً في مقاومة الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠م وتاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، حيث كان في كربلاء مركز قيادة الثورة العراقية المتمثلة بالمرجع الكبير الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي.

٥ – كانت مدينة كربلاء في حقب عديدة من تاريخها مركزاً لالتقاء الحضارات والثقافات والشعوب، من شتى الأقطار الإسلامية، ومأوى للمضطهدين من العلماء والمفكرين من البلدان الإسلامية على مرّ العصور، وانعكس هذا في احد جوانبه على التركيبة السكانية المتسامحة للمدينة، كما كانت منطلقاً لكثير من الحركات الفكرية والسياسية.

٦ – لعبت كربلاء تزامناً مع مدن عراقية أخرى ابرزها مدينة النجف الأشرف والحلة طيلة قرون عديدة دوراً حضارياً متميزاً في تاريخ العراق والعالم الإسلامي، وكانت مقر كبار العلماء ومكان تدريسهم، وعلى الرغم من تعرضها للظلم والاضطهاد في فترات من تاريخها.

٧ – أشاد الكثير من الرحّالة والمؤرخين العرب والمسلمين والغربيين والمستشرقين على الدوام بأهمية ومكانة هذه المدينة من الناحية التاريخية والدينية والعلمية والأدبية والسياسية والعمرانية.

اما الاستنتاجات على الصعيد العمراني فنلاحظ من بين اهمها:

١ – أن أول قبّة شيّدت في التاريخ الإسلامي كانت فوق قبر الإمام الحسين في كربلاء وذلك عام ٦٦هـ (٦٨٦م) من قبل المختار بن أبي عبيدة الثقفي أيام امرته على الكوفة.

٢ – ان أول مدرسة إسلامية شيّدت في العراق كانت المدرسة العضدية في كربلاء والتي شيّدها عضد الدولة البويهي عام ٣٦٩هـ (٩٨٠م).

٣ – اتسمت عمائر مدينة كربلاء بصفات وخصائص وطراز عمارة وادي الرافدين ولكنها في الوقت نفسه تأثرت بطرز وعناصر ومفردات عمائر دول وحضارات مختلفة كالفارسية والتركية والهندية.

٤ – تميزت المباني التاريخية والتراثية في مدينة كربلاء باستعمال مواد البناء المحلية وكذلك بقلّة الكلفة المادية بالإضافة الى الجوانب الجمالية، كما أنها تنسجم مع الحياة الحضارية والاجتماعية وملائمة للظروف المناخية والبيئية.

وقد تضمنت الدراسة عدداً من المقترحات والتوصيات من اهمها:

١ – تحقيق الترابط والتكامل العمراني بين الروضتين والمباني المقترحة الواقعة بينهما وذلك من خلال مخطط تصميمي يتمحور حول صحن واسع يهدف الى ربط الروضتين ربطاً يحافظ على خصوصية كل منهما من جهة ويحقق وحدتهما ككيان معماري واحد من جهة أخرى.

٢ – تحقيق الترابط والتكامل العمراني بين الروضتين والمناطق المحيطة بهما.

٣ – تحقيق الترابط والتكامل العمراني بين مركز المدينة والأحياء القديمة المحيطة به عبر نسيج عمراني متكامل.

٤ – العمل على انشاء سوقين كبيرين جديدين يقعان على جانبي الصحن الواسع المقترح ويرتبطان به بواسطة مداخل كبيرة، إحياءً لذكرى مجموعة الأسواق التراثية المتمثلة (بسوق الحسين وسوق التجّار الكبير وسوق العبّاس)، وسوق العرب والتي تمّ هدمها.

٥ – العمل على انشاء مرافق للخدمات العامة تحيط بالمنطقة (ما بين الروضتين وما يحيطهما)، كالمرافق الصحية، الحمامات العامة، اماكن شرب المياه (السبيل)، العيادات الطبية، مخافر الشرطة، مكاتب سياحية وفنادق صغيرة.

٦ – يقترح اعادة بناء الحسينية الحيدرية (قاعة الاحتفالات) في موقعها القديم لا سيما وانها كانت القاعة الرئيسية بل الوحيدة في المدينة للاحتفالات الدينية.

٧ – تحديد ارتفاعات الأبنية الجديدة ما بين الروضتين وما يحيطهما بثلاثة طوابق بما فيها الطابق الأرضي أو ارتفاع السور المحيط بصحن كلّ من الروضتين كحد اقصى وذلك للمحافظة على استمرارية النسيج العمراني للمدينة القديمة وكذلك على هيبة الروضتين وكيانهما العمراني.

٨ – تحديد المعالجات المعمارية لواجهة الأبنية الجديدة بما يتلاءم وخصائص العمارة الإسلامية الخاصة بالروضتين والمباني التراثية في المدينة.

٩ – استعمال مواد البناء المحلية التقليدية في المباني الجديدة كالطابوق الطيني (الآجر) والجص والبلاط القاشاني اضافة الى استعمال مواد البناء الأساسية الأخرى كالإسمنت والحديد والخشب واستعمال المواد التزيينية كالرخام والاحجار الملونة وغيرها وباسلوب يستلهم الهوية المعمارية الإسلامية لمدينة كربلاء.

١٠ – الحفاظ على الفصل بين مناطق سير المشاة وشوارع المركبات لما له من اهمية في حياة سكان المدينة والزوّار وكذلك توفير مواقف للسيارات داخل وخارج حدود المدينة القديمة.

١١ – انشاء مؤسسة تراثية تتفرّغ لإدارة وتنفيذ المقترحات والتوصيات الضرورية ومنها المذكورة أعلاه والإشراف على المباني الدينية والتراثية والثقافية مستقبلاً والتي تهدف الى الحفاظ عليها.

١٢ – اقامة متحف يضم التحف الأثرية النادرة والمجوهرات والمصاحف الشريفة والمخطوطات المهمة المحفوظة في الروضتين الحسينية والعباسية لإبراز الثراء الثقافي للمدينة اضافة الى تحقيق واردات اضافية من الرسوم المجباة من زيارة المتحف.

١٣ – اقامة وتطوير المكتبات والمراكز الثقافية في المدينة.

١٤ – دعوة المنظمات الإقليمية والعالمية المعنية بالحفاظ على التراث والعمارة الإسلامية خصوصاً اليونسكو والايسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) ومؤسسة اغا خان للثقافة وكذلك الهيئات العلمية والاكاديمية لاستشارتها الإضافية ومساعدتهم في بناء واعادة الوجه الحضاري لمدينة كربلاء ومركزها.

١٥ – العمل على تسجيل الأماكن التاريخية والآثار الإسلامية والمباني الدينية في المدينة لدى منظمة اليونسكو كجزء من التراث الخالد للإنسانية.

١٦ – إنشاء معاهد ومراكز حرفية للتراث الإسلامي في كربلاء تتولى تدريب وتوفير الأيادي الفنية المتخصصة بالفنون الإسلامية كالبناء والترميم والزخرفة بكافة أنواعها، وكذلك فتح مدارس أو ورشات متخصصة بالخط العربي والنجارة والحدادة وغيرها، والاستعانة بخبرات فنية عربية وإسلامية ومن دول اخرى لتطوير هذه المراكز.

١٧ – إقامة وتطوير الصناعات المحلية المختصة بمواد البناء خصوصاً صناعة الطابوق الطيني المفخور (الآجر) وصناعة البلاط المزجج (القاشاني) والصناعات التي تتعلق بزخرفة الجبس وكذلك زخرفة الخشب كالشناشيل أو المشربيات.

ومن بين أهم التوصيات والضوابط والتشريعات التي تضمنتها الدراسة:

١ – وضع تشريعات تحدد الضوابط التخطيطية والعمرانية للسيطرة على عملية البناء الجديدة وكذلك تغيير الاستعمال للأبنية التراثية وذلك للحفاظ على معالم المدينة التاريخية ونمطها المعماري مع ضرورة متابعة تنفيذ تلك التشريعات بشكل حازم وقضائي، وحبّذا لو اقترن هذا بتثقيف واسع للسكان حول أهمية ذلك.

٢ – وضع محفزات لتشجيع سكان المدينة للمشاركة في احياء معالم المدينة العمرانية والحفاظ على روحية مجتمعها عن طريق تحسين أبنيتها.

٣ – وضع سياسة للحفاظ على الأبنية التاريخية وصيانتها تتضمن منح قروض لترميمها أو قيام المؤسسة التراثية المقترح انشاؤها بشرائها وصيانتها والتي لا يمكن لأصحابها ترميمها الى حد مقبول.

٤ – توثيق جميع الأبنية ذات القيمة التاريخية والتراثية لدى المؤسسة التراثية المقترح تاسيسها وتسجيلها لغرض الكشف عليها دورياً واعادة بناء المتهرّئ منها وفق تصاميم تجري الموافقة عليها من قبل الهيئات التخطيطية والهندسية.

٥ – القيام بمسح شامل وذلك بعمل المخططات والواجهات والمقاطع مع أخذ الصور الفوتوغرافية للأبنية الدينية والتراثية الرئيسية داخل المدينة وخارجها والموجودة حالياً كالروضتين الحسينية والعباسية والمساجد والمدارس الدينية والخانات والحمامات العامة والمقامات وبعض البيوت التراثية المهمة، وذلك لتكون مرجعاً يستعان به عند ترميم وصيانة هذه المباني او عند اعادة بنائها من جديد في حالة هدمها.

من الحياة

خوجة... وحلم الفراشة!

■ عرفت الدكتور عبد العزيز خوجة في مراحل عدة ووجوه متعددة بين الإعلام حيث كان وكيلاً لوزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية فوضع فيها لمسات لا تمحى تقوم على التسامح والمحبة والكلمة الطيبة والحوار والمجادلة بالتي هي احسن ثم سفيراً للمملكة في عدة دول ترك فيها سمعة تليق بشخصه وبوطنه وصداقات واسعة لا حدود لها.

في أنقرة زرته في منزله فإذا به خلية نحل تضم معظم وجوه تركيا من سياسيين وعسكريين ونجوم مجتمع وسياسة وإعلام ثم في المدرسة التي كانت تشرف عليها زوجته وتستقطب مئات العرب والأتراك. وعندما قابلت الرئيس توغورت اوزال كان هو محور بدايات الحديث مما يؤكد أهمية ما للسفير من دور في أي بلد يمثل بلاده فيه.

وعندما انتقل الى موسكو استعنت به لمساعدة ابني طلال في مده بالمعلومات عن العلاقات العربية الروسية لإكمال أطروحة الدكتوراه فإذا به يفتح له بحاراً ويؤمن له مواعيد مع معظم رموز الدولة وعلى مختلف الأصعدة، ولم ينس المدرسة العربية التي صارت معلماً من معالم موسكو.

وفي المغرب زرته أخيراً في منزله في الرباط فوجدته كتلة من النشاط والحركة استعداداً للحفل الكبير الذي أقامه لمناسبة اليوم الوطني وحضره مئات الشخصيات المغربية والعربية والأجنبية.

هذه المقدمة عن الرجل، الأخ والصديق، كان لا بد منها للحديث عن الديوان الجديد للدكتور خوجه «حلم الفراشة» الذي صدر في المغرب أخيراً ليضمه الى دواوينه السابقة: «حنانيك» و«جئت بعد الفراق» و«الصهيل الحزين» و«لو أنهم جاءوك» و«في حضرة النور» و«بذرة المعنى» و«الوصية».

فالدكتور خوجه ليس سفيراً ناجحاً فحسب بل هو شاعر مبدع يستغل ساعات فراغه ليبتعد عن ضجيج الحياة اليومية ومتاعبها ويحلق في عالم الوجدانيات والرومانسية والروحانيات الذي نفتقده بعد أن غرق معظمنا في سراب الماديات والمظاهر البراقة.

ففي حلم الفراشة يقول الشاعر:

كل نبض في حنايا النفس يدعو حبها
وكأن الله لم يخلق نساء غيرها
وكأن القلب لم يخفق غراماً قبلها
وكأن الحب قد حل على الأرض لها!

ثم يقول في «سهد»:

كالمنايا... أسرج المصباح من لفحات جمري
وأنادي... ليس في الأقداح ما يكفي لعمري
ليس في الأقداح ما يكفي شرابي
ذابت الأنفاس سكرى في الحباب
فإذا الحلم شراع في العباب
وإذا الحب سراب في سراب

لكنه يعود مع «عودي لروحي» ليقول:

عودي لنا برقاً يقهقه بالرعود
لم تزل في السمع أنغام الصدى
تشدو بما فعلت جدودي

إلا أن ابداعات الدكتور خوجه الحقيقية تكمن في الروحانيات وبينها قوله:

واعتصم بالعروة الوثقى سلاماً من ذنوب
ذلك النور الذي ينجيك من عمى القلوب
وصل يا رب صلاة أبداً تبقى على طه الحبيب

وفي لو أنهم جاءوك يقول:

مولاي صل على الحبيب المصطفى
ما شاء نورك في السماء وما اصطفى
حتى تطهر روحه أرواحنا
حمداً به تثرى النفوس الواجفة
صل بما يليق بذاته، وبذاتك العظمى صلاة وارفة. حتى تشع قلوبنا بسلامه سلامك الأقصى نجوماً وارفة

●●●

خلجة

من الشاعر خوجه:

وأعود وهماً للتسكع
فوق أرصفة الزمان
ما بين وجداني وخطوي
ضعت في عبث المكان

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	٤,٤٢	٥,٥٩	١١,٣٧	١٤,٤٨	١٧,١٢	١٨,٤٢
الدوحة	٤,٣٣	٥,٤٠	١١,١٨	١٤,٢٨	١٦,٥٢	١٨,٠٩
القاهرة	٤,٤٠	٦,٠٨	١١,٣٩	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٢٧
بيروت	٤,٣٢	٥,٥٧	١١,٢٢	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,٠٣
بغداد	٤,٥٧	٦,١٩	١١,٤٦	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٣٩
تونس	٥,١٥	٦,٤٣	١٢,٠٣	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤٤
جيبوتي	٤,٤٦	٥,٥٧	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٨,٥١
دمشق	٤,٢٩	٥,٥٣	١١,٢٠	١٤,١٨	١٦,٤١	١٨,٠٠
دبي	٥,٠٨	٦,٢٥	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥١
صنعاء	٤,٤٥	٥,٥٧	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٢
طرابلس الغرب	٥,٠٠	٦,٢٤	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
عمان	٤,٣٠	٥,٥١	١١,٢٠	١٤,٢٢	١٦,٤٧	١٨,٠٣
مسقط	٤,٥٣	٦,١٠	١١,٥٠	١٥,٠٣	١٧,٣٦	١٨,٣٨
مقديشو	٤,٢٧	٥,٣٦	١١,٤٣	١٥,٠٣	١٧,٤٥	١٨,٥١
نواكشوط	٥,٤٦	٧,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٠٦	١٨,٣٣	١٩,٤١
انقرة	٤,٤٦	٦,١٩	١١,٣٣	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,١١
طهران	٤,٥٨	٦,٢٤	١١,٤٦	١٤,٤٣	١٧,٠٦	١٨,٣٦
اثينا	٥,٢١	٦,٤٩	١٢,٠٩	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٤٨
برلين	٥,٢٠	٧,٠٣	١١,٥٠	١٤,٠٥	١٦,٣٣	١٨,١١
بروكسيل	٥,٥٣	٧,٣٥	١٢,٣٦	١٤,٤٦	١٧,١٥	١٨,٥١
باريس	٥,٥٧	٧,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٠١	١٧,٢٧	١٩,٠٣
جنيف	٥,٣٦	٧,١٦	١٢,٢٠	١٤,٠٤	١٧,١٨	١٨,٥٢
روما	٥,٠٩	٦,٤٣	١١,٥٤	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٣٣
سراييفو	٤,٤٦	٦,٣٣	١١,٣١	١٤,٠٩	١٦,٣٤	١٨,٠٧
ستوكهولم	٥,٢٠	٧,١١	١١,٣٣	١٣,٢٠	١٥,٥٠	١٧,٣٣
كوبنهاغن	٥,٣١	٧,١٧	١١,٥٤	١٣,٥٨	١٦,٣٦	١٨,٠٧
لندن	٥,١٣	٦,٥٥	١١,٤٥	١٤,٠٣	١٦,٣٠	١٨,٠٧
مدريد	٦,١٣	٧,٤٤	١٣,٠٠	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٣٧
نيقوسيا	٤,٤٢	٦,٠٦	١١,٣١	١٤,٢٨	١٦,٥١	١٨,١١
واشنطن	٥,٠٤	٦,٣٤	١١,٥٢	١٤,٤٣	١٧,٠٧	١٨,٣٠
اوتاوا	٥,٠٢	٦,٤٣	١١,٤٨	١٤,٢٢	١٦,٤٨	١٨,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

عروبة يوسف بك كرم:

سيرة جديدة لمفكر وسياسي لبناني نهضوي

الكتاب: عروبة يوسف بك كرم.
المؤلف: سركيس ابو زيد.
الناشر: دار ابعاد – بيروت ١٩٩٨

راجعه: طامر مصطفى

■ لا غرابة في ان الافكار والعقائد العروبية والقومية، منذ القرن التاسع عشر، قد ارسى قواعدها مفكرون مسيحيون من المشرق العربي. ولا مشاحة في ان ما اقدموا عليه في هذا المجال، كان جزءاً أساسياً من حياتهم العملية والثقافية، فهم ادوا ما عندهم بدون منّة، وهم في هذا المعنى لم يشعروا يوماً بانفصالهم عن حياتهم الطبيعية في بلدهم الأم.

من هنا يمكن القول، ان ما صدر على لسان وفي كتابات مفكري عصر اليقظة، في القرن التاسع عشر، من المسيحيين، انما صدر عفواً، بدون تكلّف او ضغط او شعور بالمحاباة لانهم كانوا وما زالوا حتى يومنا هذا يؤمنون ان مصيرهم متعلق بمصير مواطنيهم الآخرين الذين يتقاسمون وإياهم العيش على ارض واحدة.

ولا عجب ان يُعاد تناول هذه الكتابات اليوم، وبالتالي، ان يُعاد النظر بما صاغته هذه الشخصيات الفكرية والسياسية من افكار واعمال من قبل كتاب معاصرين يعمدون لانصاف هذه الشخصيات بعدما كانت تناولتها اقلام كتاب وفقاً لاهوائهم السياسية الضيقة ولمصالحهم الطائفية المقيتة، وتأتي كتابات هؤلاء المعاصرين لتصحيح النظرة التاريخية والسياسية لهؤلاء المفكرين من عصر اليقظة، كما فعل حديثاً سركيس ابو زيد في كتابه: «عروبة يوسف بك كرم» حيث اعاد الى يوسف كرم ما يستحقه من تقدير في لبنان وعالم العروبة، ومثالنا على ذلك ما يقوله المؤرخ الروسي كاتلوف في كتابه «تكون حركة التحرر الوطني في المشرق العربي» عن كرم، يقول: «ظلت فكرة التحرير السياسي من السيطرة التركية، وفكرة استقلال العرب الوطني، حتى ثورة تركيا الفتاة في العام ١٩٠٨، مجرد فكرة نظرية صرفة.. ربما كان النشاط العلمي ليوسف كرم، الذي تأثر بوضوح، بنظريات القومية البورجوازية المعاصرة، احدى المحاولات القليلة، لتبني فكرة الاستقلال الوطني للعرب عن السيطرة التركية. وليس من باب الصدفة ان بعضهم يعتبره، حالياً، البطل القومي اللبناني، واحد منظري (القومية) اللبنانية».

كلام كاتلوف الواضح، عن ابن اهدن، الماروني، يوسف بطرس كرم الذي عمل لصالح العروبة، كيف حاول بعض اللبنانيين ان يقزّموه في لبنانية ضيقة متزمتة.

وسبب ذلك ان كرم لم يحظ بما يستحق من دراسات موضوعية، وبقي لفترة طويلة «ضحية للتجاهل»، وحاول ابو زيد في كتابه عنه، ان ينتشله من واقع الاهمال ليعطيه حقه، ويخلّصه مما علق به من آثام الطائفية، ويطلقه من قمقم الكيانية البغيضة ليطلقه في رحاب العروبة السمحة.

والكتاب الجديد عنه، محاولة جادة لرسم صورة حديثة للبطل يوسف كرم، ولقائد لم ينفعل بالاجواء الطائفية السامة، بل كان يجهد للارتفاع بمحبيه ومحبذيه ومواطنيه عن الوحل الطائفي ليحلق في سماء الاستقلال.. وعمل جاهداً لوحدة البلاد الشامية وللاتحادية العربية.

يخط المؤلف في كتابه هذا سيرة جديدة لكرم بعدما طفا على السطح، ولفترة طويلة، الجانب العسكري والسياسي بل والاسطوري لسيرته ويميط اللثام عن وجه – ايضاً – جديد من وجوه كرم يتعارض مع الافكار والاوهام التي سادت لفترة طويلة وانحصرت ضمن نطاق تعصبي محدود!

الكتاب يكشف اضواء جديدة على مفكر سياسي شغل دوراً قيادياً في عدة مناطق لبنانية، وعمل لوحدة بلاده، فلفت انظار الساسة الاوروبيين الى فطنته ومهارته وقوة شخصيته فحاولوا استمالته بغية تحقيق مآربهم ففضح امرهم، وعاش مهاجراً يعمل لاستقلال بلاده ولاتحاد عالم العروبة، وهو القائل: «.. لا نجاة ولا نجاح للاقطار العربية جمعاء الا بالاتحاد..».

وتفصح رسائله العديدة وخاصة منها الموجهة الى الامير عبد القادر الجزائري ما يكنّه من هواجس اتجاه عالم العروبة، وسعيه الدؤوب لاستقلال الدول العربية واتحادها لتشكيل قوة ذاتية مهمة بين دول العالم المتمدن.

ويلقي المؤلف في كتابه الجديد اضواء كاشفة على فكر كرم السياسي المستخلص من كتاباته ومذكراته ورسائله «فهو اول رجل سياسي في لبنان، يجمع في شخصه العمل السياسي والنشاط الفكري معاً». واجه مشاريع السيطرة والهيمنة الاوروبية وطالب الشعب بعدم الاعتماد الا على نفسه. يقول «اذا نحن انتظرنا مساعدة الاجانب، الذين لا يتدخلون باعمالنا، الا ليخضعونا لمرغوباتهم المتجهة رأساً لتقسيم جنسنا، ومنعه من الاتحاد..» وتفرض عليه فرنسا النفي لمناوئته سياستها وترفض عودته الى بلاده.

ويعمل للتحرر من النير العثماني الذي ربض على صدر وطنه ردحاً طويلاً من الزمن، فيتصل ببعض القادة الوطنيين لاحياء «السلطنة العربية» لان القادة العثمانيين «ادعوا السلطة المطلقة على كل شريعة، واستعبدوا هكذا المسلمين والنصارى معاً». «وبسبب اثارة الفتن بين شعوب الاقطار العربية» ولاتخاذهم سياسة «اتعس من سائر سياسات العالم».

ورفض كرم نظام المتصرفية، وابى كل الوظائف التي عرضها عليه اول متصرفيه مما أدى الى نفيه من لبنان، ثم عاد فجأة عام ١٨٦٤، فقام بثورة مسلحة على داود باشا امتدت الى العام ١٨٦٧، جرت خلالها عدة صدامات مسلحة.

كما رفض «المظالم» التي ارتكبها المتصرف فرنكو باشا فوجه تقريراً الى الباب العالي والدول الكبرى يعرض فيه ارتكابات فرنكو باشا ضد الشعب من خلال إرهاق اللبنانيين بضرائب جديدة...

وكان معارضاً دائماً لسياسة متصرف لبنان والقاصد الرسولي والبطريرك الماروني لانهم برايه، وقفوا ضد عودته الى لبنان الا على شرط ان «يعبد» ارادتهم الذي كان يرفضه، حتى ولو انهى باقي حياته في الغربة».

وانتقد تدخل الفاتيكان في الشؤون الداخلية للكنيسة المارونية، واعتبر انها «تدخلات تهدف الى ابطال امتيازاتنا المستندة الى المجمع اللبناني، ودعا للتمسك بقضايا اصطلاحاتنا المذهبية الحالية...». كما دافع عما اسماه «الاصطلاحات الشرقية» للكنيسة المارونية.

ودعا لرفض مبادئ التقسيم الطائفي، لان الجميع أخوة بالوطن من اي طائفة كانوا».

ووضع برنامجاً اقتصادياً اصلاحياً يعتمد فيه على المواد الطبيعية للارض وطالب باقامة علاقات اقتصادية مع دول اوروبا على اساس الند للند.

وعمل بصدق لاقامة نوع من الاتحاد بين دول عالم العروبة اطلق عليه اسم «الكونفيديراسيون» ويخاطب الشعوب الناطقة بالعربية باحدى رسائله قائلاً «الى ابناء لغتي العربية في الاقاليم السورية»... ويضيف «ينبغي لنا، معاشر ابناء العربية، ان نظهر للخاصة والعامة حبنا الاخوي والجنسي...». ويقول في رسالة اخرى: «فخير لنا نحن الشرقيون ان يكون لنا المشرق باسره وطن لكل منا من ان تكون لنا اوطان عديدة مهانة على قدر صغرها وانقساماتها...».

في هذا الكتاب، يكشف المؤلف النقاب عن اعمال وافكار «جديدة» – قديمة ليوسف كرم، ويعدنا الكاتب بمؤلفات اخرى حوله تميط اللثام عن اعماله وخدماته لشعبه كله وعمله المتواصل لوحدة بلاد الشام وللاتحادية العربية.

نبيل نعوم في رواية «جسد أول»

فعل الكتابة في مواجهة الموت

الكتاب: جسد أول (رواية).
المؤلف: نبيل نعوم.
الناشر: سلسلة روايات الهلال - ١٩٩٨.

راجعه: صالح دياب

■ على رغم أن الكاتب نبيل نعوم ينتمي زمنياً الى جيل السبعينات إلا ان كتاباته القصصية والروائية شقت طريقاً فنياً انحرف عن السمات الفنية لأغلب كتابات ذلك الجيل.

في روايته الجديدة «جسد أول» يعمل الكاتب على استيهام الديني، الأسطوري، الصوفي، الواقعي في خطابه الروائي متابعاً الصنيع الاسلوبي والجمالي نفسه الذي اتسمت به مجموعاته القصصية الثلاث «عاشق المحدث»، «القمر في اكتمال»، «طراوة العين» وروايتيه «الباب»، «العودة الى المعبد».

«جسد أول» رواية في أحوال الجسد وتصاريفه وهو في نهاياته. الإشارات والرموز تنتشر في تضاعيف الخطاب الروائي وتتكثف متحولة سؤالاً ميتافيزيقياً عن الجسد، لا إجابة عنه، كأنما الإجابة هي موت للأفق الذي يفتحه السؤال.

بؤرة الرواية تقوم على رصد ومعاينة مفارقة الروح للجسد، فالشخصية المحورية: الدكتور فؤاد أستاذ علم الاجتماع العائد من أوروبا، تعمل على تجميع كل الكهول والمسنين من العائلة، في ملجأ تبنيه خصيصاً لهم وتعيش معهم مراقبة موتهم، الواحد تلو الآخر، مسجلة ملابسات مغادرة أرواحهم لأجسادهم في كتاب تعمل على تأليفه عن الموت والموتى. وإذ يسعى فؤاد الى استكناه سر الجسد غائصاً على طبقاته السرية الداخلية عشية موته فإن الرواية تظهر لنا أنه لا يتوخى نتائج مباشرة، بالقبض على المجهول واللامرئي وفك أسراره وطلاسمه، فالفضاء الذي يتشكل في الرواية فضاء غير ناجز، على رغم احتشاده بالإشارات الدينية، الصوفية، والفلسفية عن الجسد. لكن هذه العناصر كلها، لا توصلنا الى ما هو نهائي في شأنه بل يظل الخطاب الروائي يشفه ويخابل بالرموز والأجواء المعتمة. فلا شيء يتضح في النهاية، فضلاً عن أن تيمة غير موجودة في البداية يمكن أن تترتب عليها نتيجة ما في النهاية. الراوي يؤسس للجسد الأول، باعتباره جسداً أخيراً، فالحياة حياة بوصفها وقفاً على الجسد. على رغم ذلك إن عالماً فسيحاً للروح يظهر ويتبدى في الخطاب الفني الذي يؤسس له.

كل الكهلة والمسنين في الملجأ يعتقدون أن موت أحدهم ما هو إلا انتقال وقتي، وغياب آني سيعقبه لقاء قريب. الكل على ثقة مطلقة بأنهم سيدخلون الجنة بوصفهم قديسين طاهرين ونقيي السريرة، هذا داخل الملجأ، أما خارجه، فالأمر مختلف، فنهاية جسد أحدهم وموته تنتج طقوساً عديدة: كزيارة الأقارب، والسهر حتى منتصف الليل، فضلاً عن الولائم المقامة على شرف نهايته. من جهة أخرى لا يشكل الجسد أكثر من سلعة يسرقها حارس المقبرة ثم يبيعها لطلاب كلية الطب ليشتري بثمنها طعاماً لأطفاله. أما رجال الدين فالأمر عندهم مختلف، فالجسد يتم إعداده وتنظيفه، وغسله ودهنه، وتطييبه، كأنما هو عريس يذهب لملاقاة عروسه ليلة الزفاف. فالموت ليس أكثر من «عودة الى المنبع» (ص ٤٧) فيما فؤاد لا يهمه شيء سوى إكمال فصول كتابه.

يشكل تأليف فؤاد كتاباً داخل الملجأ اختراقاً لزمن الموت. فانفصاله عن زوجته «نانسي» وعيشه في الملجأ أدى الى دخوله زمن الموت تدريجياً، وتحوله شخصاً ميتاً، هذا ما أعلنته «نانسي» في الصفحة الأولى من الرواية «كل ما يصلك من الخارج هي صور ما يدور في خيالك انت ميت» (ص ٥). تحول من شخص «موجود» الى شخص «متواجد» (ص ١٠)، الأمر تم بقضائه على جسده من خلال الغاء حاجاته الاساسية. فالمرء يكون على قيد الحياة إذا كان على قيد جسده. فعزلة الشخصية الرئيسية وانقطاعها عن الآخرين، تخفي عمق أزمتها الروحية، ألا وهي الرغبة النقيض: أي الانصهار بالآخرين وإذا كان الخطاب الروائي يرسم فضاء الجسد، والكتابة وللموت فإن فضاء آخر يتشكل هو فضاء الوحدة، التي جعلت جسد فؤاد يلتهب شهوانية في حال من غياب الآخر (نانسي) إذ صار جسدها الغائب عنواناً رئيسياً لرغبته المشبوبة. كان ابتعاده عن جسدها شرط للدخول في مناخ الموت، لكنه ظل وهو غائب الرائي والمرئي وأفق الرؤية.

إن الوعي الذكوري المهيمن عند فؤاد جعله يعتبر النساء اللواتي عرفهن: «نانسي زوجته، سامية عاملة الملجأ، مارغريت عشيقته العابرة أثناء زيارته فرنسا» على رسم صورة أجسادهن، طبقاً للصورة التي شكلها في ذهنه عنهن، فضلاً عن رسمه لهن صورة العالم نفسه.

يسير فعل الكتابة (تأليف كتاب الموت والموتى). متوازياً مع الموت (موت الكهول) فما يسوغ الإصرار على الكتابة هو اشتداد الموت، وهنا لحظة تفوقه الوحيدة على الكهول وهم يموتون. فالموت إذا كان نفياً للجسد فإن الكتابة تبدو فعل خلاص وحياة، مصحوبة بتوق آخر هو جسد نانسي، كأن الكتابة وحدها تعيد الموت حياة، في عمق هاوية الملجأ. فسلطة الجسد التي تشكل فضاء الخطاب الروائي وسؤاله امتزجت مع سؤال الكتابة ذاتها.

تحتشد في الرواية الجمل المستقطرة من القراءات، والشطحات التي تتوخى ما هو صوفي، لكن أحياناً نجد أنها لا تنبثق من عمق بنية الخطاب الروائي نفسه إذ يتم اقحامها اقحاماً، من دون أن يتحقق الاتساق بين البعد المعرفي، وبغمه في تحتانيات الخطاب الروائي.

تقوم الرواية على حسابات أسلوبية دقيقة، إذ نجد تنوعاً في أساليب بنية الخطاب، حيث يتجاوز الشطح، بالتراثي الفرعوني، بالديني القبطي، وتحتشد في الخطاب الروائي الإشارات والرموز كعناصر تشكله وتصوغه في آن معاً.

«جسد أول» رواية عن الاستيهامات التي يحدثها الموت فينا، إذا ما راقبنا جسداً يموت. الموت الذي يقيم بين ظهرانينا. يخترقه في الرواية ويضيئه جسد الكتابة.

«جيل الفدائيين: من الكفاح المسلح الى الحكم الذاتي»

كتاب بالفرنسية يرسم صورةً للمقاومين الفلسطينيين

□ باريس - ارليت خوري

■ «جيل الفدائيين: من الكفاح المسلح الى الحكم الذاتي» كتاب من اعداد الصحافيين كريستيان شينو وجوزيفين لاما صدر عن دار نشر «اوترومان» الفرنسية.

يحاول الكتاب عبر شهادات عديدة جمعها شينو ولاما من ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨، في كل من عمان وغزة ورام الله وبيروت وبيت لحم ونيقوسيا، رسم صورة لجيل من المقاومين الفلسطينيين عبر توضيح دوافعهم ومعاناتهم وآمالهم.

ويقول شينو في لقاء معه في باريس ان فكرة وضع الكتاب ولدت مع الصورة التي نقلتها تلفزيونات العالم اجمع عندما تصافح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في حديقة البيت الابيض في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

فهذه الصحافة نقلت القضية الفلسطينية من واقع الى آخر وجعلتها محكومة بمعنى مغاير تماماً للمنحى الذي اعتمدته على مدى السنوات الخمسين الماضية. فكيف ينظر الى هذا التحول من هم وراء عرفات من الذين قاتلوا وسجنوا وفقدوا اشخاصاً قريبين منهم؟ وكيف يقبل على السلام جيل المقاومين الفلسطينيين الذي طالما كان شعاره «القتال هو الوجود».

ويشير شينو انه ولاما تعمّدا في معرض الاجابة على التساؤلات، حصر اهتمامهما بمجموعة من الرجال والنساء الذين عايشوا القضية الفلسطينية وانخرطوا في المقاومة بصفتهم مقاتلين عاديين او مسؤولين انما من الصف الثاني والثالث.

ويضيف ان غالبية الكتب التي تناولت القضية الفلسطينية ركّزت اهتمامها على شخصية عرفات واستراتيجية السياسة وعلى كبار القادة الفلسطينيين، اما الشهادات التي يتضمنها الكتاب فهي صادرة عن اشخاص لم يتح لهم المجال في التعبير رغم انهم ساهموا في صنع التاريخ الفلسطيني. ولذا، فان الكتاب يشكل وقفة تقييمية لبعض ممّن صنعوا «جيل الفدائيين» الذين شكلت النكبة وفقدان الهوية اطاراً لطفولتهم ومن ثم نشأوا في ظل الشتات والانتشار في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فواكبوا المقاومة في مراحلها المختلفة وانقساماتها الداخلية، ومنهم صلاح التعمري وممدوح نوفل وليلى خالد ومي الصايغ وبسام ابو شريف وفاطمة برناوي وغيرهم.

ولا تقتصر الشهادات المختلفة على السيرة السياسية للاشخاص وانما تتناول ايضاً السيرة الشخصية والذاتية لكل منهم، مدعمة بمجموعة من الصور الخاصة لهؤلاء الاشخاص في حياتهم اليومية.


ابو اياد وعبد الفتاح حمود في جلسة: دمشق ١٩٦٧

ويوضح شينو ان الهدف من هذا هو تغيير الصورة السائدة لدى العديدين في الغرب عن الواقع الفلسطيني باعتباره «كوفية»، وعمليات مسلحة وخطف طائرات واحتجاز رهائن وانما هو خصوصاً معاناة مستمرة منذ ٥٠ عاماً لافراد عاديين يؤلفون الشعب الفلسطيني.

وتعبّر معظم الشهادات عن نوع من الحنين للآمال والوعود التي اتّسمت بها بدايات انطلاق المقاومة الفلسطينية، لكنها تتباين في تقييم مراحلها المختلفة.

فالبعض يرى ان اذا كان لا بد من معاودة التجربة فينبغي معاودتها بالطريقة نفسها، والبعض الآخر يرى ان اخطاء ارتكبت ومنها الاعتقاد بامكان تحقيق الوحدة العربية في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، والمراهنة على قلب النظام الاردني، ولاحقاً الحرب اللبنانية التي اظهرت ان المقاومة لم تتعظ من تجربتها في الاردن.

وتعود غالبية الشهادات لتتقاطع مجدداً عند التعبير عن خيبة الامل والقلق على المستقبل وعند التساؤل عن اسلوب مواجهة الموقف الاسرائيلي الحالي.

المشهد الثقافي

«بدوي الجبل - آثار وقصائد مجهولة» لهاشم عثمان

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت) كتاب بعنوان «بدوي الجبل - آثار وقصائد مجهولة» لهاشم عثمان. يتألف الكتاب من مقدمة وقسمين. القسم الاول يتضمن مدخلاً وثلاث مراحل: الاولى: في خطى الوطنيين، الثانية: التعاون مع الفرنسيين، الثالثة: العودة الى حظيرة الحركة الوطنية. والقسم الثاني يتضمن العناوين التالية: بدوي الجبل والمرأة، بدوي الجبل والصحافة، نظرات في ديواني بدوي الجبل، نظرات في شعر بدوي الجبل، قصائد لم يذكرها بدوي الجبل في ديوانه، نثر بدوي الجبل، المقالات، المراثي النثرية، مراسلاته وبرقياته وتواقيعه، بدوي الجبل بين المادحين والقادحين.

يكشف الكتاب عن كثير مما خفي من شخصية الشاعر بدوي الجبل وتاريخه الذي قال عنه محمد مهدي الجواهري: «بدوي الجبل، احسست بضيق من وجوده وحسبت له حساباً». وقال عنه عمر أبو ريشة: «شعر بدوي الجبل ديباجة مشرقة وأسلوب متين وإحساس مرهف. وهو يقف في الصف الاول من شعراء العالم العربي».

«أثر العرب في الحضارة الأوروبية»

● «أثر السلالة العربية في التاريخ الأوروبي الحديث أقدم جداً مما يظنه الكثيرون وأنها توغل في القدم إلى ما قبل التاريخ، وقد يكون هذا الأثر نتيجة لهجرة العرب الى القارة الأوروبية قبل القبائل الهندية الجرمانية الى تلك القارة، ويعزز هذا الرأي أن البلاد العربية كانت في تلك العصور القديمة أقدر على صناعة السفن وأرقى عدة للملاحة في عرض البحار» هذا ما ورد في كتاب «أثر العرب في الحضارة الأوروبية» للكاتب الراحل عباس محمود العقاد والذي صدر ضمن سلسلة الأعمال الفكرية لمهرجان القراءة للجميع، ويقع في ١٤٢ صفحة من القطع الصغير، ويتطرق فيه المؤلف الى موضوعات عدة أبرزها العقائد السماوية وآداب الحياة والسلوك والفلسفة والدين والدولة والنظام والاجتماع والسياسة والحركات الدينية وغيرها.

مصر في عيون الغرب وأدبه

● صدر عن دار المعارف في القاهرة كتاب «مصر في عيون الغرب وأدبه» للدكتورة منى حسين مؤنس. وفيه تتناول صورة مصر والمصريين في الأدب الغربي ولدى الرأي العام في اميركا الشمالية وأوروبا. وتعترف بأن الحياة المصرية والعربية لا تخلو من السلبيات وأن بعض المصريين أو العرب أو المسلمين يسلكون أحياناً طرقاً ويتورطون في مواقف قد تدفع لادانتهم، وتحاول في جزء كبير من الكتاب التصدي لما تراه موقفاً غريباً يسعى لتصويرنا على أننا الأقل قيمة والأضعف حضارة وفكراً.

صراخ بحجم وطن

● عن دار المنفى في السويد صدرت مختارات شعرية للشاعر العراقي عدنان الصائغ تحت عنوان «صراخ بحجم وطن» ضمت عدداً من القصائد التي نشرها الشاعر طوال ما يقارب عشرين عاماً من رحلته الشعرية الممتدة عبر الوطن والمنفى.

نجيب محفوظ روائي الأدب العربي

حسن داوود

■ في فيلم مصري لم أعد أذكر اسمه، إذ قد انقضى ما يقرب من ثلاثين عاماً على مشاهدتي له، يدخل بائع صحف جوال الى مقهى شعبي منادياً: أهرام، أخبار، جمهورية. كان مروره سريعاً بين الطاولات، وقصيراً أيضاً، إذ لم يُدخله صانعو الفيلم الى المشهد إلا من ضمن اقحامات أخرى لتوليد الانطباع بالزحمة والفوضى. لم يقف عند أي من الطاولات وهو بدا، في ما نحن نشاهده، كأنه سيدخل الى مقهى آخر ملاصق ليخرج منه بعد ذلك، محافظاً على سرعته ذاتها. لكنه كان قد ترك شيئاً هناك في المقهى جعلني، أنا ابن السادسة عشرة أو السابعة عشرة، اختص بسماعه من دون أهلي المتحلّقين مثلي حول التلفزيون. بعد أن نادى معلناً عن الصحف الثلاث التي معه، سمى مؤلفين كان لهم في جعبته كتب أيضاً. من بين هؤلاء كان اسم نجيب محفوظ. وذلك ما أدهشني، أنا الذي كنت قد قرأت لمحفوظ ثلاثة كتب أو أربعة حتى حينه.

كانت الأسماء الأخرى، في ظنّي، مجافية لإسم محفوظ ومختلفة عنه. كانت أسماء متفقة في ما بينها منسجمة، في ما كتب أحسب أيضاً، وكان بينها طه حسين وتوفيق الحكيم وربما مصطفى لطفي المنفلوطي. الآن أعرف أن ما اعتقدته من اتفاق بين هذه الأسماء الثلاثة كان خطأ صرفاً، لكننا، ونحن صغار، تكون لنا معاييرنا في تصنيف الكتّاب أو في جمعهم وتفريقهم. أنا، تلاميذ المدارس آنذاك، كان لإسم طه حسين عبق قديم تؤكد قدمَه صورته القديمة المنشورة في كتبنا، فوق نصوصه. أما المنفلوطي فلا تشبه صورته التي تبديه مرتدياً ثياب المشايخ إلا نصه. وتوفيق الحكيم أيضاً كنا نعتبره أثراً باقياً من أدب فات وتخلّف زمنه.

كان علينا أن نكبر حتى نفاجأ بأن أدب هؤلاء الثلاثة أحدث ما يشبه أن يكون اندفاعات ثورية في الأدب العربي، وكلّ على طريقته طبعاً. لكن ما يهمنا هنا هو نجيب محفوظ المنفصل عنهم بجدته أي بكونه لم يصبح ماضياً بعد، والمتصل بهم مع ذلك، ككاتب انضم الى أعلام الكتاب أو الى تاريخهم. المقهى الذي نقله الفيلم المصري ذاك، المقهى القديم، هو حافظ إرث مصر ولن يُنكر فيه شيء أو يظهر فيه شيء إلا بعد أن يكون قدمُه قد أهّله لذلك. ينبغي للشيء أن يكون من ميراث أهل سابقين ليصح له أن يشيع بين روّاد المقهى المصري ذاك. نجيب محفوظ كان في خمسينه آنذاك، لكن ليس هذا ما كان يمكن أن يدهش، إذ كانت الخمسين، بالنسبة لنا أيضاً، عمر البشر العتيقين. ما أدهشني هو إقبالي آنذاك على كتب محفوظ وقراءتي فيها لما يجري «الآن»، ليس في الأدب فقط، لكن في الحياة أيضاً.

هكذا كان نجيب محفوظ، في ذكر الصحف له، اسماً قديماً لرجل جديد، أو أنه استحق أن يكون قديماً في ذلك المقهى الذي يبدو كأنه قلعة محصنة ضد دخول العارض أو المستجدّ. بعد نيله جائزة نوبل وزعت له لوحة تشكيلية رسمها، في ما أحسب، الفنان المصري صلاح عناني يبدو فيها محفوظ جالساً على كرسي وحوله، أي فوقه وعلى جانبيه، انتشرت مصر القديمة ذاتها، تلك التي شاهدناها في المقهى الآنف وصفه. وجوه وأجسام ملأت المشهد مؤدية ما يشبه أن يكون عرضاً من الحياة الشعبية. أما محفوظ الجالس بينها، وإن متقدماً عنها قليلاً، فوحده يرتدي ثياب الأستاذ: البدلة وربطة العنق وما يستتبعهما. نجيب محفوظ المندمج بالكتلة والمقيم في المكان الواحد معها، سمحت له الكتلة بأن يتميز عنها وهي أحبّت منه ذلك، كأنها هي التي أرسلته رسولاً من عندها الى مجتمع الأساتذة. وهي غَبَطَتْه لتمكّنه من الوصول الى هناك. هكذا، شأن عائلة علّمت ابنها لترفعه الى حال أعلى من الحال الذي هي فيه، أي ليتغيّر عنها، ويظل هو ابنها برغم ذلك.

هذه المسافة بين محفوظ وأهل المقاهي القديمة والحارات تستطيع الاهتداء الى حدّها، أو الى مداها وطولها، من الثلاثية التي تريد أنها سيرة شخصية عائلية لنجيب محفوظ وأسرته. لم يستطع الشاب كمال، وهو صغير العائلة، أن يكون مثل الذين أوصلته المدارس الى رفقتهم. في المتنزه الذي دُعي اليه ليتغدى مع رفاقه، وبينهم أبناء باشوات، أحسّ أنه كشف عن انتمائه للمجتمع الآخر، مجتمع الحارات والأحياء، من لحظة ما فتح حافظته وأخرج الأكل الاحتفاليّ الذي أعدته له أمه، أمينة، للمناسبة. كانت الفرختان قد حشيتا بالأرز والصنوبر وقُليتا بالسمن. بنت الباشا، رفيقته، ومحبوبته من طرف واحد فقط هو طرفه طبعاً، جعلت تضحك إذ رأت ذلك، هي التي تعرف أن في مناسبات كهذه يجب أن يكتفى بسندويشات الروز بيف والجبنة وما إليهما.

أما الشخصيات الأخرى في الثلاثية فتدلّ على هذا الموقع للعائلة. فهمي، الأخ الذي قُتل في التظاهرة كان قد اصطفى نفسه من بيئته، وهو بعد يافع طريّ العود، لينافح عنها بأفكار التقدم والتحرر. لكن ياسين، الأخ الأكبر، كان في الموقع الاجتماعي ذاته لأخيه كمال لكنه، بدلاً من أن يتطلّع الى الأعلى، شأن كمال هذا، آثر أن يحصر اهتمامه بالأسفل، حيث يسهل له اللعب هناك والغواية ومطاردة النساء. إنهم في المنطقة الوسطى بين الأهل ومن هم هناك فوق الأهل. لكن هذه المنطقة التي تقلهم اليها اليسر المادي الذي بلغته تجارة الوالد، أحمد عبد الجواد، كانت رجراجة زلقة والإقامة فيها خطرة ومؤلمة. فهمي، الإبن الأوسط قُتل مرمياً بالرصاص في نهاية «بين القصرين»، جزء الثلاثية الأول، وكمال عاش في ما يشبه أن يكون انكسار طموحه وهزيمته، أما ياسين، الذي ارتضى أن ينظر الى الأسفل لا إلى الأعلى، ففشل هو أيضاً إذ لم يبق من ولعه بالنساء إلا مصادفات وذكريات خائبة.

وهذا كان حال أبطال آخرين في روايات نجيب محفوظ الأخرى. المأساة المحفوظية أو الدراما المحفوظية تبدأ منذ أن يتحرك المقيم في بيئته باتجاه الخروج منها: حميدة في زقاق المدق، الأخت في بداية ونهاية... يصير المرء، أو المرأة، ضعيفاً هشاً قابلاً للإصابة منذ أن يبدأ رحلة خروجه، التي قد تتخذ أشكالاً متعددة، من بيته. إنهم هشّون ضعاف والقويّ بينهم مثل هرم هو أحمد عبد الجواد، ذاك الذي جعله يسر حاله يوسع عيشه لكن من ضمن ما تتيحه البيئة تلك لرجالها وليس لنسائهم أو لأولادهم، لأسيادها وليس لضعاف النفوس فيها.

في الثلاثية تابع نجيب محفوظ سيرة العائلة تلك فكان مجرد انقضاء الزمن المؤدي الى اختلاف الأحوال باعثاً على الحنين والألم. لا أجمل من حال الأسرة الأولى، في القسم الأعظم من «بين القصرين»، حين كانت العائلة صغيرة وما تزال بعدُ في هناءة عيشها. آنذاك، عند ابتداء الروايات، يكون العالم كأنه لم يتحوّل عن شيء سبقه، أي لا أثر فيه للحنين والفوات. اكثر شخصيات نجيب محفوظ تنتهي الى أتعس النهايات، أقول تنتهي إذ ما دور الرواية إن لم يكن إنهاء شيء كان مبتدئاً، ما دور الرواية إن لم يكن تعريض البشر للتحوّل، المكاني أو الزماني أو الشخصي أو الأخلاقي، وإغراقهم فيه؟

أحسب أن اكثر ما يبقى من نجيب محفوظ في من أتى بعده من الكتّاب هو بذرة الدراما تلك أو جرثومتها كما أحبّ أبو تمام أن يسمي البذرة الفاعلة في الشيء والصانعة له، تلك التي في ما يتعلّق بي، شكلت ربحي الأدبي الأول، أو حزني الأدبية الأولى، ذلك الانكسار الحتمي البطيء للشخصيات الذاهبة الى مصائرها، هو ما أسس فيّ ما يمكن أن أعتبره النظرة الروائية الى الحياة. من الثلاثية أذكر تماماً صفحات احتضار أحمد عبد الجواد الطويلة. الآن، بعد أن كبرت عقوداً على قراءتي لذلك، يحلو لي أن أفكر أن نجيب محفوظ أدرك، فيما هو يكتب هذه الصفحات، أنه اهتدى الى الموضع الذي يمكنه فيه أن يكون أكثر تجلّياً وإيلاماً في الوقت نفسه. أدرك أنه، في وصفه لاحتضار أحمد عبد الجواد، يستطيع أن يفتح الأبواب ويشرعها لرياح الحنين والكبر والموت وذهاب الأزمنة. بين ما قرأته من روايات لا أحسب أن شيئاً ترك فيّ أثراً بهذا العمق أستطيع أن ألمسه في نفسي وأعرفه.

أي أن نجيب محفوظ أخذني الى معنى الرواية، وهذا حصل في الأدب العربي. كنت بالطبع قد أسلمت نفسي الأمواج العنيفة تأتيني من قراءات مترجمة لبؤساء فكتور هيغو وجين إيير لشارلوت برونتي ولرواية غادة الكاميليا التي أوصلتني الى البكاء الحقيقي. لكن يبقى أن محفوظ كان آتياً من الأدب العربي، من اللغة التي، حين عدت اليها مستعيداً بعضاً من مطالع كتب محفوظ رأيت كم أنها حاضرة بنفسها القديم ذاك. لغة نجيب محفوظ عبارته، لم تبتعد ذلك البعد القاطع عن البيان المسجدي أو عن التلاوات الدينية التي يرددها أهل الحارات في مصر بوصفها لغة ثقافتهم التي تتخلل اجتماعهم ومعيشهم اليومي. ثم أن الثقافة نفسها، السرد نفسه، ومحيط السرد وبيئته، أساليبه وتقنياته، مشدودة كلها عند محفوظ الى محافظة ما. كان كتابة الرواية هي وصف ما جرى بلسان راوٍ عاقل. بحسب ما اعتقد نجيب محفوظ في رواياته التي سبقت «الشحاذ» و«ثرثرة فوق النيل»، ليست الفنية هي ما يصنع الرواية بل التمكن. أقصد الفنية هنا بالمعنى الذي ذكره الشاعر العربي حين قال «هوى» الريح تنسج كل فن. الزمن في الرواية ينبغي له أن يجري جرياناً عاقلاً لا تقافز أو تسابق بين أجزائه.

أما الشخصيات فلا ينبغي لها أن تبتعد في أهوائها وأمزجتها عن الحد والمتّفق الاجتماعيين. أحمد عبد الجواد، وهنا أجدني ما زلت عالقاً بالثلاثية دون سواها، لم يذهب في لهوه الليلي الى الحد الذي ينقص من هيبته ورجوليته في النهار. هذا لهو أتاحته له معايير مجتمعه. أي أن ذلك، على تطرفه ومجونه، ليس فساداً ولن يكون كذلك ما دام أنه حقٌ لفاعله ومنحة له من مجتمعه.

إنه لهو ممسوك بالعقل ووصفه بتفاصيله لا يُخرج الرواية عن محافظتها. كذلك الأمكنة التي ينقل نجيب محفوظ بينها أبطاله قوية الوجود في المجتمع المصري ولا تتيح لقوتها، إلا وصفها. ليست أمكنة للاستيهام والتخييل أو لإعادة التشكيل الفانتازي. إن الفانتازيا والاستيهام قائمان في الوجود الواقعي لتلك الأمكنة. من قبيل ذلك الاختلاف الشديد بين الليل والنهار أو بين حياة الليل وحياة النهار، من قبيل ذلك أيضاً العوامات على النيل، قطع الأمكنة تلك الموصولة بالضفة، أي باليابسة، لكن المفصولة عنها كأنها عوالم خيال مبحرة. الاستيهام والتخييل والفانتازيا لا يصنعها الكاتب. ليس عليه أن «يتفنن» في صنعها، فهي موجودة مثل عمائر موروثة وإن ما زالت قائمة تعمل.

ربما نقول إن الكتابة هنا تبدو أعقل من الواقع الذي تقاربه وأقل مغالاة. نجيب محفوظ أهدأ من بطله أحمد عبد الجواد وأكثر تعقّلاً. أقصد أن هذا الأخير ذهب في عيشه الى الحد الذي لم يبلغه الأول في كتابته. أقصد، أيضاً، أن نجيب محفوظ كان، فيما هو يروي، أحكم من شخصياته جميعاً. كأنه كان يراقبهم ذاهبين قاصدين الى مصائرهم فيما هو محصن من أي حدثان. هو ابن العائلة العاقل ما دام أنه يصف فقط ويروي، إنه الروائي الذي لم يترك لنفسه حتى حرية أن يشاهد بعينيه الخاصتين شيئاً يصعب أن يشاهده سواه. وقد تراءت لي شهوة ياسين نحو النساء غريبة التفاصيل أحياناً إذ بدا نجيب محفوظ كأنه يلجأ الى منطق كتابة آخر حين راح يعيّن شحمة الأذن مصدراً للشهوة. كأن محفوظ سمّى لنا تفصيلاً ليس من تفاصيله. أو كأنه هذه المرة، كان هو، كان نفسه، بقدر يفيض عما ألفناه من سمته العام.

نجيب محفوظ هو ابن الحارة المصرية الوفيّ لها، ليس في أخذه شخصياته منها فقط لكن أيضاً في تفكيره بعقلها وفي التعبير عن ذلك بلغتها. توفيق الحكيم لم يخف انخطافه وخلابته بالثقافة الأوروبية. في أحد كتب مذكراته، ربما كان زهرة العمر، قال كيف تخيل، حين رفع نعش أبيه على الأكتاف، مشهد أبي هاملت للهيب. في روايته «عصفور من الشرق» كان كأنه يكتب نسخة ثانية، غير معرّبة تماماً، من «آلام فرتر» لغوته.

أما كتابه يوميات نائب في الأرياف فلا حاجة بنا للذهاب أبعد من روايته، هو النائب المقيم بين أهل البلد، لنرى بأي عين يشاهد هؤلاء.

إنها المسافة الثقافية تفصل بين الكاتب ومجتمع الأرياف أو مجتمع الحارات المصري.

منذ عودة رفاعة الطهطاوي مع بعثته من باريس مفتوناً في الثلث الأول من القرن الماضي بدا كما لو أن فراغاً أو خلاء حدث في الثقافة المصرية يجب أن يملأ من معين تلك الثقافة الأخرى. أو بدا أن التزيّن والتزيين ينبغي أن يستوردا من هناك وليس من التاريخ الكتابي العربي، ذلك الذي لم تكن المدارس ومراكز التعليم الديني تعرف سواه. لم يعد للداد قائماً في الأصول وها هو مصطفى لطفي المنفلوطي، فيما هو يترجم أو يعرّب كتاب «ماجدولين» الى تحت ظلال الزيزفون يلقى من قرائه تعاطفاً كان منقطع النظير الى حد جعل من الناقد زكي نجيب يصف تلك المرحلة بكونها مرحلة الأحزان المنفلوطية.

أما رواية زينب، وهي الرواية العربية الأولى، فقد كُتبت، بحسب ما أشار محمد حسين هيكل في مقدمته لها، بين باريس وجنيف وربما مكان ثالث أغفله الآن وهن الذاكرة. كان هيكل، المستذكر بلده من مطارح عيشه الأوروبية، يترجم مشهداً من هناك الى مشهد هنا، وهذا ما قاله أيضاً في أثناء ما كان يخرج الى الطبيعة، شأن رسّام، علّها يعين على تذكره ريف بلده وعزبه.

وهذه الموجة العالية ما زال مدّها مرتفعاً الى الآن. بات من المعلوم أن استلهام التراث لكتابة الرواية لا يشكل الآن إلا رافداً في مجرى الرواية العربية. وعن مبعث هذا الرافد، أو منبعه، أو سببه، ربما يقول قائلون انه وليد الرغبة بإدارة الوجه نحو جهة أخرى. أي أن ما أثار هذا الاتجاه «التراثي» الاحتجاج ضد الارتفاع المتزايد لتلك الموجة.

هذا وانني لا اشتمّ أثر بلزاك الذي قيل انه كان أحد مناهل نجيب محفوظ، أي أنني، فيما اقرأ نجيب محفوظ، لا أجدني مهتدياً أو باحثاً عن مصدر محفوظ الغربي. لم يبد لي، مثلما ذكرت أعلاه، أنه سعى الى الفن (وأيضاً بالمعنى الذي ذكرته أعلاه)، الفن الذي هو اسم للخلابة والانخطاف. كأنه، نجيب محفوظ، ينتمي الى عصر من عصور الأدب العربي تال لتعاقب العصور الأدبية الذي علمتنا إياه المدارس إذ كانت تقول: العصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي إلخ...

كأن نجيب محفوظ ينتمي الى عصر أدبي عربي. ولقراء أدب هذه العصور يبدو روائياً كأنه مفتتح هذا العصر ومبتدئه. ذاك انه اندفع، في نوع كتابته وفي كمّها أيضاً، اندفاع من يفتتح عصراً، أو من يكمل عصوراً. في اللوحة التي رسمها له صلاح عناني كان نجيب محفوظ محاطاً بالرجال المرتدين، ما زالوا، الثياب البلدية الأهلية. وهو بينهم جالس على «الكرسي» (والكرسي تحتاج الى مزدوجين هنا لتدل على أحقيّة الموقع لصاحبه)، التي ركزوها هم له. «اقعد... اقعد يا استاذ...» جعلوا يقولون له هو الأستاذ فيما هم ينفضون الغبار عن الكرسي بأطراف أكمامهم. تلك مكافأتهم له لبقائه بينهم فيما الكتابة تقتضي أن يخرج الكاتب وأن يبتعد.

«أهرام... أخبار... جمهورية» كان يقول بائع الصحف في الفيلم المصري، أو في الفيلم العربي كما يقول، أو كما كان يقول، المشاهدون في سائر البلدان العربية. مع مناداته هذه، ذكر البائع الجوال أسماء بينها اسم نجيب محفوظ. عجبت آنذاك، وأنا في صف البكالوريا، من انتساب نجيب محفوظ الحديث، الى ذلك القِدَم. طه حسين وتوفيق الحكيم كانا يبدوان لي، آنذاك، قديمين ومثلهما طبعاً مصطفى لطفي المنفلوطي. كان ذلك خطأ مني أو سوء معرفة إذ انهم، بالمعايير التي هي وسائل قياسنا الآن، حديثون لا قديمون. كما أنني، في الوقت نفسه، أحسب انني اعتمدت على وسيلة قياس غير معتمدة هي الأخرى في قولي عن نجيب محفوظ انه هو المحلي، بما قد يفهم منه أنه هو القديم.

لكن يبقى هناك الأمر المتصل بالحدس، لا بالنقد. في عمري ذاك، السادسة عشرة أو السابعة عشرة، وهو العمر الذي يجري فيه تصنيف الأشياء وردّها الى أزمنتها بحساسية انتباه مفرطة، في عمري ذاك كان نجيب محفوظ هو المعاصر الجديد بالنسبة لي. أي أنه كان ينتمي اليّ وليس الى أجيال، أو الى ثقافة أجيال، كانت قبلي. هل يتعلق ذلك بلغته؟ بوضوح نصه؟ بمنطق قصته؟ لم أكن قادراً على طرق تلك التفاصيل آنذاك. لكنني الآن أدرك أنني، إذ كنت أقرأ رواياته، كنت أعبر على اللغة عبوري على جسر موصل الى ما بعده. ما فعله نجيب محفوظ في الأدب العربي هو تقدم البشر على اللغة وطلوعهم منها. النصوص الصرفة هي التي تغري بتصنيفها زمنياً أو هي تعيدنا الى الزمن الذي يلائمها، النصوص التي هي حقاً أصداء أزمنة. كنا نقرأ جملة المنفلوطي فنقول انها كتابة ناس قديمين، هكذا من الجملة وحدها. نجيب محفوظ وليس هذا من باب الإطناب في المديح، جدّد الكتابة بنقل البشر إليها، أحياء مملوئين بالحياة الحارة والراهنة.

وبدلاً من أن تحل الكتابة في بيت شعر مأثور، أو في عبارة بديعة طارت شهرتها، أو في موقف وطني سطّرته قصيدة، بتنا نشاهد أحياء وبيوتاً ونساء ورجالاً ونوازع وشهوات وحيوات حميمية... وبشراً عابرين كانت الغفلة ستطويهم طياً تاماً لولا نجيب محفوظ. من أين كان لأمينة مثلاً، أو لابنتيها خديجة وعائشة، أو لحميدة في زقاق المدق، أو من أين كان لسعيد مهران في اللص والكلاب أو للأخوة حسن وحسين وحسنين في الرواية التي نسيت اسمها من دونهم، من أين كان لهؤلاء جميعاً ولغيرهم أن يحضروا في ثقافتنا، وفي حياتنا أيضاً، لولا الرواية، رواية نجيب محفوظ.

طبعاً لا أتكلم هنا عن الجبلاوي وصحبه في أولاد حارتنا، أولئك الذين قد يبدون أسماء لأفكار لا أسماء لبشر، بل أحسب انني في قراءتي هذه لنجيب محفوظ قد توقفت قبل انعطافة محفوظ، تلك التي لسنا لنها انعطافة في إبانها حين قرأنا «الشحاذ» و«ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار». وكانت انعطافة أخذتنا بيدنا، الى خطوة من الحداثة الكتابية كانت معقولة وغير مغالية، لكنها أغرتنا بالذهاب الى أبعد من حيث حطت رحالها. أقصد الى ذلك البعد الذي لن يُشاهَد الروائيون فيه هناك في مقاهي الحارات ولن يردد أسماءهم باعة الصحف الجوالون.

(*) ألقيت هذه الكلمة في ندوة عقدتها «مدرسة طليطلة للمترجمين» بإسبانيا، في الأيام ما بين ٢٩ و٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨. حملت الندوة عنوان «ترجمة الأدب العربي المعاصر في أوروبا: عشر سنوات على نيل نجيب محفوظ جائزة نوبل» وشارك فيها كتّاب ونقاد من دول عربية وأجنبية.

كأس الاتحاد الأوروبي

ليفربول يتأهل بصعوبة للدور الثالث... والفرق الفرنسية للمرة الأولى

عواصم - ا ف ب - اجتاز ليفربول عقبة مضيفه الاسباني فالنسيا بتعادله معه ٢-٢، حاجزاً بطاقة التاهل الى الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم مساء اول من امس، مسجلاً هدفين خارج ارضه بعد ان كانت مباراة الذهاب على ملعب «انفيلد» انتهت بتعادل الفريقين صفر-صفر.

وبدا فالنسيا في طريقه الى بلوغ هذا الدور عندما تقدم عن طريق مهاجمه الارجنتيني كلاوديو لوبيز (٤٥)، إلا ان ليفربول رمى بكل ثقله في الشوط الثاني، وتمكن ستيف ماكمانامان والتشيكي باتريك بيرغر من تسجيل هدفين متاخرين، ثم ادرك لوبيز نفسه التعادل في الوقت بدل الضائع. وطرد الحكم لاعبي وسط ليفربول ستيف ماكمانامان وبول اينس ومدافع فالنسيا كاربوني في الثواني الاخيرة.

وحقق سلتا فيغو الاسباني انجازاً عندما قلب تخلفه ذهابا على ارضه امام استون فيلا صفر-١ وفاز على مضيفه ٣-١ في برمنغهام. و سجل اهداف الفريق الاسباني خوان سانشيز (٢٦) والكسانر موستوفوي (٣٤) ولوبو بينيف (٤٨)، فيما سجل ستان كوليمور (٣٠ من ركلة جزاء) هدف فيلا الوحيد.

وحجزت الفرق الفرنسية الاربعة بطاقة التاهل الى الدور الثالث للمرة الاولى في تاريخها، حيث تخطى مرسيليا فريق فيردر بريمن الالماني ٣-٢ وبمجموع (٤-٣ في مباراتي الذهاب والاياب) في مرسيليا. وسجل موريس (٣٦)، وبيير عيسى (٥٢)، ودوغاري (٧٧) اهداف الفريق الفرنسي، فيما سجل ايليتس (٤٨)، وهيرزوغ (٨٢) اهداف الفريق الالماني.

وتخطى موناكو الفرنسي ضيفه شتورم غراتس النمسوي بسهولة ٤-صفر، سجلها غافا (٨ و٦٧) وسبيهار (١٦) وديوارا (٥٥)، ليتاهل موناكو (٧-٣).

وفازليون الفرنسي على النجم الاحمر اليوغوسلافي ٣-٢ وبمجموع (٥-٣). سجل للفائز كافيليا (١٧ و٤٣) وكوكار (٤١)، وللخاسر بونيفسيفيتش (٣١) واوغنيوفيتش (٩٠).

وفي بوردو، تغلب بوردو الفرنسي على فيتيس ارنهم الهولندي ٢-١ (٣-١). سجل للفائز ميكو (٩) وويلترود (٦٥)، وللخاسر يوشيمسن (٧).

وخرج شتوتغارت الالماني الذي بلغ نهائي مسابقة كاس الكؤوس الموسم الماضي على يد كلوب بروج البلجيكي بخسارته ٢-٣ بعد وقت إضافي، علماً بأن مباراة الذهاب انتهت بتعادلهما ١-١. وكان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل ١-١. وسجل للفائز دي كوك (٦٠) وكلاسينس (١٠٥) وايليتش (١١٥)، وللخاسر فيرلات (٧٥) وبوبيتش (١٠٩).

واوقف الحكم مباراة فيورنتينا الايطالي وغراسهوبرز السويسري في نهاية الشوط الاول وكانت النتيجة ٢-١ في مصلحة الاول اثر إصابة الحكم الرابع البلجيكي فيليب فلامان بمفرقعات قذف بها الجمهور في ساليرنا.

وفي ابرز المباريات الأخرى، تاهل اتلتيكو مدريد الاسباني على حساب سنسكا صوفيا البلغاري بهدف للبرازيلي جونينيو من ركلة جزاء (٤٥)، وبمجموع (٥-٢)، وبارما الايطالي على حساب فيسلا كراكوف البولندي ٢-١، سجل للفائز فيوري (٢١) وزاياتش (٤٧ خطا في مرمى فريقه)، وللخاسر زاياتش (٩٠)، فتاهل بارما (٣-٢).

في اشبيلية، تغلب بيتيس الاسباني على فيللم تيلبورغ الهولندي ٣-صفر سجلها فينيدي (٢٩) وبنجامين (٥٦) وفرناندو (٨٩)، ليتاهل بيتيس (٤-١).

وتعادل ليدز الانكليزي مع روما الايطالي صفر-صفر، فتاهل روما.

وفاز زيوريخ السويسري على سلتيك الاسكتلندي ٤-٢. سجل للفائز دل سينيوري (٥٢) وشاسو (٥٦) وبارتليت (٦١) وسانت انان (٧٥)، وللخاسر اودونيل (٥٧) ولارسون (٧٢)، فتاهل زيوريخ (٥-٣).

وتغلب ريال سوسييداد الاسباني على دينامو موسكو الروسي ٣-صفر سجلها كل من كوفاسيفيتش (٥٥ و٧٥) ودي باولا (٧٠)، فتاهل ريال سوسييداد (٦-٢)

وفي براغ، فاز بولونيا الايطالي على سلافيا براغ التشيكي بهدفين سجلهما سينيوري (٨٠) وكابيولي (٨٥)، فتاهل بولونيا (٤-١).



من مباراة بيتيس وفيللم تيلبورغ (ا ب)

كأس الكؤوس الاوروبية: السقوط يهدد تشلسي ولاتسيو

■ عواصم – أ ف ب – ستخلف الاثارة مباريات الإياب من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اليوم، وبات خطر السقوط والاقصاء يهدد حامل اللقب تشلسي الإنكليزي وفريق لاتسيو الإيطالي، المرشح بقوة للبطولة، بعد ان انتهت معظم مباريات مرحلة الذهاب بالتعادل او الفوز بفارق هدف واحد. ويخوض تشلسي امتحاناً لا يخلو من صعوبة عندما يواجه خارج ارضه كوبنهاغن الدنماركي الذي انتزع منه تعادلاً ثميناً ١-١ في لندن، وهذا يعني ان التعادل السلبي يصب في مصلحة الفريق الدنماركي.

وكان مدافع منتخب فرنسا مارسيل ديسايي انقذ تشلسي من الخسارة على ارضه بادراكه التعادل في الدقيقة قبل الاخيرة. فيما يملك مدربه جانلوكا فيالي كوكبة من النجوم، خصوصاً في خط الهجوم الذي يضم خمسة مهاجمين هم الايطاليان جانفرانكو زولا وبيار لويجي كازيراغي ولاودروب والنروجي توريه اندريه فلو بالاضافة الى فيالي نفسه. ولن تكون مهمة لاتسيو الايطالي الذي انفق ١١١ مليون دولار لتعزيز صفوفه مطلع الموسم الحالي اقل سهولة من مهمة تشلسي اذ يحل ضيفاً على بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي الذي حقق التعادل السلبي في روما.

وحذر رئيس لاتسيو سيرجيو كرانيوتي لاعبيه من التعثر مرة اخرى بعد خسارتهم المفاجئة امام ساليرنيتانا صفر-١ في الدوري الايطالي الاحد الماضي. ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم التشيلي مارتشيلو سالاس والكرواتي الن بوكسيتش العائد من الإصابة.

في ما يلي برنامج مباريات اياب الدور الثاني ونتائج الذهاب:

بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا) -لاتسيو (ايطاليا): صفر-صفر، بشيكتاش (تركيا) – فالنرينغن (النروج): صفر-١، وفارتكس (كرواتيا) – هيرينفين (هولندا): ١-١، مايوركا (اسبانيا) – غاند (بلجيكا): ١-١، أبولون (قبرص) – بانيونوس (اليونان): ٢-٣، ماكابي حيفا (اسرائيل) – ريد (النمسا): ١-٢، براغا (البرتغال) – لوكوموتيف موسكو (روسيا): ١-٣. كوبنهاغن (الدنمارك) – تشلسي (انكلترا): ١-١.



من مباراة مرسيليا وفيردر بريمن (رويترز)

ايسكوديه يخرج بيكر من دورة بيرسي لكرة مضرب

■ باريس، لايبزيغ (المانيا) – أ ف ب – اخرج الفرنسي نيكولا ايسكوديه النجم الالماني بوريس بيكر من المرحلة الاولى لدورة بيرسي الفرنسية في كرة المضرب ٦-٧ (٢-٧) و٧-٥ و٦-٤ في مباراة ماراثونية دامت ساعتين و٢٢ دقيقة.

وسنحت لايسكوديه اربع فرص لحسم المجموعة الأولى في مصلحته، الا ان بيكر حامل اللقب ثلاث مرات (٨٦ و٨٩ و٩٢) انقذ الموقف بتسديده ثلاث ارسالات نظيفة في الوقت المناسب قبل ان يفوز بها بعد جولة فاصلة.

وبدا على بيكر الذي يشارك في الدورات بصورة متقطعة التعب في المجموعتين الثانية والثالثة وارتكب الكثير من الاخطاء فافسح المجال امام منافسه ليكسر إرساله مرة في كل مجموعة وينهي المباراة في مصلحته.

وخرج المغربي هشام ارازي بخسارته امام الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٤ و٤-٦ و١-٦.

وتغلب الالماني تومي هاس على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سادسا ٧-٦ (٧-٢) و٢-٦ و٦-٣، والاميركي اندريه اغاسي على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦-٤ و٦-٢.

واحتفظ البريطاني غريغ روسيدسكي بامله في المشاركة في بطولة الماسترز بتغلبه على الالماني الصاعد نيكولاس كيفر ٦-٣ و٦-٤ في ٦٧ دقيقة.

ويتوجب على روسيدسكي بلوغ المباراة النهائية في بيرسي لكي يحجز بطاقته في بطولة الماسترز المقررة في هانوفر (شمال المانيا) من ٢٤ الى ٢٩ الجاري.

وتغلب البريطاني تيم هنمان على الفرنسي ارنو باسكوالي ٦-٣ و٦-٣، والاميركي تود مارتن على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٤-٦ و٦-١ و٧-٦ (٧-٤)، والفرنسي جيروم غولمار على بايرون بلاك من زيمبابوي ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤، والسويدي ماغنوس نورمان على الفرنسي ارنو كليمان ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣، والاميركي فنسنت سباديا على الفرنسي سيدريك بيولين ٦-٤ و٦-٤. وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون على الاميركي مايكل تشانغ ٦-٤ و٣-٦ و٦-٣.

لايبزيغ

وفي دورة لايبزيغ الدولية لكرة المضرب، نجحت الألمانية شتيفي غراف في عودتها الى الملاعب، بعد غياب استغرق نحو شهرين بسبب العملية الجراحية التي اجريت لها في قبضة يدها، ببلوغها المرحلة الثانية من الدورة بعد فوزها على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٣ و٦-٣.

ملاكمة: تأجيل مباراة دي لاهويا وكوارتي

■ لاس فيغاس - رويترز – اعلن بوب اروم تاجيل المباراة التي ينظمها اوسكار دي لوهويا، بطل العالم في الملاكمة للوزن المتوسط (مجلس الملاكمة العالمي) ومنافسه الغاني ايكي كوارتي الذي لم يهزم من قبل.

وقال اروم ان دي لاهويا (٢٥ عاماً) اصيب اثناء التمرين في عينه ما استدعى تاجيل المباراة التي كانت مقررة على حلبة توماس اندماك في ٢١ الجاري.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): لا تلم سواك على خطا انت سببه وعليك تحمل نتائجه مهما كانت في انتظار تصحيحه.

■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): في الافق مشروع تسوية تنهي خلافا مستحكما طال وأزعجك كثيرا.

■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصا إذا كان مطلقوها من محترفي النميمة.

■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): اليوم تعلم تمام العلم ان موقف الشريك منك إيجابي كليا.

■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): ناقش وضعا صعبا لا تستطيع مواجهته وحدك مع شخص تعلم انه قادر على مساعدتك.

■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): اثبت بالفعل لا بالقول انك راغب في مساعدة صديق يشعر بانه وحيد وسط المجمعة.

■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تقس بمقياسين بل كن عادلا منصفا مع الجميع.

■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): الراي الصحيح لا بد ان يسمعه، ولو بعد حين، من يفهم ويقدر.

■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): شن الهجمات الكلامية على الشريك لن يفيد ولن يغير موقفه على النحو الذي تشتهي.

■ الجدي (٢٢/١٢- ١٩/١): قد تتلقى اليوم صفعة من اقرب الناس إليك... فكن مستعدا لئلا تفاجا.

■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): صاحب الحل والربط لن يخيب املك بل سينفذ ما تريد لانه مقتنع بحقك.

■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): خذ وطالب، واعتمد سياسة النفس الطويل لتحقق مكاسب كبيرة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فنان بحريني له اغنية «الاخطبوط».

حقن، حلق، حليمة، حنكليس، حورية، حيران

خ: خبيث، خجل، خنش، خد، خرطوم، خزعة، خضة، خوارزم، خيشوم

ح: حاوي، حصين، حضن، حفاوة

ز: زبون، زحمة، زعامة، زمر، زهورات، زورق، زين

ط: طاقم، طبيب، طجن، طخى، طريدة، طعم، طوع

غ: غجر، غزوات، غصب، غضبان، غطة، غفير، غنترة

ة	و	ا	ف	ح	غ	ز	و	ا	ت	ج	خ	ز
م	ز	ط	خ	ج	ل	ن	ي	ص	ح	ن	ز	هـ
ط	ح	ي	ر	ح	ض	ن	ن	ق	ح	ا	ع	و
ع	ا	ن	ن	ي	ث	ط	ا	ق	م	ر	ة	ر
م	ز	غ	ك	م	د	ي	د	خ	ي	ي	ة	ا
ح	خ	و	ن	ل	و	ة	ب	ل	و	ح	ط	ت
ز	ل	و	ر	د	ي	ط	ر	خ	ا	ط	غ	ا
ن	م	ق	ا	ق	ر	س	ر	ي	ح	ج	ط	ة
و	ل	ر	خ	ر	ب	ة	م	خ	ف	ن	ب	م
ب	ط	و	ع	د	ز	ص	ى	و	ر	غ	ي	ي
ز	ة	م	ح	ز	ش	م	غ	خ	ش	ج	ب	ل
س	خ	ض	ة	ة	م	ا	ع	ز	ط	ي	غ	ح
ن	ا	ب	ض	غ	ة	ي	ر	و	ح	د	خ	ي

حل العدد السابق: صبري مدلل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- مدينة جزائرية – من الضمائر
٢- ظنون – من الحيوانات
٣- فقر – ضد علني
٤- لزموا الأمر مواظبين
٥- حسم – يلتمن
٦- نجيد – مدينة فلسطينية
٧- ضد حسر – يخطب دون تحضير
٨ – سقي – أم القرى – متشابهان
٩- كراريس – ابتهل

عمودياً

١- شاعر أموي
٢- ضرب بقبضته – تغيير القول عن مواضعه
٣- يشغف – ضد فتح
٤- حوانيت – ضد غش
٥- ضد مفتاح – ضد يقر
٦- طريقة
٧- الميادين
٨ – ضد جنة – مصاب بعزيز
٩- والدي – كسبوا

حل العدد السابق

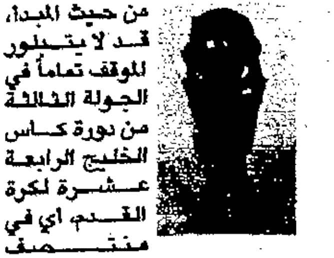
افقياً: ١- سكايهوك ٢- لنا – رحل ٣- مشوار ٤- ميداني ٥- عام – تنم ٦- علي – رو – لا ٧- رب – ود ٨ – عراقي – نهي ٩- جاغوار

عمودياً: ١- سلم – ع ع ع ع ٢- شمال ٣- الو – ميراج ٤- ينام – بقا ٥- هاربير – يغ ٦- و و ٧- كريات – بنا ٨ – تذل – هر ٩- الكيماوي

كأس الخليج - الجولة الثالثة

هل يدفع الإماراتي ثمن انتفاضة قطرية؟ وهل يهزم السعودي العُماني للمرة العاشرة؟

□ المنامة - محمد حمادة وعائض الحربي



من حيث المبدأ، قد لا يتبلور الموقف تماماً في الجولة الثالثة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم، اي في منتصف المسابقة، لأن الإمارات والسعودية، الأولى والثانية على التوالي، افضل فنياً من قطر وعُمان. لكن الدورة علّمت الجميع بان المفاجآت قادرة على فرض نفسها في اي لقاء... وكل لقاء هو لقاء بطولة.

وتلعب الإمارات مع قطر، ثم السعودية مع عُمان في الخامسة والنصف والسابعة والنصف من مساء اليوم على استاد البحرين الوطني. وتختتم الجولة غداً بلقاء الكويت والبحرين.

الإمارات - قطر

منتخب قطر في وضع لا يحسده عليه احد... فقد حضر إلى المنامة للمنافسة، وإذ به يسقط في لقائه الأول امام عُمان بهدف، وعلا الضجيج والصراخ والعويل عندما لقي هزيمة كاسحة ٢-٦ امام الكويت في الجولة الثانية.

وبعد الخسارة الرنانة الطنانة، اعلن رئيس الاتحاد القطري للعبة الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني انه يتحمل المسؤولية كاملة... لكن مثل هذا التصريح لم يمنع الصحف المحلية من شن الهجوم على المنتخب وعلى إدارة الاتحاد، ووصفت النتيجة بانها «فضيحة». وهناك من طالب باستقالة الاتحاد وبإعادة النظر كلياً في وضع اللعبة من القمة إلى القاعدة، حتى أن رئيس تحرير إحدى الصحف كتب بالحرف الواحد: «لا عمل لأعضاء الاتحاد إلا الجلوس في المنصة وهم يرتدون البشتة»!!

مختبر للأجانب

واضاف رئيس التحرير انه ليس مقبولاً أن يهرع المسؤولون في اتحاد الكرة إلى تجنيس لاعب يجيد التعامل مع الكرة في ازقة بوركينا فاسو ونيجيريا، وطالب بالكف عن هذه الممارسات وتكليف ابناء قطر وحدهم بالدفاع عن الوان بلدهم... وتجدر الاشارة إلى ان المدافع عبدالله عبيد كوني، النيجيري الأصل، لا يفقه كلمة عربية واحدة. وذكر صحافي: «الإجابة من كوني تقتصر على هز الرأس إلى اعلى في إشارة إلى لا، وإلى أسفل في اشارة إلى نعم»!!

ويغيب عن الصفوف القطرية يوسف آدم وضاحي النوبي لوجود انذارين في جعبة كل منهما وعبدالناصر العبيدلي لتلقيه بطاقة حمراء في المباراة ضد الكويت.

ويتوقع تالياً ان يمثل قطر: عامر، راشد الكعبي وعادل درويش وعبدالله عبيد وسعود فتح وجاسم التميمي، عبدالله جاسم وعبدالعزيز حسن وعادل خميس، محمود صوفي (مبارك مصطفى) ومحمد مطلق القحطاني (محمد سالم العنزي).

وفي المعسكر الإماراتي ضحكة بعد انتزاع ٦ نقاط من البحرين وعُمان، لكنه مشوبة بالحذر لان الصعب ولّى وبقي الأصعب.

واعترف قلب دفاع الإمارات اسماعيل راشد بان ثقة موقف المنتخب القطري ستصعب مهمة الإماراتيين، وتمنى الا يستعيد «العنابي» سمعته على حساب «الابيض» بالذات... واضاف «ازدادت حظوظنا في المنافسة على اللقب، وسترتفع اكثر واكثر إذا ما حققنا فوزنا الثالث على التوالي اليوم»... ونوه إسماعيل بالمدرب البرتغالي كيروش «مدرب من طراز رفيع، ناضج الفكر، قريب من اللاعبين وهو المدرب المناسب للإمارات في المرحلة الحالية».

وربما تطرأ تعديلات على التشكيلة الإماراتية، في خط الدفاع بالذات، بعدما تعرض لاقلاق راحة واضحة من منتخب عُمان. وسيكون هذا الخط عنصراً حاسماً في نتيجة مباراة اليوم. فمع ان قطر خسرت مباراتيها السابقتين، إلا ان خط هجومه يحسب له الف حساب ومن خلفه عبدالعزيز حسن.

وفي دورات الخليج، فازت قطر على الإمارات في ٧ مباريات، وخسرت ٤ فقط. للقطريين ١٨ هدفاً، واعلى نتيجة لهم هي ٥-٢ في الدورة الثالثة العام ١٩٧٤، وللإماراتيين ١١ هدفاً واعلى نتيجة لهم هي ٢-صفر في الدورة الثانية عشرة العام ١٩٩٤... وقد تعادل الطرفان مرة واحدة.

السعودية - عُمان

ومع أن عُمان خسرت مباراتها الثانية وكانت امام الإمارات ٢-٣، فإن معنويات لاعبيها في القمة، لانهم تاخروا بهدفين ثم تعادلوا قبل ان يخسروا بفارق هدف، وكان بمقدورهم الخروج متعادلين في نهاية المطاف. ومع ارتفاع روحهم المعنوية يجتاحهم الامل في تسجيل نتيجة جيدة امام المنتخب الأخضر.

واكد المهاجم العُماني مجدي شعبان الذي سجل هدفين في مرمى الإمارات ان المباراة الجديدة «صعبة، ونحن ننظر إلى لاعبي السعودية نظرة النجوم في حين اننا نحن في بداية الطريق... انا معجب بالتيماوي والثنيان، واتابع الدوري السعودي ومن انصار الهلال، ورغم كل ذلك سنسعى إلى تقديم صورة ممتازة عن منتخبنا والكرة العُمانية... كنا خائفين امام الإمارات واعتمدنا الكرات الطويلة غير المجدية في الشوط الأول ثم طلب منا المدرب فيبرا اعتماد الكرات القصيرة عندما اجتمعنا في فترة الاستراحة، وكنا قريبين فعلاً من الفوز واعتقد ان التعادل على اقل تقدير هو حق لنا».

دورة أخيرة للثنيان

من جانبه، اكد قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان ان دورة الخليج الحالية ستكون دورته الأخيرة، اي انه لن يشترك في دورة العام ٢٠٠٠. وعلل الثنيان رأيه بالتعب داخل الملاعب، ولكون دورات الخليج تزيد من ارهاق واجهاد اللاعبين بدنياً ونفسياً.

وعن المباراة أمام عُمان، قال: «المشكلة التي تواجهنا دائماً هي اننا نواجه باستمرار منتخبات خارجة من الخسارة وتحاول التعويض على حسابنا. في اللقاء السابق واجهنا البحرين التي سبق ان خسرت من الإمارات وها نحن سنواجه عُمان التي سبق أن خسرت من الإمارات أيضاً... وأوكد ان منتخب عُمان افضل من منتخب البحرين حتى ولو اعتمد الدفاع». وعن اللاعب الذي يفتقده الثنيان في الدورة، أجاب «إنه فهد المهلل».

وسيطرا تعديل اكيد على التشكيلة الأساسية، حيث لن يشارك إبراهيم سويد... واكد طبيب المنتخب ان اصابة سويد امام البحرين تعني غيابه الكامل عن باقي مباريات الدورة... اما بالنسبة إلى إبراهيم ماطر فإنه جاهز للقاء الجديد.

بالتالي، يتوقع ان يمثل السعودية: الدعيع، عبدالغني وعبدالله سليمان والخليوي والتيماوي وخميس، العويران وماطر والدوسري، الثنيان وعبيد الدوسري.

وفازت السعودية على عُمان في تسع مباريات خليجية، وسجلت ١٨ هدفاً وهزت شباكها ٣ اهداف. واعلى نتيجة سعودية هي ٤-صفر في الدورة الخامسة العام ١٩٧٩.



يوسف الثنيان قائد المنتخب السعودي (الحياة)

ملاعب وأروقة

رمال متحركة

■ انتهت الجولة الثانية من «خليجي ١٤»، وتبدأ اليوم الجولة الثالثة.

نجم الجولة الثانية إفرادياً كان المهاجم الكويتي باسم الهويدي... حزن بلا شك على إهداره الفرص امام السعودية، و«فش خلقه» في المباراة الثانية ضد قطر فسجل ٥ أهداف. وهذا يعني انه اقترب من لقب الهداف، وان السعودي عبيد الدوسري هداف كأس العرب قد لا يحصل على التاج في المسابقة الخليجية.

ونجم الجولة الثانية جماعياً كان منتخب الكويت... نسي درس الفاعلية في لقائه الافتتاحي امام السعودي، ثم قدم درساً على هذا الصعيد في لقائه الثاني ليتخم شباك القطري بستة اهداف منها اثنان في منتهى الجمال من تمريرة فواز بخيت الى الهويدي ومن رأسية لبشاردو كالبليادرو من تمريرة لحسين الخضري.

وضجت قطر لما حصل... المعلق التلفزيوني الشهير محمد اللنجاوي كان ينتفض عندما سألني رأيي للتواضع بهذه الهزيمة التاريخية... وصحافي آخر قال لي: «ما الذي أفعله هنا بعد الخسارة الطنانة»؟

وقد جاءه الأمر من صحيفته: «إبق في مكانك».

ما حصل، ان القطري استعجل إدراك التعادل في بداية الشوط الثاني، فانكشف وسطه ودفاعه وتحولت النتيجة من ١-٢ الى ١-٣... وعندما زاد اندفاعه الى الأمام، تباعدت الخطوط الخلفية فنفذ منها الهويدي كما يشاء... الحال كانت أقرب الى مستنقع للرمال المتحركة، كلما حاولت ان تتخلص منها اندفعت الى القاع.

ومجرد ان يخسر السعودي نقطتين يعني انه سقط بدوره في رمال «بحرينية» متحركة لكن غير مميتة، لأن النقطة تساوي جرعة من الاوكسجين قد تنفع كثيراً في ما تبقى من منافسات. وتالياً، بات مطلوباً من يوسف الثنيان وزملائه عدم الوقوع في المحظور، من تعادل وخسارة، في الجولات الثلاث الأخيرة، بدءاً من اليوم أمام العماني.

ولأنها الدورة الخليجية الأخيرة للثنيان، نتمنى التوفيق للاعب عشق اللعبة فعشقه الجميع. فانلته تحمل الرقم (١٥)، والصديق منصور الخضيري، مدير الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب يحمل هاتفاً صغيراً تنتهي أرقامه الأربعة الأخيرة بـ«١٥١٥»، وإذا ما أراد ان يلفظها يقول: «الثنيان الثنيان»!

وبالانتقال الى الجد، يعلم الاماراتي تماماً ان «الجايات اصعب من الرايحات»... ومع ذلك، يفترض ان تمنحه النقاط الست في الجولتين الأوليين ثقة ستنفعه كثيراً في الجولات الثلاث المقبلة.

أما العماني، فإن خسارته امام الاماراتي، بعد فوزه الأول على القطري، رفعت رأسه ولم تطأطئه أبداً... هو بكل خلاصة مشروع منتخب متمكن.

محمد حمادة

رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم:

سنسعى الى تغيير الصورة امام الامارات

□ المنامة - «الحياة»



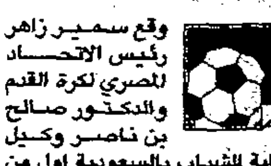
عقد رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني مؤتمراً صحافياً، كرر خلاله مسؤوليته عن الخسارة في المباراتين امام عمان والكويت، واعرب عن امله في ان تتغير الصورة في المباراة الثالثة (اليوم) امام الامارات.

وقال: «حماس الشباب العماني خالف كل التوقعات، ونرى ان الكرة العمانية تتطور وفق خطط مدروسة... تحاورنا مع الجهازين الفني والاداري عن سبب الخسارة واكد المدرب غونزاغا انه سيعدل وضع المنتخب ليظهر بصورة افضل امام الكويت... وفي بداية لقاء الكويت ظهرنا بصورة فنية جيدة، ورغم الهدف المبكر في شباكنا، عاد نجومنا وعادلوا واهدروا اكثر من فرصة لتسرّع المهاجمين او لقرار خاطئ من الحكم الاسباني... ما حدث في النهاية امر يؤسف له ولم يكن المنجمون انفسهم يتنبأون به... احتفظنا بالمدرب بعدما وجدنا ان التعديل قد يكون له سلبيات اضافية خصوصاً ان الوقت ضيق جداً امام اي مدرب جديد، وسنحتفظ بغونزاغا حتى نهائي الدورة اي حتى نهاية عقده... قول غونزاغا اننا غيرنا ٤ مدربين في عام واحد غير دقيق باعتبار ان الهولندي جو بونفرير أقيل في منتصف مسيرة تصفيات كاس العالم واكمل البوسني جمال حاجي بقية المشوار، ثم عيّن البرازيلي زي ماريو الذي فاجأنا بعد ذلك باستقالته فتعاقدنا مع غونزاغا لانه من المدرسة ذاتها، وإذ بالآمال المعقودة عليه تخالف كلياً ما قدمه».

وعن مباراة الامارات، قال: «منتخبنا سيخوض مباراة صعبة لأن الاماراتي ساعٍ الى الحفاظ على صدارته... اثبت الاماراتي في الجولتين الأولى والثانية علو كعبه وحسن استغلال لاعبيه للفرص، واتوقع ارتفاع مستواه فنياً في المباريات المقبلة... يخطئ من يقول ان هذا المنتخب جاء ليحتك، واقول انه جاء للمنافسة وبقوة... انا متأكد من ان لاعبينا سيحاولون تغيير الصورة الفنية في المباراة وسيسعون الى تقديم عرض لائق رغم الضغوط النفسية التي يعيشونها». وعما اذا كان صحيحاً ابعاد المنتخب الأول عن دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك اجاب رئيس الاتحاد القطري: «ليس هناك ابعاد لأي منتخب، وقررنا قبل فترة اشراك المنتخب الأولمبي فيها لمنح لاعبيه فرصة الاحتكاك قبل خوض تصفيات اولمبياد سيدني».

اتفاق توأمة بين اتحادي الكرة المصري والسعودي

□ القاهرة - علاء موسى



وقع سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والدكتور صالح بن ناصر وكيل رعاية الشباب بالسعودية اول من امس ميثاقاً للتوأمة بين اتحادي كرة القدم المصري والسعودي. ومن اهم بنود الميثاق تبادل الحكام الدوليين والدرجة الاولى بين الاتحادين لادارة المباريات الرسمية في المسابقات المحلية. وكان الحكم الدولي السعودي يوسف العقيل ادار المباراة النهائية لكأس مصر ١٩٩٨ بين المصري البورسعيدي والمقاولين العرب، وسيبدأ تنفيذ هذا البند في الاسابيع المقبلة. وشمل الميثاق ايضاً اقامة سلسلة من اللقاءات الدولية المتبادلة بين منتخبات البلدين في فئات الاعمار المختلفة.

وكان سمو الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم وصل الى القاهرة قبل يومين، ووقع اتفاقاً للتعاون الشبابي مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. وافتتح مدرسة ثانوية اسستها المملكة في ضاحية مدينة نصر.

واستقبل الامير فيصل امس في مقر اقامته في القاهرة سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري في محاولة لحض المصريين على تنشيط دورهم بشكل افضل في البطولات العربية. وكان الاتحاد المصري اعتذر عن المشاركة بالمنتخب الاول في كأس العرب الاخيرة التي اقيمت في قطر، وخرج منتخب مصر للشباب دون ٢٣ عاماً من الدور الاول للمسابقة. كما اعتذر الاهلي المصري - اكثر الاندية فوزاً بالألقاب العربية - عن عدم المشاركة في كأس الاندية العربية الابطال التي ينظمها اتحاد جدة على ملاعبه الشهر الجاري. واكد الامير فيصل حرصه على المشاركة المصرية بافضل العناصر في كل البطولات العربية لوضعها في مكان لائق على الساحة الدولية. وكانت جهود الاتحاد العربي اثمرت عن اعتماد كل المباريات الاخيرة في كأس العرب في سجلات الفيفا.

كرة القدم اللبنانية: المنتخب يستعد للدورة الآسيوية

□ بيروت - «الحياة»



يستأنف منتخب لبنان لكرة القدم تدريباته على ملعب برج حمود الاثنين المقبل استعداداً لخوض مباريات مسابقة اللعبة ضمن دورة الألعاب الآسيوية في تايلاند، التي ستبدأ اواخر الشهر الجاري قبل ايام من الافتتاح الرسمي للالعاب.

واعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس انه سيشكل بعثته الى تايلاند برئاسة عضو اللجنة العليا عبدو خوري، وستضم ٢٠ لاعباً يختارهم لاحقاً المدير الفني للمنتخب المصري محمود سعد.

وكان منتخب لبنان خاض الشهر الماضي دورة الامارات الرياعية الودية، وحلّ ثالثاً فيها، ويمر بإعادة بناء تمهيداً لنهائيات كأس الامم الآسيوية الـ١٢ سنة ٢٠٠٠ المقررة على ارضه.

ومن المقرر ان يلتقي نظيره العراقي في بيروت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والذي وضعته قرعة التصفيات الآسيوية في المجموعة الاولى مع عُمان وطاجيكستان وقيرغزستان. ويضم برنامج المنتخب اللبناني الذي يسجل تطوراً بطيئاً جداً لاسباب كثيرة سلسلة مباريات دولية حتى موعد النهائيات الآسيوية. واول من امس اعلن اتحاد اللعبة، ان المنتخب سيلتقي فريق تشيكيا الاولمبي في ٩ شباط (فبراير) المقبل على ملعب بيروت البلدي.

على صعيد آخر، وفي اطار الخلاف بين الاتحاد ونادي النجمة، تقدم النائب عدنان عرقجي بواسطة وكيله المحامي حسان الزيات بدعوى قضائية بحق امين سر الاتحاد رهيف علامة بجرم التحقير والقدح والذم. وكان الطرفان تساجلا اعلامياً في الشهر الماضي.

AL HAYAT

الحياة

اليوم

الخميس ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٢٩

AL HAYAT THURSDAY 5 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13029

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر جميلة الماجري:
– كبير عليك الهوى،
واكبر منك القصيدة
وابعد عنك التماس النجوم
من الامنيات البعيدة
فجلُّ النساء: شبيهات بعض
وواحدة بين عصر وعصر
تجيء كلؤلؤة... في الكنوز: فريده!!

●●●

● فجأة... اضاء وجهها مساحات وابعاد نظرته في ارجاء المكان.

لم يتوقع اطلالتها في موقع عمل تحت الاضواء... هي التي كانت تطل عليه فتمحو ظلمة امكنته بضياء وجهها، وتدفئ زواياه بابتساماتها.

لم يتخيل «قعودها» خلف مكتب استقبال... وقد هربت نظراتها عن وجهه حتى لا تحن النظرة من عينيها الشاسعتين الى طيبة ابتسامته العفوية، ولا تتغرب ابتسامتها الساخرة من قمته البيضاء.

ضغط بجفنيه على عينيه بشدة، لعل وجهها – بتخيله هذا – يستبق رؤيته برؤاه من خفقات صدره التي تحولت الى ضربات مسرح، ومن وجيب قلبه الذي يدق حتى كأنه لم يبق فيه إلا نَفَسه الأخير!!

●●●

● صمم أن يتماسك في هذه الهزة المفاجئة الصاعقة له.

وأعاد الى وجهها: نظرته الثانية... بحثاً عن التأكيد، واليقين، والتثبت.

– همس لنفسه: نعم... انها هي، تلك (الفُلّة) البيضاء الناصعة الشامخة على ساق غرسة الوهم والخداع!

وتحوّل بوجهه ونظرته عنها، وهو يضع ظهره كله سداً أمام وجهها و... نظرتها الساخرة من قمته البيضاء: تصفعه.

وفي هذه النجوى التي اشعلته... استحضر صورة شعرية لصديقه الشاعر الذي نشج الصهيل مردداً:

– «ويبكي معي جسر الفراق
لمّا عبرنا فوقه
ومددت قلبي للعناق
وهممت اخفي شوقه
ورأيت في عينيك اصوات ابتهال»!

●●●

● في التفاتته اليتيمة هذه، بعد شهور الفراق الطويلة بينهما... بدلاً من أن تمدّ إليه يدها لمصافحته، مدّت إليه قتاداً من لامبالاتها وتنكرها... وبدلاً من أن يمدّ إليها يده لاحتضانها، مدّ قلبه نحوها للعناق!

بكى شوقه في صدره حتى جفّت دموعه.

وجد نفسه عاجزاً، مشلول القدرة، مذروراً كحبة رمل في الفضاء.

لم يكن عجزه عن جَعل يده: جسراً يجدد اللقاء... بل هو العجز حتى عن الارتواء بنظرة اخرى من عينيه الى وجهها الحليبي!

شيء ما... كالموجة تلخذه خارج الزمان والمدار، تضيع فيها: مكابرته، وكِبره، وعناده... حتى تعيه المجير من اريها القديم فيه: ضاع!

شيء كالرعد: عصف بهدوئه وتوازنه... فانفلت هارباً من بوابة الخروج كتروبادور مجنون يعزف على قيثارته... صائحاً، نائحاً، حزيناً مكسوراً، لا يعرف إن كان يناديه، أم ينوح، أم يعوي كلما استقرت رصاصة في احشائه:

– هذه حبيبتي... حبيبتي السحاب التي حسبتها المزن... حبيبتي اليباب!

عبدالله الجفري

مصرية تدعي على وزير العدل دفاعاً عن حق المرأة في القضاء

□ القاهرة – احمد عبد الرحمن

■ حددت محكمة النقض جلسة ١٢ كانون الثاني (يناير) المقبل لاستكمال النظر في الدعوى المرفوعة من المحامية فاطمة لاشين التي تطلب فيها تعيينها عضواً في النيابة العامة.

وقالت المحامية لاشين في الدعوى التي اقامتها ضد وزير العدل انها قدمت اوراقها عن طريق مسابقة في العام ١٩٩٢ للتعيين في وظيفة مساعد نيابة إلا ان اوراقها رفضت على اساس قبول الذكور فقط للعمل في القضاء والترج فيه.

واضافت ان من حقها العمل في مجال القضاء والوصول الى منصب «مستشار» لأن الدستور المصري لا يفرق بين الرجل والمرأة، في تولي كل المناصب بما فيها القضاء.

واشارت الى ان قراراً إدارياً صدر العام ١٩٩٢ فور قيامها بتقديم اوراقها يمنعها من دخول امتحان مساعد النيابة فضاعت عليها الفرصة للالتحاق بهذه الوظيفة والترج فيها، لذلك قامت برفع هذه الدعوى القضائية امام دائرة فحص طلبات رجال القضاء في محكمة النقض.

ومن المعروف انه لا يسمح للمرأة في مصر بالعمل في مجال القضاء ويقتصر العمل فيه على الرجل فقط رغم توصيات الكثير من المؤتمرات بالسماح للمرأة بالعمل في هذا المضمار. وتعتبر هذه اول دعوى قضائية في هذا الشان.



□ نجمة فيلم «قناع زورو» الممثلة المكسيكية **جوليتا روزن** انتقلت اخيراً من مدينة مكسيكو لتعيش في بيتها الجديد في لوس انجليس. (ريكس)

ليلى علوي ضحية حادث سيارة ولقاء فني بين عادل امام ومحمد هنيدي

□ القاهرة – محمود علي

■ ترددت في القاهرة امس اشاعتان: الاولى عن مقتل الفنانة ليلى علوي في حادث سير اثر انقلاب سيارتها، لكن الفنانة علوي نفت الاشاعة، وقالت «انها والحمد الله تتمتع بصحة جيدة وتشارك في تصوير فقرة في البرنامج التلفزيوني تاكسي السهرة عن احدث اعمالها السينمائية «ست الستات» الذي كانت تتوقع ان تحصل عنه على جائزة من المهرجان القومي للسينما المصرية لكنها لم تحصل».

ولم تحدد وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية التي نقلت الخبر اية تفاصيل اخرى عن مكان الحادث ووقته وظروفه.

لكن مديرة مكتب علوي قالت لـ «الحياة» إنها تلقت اتصالاً هاتفياً من احدى الصحفيات في وكالة انباء الشرق الاوسط مفاده ان هناك خبرا نقلته وكالات اجنبية وعربية عن مقتل ليلى علوي في حادث سير في طريق الاسكندرية الصحراوي فقامت على الفور بالاتصال بالفنانة لتتاكد من صحة الخبر الذي ثبت كذبه.

ووصفت علوي الاشاعة بانها للتشنيع بها، خصوصاً ان هناك اخباراً نشرت في الفترة الاخيرة عن حالة اكتئاب بعد فشل افلامها السابقة جماهيرياً، واشاعات لخرى تشير ان وسائل علاجات التخسيس التي تقوم بها علوي خارج او داخل مصر، لم تنجح.

اما الاشاعة الاخرى التي ترددت فهي حدوث اتفاق بين الفنان الكوميدي عادل امام والفنان الصاعد محمد هنيدي على ان يقدما معاً فيلماً كوميدياً.

واستند البعض في ذلك الى الجلسة التي ضمت إمام وهنيدي في منزل الممثل والمنتج سامي العدل قبل يومين بعد فترة من الابتعاد، شاركت فيها الصحف بكتابة مواضيع عن احتلال هنيدي مقعد امام في الكوميديا ما احدث شرخاً في علاقتهما.

الكوميديان استقبلا بعضهما بعضاً بالاحضان ودار بينهما حديث دافئ.

حول المدينة

● أجرى السيد جمال ريّان معد برنامج «البعد الرابع» في تلفزيون ابو ظبي مساء امس ندوة حول مسألة الشرق الاوسط اشترك فيها الزميل سليم نصّار، الدكتور عبدالمنعم سعيد رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة «الاهرام»، السيد خالد عبدالله رئيس بعثة الجامعة العربية في واشنطن.

● اقام السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان مأدبة غداء في نادي العاصمة في القاهرة حضرها وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال، وزير الخارجية المصري عمرو موسى، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك الدكتور اسامة الباز، وزير التربية والتعليم اليمني يحيى الشعيبي واعلاميون.

● جرت اول من امس حفلة تخريج دفعة من طلاب وطالبات اكاديمية الملك فهد بن عبدالعزيز في لندن عن العام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨، بحضور عميد الديبلوماسيين العرب في بريطانيا سفير لبنان الدكتور محمود حمود وسفير المملكة العربية السعودية الدكتور غازي القصيبي الذي تحدث بوحي من المناسبة. وقدم ضيف الشرف السيد يوسف إسلام شهادات التخرج الى الخريجين.

● عاد الى القاهرة من الكويت السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بعد زيارة استغرقت اربعة ايام اتفق خلالها مع وزير الاعلام والثقافة الكويتي السيد يوسف السميط على ورقة عمل للتفاهم والتعاون الثقافي والفني بين البلدين.

● وصل الى القاهرة السيد مهدي علي وزير الصحة السوداني في زيارة لمصر يشارك خلالها في اجتماعات اللجنة العليا للدواء العربي.

● يحاضر اليوم الدكتور عبدالغفار شديد الاستاذ في كلية الفنون الجميلة، جامعة القاهرة، عن «الفنان المصري القديم» وذلك في جمعية محبي الفنون الجميلة في غاردن سيتي.

● انتخب اعضاء مجلس ادارة اتحاد الغرف السياحية في مصر رجل الاعمال أحمد المغربي رئيساً للاتحاد للدورة الحالية خلفاً للمرحوم اللواء احمد زكي عبدالحميد.

● غادر القاهرة كل من السيد عصام الاحمدي رئيس بنك مصر والسيد مصطفى حبلص رئيس بنك قناة السويس متوجهين الى بيروت لحضور مؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي يبدأ اليوم ويستمر يومين.

● قدّم اول من امس في «معهد العالم العربي» في باريس العرض التمهيدي للفيلم الوثائقي الذي حققه المخرج الفرنسي فريديرك ميتران عن المطربة اللبنانية فيروز

والذي سيُعرض على قناة «ار تيه» في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، في حضور حشد من المدعوين اللبنانيين والفرنسيين والعرب، يتقدمهم سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي وسفير مصر علي ماهر السيّد.

● لبّى اعضاء جمعية الصحافة الاجنبية في دبي دعوة مديرة العلاقات العامة راغدة حداد الى حفلة استقبال في نادي «جاز كلوب» في فندق البستان.

● رزق المهندس رأفت سعيد اسماعيل في شركة الاتصالات السعودية في جدة والسيدة حرمه مولودة سمياها الشيماء. الوالدة والمولودة بخير.

● منحت جامعة باريس الثانية (ASSAS) المحامية الدكتورة يمنى مارون زين جائزة على أطروحتها في القانون المصرفي في إطار المسابقة السنوية لأفضل أطروحات تناقش لديها. وكانت زين حازت درجة مشرف جداً مع تهنئة اللجنة المشرفة على الأطروحة التي صدرت أخيراً بالفرنسية عن دار نشر «ايكونوميكا» في باريس بعنوان «التكتلات المصرفية – خصائصها القانونية». وستنظم حفلة خاصة لتوقيع الكتاب قريباً في بيروت.



عيون وآذان

نظرة واحدة سريعة الى الخريطة تظهر ان خط انابيب من بحر قزوين الى المحيط الهندي عبر ايران سيكون في نصف طول خط مماثل من بحر قزوين الى تركيا. وقدر قليل من الحساب سيقول ان خط الانابيب عبر ايران سيعني اختصار نفقات الترانزيت على بلد واحد، بدل دفعها لأربعة بلدان هي اذربيجان وأرمينيا وجورجيا وتركيا.

غير ان الجغرافيا والحساب لا يعنيان شيئاً هنا، فالولايات المتحدة تريد ان يمر خط الانابيب في تركيا، لينتهي في مرفأ جيهان الجنوبي قرب سورية، لذلك فخط الانابيب سيمد كما تريد الادارة الاميركية لمساعدة حليفتها وحليفة اسرائيل، الديموقراطية الثانية في الشرق الأوسط.

وكان وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات قال صراحة قبل يومين ان الادارة عازمة على جعل خط باكو – جيهان حقيقة واقعة، لأنها تعتبره الأفضل للبيئة واقتصادياً واستراتيجياً. هو الافضل لتركيا فقط، والادارة الاميركية تضغط على شركات النفط علناً لتمويل خط الانابيب عبر تركيا، مع ان هذه الشركات تقول ان النفط المتوافر الآن لا يبرر نفقات المشروع التي تقدر بحوالى ٣،٧ بليون دولار، يصر بعض الخبراء على انها ستزيد على أربعة بلايين قبل اكتمال المشروع.

الواقع انه لا يوجد اليوم او غداً نفط يبرر مد خط انابيب بطول ١٠٨٠ ميلاً عبر أربعة بلدان. واحتياطي النفط المؤكد في حوض بحر قزوين لا يتجاوز اليوم ١٠ بلايين برميل الى ٢٠ بليوناً يمكن مقارنتها بما لدى السعودية من مخزون مؤكد هو ٢٥٩ بليون برميل، لاظهار مدى محدودية الكميات في تلك المنطقة من العالم. ولكن بما ان الولايات المتحدة تريد ذلك الخط فبعض «خبرائها» يزعم ان ثمة مخزوناً غير مؤكد هو حوالى ١٠٠ بليون برميل. ولكن هذا الرقم مجرد تخيلات اميركية او تمنيات، فالشركات تتعامل مع المؤكد لا المقدر، وهذا لا يتجاوز ٢٢ بليون برميل في افضل حال.

وهكذا فالمشروع لا يعدو ان يمثل ثلاثة في المئة من مخزون النفط العالمي، مقابل اكثر من ٥٠ في المئة في منطقة الخليج، للمملكة العربية السعودية وحدها نصفها.

اذا كان ما سبق لا يكفي لجعل الشركات تتردد، فان ٨٠ في المئة من الاحتياطي الثابت في حوض بحر قزوين تملكه قزاخستان، وهذه تنتج نفطاً يتضمن نسبة عالية من الكبريت تتطلب ازالتها نفقات باهظة. ثم ان بحر قزوين لا يضم غير برج انتاج واحد مقابل ٨٩ برجاً في بحر الشمال. والمنطقة تخلو من اي شركات متخصصة في انتاج ابراج الحفر والانتاج، مع صعوبة استيراد هذه الابراج، لأن بحر قزوين غير متصل بأي بحر آخر.

بكلام آخر، الخبراء غير المعنيين بالعلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا يقولون ان المشروع غير مجد، فالمشروع لا يمكن ان يكتمل عملياً قبل سنة ٢٠١٠، عندما تصبح حصة المنطقة من الانتاج العالمي في حدود ثلاثة في المئة. ولكن البرميل الواحد من بحر قزوين الى مرفأ جيهان سيكلف ١١ دولاراً الى ١٢ دولاراً، ما يعني ان الارباح ستكون محدودة جداً.

شعوب المنطقة، وربما بعض قياداتها، لا تعرف التفاصيل، وانما تعتقد ان خط الانابيب سيصدر البترول منها، ويأتي اليها بالسمن والعسل. وهناك خطر عدم استقرار، وربما عنف، في دول المنطقة، اذا خابت توقعات الشعوب فيها، خصوصاً ان الدول المعنية غير ديموقراطية وفي خمس من الدول الثماني من وسط آسيا حتى تركيا هناك حكّام من الزعماء الشيوعيين السابقين. وفي قزاخستان مثلاً الرئيس نور السلطان نزاربايف كان السكرتير الأول للحزب الشيوعي المحلي ولا يختلف الوضع كثيراً عنه أيام الشيوعية، بل ربما كان أسوأ مع بطالة في حدود ٩٠ في المئة وجوع وأمراض. وتدير دارغا، ابنة الرئيس واحدة من محطتي تلفزيون في البلاد، ويدير زوج ابنته تيمور قلبايف شركة النفط القزخية الحكومية. وعلى الاقل، يبدو نزاربايف مستقلاً في بعض افكاره او متمرداً، فهو أعطى امتيازاً نفطياً كبيراً لشركة النفط الصينية الرسمية، وهذه تفكر الآن في مد خط انابيب طوله ١٧٠٠ ميل الى الصين، في حين تفكّر شركة شيفرون الاميركية في مد خط انابيب الى الخليج عبر ايران، بعد ان خططت لاستثمار ٢٠ بليون دولار في البلاد على مدى أربعة عقود.

مع ذلك الوضع لا يبشر بخير للديموقراطية او لاقتصاد دول المنطقة، واذا بني خط انابيب قريباً، فالارجح ان يبنى كما يريد الاميركيون الى تركيا. وقررت تركيا من ناحيتها «تشجيع» الشركات على بناء الخط باعلان وزارة الخارجية التركية قراراً يخفض عدد ناقلات النفط التي تمر عبر مضيق البوسفور اعتباراً من السنة القادمة.

ولم تعلق الولايات المتحدة بشيء، اما نحن فتعليقنا الوحيد هو كيف كانت الولايات المتحدة تصرفت لو ان مصر خفضت عدد الناقلات عبر قناة السويس.

غير ان القرار كان تركياً لا مصرياً، لذلك سكتت الولايات المتحدة عنه ومضت في محاولة إرغام شركات النفط العالمية على مد خط انابيب سياسي غير اقتصادي عبر حليفتها الثانية في المنطقة.

جهاد الخازن

الاردن أغلق مكاتب تلفزيون "الجزيرة"

■ عمان – أ ف ب – قرر المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر الاردنية اياد القطان امس اغلاق مكتب شبكة تلفزيون الجزيرة الفضائية القطرية في عمّان والغاء اعتماد مندوبيها في المملكة.

وفي تصريح اوردته وكالة الانباء الرسمية (بترا) ارجع القطان هذا القرار «الى تكرار الاساءة المتعمدة للشعب الاردني وللنظام السياسي الاردني من قبل القائمين على ادارة قناة «الجزيرة».

موت الغابات سيهلك صحة الأرض من الأمازون الى البحر الأبيض المتوسط



□ لندن – «الحياة»

■ تشهد مدينة بوينس ايريس الاسبوع المقبل مؤتمراً عن تغييرات الطقس المأساوية بمشاركة وزراء من ١٦٠ دولة برعاية الامم المتحدة.

ويأتي المؤتمر بعد الاعصار ميتش الذي دفن وبعثر حتى اليوم ٧٥ الف لغم مضاد للافراد من مخلفات الحرب الاهلية في ماناغوا من جراء فيضانات الانهار التي اثارها في نيكاراغوا فيما غمرت المياه الشوارع والمنازل وجرفت المزارع وقتلت اكثر من عشرة آلاف شخص اضافة الى ١١ الف مفقود ومليون نسمة بلا مأوى في هندوراس.

ووسط الذهول من السيول وانزلاقات التربة وانتشال الجثث من تحت الاوحال، بدا الاعصار من اشد اعاصير الاطلسي تدميراً.

خبراء في الطقس توقعوا تحويل بليون من الاراضي في جنوب اميركا الى صحراء في منتصف القرن المقبل بسبب ارتفاع معدل الحرارة التي ستميت الغابات في الامازون والبحر الابيض المتوسط واوروبا وشمالي اميركا واستراليا.

اندرو فرند من مؤسسة البيئة الارضية في ادنبره اسكتلندا التي سيقدم بحثه الى المؤتمر في الاسبوع المقبل قال ان موت الغابات سيؤدي الى نتائج وخيمة على صحة الارض. وترى المؤسسة التي هي جزء من مجلس البحوث عن البيئة الطبيعية ان غابات العالم ستحمي الانسان جزئياً من النتائج السيئة للطقس العالمي الحار خلال المرحلة الاولى من القرن المقبل.

العلماء قدموا توقعاتهم الى الوزراء في دوائر البيئة والنقل في بريطانيا. وقدروا ان الحياة النباتية تمتص ٣ بلايين طن من الكربون سنوياً حتى العام ٢٠٤٠ مع ارتفاع معدل درجات الحرارة في العالم وانبعاث التلوث من المصانع والمنازل والسيارات.

آندرو وايت من المؤسسة البريطانية قال اول من امس ان ٢،٨ مليون كيلومتر مربع في شمالي البرازيل ستصبح صحارى في منطقة هي عشر مرات بحجم بريطانيا. واشار الى مناطق في غرب وجنوب البحر الابيض المتوسط وشمال استراليا حيث الغابات ستموت والحياة النباتية. وقال: سيطلق الى الفضاء بليونا طن من الكربون سنوياً حيث الغابات ستحترق او تتلف.

نهاية غوتشي في السجن

■ ميلانو – «الحياة»، أ ف ب – اصدرت محكمة الجنايات في ميلانو اول من امس (شمال) حكماً بالسجن ٢٩ عاماً على باتريتسيا ريجاني (٥٠ عاماً) بعد ادانتها بتهمة التخطيط لعملية قتل زوجها السابق ماوريتسيو غوتشي وريث العائلة الايطالية الشهيرة في عالم المنتوجات الفاخرة، الذي قتل العام ١٩٩٥، بعدما تأكدت ان له علاقة بايطالية شقراء مهندسة ديكور في ميلانو تدعى باولا فرانكي.

ودين بينيديتو كيراولو (٣٦ عاماً) بتهمة تنفيذ عملية القتل هذه وهو الوحيد بين المتهمين الخمسة الذي حكم عليه بالسجن المؤبد. وحكم على اوراتسيو تشيكالا سائق السيارة التي استخدمها منفذ عملية القتل بالسجن ٢٩ عاماً ايضاً. وحكم على بيا اوريما وايفانو سافيانو اللذين دينا بتهمة المشاركة في التخطيط للجريمة، بالسجن ٢٥ و٢٦ عاماً على التوالي.

وقد قتل ماوريتسيو غوتشي صباح ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٥ بالرصاص وكان يومها في مدخل احدى الشركات التي يملكها في وسط ميلانو بعدما اطلق رجل النار باتجاهه ولاذ بالفرار في سيارة كان يقودها شريك له. واصيب خلال عملية الاغتيال حارس المبنى جوزيبي اونوراتو.